

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أستاذ الدين والفروع

الجواهر المصنوعة

في طبقات
متأخري أصحاب أحمد

تأليف

الإمام العلامة للمحدث يوسف بن الحسن بن عبد الهادي
الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بـ (ابن البيهقي)
(٨٤٠ - ٩٠٩ هـ)

محققه وقدم له وعلق عليه
الأستاذ عبد الرحمن بن سليمان النجدي

مكتبة العبيد

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الجزء المنصوب

في طبقات متأخرى أصحاب أحمد

تأليف

الإمام العلامة المحدث يوسف بن الحسن بن عبد الهادي
الدمشقي الصالح الحنبلي المعروف بـ (ابن المبرد)
(٨٤٠ - ٩٠٩ هـ)

حققه وقدم له وعلم عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العنمين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخوارزمي، القاسم بن الحسين

المقدسي، يوسف بن حسن

الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد / تحقيق عبد
الرحمن سليمان العثيمين - الرياض.

٣٥٢ ص، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ٩٩٦٠-٢٠-٦٥١/٣

١- الفقهاء الحنابلة أ- العثيمين، عبد الرحمن سليمان (محقق)

ب - العنوان

٢٠ / ٣٢٧٠

ديوي ٩٢٢,٥٨٤

رقم الإيداع: ٢٠ / ٣٢٧٠

ردمك: ٩٩٦٠-٢٠-٦٥١-٣

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة العبيكان

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« كان جبلاً من جبال العلم وفرداً من أفراد العالم عديم النظير في التحرير والتقدير ، آية عظمى ، وحجة من حُجج الإسلام كبرى . بحر لا يلحق له قرار وبر لا يشق له غبار ، أعجوبة عصره في الفنون ونادرة دهره الذي لن تسمع بمثله السُّنُونُ » .

كمال الدين الغزى
(ت ١٢١٤ هـ)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإنني كثيراً ما أرجع إلى كُتب طبقات الحنابلة للقاضي ابن
أبي يعلى ، وذيها لابن رجب ، والمنهج الأحمد للعلیمی ... ثم لا
أجد طلبتي إلا بعد عناءٍ وتعِبٍ شديدين ، وذلك أن هذه الكتب - في
غالبها - غير مفهرسة ولا مرتبة ، مع أنها تشتمل على علمٍ كثيرٍ ، وفوائد
متنوعة ويحتاج إليها كلُّ باحثٍ متخصصٍ في الدراسات الإسلامية .

فقلت في نفسي لو أنني قُمت بفهرسة هذه الكتب ليسهل
الرجوع إليها ويكثر الانتفاع بها .

وباشرتُ العمل بالجزء الأول من طبقات ابن أبي يعلى في المحرم من
عام ١٣٩٩ هـ ثم رأيت أن أقوم أولاً بجمع كُتب الطبقات ، ثم النظر
فيها مجتمعة ، ووضع فهرس رجالٍ شاملٍ لجميع المؤلفات التي أتمكن من
الحصول عليها في طبقاتهم ، ليسهل بعد ذلك وضع فهرس كل كتاب
على حدة ، فبدأت بجمعها مخطوطها ومطبوعها فاجتمع لدي مجموعة
جيدة من كتب الطبقات منها المطول ومنها المختصر . ثم بدأت بفهرستها
(فهارس تراجم) على بطاقات .

ولما رأيت أن كتب الطبقات التي وقفتُ عليها ليست شاملةً
لجميع علماء المذهب ، فبعضهم يستدرك على الآخر ، ثم يترك هو
علماء في عصره أو فترته لم يستوفهم في كتابه .

وأنا الآن بدأت بمحاولة جمع تراجم علماء الحنابلة من المصادر المختلفة بواسطة الحاسب الآلى (الكمبيوتر) وترتيبها على حروف المعجم وذلك من لدن الإمام أحمد حتى عام ألف من الهجرة (١٠٠٠ هـ) كمرحلة أولى .

وقد رجعت إلى مجموعة من كتب التاريخ والوفيات التراجيم والرجال والمعاجم والأثبات والمشيوخات والمجاميع والرحلات المخطوطة والمطبوعة وجمعت منها كثيراً من العلماء الذين تُرجموا أو لم يُترجموا في طبقات المذهب ، ولا زال عملي فيه قائماً أحاول استقصاء أكبر عددٍ ممكن من الكُتب ، ولا يشتمل هذا المُعجم على معلوماتٍ عن المترجم إلا اسمه كاملاً ومولده ووفاته ومصادر ترجمته فقط .

وفي نطاق هذا الاهتمام قمت بتحقيق بعض النصوص المجهولة لدى كثيرٍ من الباحثين التي أفدت منها معلومات جيدة عن حياة مجموعة كبيرة من علماء الحنابلة وآثارهم .

وكان من نتاج هذا الاهتمام التحقيق والتعليق على كتاب (الجوهر المنضد) للإمام يوسف بن الحسن بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) الذى ينشر لأول مرة ونقدّم له بهذه المقدمة ، راجياً من الله تعالى أن ينفع به وأن يرحم مؤلفه وأن يشمل بعفوه ورحمته محققه .

وثنيّت العمل بتحقيق (المقصد الأرشد) للإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤ هـ) وهو الآن قيد الطبع .

وقدمتُ لكتاب ابن عبد الهادى الذى بين يدي القارىء بمقدمة تحدثت فيها عن مؤلف الكتاب المحقق يوسف بن الحسن بن عبد الهادى وسيرته وأخباره وآثاره ثم تحدثت عن نشأة المذهب الحنبلى والتأليف فى الرجال عامة ، وفى طبقات الفقهاء على وجه الخصوص ، وخصصت طبقات الحنابلة بحديث وافٍ .

لأن هذا الكتاب أول نص أقوم بنشره منها ، وسأتبع ذلك العمل بما تيسر لي مستقبلاً ، إن شاء الله تعالى .

ثم تحدثت عن (الجواهر المنضد) فحققت اسمه ونسبته إلى مؤلفه ، والفرق بينه وبين (العطاء المعجل في طبقات أصحاب الإمام المبجل) للمؤلف نفسه وهو في طبقات الحنابلة أيضاً ثم تحدثت عن مصادره وأهميته ومادته العلمية ووصفت نسخته الخطية التي هي أصل الكتاب .

وكنْتُ أزمعت أن أضع مستدرَكاً على الكتاب يطبع معه ، للعلماء الذين أدخل بهم كتاب ابن عبد الهادي وهم داخلون في شرطه ، إلا أن كثرة هؤلاء العلماء جعلتني أفردُهم في مؤلِّفٍ مستقل لكي لا يطغى المستدرَك على أصل الكتاب ، مع العلم أن المستدرَك لا يشتمل على معلومات وإنما هو تعريف مختصر ثم مصادر الترجمة .

وخرجت التَّراجم من مصادر مختلفة ، ثم ختمتُ العمل بفهارس مختلفة خدمة للباحث لِسرعة الحصول على المعلومات .

وقد بذلتُ جهدي في الرجوع إلى مصادره الأصلية وحاولتُ أن أحافظ على سلامة نُصوصه ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً ، والله حسبي ونعم الوكيل .

كتبه

الفقير إلى الله تعالى

عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة

١٤٠٦/١/١ هـ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

يوسف بن الحسن بن عبد الهادي
حياته وآثاره
٨٤٠ - ٩٠٩ هـ

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مصادر ترجمته :

ابن عبد الهادي من المؤلفين القلائل الذين حفظت آثارهم وأخبارهم ، ويستطيع الباحث أن يقدم دراسةً شاملةً عن حياته العلمية والعملية من خلال آثاره التي تركها وحفظت لنا جيلاً بعد جيل ، وأغلب آثاره بخط يده .

فمن خلال قراءتي لبعض هذه الآثار تبين لي أنها غنية جداً بنقل أخباره وحياته العامة فلعل باحثاً متخصصاً يحاول جمعها وترتيبها والخروج منها بدراسةً مستفيضة عن حياته .

ولعل أقدم مَنْ ترجم له هو السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في الضوء اللامع : ٣٠٨/١٠ ، ثم ابن طولون الصالحى (ت ٩٥٣ هـ) وهو تلميذ ابن عبد الهادي ترجم له : في متعة الأذهان : ١٠٨ (مخطوط) وسكردان الأخبار ^(١) ، ومعجمه (مخطوط) ، وخصه بترجمة وافية بمؤلف خاص اسمه : (الهادي إلى ترجمة ابن عبد الهادي) وُصف بأنه مؤلف ضخم ، وذكره الحافظ الغيطي (ت ٩٨١ هـ) في مشيخته (مخطوط) وترجم له نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة : ٣١٦/١ ، وابن العماد في الشذرات : ٤٣/٨ ، والكمال الغزي في النعت الأكمل : ٦٧ ، وابن حميد النجدي في السحب الوابلة : ٣١٩ ، والشطبي في مختصر طبقات الحنابلة : ٧٤ ، والكتاني في فهرس الفهارس : ٧٤ ، ومحمد كرد علي في خطط الشام : ١٧/٨ ، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي : ١٠٧/٢ ، والذيل : ١٣٠/٢ ، ٩٤٧ .. وغيرهم .

(١) لعله هو الموجود في الاسكوريال تحت عنوان (الكتاش لفوائد الناس) .

اسمه ونسبه :

يوسف بن الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي
ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام
ابن نصر بن فتح بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم
ابن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه .

يُلقَّب : جمال الدين بن بدر الدين بن شهاب الدين (ابن
المبرِّد) .

ويكنى أبا المحاسن ، وأبا عمر أيضاً ، قرشيٌّ عدويٌّ عمرىٌّ
دمشقيٌّ صالحىٌّ ، مقدسيُّ الأصل ، حنبليُّ المذهب .

و (ابن المبرِّد) لقَّبُ جدُّه شهاب الدين أحمد (١) ، لقبه بذلك
عمُّه ، قيل : لقوَّته ، وقيل : لحُشونة يده . وهو بفتح الميم وسكون الباءِ
الموحَّدة ، كذا ضبطها الغزِّي ... وغيره .

قال ابن طولون في سكردان الأخبار (٢) : (ابن المبرِّد) بفتح
الميم وسكون الباءِ الموحدة ، كذا أملاني هذا النسب من لفظه وأنشدني :

من يطلب التعريف عني قد هُدى	فاسمى يوسف وابنُ نجلِ المبرِّدِ
وأبى يُعرفُ باسمِ سبِطِ المُصْطَفَى	والجدُّ جدِّي قد حَدَاهُ بأحمدِ
..... إلخ ، وهي طويلة .	

(١) النعت الأكمل : ٦٧ .

(٢) السحب الوابلة : ٣١٩ .

مولده :

اختلف في سنة ميلاده : فذكر السُّخاوى ^(١) أن مولده سنة بضع وأربعين ، وقال الشطّى ^(٢) : ولد سنة (٨٤١ هـ) ، وذكر ابن العماد ^(٣) أن مولده في دمشق في غرة المُحرم سنة (٨٤٠ هـ) ، وكذا قال الغزى ^(٤) ، وقال ابنُ الملا ^(٥) : ولد كما أخبر به في سلخ سنة (٨٤٠ هـ) وكذا نقل جابرُ الله بن فهدٍ عن النُّعيمي قال : « وبه جَزَمَ محيى الدين النُّعيمي في تاريخه العنوان » ^(٦) ؛ ولعل هذا هو الأقرب إلى الصَّواب ، وبه أيضا جَزَم تلميذه ابنُ طولون الدمشقى قال : « مولده بالسَّهم الأعلى بصالحية دمشق سلخ سنة (٨٤٠ هـ) » .

طلبه العلم ومشايخه :

تعلم مبادئ القراءة في الكتاتيب كغيره من أبناء عصره وتفقه بأبيه وجدّه ، ثم عكف على طلب العلم فقرأ القرآن العظيم على جماعة من شيوخ عصره منهم :

الشيخ أحمد المصرى الحنبلى ، والشيخ أحمد العسكرى والشيخ عُمر العسكرى ، والشيخ أحمد الصفدى ، والشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الحبال ، قال عنه في كتابه هذا ^(٧) : « قرأت عليه

(١) الضوء اللامع : ٣٠٨/١٠ .

(٢) مختصر طبقات الحنابلة : ٧٤ .

(٣) شذرات الذهب : ٤٣/٨ .

(٤) الكواكب السائرة : ٣١٦/١ .

(٥) متعة الأذهان : ١٠٨ .

(٦) السحب الوابلة : ٣١٩ .

(٧) الترجمة رقم : ٦٩ .

القرآن ... » وقال : « سمعته يقول : حصل لي ما لا يحصل لأحد صعدت على ظهر بيت الله وكتبت عليه جزءاً من القرآن ابتداء مصحف . وهذا المصحف قرأت فيه » .

وقرأ عليه « المقتنع » و « البخارى » و « مسلم » و « أربعين ابن الجزري » ... وغير ذلك .

وأقبل على طلب العلم وأجهد نفسه في تحصيله ورحل إليه مراراً ففي ترجمة حسن بن علي بن عبيد المرداوي قال الغزي (١) : « رحل مع الجمال ابن المبرد إلى بعلبك ... » .

فقرأ الفقه والحديث وغيرهما فحفظ أصولها وقرأها على مشاهير علماء عصره .

قال ابن حميد (٢) : « حفظ القرآن » و « المقتنع » و « الطوفي في الأصول » و « ألفية ابن مالك » ورحل إلى بعلبك ... وقرأ ثمت « صحيح البخارى » و « مسند الحميدى » و « المنتخب لعبد بن حميد » و « مسند الدارمي » ، وتفقه بالشيخ تقي الدين بن قندس ثم صرف همهته إلى علم الحديث فأخذ عن غالب مشايخ الشافعيين وأجاز له خلق » .

ومن شيوخه الذين أفاد منهم وذكرهم في كتابه هذا :
أحمد البغدادى الإمام قال (٣) : « ولى منه إجازة » ، وعثمان التليلى قال (٤) : « قرأت عليه جزء المنتقى من مسند الإمام أحمد ومواضع من كتاب « المقتنع » .

(١) النعت الأكمل : ٨٩ .

(٢) السحب الوابلة : ٣٢٠ .

(٣) الترجمة رقم : ٤ .

(٤) الترجمة رقم : ٨٧ .

والإمام الفقيه الشهير على بن سليمان المرداوى علاء الدين صاحب « الإنصاف » قال ^(١) : « قرأت عليه غالب « المقنع » حلا وغالب الطوفى » .

وأحمد بن عبادة قال ^(٢) فى ترجمة أخيه : على بن عبادة « أخو شيخنا شهاب الدين المتقدم ذكره » .

وعمر اللؤلؤى قال ^(٣) : « قرأت عليه « ثلاثيات البخارى » و « الزهد » للإمام أحمد و « مسند عبد بن حميد » ... وغير ذلك » .

وناصر الدين بن زريق (محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن) قال ^(٤) : « شيخنا ، قرأت عليه أشياء » .

ومحمد بن محمد بن على السلمى قال ^(٥) : « قرأت عليه جزءاً » .

ومحمد بن عبد الله الصّفى قال ^(٦) : « شيخنا الإمام العلامة الزّاهد القدوة ، قرأت عليه « جزء الجمعة الثانى » و « ثلاثيات البخارى » وغير ذلك ، وأجاز لنا غير مرة » ... وغيرهم .

ومن أبرز شيوخه أيضاً تقى الدين الجُراعى (ت ٨٨٣ هـ) ، وتقى الدين ابن قندس (ت ٨٦١ هـ) ^(٧) ، وشهاب الدين بن زيد

(١) الترجمة رقم : ١٠٩ .

(٢) الترجمة رقم : ١١٥ .

(٣) الترجمة رقم : ١١٧ .

(٤) الترجمة رقم : ١٤٢ .

(٥) الترجمة رقم : ١٨٩ .

(٦) الترجمة رقم : ١٩٢ .

(٧) السحب : ٣١٩ .

(ت ٨٧٠ هـ) ، ومحمد العسكري ، والقاضي برهان الدين بن مفلح
(ت ٨٨٤ هـ) ، وبرهان الدين الزرعي .

قال الغزي (١) : « وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن
حجر العسقلاني ، وابن العراقي ، وابن البالسي ، والجمال ابن الحرستاني ،
والصلاح ابن أبي عمرو ، وابن ناصر الدين .

وأجاز له من مصر شيخ الإسلام قاضي القضاة أبو الفضل ابن
حجر العسقلاني ، والتقي الشُّمْنِي ، والشهاب الحجازي ، والبرهان
البعلي ، وأبو عبد الله بن فهد ، والشيخ قاسم بن قُطْلُوبَغَا المصري
والجمال ابن ناظر الصَّاحِبَةِ ، ومن مشايخه : النظام ابن مفلح ،
وأبو عبد الله بن جوارش ، والبرهان الباعوني ، وأبو الفرج بن خليل
وأبو العباس بن شريفة ، وأبو العباس الفولاذي ، وأبو العباس بن هلال ،
وفاطمة بنت الحرستاني (٢) .

وأخذ عن غير هؤلاء كثير جداً رجلاً ونساءً ، والمتبع لأسانيده
في مؤلفات يظفر بأعداد كبيرة من العلماء قرأ عليهم ابن عبد الهادي
أو أجازوه أو أفاد منهم .

وقد ألف ثلاثة معاجم كبيراً ووسطاً وصغيراً ضمَّنها أسماء
شيوخه ، كما ألف تلميذه ابن طولون الدمشقي مجلداً حافلاً في ترجمته
سماه : « الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي » (٣) .

(١) النعت الأكمل : ٦٨ .

(٢) ذكرهم جميعاً ابن حميد في السحب الوابلة : ٣٢٠ .

(٣) شذرات الذهب : ٤٣/٨ .

رحلاته في طلب العلم :

تعلم ابن عبد الهادي في صالحة دمشق وارتحل إلى بعلبك وهذه المدينة تُعتبر بعد الصّالحة بدمشق من أكثر مراكز الحنابلة ازدهاراً بالعلم والعلماء في تلك الفترة .

جاء في ترجمته (١) : « ورحل إلى بعلبك فقرأ بها على أبي حفص ابن السّليمي وخلق من أصحاب ابن الرّعبوب ، وقرأ تنمة « صحيح البخاري » ، و « مسند الحميدي » ، و « المنتخب لعبد بن حميد » و « مسند الدارمي » ، وتفقه بالشيخ تقى الدين ابن قندس ... » .

جاء في ترجمة (بدر الدين حسن المرّداوي ت ٩١٠ هـ) في النّعت الأكمل (٢) : « رحل إلى بعلبك مع ابن المبرد » ، وقال : « ولما رحل إلى بعلبك صحبه الجمال ابن المبرد سمع بها غالب مسموعاته » .

وفي الضوء اللّامع (٣) : « أنه حج سنة (٩٨ هـ) .

ووصفه تلميذه ابن طولون (٤) ب « الرحلة » .

ولم أجد من المعلومات ما يفيد بكثرة رحلاته ، ولا أدري هل دخل مصر - التي هي من أكبر مراكز الحضارة في ذلك الوقت - أو لا ويفيد قول المؤرخين : « وأجازه من مصر ... » ، أنه لم يدخلها ولم يقرأ على علمائها ، لأن الإجازة قد تحصل بالمكاتبة .

(١) السحب الوابلة : ٣٢٠ .

(٢) النعت الأكمل : ٧٤ ، ٧٧ .

(٣) الضوء اللامع : ٣٠٨/١٠ .

(٤) السحب الوابلة : ٣١٩ .

ثناء العلماء عليه :

أثنى عليه كثير من العلماء الذين عرفوه ، وقدروه قدره وأنزلوه منزلته ، سواء أكانوا من تلاميذه الذين جالسوه وعرفوه عن قرب ، أم من أفاضل المؤرخين الذين رووا أخباره ، ووقفوا على آثاره ، ونهلوا من معينه ، وشاهدوا من مؤلفاته ما يدل على علم وفضل وصدق وإخلاص وتفان في النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، فقد حرص ابن عبد الهادي على وصل حلقات العلم كما تلقاها عن العلماء من شيوخه ، ومن بعده قام به المخلصون من العلماء حتى وصل إلى عصرنا صافياً نقياً لا تشوبه الشوائب ، وذلك بفضل الله ثم بفضل المخلصين من أهل العلم أمثال ابن عبد الهادي رحمه الله الذي « أجمعت الأمة على تقدمه وإمامته وأطبقت الأئمة على فضله وجلالته » (١) .

وصفه تلميذه شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون الدمشقي (ت ٩٤٤ هـ) (٢) - وهي مؤلف سيرته - بـ « الشيخ الإمام علم الأعلام المحدث الرحلة العلامة الفهامة العالم العامل المنتقى الفاضل جمال الدين أبي المحاسن وأبي عمر » .

ووصفه عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي محيي الدين الدمشقي (ت ٢٩٧ هـ) (٣) بـ « الشيخ العالم المصنف المحدث » .

(١) مختصر طبقات الحنابلة للشطبي : ٧٤ .

(٢) السحب الوابلة : ٣٠٩ ، نقلا عن سكردان الأخبار لابن طولون .

(٣) السحب الوابلة : ٣٠٩ ، نقلا عن جابر الله بن فهد الهاشمي عن عنوان الزمان

للنعيمي (مخطوط) .

ووصفه محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي (ت ٩٨١ هـ) (١) بـ « الحافظ » .

وقال محمد بن محمد نجم الدين الغزي (ت ١٠٦١ هـ) (٢) « الشيخ الإمام العلامة المصنف المحدث » .

ووصفه الإمام عبد الحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) (٣) بقوله : « كان إماماً علامةً يغلبُ عليه الحديثُ والفقهُ ، يشاركُ في النحوِ والتصريفِ والتصوفِ والتفسيرِ ... ثم قال : درس وأفتى ... » .

وقال محمد بن محمد كمال الدين الغزي (ت ١٢١٤ هـ) (٤) « هو الشيخ الإمام العلامة الهمام ، نخبَةُ المحدثين ، عمدةُ الحفاظِ المسندين بقیةُ السلفِ ، قدوةُ الخلفِ . كانَ جبلاً من جبالِ العلمِ وفرداً من أفرادِ العالمِ ، عديمَ النظيرِ في التحريرِ والتقريرِ آيةً عظمى وحجةً من حججِ الإسلامِ كبرى بحرٌ لا يلحقُ له قرارٌ ، وبرٌ لا يشقُ له غبارٌ ، أعجوبةُ عصرِهِ في الفنونِ ، ونادرةُ دهرِهِ ، الذى لم تسمحَ بمثله السنون ... » .

كما أثنى عليه الكتّاني - رحمه الله - بقوله : « هو الحافظ جمال الدين ... ثم قال : من أعيان محدثي القرن العاشر المشهورين بكثرة التصنيف وسعة الرواية » .

(١) له مشيخة جيدة (مخطوطة) لم أطلع عليها بعد . والنص من فهرس الفهارس : ١١٤١ عنه .

(٢) الكواكب السائرة : ٣١٦/١ .

(٣) شذرات الذهب : ٤٣/٨ .

(٤) النعت الأكمل : ٦٨ .

وقال جميل الشَّطِّي (١) : « إماماً جليلاً عالماً نبيلاً أفنى عمره
بين علمٍ وعبادةٍ وتصنيفٍ وإفادَةٍ » .

مؤلفاته :

ألف ابن عبد الهادي في فنون متعددة من العلم وكتب الرسائل
ونظم الشعر في المناسبات الخاصة والعامة ، ونظم بعض الفنون يعينه على
ذلك ذكاؤه المفرط وقريحته الجيدة وسرعة حفظه وكثرة كتابته وسرعة قلمه
في الكتابة .

قال ابن طولون (٢) : « وأقبل على التصنيف في عدة فنون حتى
بلغت أسماؤها مجلداً رتبها على حروف المعجم ، وكان الغالب عليه فن
الحديث .

قال السَّخَاوِي (٣) : « وبلغني أنه خرَّج لخديجة بنت عبد الكريم
« أربعين » وكذلك لغيرها ، وعرف بالحديث في بلده ، مع كثرة التخريج
فيه » .

قال الشَّطِّي (٤) : « غالب مؤلفاته أجزاء » .
ونقل جار الله بن فهد عن النُّعَيْمِي (٥) في كتابه العنوان قوله :
« وقد صنَّف كثيراً من غير تحريرٍ - انتهى - » .

(١) مختصر طبقات الحنابلة : ٧٧ .
(٢) السحب الوابلة : ٣١٩ ، وفي النعت الأكمل : ٦٩ قال : « وله من
التصانيف ما يزيد على أربعماية مصنف وغالبها في علم الحديث والسنن » .
(٣) الضوء اللامع : ٣٠٨/١ .
(٤) مختصر طبقات الحنابلة : ٧٧ .
(٥) السحب الوابلة : ٣١٩ .

ولكن ابن حميد النجدي لم يرضَ بمثل هذا القول فقال معقباً عليه . قلت : بل تصانيفه في غاية التحرير » (١) .

وأرى أن أغلب مؤلفات ابن عبد الهادي بالصفة الذي ذكر النعيمي ينقصها التحرير والضبط والمراجعة ، فهي أشبه بمذكرات خاصة أو أصول (مسودات) لم تكتمل بعد .

وكأن الإمام ابن عبد الهادي في سباق مع الزمن يريد أن يصل إلى أكبر قدر ممكن من المؤلفات ، وكثير من مؤلفاته نقول وردود وتخريجات حديثة ورسائل صغيرة .

وكثرة مؤلفات ابن عبد الهادي من سمات عصره فهو في عصر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، والسخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، والشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) ، ثم ابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) ... وغيرهم ويمكن الجمع بين قول النعيمي وقول ابن حميد ، وذلك أنه من خلال اطلاعي على كثير من مؤلفات ابن عبد الهادي أقول : إن بعض مؤلفاته مراجعة متقنة لمحكمة التأليف مثل « مغنى ذوى الإفهام » و « التبيين ... » ، و « الدرر النقي » ، و « الميرة في حل مشكل السيرة » و « ثمار المقاصد » ... وغيرها .

لكن كثيراً من مؤلفاته أيضاً هي كما وصف النعيمي - رحمه الله - غير محررة ولا مراجعة ؛ لأنه لم يفرغ لمراجعتها واستيفائها ، فلعل ابن حميد وقف على المحرر منها فظنها جميعاً بهذه المثابة . ويحمل كلام النعيمي على أنه يقصد من غير تحرير في غالبها .

ومع كثرة مؤلفات ابن عبد الهادي لم يطبع منها إلا القليل جداً !؟

(١) المصدر نفسه : ٧٧ .

وذلك راجع إلى :

- أنه ترك بعض مؤلفاته مسودات لم تبيض فكثرت فيها الإضافات والإلحاقات في جوانبها حتى صعب على الباحث إعادة كل نصٍّ إلى موضعه

- أنه ترك بعض هذه المؤلفات ناقصة ، في داخلها بياضات كثيرة يريد أن يملأها فلم تُتَح له الفرصة فبقيت هذه المصنفات مبتورة .
أو هي أجزاء بدأها من الأول فلم يتمها .

- رداءة خط ابن عبد الهادي إلى درجة يتعذّر معه قراءة بعض الجمل والعبارات مما جعل كثيراً من النساخ لا يتجاسر على نسخها واستخراجها من خطه فبقيت بخطه إلى يومنا هذا .

قال الشيخ جميل الشطبي^(١) : « وكان كثير الكتابة سريع القلم قل من يحسن قراءة خطه لاشتباكه وعدم إعجابه » .

وقال ابنُ كنان في كتابه الذي لخص في تاريخ الصالحية لابن عبد الهادي^(٢) : « وبعد فقد سنح بالبال تلخيص تاريخ الصالحية للإمام الحافظ يوسف ... بحسب ما أمكن من الاطلاع من خطه » .
ولعل الذي ألجأه إلى تلخيصه عدم قدرته على نسخه واستخراجه من خطه كاملاً .

ولا أستطيع أن أعرض في هذه المقدمة الموجزة عن حياة الحافظ يوسف بن عبد الهادي - رحمه الله - بكل مؤلفاته أو أغلبها ، لأن مثل

(١) مختصر طبقات الحنابلة : ٧٧ .

(٢) مقدمة المروج السُنْدُسيّة .

هذا الصنيع يحتاج إلى مؤلفٍ خاصٍّ لكثرة مؤلفاته وتشعبها واختلاف فنونها .

وقد كفانا هذه المهمة الأستاذ محمد أسعد طلس فعرض بعض مؤلفات ابن عبد الهادي عرضاً جيداً ذاكرةً أهم ما يحتاج إليه الباحث من التعريف بها في مقدمة تحقيقه كتاب (ثمار المقاصد) للمؤلف المطبوع في المعهد العلمي الفرنسي بدمشق بمطبعة مكتبة لبنان ببيروت سنة (١٩٧٥ م) وقدم إهداءه إلى العلامة الجليل محمد بك كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق آنذاك ، وذلك في ٣ ذى القعدة سنة (١٣٦١ هـ ، ١٩٤٢ م) .

ثم قام الأستاذ صلاح محمد الخيمي مدير دائرة المخطوطات بدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق بإعداد مقالة للتعريف بمؤلفات ابن عبد الهادي رتبها على حروف المعجم أولاً ، ثم أشار إلى الموجود منها وحدد مكان وجوده ونشر مقالته تلك في مجلة معهد المخطوطات العربية الصادرة بالكويت في رمضان سنة ١٤٠٢ هـ (المجلد السادس والعشرون جـ : ٢) ، (ص : ٧٧٥ - ٨١٢) .

وقد عرض لأخباره ومؤلفاته عرضاً سريعاً ، معذراً عن ذلك بأنه قام بدراسة وافية سيفردها بمؤلف يصف فيه مؤلفات ابن عبد الهادي التي تمتلكها دار الكتب الظاهرية؟! وأنه اختصر هذه المقالة منها .

أرجو أن تتاح له الفرصة في نشرها وأن لا يقتصر على مخطوطات الظاهرية فقط لتعم الفائدة منها في سائر مؤلفات ابن عبد الهادي في المكتبات العالمية .

ومن مؤلفات ابن عبد الهادى :

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المطبوع منها :

- مغنى ذوى الأفهام طبع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة بتحقيق فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ ١٣٩١ هـ .
- ثمار المقاصد فى ذكر المساجد كما أسلفنا .
- برق الشام فى محاسن إقليم الشام ، مجلة المشرق ١٩٣٤ م .
- كتاب فى الطباخة ، مجلة المشرق ١٩٣٧ م .
- كتاب فى الحسبة ، مجلة المشرق ١٩٣٧ .
- الإعانات على معرفة الحانات مجلة المشرق ١٩٣٨ م .
- نزهة الرقاق فى شرح حالة الأسواق مجلة المشرق ١٩٣٩ م .
- وكلها بتحقيق حبيب الزيات .
- كما نشر كتابه الدرة المضية والشجرة النبوية فى بولاق ١٢٨٥ هـ ، ونشرت - أخيراً - بعض أجزائه ورسائله الحديثة .

وأما المخطوط فقد ألف فى الحديث :

- التخرىج الصغير والتحرير الكبير .
- العشرة من مرويات صالح بن الإمام أحمد .
- الصوت المسميع فى تخرىج أحاديث المقيع .
- والصوت الباسم فى تخرىج أحاديث مختصر أبى القاسم .

وألف فى الأربعين شيئاً كثيراً :

- منها تخرىج أحاديث الأربعين النووية .

- أربعون حديثاً اختارها في مُسند أنس .
- الأربعون المختارة من حديث ابن أبي عمر .
- الأربعون المختارة من حديث شيخه النُّظَّامُ .
- الأربعون المختارة من حديث جابر .
- الأربعون المسلسلة بالقول .
- الأربعون المختارة من صحيح مُسلم .
- الثلاثين التي عن الإمام أحمد في صحيح مُسلم .

ألف في رجال الحديث :

- التَّبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين مجلدات .
- الضُّبُط والتَّبيين لذوى العاهات من المحدثين .
- تلخيص توضيح المشتبه لابن حجر .
- طبقات الحفاظ .

ألف في الفقه :

- مغنى ذوى الأفهام عن الكتب الكثير في الأحكام على المذاهب الأربعة .

- جمع الجوامع في الفقه :

- جمع فيه الكتب الكبار في الفقه مثل « المغنى » و « الشرح الكبير » ، و « الفروع » ... وغيرها .
- قال ابن طُولُون : لو تم هذا الكتاب لبلغ ثلاثمائة مجلد عمل منه مائة وعشرين مجلداً .

- القواعد الكلية في الضوابط الفقهية .
- الزهور البهية في شرح الفقهية .
- مقبول المنقول في علمي الجدل والأصول .
- غاية السؤل إلى علم الأصول .
- تحفة الوصول إلى علم الأصول .
- الردُّ على من شدَّد وعسَّر في جوازِ الأضحية بما تيسر .

وَألف في التاريخ :

- موسوعة من أيام النبوة إلى زمنه أفرد تاريخ كلِّ قرنٍ ، ولعل من هذه الموسوعة :
- المطول لأهل القرن الأول .
- والرياض الياضة في أعيان المائة التاسعة .
- وشرع في العاشرة وسماه « النجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة » . ولم يتمه .
- وترجم للعشرة المبشرين بالجنة ، أفرد لكلِّ واحدٍ منهم كتاباً في مناقبه منها :
- محض الصَّواب في مناقب عمر بن الخطاب .
- محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص .
- محض الشَّيد في مناقب سعيد ...
- ألف في مناقب الأئمة الأربعة وذكر فيها طبقات علمائهم منها :
- إرشادُ السالك إلى مناقب مالك .

- معجمُ الشافعية (الدرُّ النَّفيس في أصحاب محمد بن إدريس) .

- العطاء المعجل في تراجم أصحاب الإمام المجل أحمد بن حنبل .

- وألف كتاباً في مناقب السلطان بايزيد العثماني سماه : « التَّغْرِيد بمدح المَلِك السَّعيد » .

وألف في النحو :

- شرح ألفية ابن مالك .
- ونظم شرحاً لملحة الأعراب .
- الثمرة الرائقة في علم العربية .

وألف في اللغة :

- البيان لبذيع خلق الإنسان .
- الدرُّ النَّقِيُّ شرح بعض ألفاظ الخرقى . (لغة الفقهاء الحنابلة) .
- المِيرة في حل مشكل السيرة .
- والاقتباس لحل سيرة ابن سيّد الناس .

وألف في الأدب والشعر :

- رائق الأخبار ولائق الحكايات والأشعار .
- هدايا الأحاب وتحفة الإخوان .
- وقوعُ البلاء في البخل والبخلاء .
- غراسُ الآثار وثمار الأخبار .

وألف في الطب مؤلفات كثيرة منها :

- الفنون في أدوية العيون .
- هداية الإخوان لمعرفة أدوية الآذان .
- الإتقان لمعرفة أدوية السرطان .
- والإتقان في أدوية اللثة والأسنان .
- والكمال في أدوية الصدر والسعال .

ومن مؤلفاته أيضا :

- المشيخة الكبرى .
- المشيخة الوسطى .
- المشيخة الصغرى .
- ومشيخة كمال الدين محمد بن حمزة الدمشقى .
- ووفاء العهود بأخبار اليهود .
- ومعجم الصنائع .
- وفضائل الشام .
- وإزالة الضجر باختصار مُعجم الدَّهر .
- وعظيم المِنَّة بئزّه الجنة .
- وفضل السَّمر في ترجمة ابن أبى عمر .
- ولقط السُّنبل بأخبار البُلبُل وهى زوجته .
- وتخرج لا ترد يد لامس .
- وإيضاح طرق السلامة فى بيان أحكام الولاية والإمامة .

- كشف الغطا بمحض الخط .
- آداب الدعاء .
- معارض الأنعام وفضل الشهور والصيام .
- جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر .
- التمهيد في الكلام على التوحيد .
- رسالة في فضل العلم .
- الفتاوى الأحمديّة .
- إرشاد الفتى إلى أحاديث الشتا .
- الإغراب في أحكام الكلاب .
- إخبار الإخوان في أحوال الجان .
- إخبار الأذكياء .
- وألف كتابا حافلاً في تاريخ الصالحية .
- اختصره ابن كنان الدمشقي . وطبع المختصر .
- الرسا في الصالحات من النساء .
- ذم اللواط وصاحبه .
- الاختيار في بيع العقار .
- إلى غير ذلك من المؤلفات ضمنها معاجم شيوخه وفهارسه الكبرى والوسطى والصغرى .
- ولابن عبد الهادي مكتبة حافلة فيها مئات الكتب النادرة التي فهرسها بخط يده . ووصف بعض موجوداتها .
- وهذا الفهرس يعتبر وثيقة هامة لمعرفة الموجود في القرن العاشر من كتب المتقدمين من الحنابلة بعد خراب بغداد .

ومما ذكره من كتب حنابلة بغداد (شرح مختصر الخرق لابن البناء (ت ٤٧١ هـ) .

ومنها كُتِبَ بخط الذهبي وابن الجوزي وابن رجب وابن بردس وابن القيم وابن حجر ... وغيرهم .

وكشفت هذه الفهرسة عن معلومات جُيدة نادرة عن مصنفات كثير من العلماء لم نسمع بها من قبل . أوقف هذه المكتبة على أولاده كما وجد بخطه على الفهرست ^(١) وقف كاتبه على نفسه ، ثم على أولاده ثم أولادهم ثم على أنساله وأعقابهم من بعدهم على من ينتفع منهم من الحنابلة .

وقال الشيخ الشطبي ^(٢) : « وقد أوقف جميع كتبه على المدرسة العمرية وهي يومئذ آلاف مؤلفة » .

والغريب أنَّ تلميذه الشمس ابن طولون اشترى عدداً من الكتب التي كان يملكها المؤلف ، وذلك من أحد أولاده ^(٣) .

وفاته :

توفي يوسف بن عبد الهادي - رحمه الله - بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف والتعليم يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة (٩٠٩ هـ) ، ودفن بقاسيون وكانت جنازته حافلة ^(٤) .

وجاء في نسختي من (السحب الوابلة) وهي نسخة خدابخش : في السادس من المحرم ، والذي أظن أنها من سهو الناسخ .

(١) مجلة معهد المخطوطات (مقالة الأستاذ صلاح الخيمي) : ٧٧٨ .

(٢) مختصر طبقات الحنابلة : ٧٧ .

(٣) مجلة معهد المخطوطات (مقالة الأستاذ صلاح الخيمي) : ٨٠٦ .

(٤) مختصر طبقات الحنابلة : ٧٧ .

شعره :

خلف الإمام ابن عبد الهادى آثاراً تدل على علمه وفضله وعلو همته ومشاركته فى العلوم الإسلامية السائدة آنذاك ، كما أن له مشاركات فى نظم الشعر فى المناسبات المختلفة ، وقدما ضرب المثل برداءة شعر العلماء وبرودة نظم الفقهاء لأن الشعر يقوم على الصورة والخيال والمبالغة ، والعلماء أبعد الناس عن ذلك ، كما يقوم الشعر عن تصوير الخيال بصورة الحقيقة وطمس معالم الواقع حتى أن الشاعر إذا صور جماداً - وكان بارع التصوير - حوله إلى ناطق متكلم له روح وخواطر وعواطف . وقد نظم ابن عبد الهادى شعراً كثيراً فى مناسبات مختلفة إلا أن شعره لا يرقى إلى شعر الشعراء ، لذا فإنه لا يسمى شاعراً ، وإنما هو عالم له مشاركة فى نظم الشعر ولا تدخل منظوماته التى وضعها فى نظم العلوم فى شعره لخلوها من العواطف والخيال الذى هو لب الشعر وروحه . ومن شعر ابن عبد الهادى يمدح السلطان محمد وابنه بايزيد العثمانيين (١) :

زمانٌ قد تشرف بالسَّعيدِ	فمهما شئتَ قلْ لأبى يزيدِ
إمامٌ ليس يُشبهه إمامٌ	ومنه الجود يظهر بالمزيدِ
شريفٌ بالمكارم لا يُضاهى	عَفِيفٌ فى الحُدُورِ وفى الصُّعودِ

وقال لهما (٢) :

جاهدْ بعزْمِكَ فى البلادِ ونادِ	وابرزْ إليهم صارخاً فى النّادِ
واشدّد بحزبِ الله والجيشِ الذى	قد زانه الجبارُ بالإسعادِ
جيشُ السَّعادةِ والأمانةِ والتُّقى	لا يرهّبون من العدوِّ العادِ

(١) عن كتابه التَّغريد بمدح المَلِك السَّعيد ، ينظر : ثمار المقاصد : ٣٣ .

(٢) عن كتابه التَّغريد بمدح الملك السعيد ، ينظر : ثمار المقاصد : ٣٣ .

وقال عند موت والده وبعض أولاده قصيدة طويلة منها (١) :

لا عدتُ من بعد الأحبة أفرح بل صرتُ منهم كل حين أجرح
قد كنتُ فيهم برهةً مُتَنَعِّماً والقلب منى في رباهم يصدح
من كان يسأل عن حبيب في الهوى فأنا الذي بفؤاده لا يندح
إن حل قتل في هواكم فاقتلوا فالعبد عنكم - سادتي - لا يبرح

وقال عند توجه الحجاج إلى الديار المقدسة قصيدة طويلة هذه مختارات منها (١) :

يا سائرين وناظري يتطلع رفقا على فائني أتصدع
اضرمتموا نار الغرام بمهجتي وتركتموا العبد الغريب مضيع
قلبي تفتت قد رحلتم سادتي فترى ترى يا سادتي هل ترجع
فمتى أراي بالعقيق مخيماً ومتى أراي بالنقا أتلمع
ومتى أرى في طيبة لي طيبة ومتى أرى سلعا وعيني تدمع
وأرى ثنيات الوداع وأنسها وأرى المآذن والشعاع يشعشع
وأزور روضاً بالكمال محملاً وأناد قوماً بالمقام وأضرع

وجاء في مقدمة كتاب : « معارف الأنعام » (٢) :

سلام على الرحمن كل أوان على خير شهر [قد] مضى وزمان
سلام على شهر الصيام فإنه أمان من الرحمن أي أمان
لئن فنيت أيامه الغر بغته فما الحزن من قلبي عليه بفاني

(١) مجلة معهد المخطوطات (مقالة الأستاذ صلاح الخيمي) : ٨٠٧ ، عن كتاب لابن طولون جمع فيه نوادر وأخبار وأشعار .
(٢) عن ثمار المقاصد : ٢٠ .

وأورد في بعض مؤلفاته أشعاراً كثيرةً له ، كما أورد له تلميذه ابن طولون في مجاميعه الشعرية له أشعاراً أخرى ولعل المتتبع لها يظفر بمجموعة جيّدة من شعره تجعل الباحث يتمكن من دراستها والحكم على شاعريته من خلالها .

تلاميذه :

لم تذكر كتب الرجال والطبقات التي وقفت عليها شيئاً عن تلاميذ ابن عبد الهادي ولم يذكر منهم إلا الإمام شمس الدين ابن طولون مؤلف سيرته . وعند الرجوع إلى بعض مؤلفاته وسير العلماء الذين عاشوا بعده ، وأدركوا عصره ، وجدت أسماء بعض العلماء الذين أفادوا من ابن عبد الهادي وتلمذوا عليه .

وكانت من عادة ابن عبد الهادي أن يجمع أولاده ونسائه وأقاربه في بيته بالسهم الأعلى من الصّالحية ، ويقرأ عليهم مؤلفاته ويحيزهم بها كباراً وصغاراً حتى خدّمه ومماليكه ، ويثبت ذلك على الكتاب بخطه ، حتى ذكر في كتابه : « غراس الآثار ... » ^(١) أن ابنه حسن سمع منه الكتاب وقال : وجعل ينام في بعضه ... » .

وقد قرأ على نسائه وأولاده كتابه المؤلف في « ذم اللواط » ^(٢) ولم يتخرج من ذلك ممثلاً « لا حياة في الدين » .

ومن تلاميذه :

١ - شمس الدين محمد بن أحمد بن طولون الدمشقي الشافعي
(ت ٩٤٤ هـ) .

(١) نسخة الظاهرية التي بخطه رقم (٣١٩٣) .

(٢) نسخة الظاهرية التي بخطه رقم (١/٣٢١٥) .

٢ - أحمد بن محمد شهاب الدين المرداوى الشهير بـ « ابن الديوان » الحنبلى (ت ٩٤٠ هـ) .

ذكره الغزى (١) ، قال : « وأخذ علم الحديث عن الجمال يوسف بن المبرد ... وغيره » .

٣ - حسن بن على الماتانى الدمشقى الصالحى الحنبلى (ت ٩٢٣ هـ) .

ذكره ابن العماد (٢) فى سياق سنده للحديث المسلسل بالحنابلة والذى يقال له : « سلسلة الذهب » جاء فيه : « ... عن النجم الماتانى عن أبى المحاسن يوسف بن عبد الهادى ... » .

٤ - أحمد بن عثمان الحورانى القنوائى .

٥ - مفلح بن مفلح المرداوى .

٦ - موسى بن عمران الجماعىلى .

قرأ عليه هؤلاء الثلاثة كتابه : « معارف الأنعام فى فضل الشهور والصيام » (٣) وأجازهم بروايته عنه .

٧ - شهاب الدين السهروردى .

أجازه بكتابه : « وقوع البلاء فى البخل والبخلاء » (٤) .

٨ - أحمد بن يحيى بن عطوة النجدى الدمشقى (ت ٩٤٨ هـ) . كان محباً للعلم مجتهداً فى تحصيله ، محصلاً لنوادير

(١) النعت الأكمل : ١٠٦ .

(٢) شذرات الذهب : ٤١٥/٥ ، عن ثمار المقاصد : ١٤ (المقدمة) .

(٣) نسخة الظاهرية رقم : (١٤٦٣) .

(٤) نسخة الظاهرية رقم : (٣٢١١) .

الكتب ، من كُتِب ابن عبد الهادى ... وغيره فى المكتبة العُمرية أوقفها قُبيل وفاته .

جاء فى ترجمته فى كتابنا هذا (١) : « قرأ على فى الفقه من أصول ابن اللحام ... وغير ذلك » .

٩ - أحمد النجدي ... ؟

قال فى كتابنا هذا (٢) : « قرأ على « المُقنع » ... وغيره .

١٠ - فضل بن عيسى النجدي (ت ٨٨٢ هـ) .

قال فى كتابنا هذا (٣) : « صاحبنا قرأ على « المُقنع » ...

وغيره ، ذا دين وفضل كاسمه » .

ومن خلال سماعات الكتب أيضا سمع عليه أخوه .

١١ - أبو بكر بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى .

١٢ - وأخوه أيضاً أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى .

سمعا عليه كتابه « معارف الأنعام ... » سنة ٨٥٧ هـ (٤) .

١٣ - ولد ابن عمه عمر .

سمع عليه « غراس الآثار ... » (٥) .

هؤلاء هم بعض تلاميذه بالإضافة إلى أولاده وزوجاته ، والمتتبع لآثاره من كتبه والكتب التى كان يمتلكها - وهى كثيرة جداً فى الظاهرية

(١) الترجمة : ١٢ .

(٢) الترجمة : ١٣ .

(٣) الترجمة : ١٢٨ .

(٤) نسخة الظاهرية بخطه رقم : (١٤٦٣) .

(٥) نسخة الظاهرية بخطه رقم : (١٤٦٣) .

وغيرها - يجد مجموعات كبيرة من العلماء والطلاب الذين أجازهم ابن عبد الهادي سواء بالقراءة عليه قراءة فهم وتدبر أو بإجازة عامة أو خاصة على شرطها عند أهل الفن .

أسرته :

ابن عبد الهادي من أسرة عريقة ذات جذور راسخة بشرفي العلم والنسب .

فهو ينتمي إلى المقادسة (آل قدامة بن مقدام) قال عبد الهادي من آل قدامة ، وجدّه الأعلى محمد بن قدامة بن نصر هو أخو الشيخ أحمد بن قدامة بن نصر ، والد الإمام موفق الدين .

وهؤلاء وأولئك أسرٌ علمية متعددة تولّوا القضاء والتدريس والفتوى وأفادوا الناس وحملوا مشعل الحضارة في بلاد الشام وغيرها دهرًا وارتحل إليهم الطلاب من عامة بلاد الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر ، واشتهروا بخدمة الكتاب والسنة ، وكثرت تأليفهم الجيدة النافعة .

وتنتمي هذه الأسرة إلى سيّدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فهم من ولد عبد الله بن عمر ، استقرت هذه الأسرة في بيت المقدس من فلسطين ثم انتقلت أيام الحروب الصليبية إلى دمشق ، وسكنت الصالحية بعد مقاومتهم الصليبيين وتهديد الصليبيين لهم بالقتل (١) فهاجروا خفية فتكاثروا فيها .

إذا فأسرة الشيخ يوسف بن عبد الهادي تنتمي إلى بيت عريق في الدين والعلم والصّلاح والزهد والورع ، كما تنتمي إلى أرومة عربية قرشية ، فهو عمريّ عدويّ فحصل له شرف العلم وشرف النسب .

(١) القلائد الجوهريّة : ٦٨ .

وكان والده وجدّه وبعض أعمامه وإخوانه من أهل العلم ، وقد ترجمهم في كتابنا هذا .

ومن خلال مطالعاتي لمؤلفات ابن عبد الهادي تبين لي أنه كان يقرأ على أهل بيته مصنفاته ويثبت ذلك بخطّ يده عليها بسماعهم منه وإجازته لهم بروايتها عنه على شرطها عند أهل الفنّ .

فتعرفت على جملة من أهل بيته ، وعرفنا أنه كان مُتزوّجاً بأكثر من واحدة ، وأنّه كان يجمع نساءه في بيتٍ واحدٍ لاسيما عند القراءة عليه ، وعرفنا أن له أولاداً ذكوراً وإناثاً .

فله زوجة تدعى بلبل بنت عبد الله من خيرة النساء أسمعها أكثر مصنفاته ، وله قصة طريفة ذكرها في كتاب (لقط السنبُل في أخبار البلبل) (١) الذي صنفه لأجلها .

والثانية اسمها جوهرة بنت عبد الله الحسينية ، وله منها أولاده عبد الهادي بن يوسف وهو البكر ، والحسن ، وعبد الله . ومن بناته : فاطمة وعائشة .

وبلبل هي أمّ الحسن ، ولعلها هي أمّ عبد الهادي وعائشة . والجوهرة هي أمّ عبد الله وفاطمة .

ولعل له أولاداً غير هؤلاء ولم أحاول الاستقصاء .

وله مولاة تُدعى حلوة ، سمعت منه في مجلسه كثير من مؤلفاته وأجازها .

(١) تفضل عليّ أخي نظام يعقوب بنسخة من هذا الكتاب وغيره من مؤلفات ابن عبد الهادي جزاه الله عنى خيرا وقد أودعته في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، وينظر : (ثمار المقاصد) .

نشأة المذهب الحنبلي :

الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل يعود بنا إلى تذكرة الأجيال الماضية ، إلى تاريخ طويل مضى بمُعْطياته السلبية والإيجابية لا نستطيع استعراضه بمثل هذه العجالة .

ولعلَّ سببَ شهرة الإمام أحمد ترجعُ إلى زُهدِه وورعه ودينه وخلقه وثباته على الحق ودفاعه عنه وحرصه على طلب العلم فقد كان آية في حفظ أحاديث النبي - ﷺ - ، قال أبو زرعة الرازي (١) : « حَزَرْنَا حفظ أحمد بن حنبل بالمذاكرة على سبعمائة ألف حديث » ، وفي لفظ آخر قال أبو زرعة الرازي : « كان أحمد يحفظ ألف ألف ، فقليل له ما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب » .

وقال الشافعي لإمامنا أحمد يوماً (٢) : « أنتم أعلم بالحديث والرجال فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني إن شاء أن يكون كوفياً أو شاء شامياً حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً » .

وقد امتحن المسلمون في زمنه بفتنة القول بخلق القرآن فثبت الإمام أحمد على الحق فأوذى في ذلك فصبر ، وفرح بذلك أعداؤه فاستعدوا عليه السلطان فسُجن ثم جُلد في مشهدٍ من الناس ، ولثباته - في الحق - على هذه الأحداث الجسام . قال عليّ ابنُ المديني (٣) : « أيد الله هذا الدين برجلين لا ثالثَ لهما أبو بكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المِحنة » .

(١) طبقات الحنابلة : ٦/١ .

(٢) طبقات الحنابلة : ٦/١ .

(٣) طبقات الحنابلة : ١٣/١ .

أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَنَصَرَهُ وَكَبَّتْ أَعْدَاءُهُ ، فَظَهَرَ الْحَقُّ وَعَلَا صَوْتُهُ
وَارْتَفَعَتْ رَايَةُ التَّوْحِيدِ ، وَخَمَدَتْ نَارُ الْفِتْنَةِ أَوْ كَادَتْ ، بِسَبَبِ تَوْفِيقِ اللَّهِ
لَهُ فِي ثَبَاتِهِ وَإِيمَانِهِ وَدِفَاعِهِ عَنْ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَمَامَ زَيْغِ الْمُعْتَزَلَةِ ، وَجَحْدِ
الْمُلَاحِدَةِ وَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ حَاولُوا - جَاهِدِينَ - طَمَسَ مَعَالِمَ
التَّوْحِيدِ - ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (١) - .

وبعد هذا التَّوْفِيقَ الإلهي انْبَرَى ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ لِشَرْحِ
مَعَالِمِ الْعَقِيدَةِ الْحَقَّةِ الْمَأْخُودَةِ مِنْ ظَاهِرِ الْكِتَابِ وَصَحِيحِ السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَدُونُوا عَنْ الْإِمَامِ آرَاءَهُ وَأَقْوَالَهُ وَنَسَخُوا عَنْهُ
مَسَائِلَهُ الْفَقْهِيَّةَ وَمُؤَلَّفَاتِهِ فِي الرِّجَالِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ ، وَرَوُّوا عَنْهُ مِنَ
الْآثَارِ وَالْأَخْبَارِ وَالْفَتَاوَى وَجَمَعُوهَا وَتَدَارَسُوهَا .

وَصَارَتْ اجْتِهَادَاتُ الْإِمَامِ وَآرَأُوهُ فِي الْفِقْهِ وَالْعَقِيدَةِ مَذْهَبًا
يُحْتَذَى ، وَنَقَلَهَا تَلَامِيذُهُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ حَتَّى قِيلَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ
الْخَلَّالَ (ت ٣١١ هـ) وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ التَّلَامِيذِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢)
« رَحَلَ إِلَى أَقْصَى الْبِلَادِ فِي جَمْعِ مَسَائِلِ أَحْمَدَ » وَسَمَاعِهَا مِنْ سَمِعَها مِنْ
أَحْمَدَ ، وَمِنْ سَمِعَها مِنْ سَمِعَها مِنْ أَحْمَدَ فَنَالَ مِنْهَا وَسَبَقَ مِنْهَا إِلَى مَا لَمْ
يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ سَابِقٌ وَلَمْ يَلْحَقْهُ بَعْدَ لَاحِقٌ » .

وَتَعَاقَبَتِ الْأَجْيَالُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاقْتَدَوْا بِهِ ، وَمَضُوا عَلَى سَنَنِهِ فَعَوَّلُوا فِي
عِلْمِهِمْ عَلَيْهِ ، وَنَسَبُوا فِي مَذْهَبِهِمْ إِلَيْهِ ، فَسَمُّوا بِهِ « الْحَنَابِلَةَ » فَأَصْبَحَ
مَذْهَبُهُمْ أَحَدَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

(١) سورة إبراهيم : آية : ٢٨ .

(٢) طبقات الحنابلة : ١٣/٢ .

وكانت عنايتهم بالحديث ورجاله ومعرفة طرقه ظاهرة جليلة اقتداءً
بإمامهم ، وكان دفاعهم عن العقيدة وثباتهم على الحق وصبرهم وجلدُهم
في مقاومة البدع مثل يُحتذى .

التأليف في علم معرفة الرجال :

ولما كان علم معرفة الرجال وذكر سيرهم وأخبارهم من العلوم التي
نشأت لخدمة السنة النبوية المطهرة أولاه علماء المسلمين عناية خاصة
فظهرت كتب معاجم الصحابة والتابعين وتواريخهم وأخبارهم ، سجّلوا
فيها كل من ثبت له صحبة للنبي - ﷺ - ثم كُتِبَ « عِلَلُ الرِّجَالِ »
أو كُتِبَ « الجرح والتعديل » لتوثيق مَنْ صَحَّت روايته ، ولا يكون موثقاً
إلا إذا عُرفت سيرته وحياته فأولى علماء الحديث هذا الجانب عناية
تامة ، وأبدعوا في معرفة أخبار الرجال وسيرهم ووصلوا بهذا العلم إلى
منزلة لم يبلغها أحد تقدّمهم من الأمم السابقة .

وتعددت طرق التأليف فيه وتشعبت إلى أقسام كثيرة .

فمن كتب « الجرح والتعديل » وكتب « معرفة الثقات » إلى
الاهتمام بالمواليد والوفيات للرواة ليعلم السابق من اللاحق إذا اتحدت أسماء
المُحدثين ، أو تشابهت أنسابهم ، كما ألفوا كُتِبَ « الأنساب »
و « الألقاب » و « الكنى » و « المؤتلف والمُختلف » ... وذلك كله
خدمةً لعلم الرواية لكي لا تتداخل رواية موثقة برواية مطعون في توثيقه إذا
اتفقا في اسم أو كنية أو لقب أو نسبة ...

ومن هذا الفن إلى تواريخ المُدن فألفوا في تراجم أهل بغداد
ودمشق والقاهرة ومكة والمدينة وبيت المقدس وحلب ومرو ونيسابور
وخوارزم وقزوين والموصل وغرناطة وإشبيلية وقرطبة وأهل جزيرة الأندلس
بعمامة أهل صقلية ... وغير ذلك .

ومن هذا الفنّ معاجم الشُّيوخ ، فكثير من العلماء يدون أسماء
شيوخه ومروياته عنهم ، وكثيراً ما يكون المُعجم حافلاً فيه من الأخبار
والرجال وأسماء الكُتُب والأسانيد ما لم يرد في غيره من الفوائد العلمية .
ويلحق بهذا الفن كُتُب الرِّحلات ، وهى أشبه بالمعاجم إلا أنها
أكثر تفصيلاً فى وصف مجالس العلم . ووصف معالم الطريق ، وهى
أشبه بالمذكرات اليومية .

كما يلحق به تراجم رجال العصر سواء كانوا شيوخاً أو لم يكونوا
كذلك .

ومن هذا الفن طبقات العلماء على اختلاف تخصصاتهم فلاهل
التفسير طبقات وللقراء طبقات وللمُحدِّثين طبقات وللُفُهاء طبقات
وللنُحويين طبقات وللشُعراء طبقات وللأطباء والحُكماء وحتى ذوو
العاهات ألفوا فى تراجمهم مؤلفات خاصة مثل كتاب « الشعور بالعمور »
ترجم فيه لكل من كان أعور ، وكتاب « نكت الهيمنان فى نكت
العميان » وهما لصلاح الدين الصفدى .

التأليف فى طبقات الفقهاء :

وألف أهل كل مذهب فى مناقب إمامهم وفى طبقات أصحابه
فألف أصحاب الإمام أبى حنيفة (ت ١٥٠ هـ) فى مناقب الإمام كتباً
منها :

- مناقب أبى حنيفة لأبى جعفر الطحاوى (ت ٣٢١ هـ) .

- مناقب أبى حنيفة لأبى عبد الله حسين بن على الصيمرى

(ت ٤٣٦ هـ) .

- وشقائق النعمان في مناقب النعمان للزَمَخْشَرِيّ
(ت ٥٣٨ هـ) .

- مناقب أبي حنيفة للموفق المكي الخوارزمي
(ت ٥٦٨ هـ) .

- وعُقُودُ الْجُمَانِ لمحمد بن يوسف الشَّامِي (٩٤٢ هـ)
وغيرها كثير ، ولعل الكتب المؤلفة في مناقبه أكثر من الكتب المؤلفة في
تراجم أصحابه .

كما ألف أصحاب أبي حنيفة في طبقات علمائهم كتباً منها :
- طبقات أصحاب أبي حنيفة لصلاح الدين عبد الله بن محمد
ابن إبراهيم بن المُهَنْدِس (ت ٧٦٩ هـ) .

وابن المُهَنْدِس هذا محدِّثٌ دمشقيٌّ مشهورٌ بارِعٌ في معرفة
الرجال ، وهو ناسخُ النُّسخة الجيدة من تهذيب الكمال الموجودة في
مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم (٢٨٤٨) وهي نسخة ناقصة .

- الجواهر المضيئة في طبقات الحنيفة تأليف محيي الدين
أبي مُحمَّد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي (ت ٧٧٥ هـ) .
طبع بحيدر آباد بالهند سنة (١٣٣٢ هـ) ثم أعيد طبعه ثانية بمصر
وطبعه لم يكمل بعد ، حققه الدكتور عبد الفتاح الحلو .

- نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان تأليف صارم
الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دُقماق القاهري المصري
(ت ٨٠٩ هـ) .

عندي منه أجزاء بخطه ، ولا زِلْتُ أحاولُ جمعَ بقيةِ أجزائه لعله
يكتَمَلُ إن شاء الله . نخصص الجزء الأول لمناقب أبي حنيفة ... لدى

ثلاثُ نسخٍ خطيةٍ منه ، والباقي رتبه طبقات مرتبة على حروف المعجم داخل الطبقة .

- تاج التراجم لقاسم بن قُطْلُوبَغَا (ت ٨٧٩ هـ) .

طبع في ليبسك سنة (١٨٦٢ م) ، وأعادته مكتبة المثنى ببغداد سنة (١٩٦٢ م) .

- طبقات الحنفيّة لابن الشَّحْنَة محمد بن محمد (ت ٨٩٠ هـ) . في ثلاث مجلدات .

- العُرف العليّة في تراجم متأخري الحنفية لشمس الدين بن طولون (ت ٩٥٣ هـ) . مفيدٌ جدًّا رجعت إليه مراراً .

- ولعل أوسعُ كُتُب الأحناف وأكثرها فائدةً (كُتائبُ أعلام الأنخيار) لمحمود بن سليمان الرُّومى الكفوى (ت ٩٩٠ هـ) . رأيت منه نُسخاً .

- والطبقات السنية لتقى الدين عبد القادر التميمي الغزي (ت ١٠٠٥ هـ) .

حققه الدكتور عبد الفتاح الحلو وطبع المجلد الأول سنة (١٣٩٠ هـ) في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ثم أعاده ثانية وطبع الأجزاء الثلاثة الأولى منه سنة (١٤٠٣ هـ) بالرياض بدار الرفاعي ، انتهى فيه إلى آخر حرف الزاى ... وتوقف نشره ؟!

وَألف أصحاب الإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) في مناقب الإمام كتباً منها :

- مناقب مالك لأحمد بن مروان الدِّينَوْرِيّ (ت ٣٣٣ هـ) .

- مناقب مالك للإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) .

- إرشاد السالك إلى مناقب مالك لابن عبد الهادي
(ت ٩٠٩ هـ) .

كما ألف أصحاب الإمام مالك طبقات فقهاءهم ومنها :
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤ هـ) .
طبع مرتين آخرهما في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في المغرب .
- والدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب للإمام الجليل
العلامة القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي
المدني (ت ٧٩٩ هـ)^(١) . طبع مرتين آخرهما في القاهرة سنة ١٩٧٢ م .
بتحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور .

- توشيح الدياج وحلية المنهاج لمحمد بن يحيى بن عمر بن أحمد
القرافي ، بدر الدين (ت ١٠٠٤ هـ) . طبع بدار الغرب الإسلامي
ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ .

- نيل الابتهاج بتطريز الدياج لأحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر
عرف بـ « ابن بابا التمكنى » . طبع في حاشية الدياج المذهب الطبعة
الأولى سنة ١٣٢٩ هـ .
.... وغيرها .

وَأَلَّفَ أَصْحَابُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ (ت ٢٠٤ هـ) كِتَابًا فِي مَنَاقِبِ
الْإِمَامِ مِنْهَا :

- مناقب الشافعي للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) .

(١) اختصره السجلماسي المغربي (ت ٩٠٣ هـ) ونسخة هذا المختصر في الرباط (٢٤٠) .

- ومناقب الشافعي لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨ هـ) .
- ومناقب الشافعي للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) .
- ومناقب الشافعي للمؤرخ الإمام محب الدين محمد بن محمود ابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ) .
- ومناقب الشافعي للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .
- وألف ابن عبد الهادي يوسف بن الحسن (ت ٩٠٩ هـ) كتاباً في مناقب الشافعي .
- وأكثر الشافعية من التأليف في مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ، فهم أكثر المذاهب تأليفاً في هذا المجال ومن أهم ما ألف في طبقاتهم :
- طبقات الشافعية لابن عاصم العبادي (ت ٤٥٨ هـ) .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) .
- طبقات الشافعية لابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) . (مخطوط في مكتبة مراد ملا مكتوبة سنة ٧٤٠ هـ) .
- طبقات الشافعية للإمام الفقيه شرف الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ) . دار الكتب المصرية (٢٠٢١) مكتوبة ٧٣٢ هـ .
- وطبقات الشافعية لعماد الدين إسماعيل بن باطيش الموصلی (ت ٦٥٥ هـ) . اعتمد عليه ابن الشعر في عقود الجمان .
- وألف تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) . ثلاثة كتب في طبقات الشافعية (صغرى ووسطى وكبرى) .

والطبقات الكبرى من أهم ما كتب في تراجم الرجال لما تضمنته من الفوائد العلمية والنقول المفيدة ، طبع الكتاب مرتين ، آخرهما بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور محمود الطناحي وطبع في مطبعة الحلبي بالقاهرة الجزء الأول سنة (١٣٨٣ هـ) والجزء العاشر سنة (١٣٩٦ هـ) .

- طبقات الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي (ت ٧٧٢ هـ) .

طبع في وزارة الأوقاف العراقية بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري سنة (١٣٩٠ هـ) . وهناك أسنوي آخر ألف في طبقات الشافعية أيضاً .

- طبقات الشافعية لمحمد بن عبد الرحمن العثماني (ت ٧٨٠ هـ) .

رأيت منه نسخاً إحداها بخط يد المؤلف رحمه الله ، واعتمد عليه ابن العماد في الشذرات . ولم يشن عليه ابن قاضي شهبه .

- طبقات الشافعية لتقى الدين أبو بكر بن أحمد ، ابن قاضي شهبه (ت ٨٥١ هـ) .

طبع في حيدر آباد في الهند سنة (١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ) في أربع مجلدات .

ولابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) ، والفيروزابادي (ت ٨١٨ هـ) ، والعامري (ت ٨٦٤ هـ) ، والخيزري (ت ٨٩٤ هـ) ، والشرقاوي (ت ١٢٢٧ هـ) ... وغيرهم كثير جداً اطلعت على أكثرها ، ولا يتسع المقام لإعطاء معلومات عنها وعن أماكن وجودها .

أما الحنابلة فآلفوا في مناقب الإمام أحمد (ت ٢٤١ هـ) كتبها (١) :

- مناقب الإمام لأبي علي ابن البناء البغدادي (ت ٤٧١ هـ) .
- مناقب الإمام لشيخ الإسلام عبد الله الأنصاري الهروي (ت ٤٨١ هـ) .

- مناقب الإمام أحمد ليحيى بن مندة (ت ٥١١ هـ) .
 - مناقب الإمام أحمد لعبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) (٢) .
 - ومناقب الإمام أحمد لأبي بكر السعدي (ت ٩٠٠ هـ) .
- واسمه (الجوهر المحصل) ونسخه كثيرة رأيت منه نسخة بخطه .

التأليف في طبقات الحنابلة :

- ١ - لعل أقدم نصٍّ أعرفه اليوم في طبقات الحنابلة هو :

(طبقات أصحاب الإمام أحمد)

تأليف أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي (؟ - ٣١١ هـ) . أدرك أصحاب الإمام أحمد وأخذ عنهم (٣) وأفاد منهم ، وهو كما يقول الخطيب في تاريخ بغداد (٤) :

(١) وألف في مناقب الإمام أحمد الإمام أحمد بن الحسين البيهقي (من الشافعية)

(ت ٤٥٨ هـ) .

(٢) وهناك مختصر مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، وقفت على نسخة قديمة منه ومختصر مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، اختصره زكي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الخزرجي المالكي نسخة منه بدار الكتب المصرية (٥١٧٤) بخط محمد بن عمر بن أبي بكر الدريبي الحنبلي وسماه : (مجمل الرغائب) في ١٧٢ ورقة نسخة قديمة وللقاضي ابن أبي يعلى كتاب في مناقب الإمام أيضاً .

(٣) طبقات الحنابلة : ١١٢/٢ .

(٤) تاريخ بغداد : ١١٢/٥ .

« جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها وسافر لأجلها وكتبها وصنّفها كتباً لم يكن - فيمن يَنْتَحِلْ مذهب أحمد - أحدٌ أجمعَ لذلك منه .

ويقول الذهبي : « جامع علم أحمد ومرتبته » ، وقال (١) : « ولم يكن قبله للإمام مذهبٌ مستقلٌّ ، حتى تتبع نصوص أحمد ودونها وبرهنها بعد الثلاثمائة » . فالخلال أول من جمع فقه أحمد وأول من ترجم لأصحابه أيضاً .

أخباره في : تاريخ بغداد : ١١٢/٥ ، ١١٣ ، وطبقات الحنابلة : ١٢/٢ - ١٥ ، والمنظم : ١٧٤/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٧٨٥/٣ ، والعبر : ١٤٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٩٧/١٤ ، والوفاء بالوفيات : ٩٩/٨ ، والشذرات : ٢٦١/٢ .

وتوجد ورقيات ضمن مجموع في الظاهرية تنسب إلى كتاب الطبقات للخلال ، اطلعتُ عليها ، وهي مُتداخلة مع كتاب في مسائل فقهية مُتفرقة لم أعرف جامعها أو من أيّ كتاب هي ؟

ولعل من المُستبعد أن تكون هذه الورقات من كتاب أبي بكر ، لما فيها من التخلخل والاضطراب فكأنها مسودات وملاحظات عابرة علقها بعضهم عن كتاب أبي بكر وغيره وهي أوراق قليلة الفائدة مكتوبة بخط لا يزيد عن القرن التاسع الهجري .

* * *

٢ - ثم لا أعلم بعده مؤلفاً في طبقاتهم إلا :

(طبقات الحنابلة)

تأليف الإمام القاضي ابن أبي يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفراء الحنبلي البغدادي . (٤٥١ - ٥٢٦ هـ) .

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٩٧/٤ .

مولده ببغداد ووفاته فيها ليلة الجمعة الموافقة ليلة عاشوراء اغتاله بعض خدمه طمعاً في ماله ، ثم عرفوا قتلته فقتلوا جميعاً .

أخباره في : مناقب الإمام أحمد : ٥٢٩ ، والمنتظم : ٢٩/١ ،
والكامل : ٦٨٣/١٠ ، والعبر : ٦٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء :
٦٠١/١٩ ، والوافي بالوفيات : ١٥٩/١ ، وذيل طبقات الحنابلة :
١٧٦/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٥/٢ ، والشذرات : ٧٩/٤ .

وكتاب الطبقات لابن أبي يعلى من أهم من ألف عن طبقات
الحنابلة ، فهو عمدتهم في التراجم ، اختصره جماعة ، وذيله آخرون كما
سيأتي ، وعليه المَعول في أخبار أصحاب الإمام أحمد فمن بعدهم حتى
زمن المؤلف .

رَبَّه مؤلفه على ستَّ طبقات الأولى والثانية على حروف المعجم ،
وما بعدها على تقدم العمر والوفاة انتهى فيه إلى سنة (٥١٢ هـ) .
طبع للمرة الأولى سنة (١٣٧١ هـ ، ١٩٥٢ م) بتحقيق محمد
حامد الفقى - رحمه الله - في مجلدين ، ونشر بمطبعة السنة المحمدية
بأمر من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ، ويحتاج
الآن إلى إعادة النظر في تحقيقه ودراسته وتخريج تراجمه وأعلامه ، والتعريف
بغامضه ومبهمه ، وحل بعض إشكالاته ومقابلة نصوصه ليكثر النفع به
لاسيما وقد ظهرت للكتاب نسخٌ جيّدةٌ موثقةٌ منها :

١ - نسخة في مكتبة أحمد الثالث رقم : (٢٨٣٧) بخط
نسخي جميل جدًا مكتوبة سنة (٨٢٣ هـ) مقابلة على نسخة أحمد بن
محمد بن أبي بكر بن زَيْد ، وهو إمام مشهور ونحوى بارع وفقه
حَنَبَلِيّ ، يلقب « شهاب الدين » توفي سنة (٨٧٠ هـ) ، (أخباره
في : المنهج الأحمد : ١٤٦/٢ (مخطوط) ... وغيره) .

٢ - نسخة في مكتبة عاشر أفندى رقم (٦٧٠) وهى بخط محمد بن محمد ب فهد الهاشمى المكى المدعو « عمر » مؤلف (إتحاف الورى بأخبار أم القرى) المتوفى سنة (٨٨٥ هـ) ثم تملكها ابنه عبد العزيز بن فهد صاحب (غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام) المتوفى سنة (٩٢٢ هـ) . وعليه قراءة زينب بنت الكمال المقدسية المحدثة المشهورة ، توفيت سنة (٧٤٠ هـ) .

٣ - نسخة في مكتبة رئيس الكتاب رقم (٦٦٩) .
وله نسخ في الهند والظاهرية ، ونسخة أخرى في أحمد الثالث ...
وغيرها .

* * *

٣ - وألف بعدهما الإمام الشَّهير عبد الرحمن بن على ، أبو الفرج الجوزى القرشى ، الفقيه الواعظ المحدث المفسر المشهور بـ«ابن الجوزى» . (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) .

أخباره فى : مرآة الزمان : ٤٨١/٨ ، والتكملة للمندرى رقم : ٦٠٨ ، ومشیخة النعال البغدادى : ١٤٠ ، والذیل لأبى شامة : ٢١ ، والوفیات لابن خلكان : ١٤٠/٣ ، والعبر : ٢٩٧/٤ ، ودول الإسلام : ٧٩/٢ ، وسیر أعلام النبلاء : ٣٦٥/٢١ ، وذیل طبقات الحنابلة : ٣٩٩/١ ، ومختصره : ٤٧ ، وابن مفلح فى المقصد الأرشد : ورقة : ٨٠ ، والنجوم الزاهرة : ١٧٤/١٦ ، والشذرات : ٣٢٩/٤ ، ... وغيرها .

(مناقب الإمام أحمد)

ترجم فيه لجماعة من أصحابه نشر بعناية محمد أمين الخانجى -
رحمه الله - سنة (١٣٤٩ هـ) ، وأهداه إلى المغفور له الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود .

ثم أُعيد طبعه ثانية بعناية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والدكتور علي محمد عمر وطبع بأمر من الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٩٩ هـ في الرياض . والكتاب في مناقب الإمام ثم ذكر جملة من أصحاب الإمام وترجم لهم تراجم مفيدة لذا فهو يدخل في كتاب الطبقات أيضا .

ومازال الكتاب بحاجة إلى عناية أكثر وتخرج للتراجم وفهرسة أوسع لتعم الانتفاع به وتيسر الوصول إلى فوائده .

* * *

٤ - وبعده ألف الإمام البارغ محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الحنبلي المرداوي الدمشقي (٦٣٠ - ٦٩٩ هـ) ، وصف بالتقدم في علم العربية ، قال السيوطي : « وبرغ في العربية واللغة ودرس وأفتى وصنف » .

أخذ عن شمس الدين بن أبي عمر المقدسي ، وجمال الدين بن مالك ، واختصر شرحه للعمدة ، رأيث من هذا المختصر نسخة بخط مؤلفه الإمام ابن بدران نفسه سماه « المنتقى من شرح عمدة الحفاظ » . (في الظاهرية ١٧٥٣) .

وكان ممن أخذ عنه العريية شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - (٧٢٨ هـ) وغيره .

أخباره في : المعجم المختص : ٧٨ ، ٧٩ ، والعبر : ٤٠٣/٥ ، والوافي بالوفيات : ٢٧٨/٣ ، وطبقات الحنابلة : ٣٤٢/٢ ، ومختصره : ٨٩ ، والدارس للنعمي : ٨٣/٢ ، وتاريخ الصالحية : ٢٤٢/١ ، والشذرات : ٤٥٢/٥ .

(طبقات الحنابلة)

قال ابن رَجَبٍ : « وعمل طبقات للأصحاب » .
ولا أعرف لكتابه اليوم وجوداً ، ولم أجد من النقول عنه ما يعين
على وصفه .

٥ - وألف بعده الشيخ الإمام عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن
أبي بكر بن إسماعيل الزيراني البغدادي الفقيه شرف الدين أبو محمد
(ت ٧٤١ هـ) .

وهو ابن تقي الدين الزيراني ، شيخ العراق المشهور اختصر « فروق
السَّامري » ^(١) وزاد عليها فوائد واستدراكات من كلام أبيه وغيره ، واختصر
المُطلع لمحمد بن أبي الفتح البعلی الحنبلي (ت ٧٠٩ هـ) .
أخباره في ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٥/٢ ، ومختصره : ١١١ ،
والمنهج الأحمد : ٤٤٤ ، ومختصره : ١٤٩ ، والمعجم المختص : ٤٥ ،
والذَّهر الكامن : ٤٦٦/٢ .

(مختصر طبقات الحنابلة)

قال ابن رجب : « اختصر طبقات الأصحاب للقاضي أبي
الحسين وذيل عليها وتطلبتها فلم أجدها .

٦ - وبعده ألف الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب
السَّلامی البغدادي الأصل الدَّمشقي الحنبلي (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) ، الإمام
المشهور صاحب التَّصانيف من بيتٍ علمٍ كان والده وجده من العلماء .

(١) منه نسخة في مكتبة جامعة برنستون رقم (٤٥٧٧) ويحققه الشيخ عمر بن محمد
السَّبيّل في كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

أخباره في : إنباه الغمر : ٤٦٠/١ ، والدرر الكامنة : ٤٢٨/٢ ،
والدليل الشافي : ٣٩٨/١ ، والمقصد الأرشد : ٧٨ ترجمة رقم (٥٦٨) ،
وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٨٨/٣/١ ، والرد الوافر : ١٧٦ ، والتبيان :
١٥٩ ، وطبقات الحفاظ : ٥٣٦ وكتابنا هذا (الجواهر المنضد) :
ترجمة رقم : (٥٧) ص : ٤٦ والمنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ومختصره :
١٦٩ ، والدارس : ٨٦/٢ ، والبدر الطالع : ٣٢٨/١ .

(الذيل على طبقات الحنابلة)

ذيل به على طبقات القاضي ابن أبي يعلى الفراء الذي تقدم
ذكره ، وجعله طبقات ابتداء بأصحاب القاضي وفيات سنة (٤٦٠ هـ)
حتى سنة (٧٥١) عند ذكر أخبار شيخه الإمام محمد بن أبي بكر ابن
قيّم الجوزيّة - رحمه الله - .

فجاء الكتاب أتم وأوفى كتاب عرفته صنف في طبقات الحنابلة
حتى اليوم ، أورد فيه من الفوائد والأخبار شيء كثير لا يوجد في غيره .
ومع هذا فقد فاته كثير من العلماء استدرك بعضهم ابن مفلح كما
سيأتى ، والغريب في الأمر أنه أهمل كثيراً من علماء المذهب الذين
ذكرهم والده في معجم شيوخه ، وهو يعرفهم جيّداً ؛ لأن معجم شيوخ
والده كان تحت يده ، وعلق عليه تعاليق مفيدة ، كما يظهر ذلك من
كلام ابن قاضي شهبة الذي انتقى من معجم شيوخ شهاب الدين ابن
رجب ، فإنني رأيت يوضع على بعض الزيادات في التراجم علامة (من -
إلى) ويقول في هامش الورقة : « من خط ولده زين الدين » .

وهذه التراجم داخلة في فترة ابن رجب فلعلّ له عُذراً في ذلك
يخفى علينا ، والله تعالى أعلم .

وطبع كتاب الذيل على طبقات الحنابلة بدمشق للمرة الأولى سنة (١٩٥١ م) بتحقيق الدكتور سامي الدهان وهنري لاووست الجزء الأول فقط من سنة (٤٦٠ - ٥٤٠ هـ) وأهديا عملهما فيه إلى العلامة مؤرخ الشام محمد كرد علي - رحمه الله - ثم حققه كاملاً الشيخ محمد حامد الفقي وطبع في مطبعة السنة المحمدية سنة (١٩٥٢ ، ١٩٥٣ م) بأمر من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله .

وطبعة المعهد الفرنسي جيدة إلا أنها الجزء الأول من الكتاب فقط ، وقد بُذل فيها جهدٌ ظاهر في المقابلة والفهرسة .

أما طبعة الشيخ حامد الفقي فهي بحاجة إلى إعادة النظر وذلك لأنها غير مقابلة ولا مفهرسة ، وقد ظهر الآن من نسخ الكتاب ما يصح الاعتماد عليه في إخراج نص سليم متقن ، منها :

- نسخة في مكتبة رئيس الكتاب بتركيا رقم (٦٦٩) .

بخط إسماعيل الزرعي الشافعي مكتوبة سنة (٨٠٢ هـ) وكتب عليها أنها قوبلت على نسخة المصنف ، ثم قوبلت ثانية على نسخة عبد الرحمن الحنبلي ؟

ثم عارضها وأصلحها الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر بن خالد السعدي الحنبلي .

وهو إمامٌ له ترجمة حافلة في الضوء اللامع : ٥٨/٩ - ٦٠ .

- وفي الظاهرية نسختان جيدتان ، إحداهما مكتوبة سنة (٨٠٠ هـ) عليها تملكات وقراءات مهمة منها قراءة للإمام المؤرخ المشهور عبد الباسط العلموني الدمشقي (ت ٩٨١ هـ) ، (أنهاء مطالعة سنة ٩٧٢ هـ) .

- ونسخة في مكتبة الجامع الكبير في عُيُزَّة عليها خط
ابن حُمَيْد النَّجْدِي ، صاحب « السُّحْب الوابلة » (ت. ١٢٩٥ هـ) .
- ونسخة في مكتبة السُّلْطَان أَحْمَد الثالث بتركيا كتبت سنة
(٨٧٥ هـ) بأولها فهرس بأسماء المترجمين مرتب على الأبجد ... وغيرها
من النُّسخ الجيدة الموثقة . (١)

* * *

٧ - ثم أَلَف الإمامُ مُحَمَّد بن عبد القادر بن عثمان بن
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سُلْطَان بن سُور الجَعْفَرِي
النَّابُلْسِي شمس الدِّين المعروف بـ « الجَنَّة » (٧٢٧ - ٧٩٧ هـ) (٢) .
أخباره في : إنباء الغمر : ٥٠٢/١ ، والدُّرر الكامنة : ١٣٨/٤
وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٥٦٨/٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٢/٢
(برلين) ، والشُّذرات : ٣٣٩/٦ ، والسُّحْب الوابلة : ٢٤٩ .

(مختصر طبقات الحنابلة)

اختصر به طبقات ابن أبي يَعْلَى (ت ٥٢٦ هـ) اختصاراً حسناً
هذبه وحذف المكرر من أسانيده .
قال العُلَيْمِيُّ : وقفتُ عليه بخطه مؤرخ في شهور سنة ستين
وسبعمائة .

(١) وهناك نسخ في برلين : (١١٩٥) ولييسك : (٧٠٨) وجامعة
الملك سعود ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة الحرم المكي ، والمكتبة
المحمودية بالمدينة المنورة وغيرها .

(٢) سبب تسميته بالجَنَّة مذكور في هامش ترجمته ص : ١٤٨ من هذا الكتاب .

وعثر الأستاذ أحمد عُبيد الدمشقي - ألبسه الله ثياب الصُّحة
والعافية وأطال في عمره - نسخةً من هذا الكتاب كانت في مكتبة مفتى
دُوما (من قرى دمشق) نسخة مكتوبة سنة (١٩٦ هـ) ومقابلة على
الأصل ، وعلى هذه النُّسخة مطالعة للشيخ عبد الباسط العلموني سنة
(٩٧١ هـ) ، وعبد الباسط هذا هو الذي تقدم ذكره في مطالعة
نسخة الظاهرية من طبقات ابن رجب السابق .

وذكر العلموني - رحمه الله - أنَّها نسخة « سيدى أبو الفتح
الأسطواني » ، وأبو الفتح هذا إمام من فقهاء الحنابلة مترجم في النعت
الأكمل : ١٥٢ ، والكواكب السائرة : ٥٦/٣ .

وقد وقف الكمال الغزى على هذه النُّسخة من مختصر طبقات
الحنابلة ، قال في ترجمة أبي الفتح المذكور (١) : « ... قلت : ورأيت
في آخر طبقات السادة الحنابلة لـ [ابن] أبي يعلى اختصار الشيخ شمس
الدين محمد بن عبد القادر ... بخطَّ الشيخ عبد الباسط ابن العلموني
ما صورته ... وأورد ما هو مكتوب على آخر هذه النسخة » . وهذه
النسخة الآن في المكتبة الظاهرية .

وطبع الكتاب بمطبعة التَّرقى بدمشق بعناية الأستاذ أحمد عُبيد
سنة (١٣٥٠ هـ) بمساعدة من المغفور له الملك عبد العزيز بن
عبد الرحمن آل سعود .

* * *

(١) النعت الأكمل : ١٥٣ .

٧ - ثم تلاه الإمام إبراهيم بن محمد بن مُفلح بن مفرّج بن عبد الله تقي الدين ، ويقال : برهان الدين أيضاً ، وهو ابن العلامة شمس الدين صاحب « الفروع ... » ووالد أبي بكر وعمر الإمامين الفقهاء الحنبلين (٧٥١ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٥٠/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢٥/١٣ ، ونزهة النفوس : ١٢٥/٢ ، والمنهل الصافي : ٢٤٤/١ ، والدليل الشافي : ٢٧/١ ، والضوء اللامع : ١٦٧/١ ، والمقصد الأرشد : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٤ ، وقضاة دمشق : ٢٨٨ ، والدارس : ٤٧/٢ ، ٨٥ ، والشذرات : ٢٢/٧ والسُّحب الوابلة : ١٦ ، ١٧ . فآلف كتابه :
(طبقات أصحاب الإمام أحمد) .

وقالوا : عن مؤلفاته إنها احترقت في فتنة تيمورلنك عند دخوله دمشق عام (٨٠٣) .

وقال ابن مفلح في المقصد الأرشد : « ... وله طبقات أصحاب الإمام أحمد وقفت منها على بعض كراريس متفرقة ومحرقة » .

فهذا يدل على أن بعض ملازم هذا الكتاب سلمت من الضياع أثناء الفتنة على الأقل .

ثم وجدت الإمام ابن عبد الهادي يذكره في مقدمة كتابه « العطاء المعجل » قال : « وبلغني ذلك عن القاضي برهان الدين وأنه زاد عليهما وقد رأيت بعض ذلك .. » .

٨ - وألف بعده الشيخ الإمام عبد الرزاق الحنبلي المتوفى سنة ٨١٩ هـ .

(مختصر طبقات ابن رجب)

قال ابن عبد الهادي في مقدمة العطاء المعجل : « واختصر طبقات ابن رجب عبد الرزاق ... وغيره » ولعلّ عبد الرزاق المذكور هو هذا بدليل أنه ذكر في ترجمته في كتابنا هذا أنه اختصر القواعد لابن رجب . والله تعالى أعلم .

٩ - وألف بعده الإمام الزاهد الورع عليّ بن حسين بن عروة المَشْرِقي الحنبلي الشهير بـ « ابن زَكُون » - بفتح الزاي وسكون الكاف - العلامة موفق الدين أبو الحسن صاحب (الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري) (قبل ٧٦٠ - ٨٣٧ هـ) .
أخباره في : إنباء الغمر : ٥٢٧/٣ ، ومعجم ابن فهد : ٣٧٠ ،
والمَقْصِدُ الأَرشَد : ١٠٤ والضَّوْءُ اللامع : ٢١٤/٥ ، والمنهج الأحمَد :
١٣٩/٢ ، ومُختصره : ١٨١ ، والشُّذَرَات : ٢٢٢/٧ ، والسُّحُب
الوابلة : ١٨٣ .

(مختصر طبقات ابن أبي يعلى وذيلها لابن رجب) .

ذكره ابن عبد الهادي في ترجمته في كتابنا هذا . وعبارته :
« اختصر طبقات أبي الحسين وطبقات ابن رجب » .

ولا أدري أهما كتابٌ واحدٌ أو كتابان ؟! ولم أجد من ذكره غير ابن عبد الهادي ، ولم أطلع على من ذكره أو نقل عنه أو وصفه . ولعله ضمن مجلدات كتابه (الكواكب الدراري) .

١٠ - ثم ألف بعده الشيخ الإمام أحمد بن نصر الله البغدادي المصري (٧٩٥ - ٨٤٦ هـ) . واسمه كاملاً كما ورد بخط يده أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي الحنبلي ، تلميذ الإمام ابن رجب يعرف بـ « شيخ المذهب ، ومفتي الديار المصرية » .

أخباره في : معجم ابن فهد : ٩٦ ، والذيل على رفع الإصر : ١٠٩ ، والضوء اللامع : ٢٣٣/٢ ، وعنوان الزمان : ٦٢ ، والمقصد الأرشد : ٢٦ ، والمنهج الأحمد : ١٤٠/٢ ، ومختصره : ١٨٢ ، والقلائد الجوهريّة : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والشذرات : ٢٥٠/٧ ، والسحب الوابلة : ٦٦ .

(طبقات الحنابلة)

ذكره المؤلف (ابن عبد الهادي) في كتابنا هذا . وقال : أربع مجلدات . وقال في مقدمة العطاء المعجل : « وذكر لي عن القاضي عز الدين أنه فعل ذلك وقد لقب ابن عبد الهادي ابن نصر الله هذا بعز الدين في ترجمته في كتابنا هذا » .
ولم أجد من ذكره غيره .

١١ - كما ألف أحمد بن نصر الله المتقدم .

(مختصر طبقات الحنابلة لابن رجب)

اختصر فيه : « الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب » اختصاراً حسناً .

وتوجد لهذا الكتاب نسخة في مكتبة (عموميّة بايزيد بتركيا) رقم (٥١٣٥) بخطه وبعضها بخط الإمام العلامة عز الدين الكيناني ،

واسمه : أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل ، أبو البركات : (٨٠٠ - ٨٧٦ هـ) .

أخباره في : الضوء اللامع : ٢٥٠/١ ، ومعجم ابن فهد (مخطوطة الهند) ، والمقصد الأرشد : ٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٩/٢ (برلين) ، وحوادث الزمان : ٦١/٢ ، والشذرات : ٣٢١/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٢ - ٢٥ .

وابن نصر الله هذا (عز الدين) من آل نصر الله الكِنَانِيين العَسْكَلَانِيين ، وصاحبنا مختصر الطبقات من آل نصر الله البَغْدَادِيين التُّسْتَرِيّين .

وآل نصر الله من هؤلاء علماء حنابلة تولوا القضاء والفتيا والتدريس في مصر .

يقع هذا المختصر في (١١٦) ورقة .

قال المؤلف في المقدمة : « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فقد استخرت الله تعالى في اختصار طبقات الأصحاب الذين دونهم شيخنا حافظ وقته وزمانه ، فريد دهره وأوانه ، الشيخ عبد الرحمن بن رَجَب البَغْدَادِيّ الحَنْبَلِيّ تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ جَنَّتِهِ » .

وفي خاتمته يقول : « تم الكتاب بحمد الله تعالى وتوفيقه مع اختصار كثير من التراجم أو أكثرها وكثير منها نُقِلَتْ بِكَمَالِهَا ، علقه لنفسه فقير رحمة ربه أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البَغْدَادِيّ الحَنْبَلِيّ غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ مُسْتَهْلٌ صَفَرُ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، بالمدرسة المنصورية بالقاهرة المحروسة ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وكلام المؤلف يغنينا عن وصف عمل المؤلف في اختصاره ولما كان تاريخ نسخه سنة (٨٢٨ هـ) وبعضها بخط القاضي عز الدين الكناني المولود سنة (٨٠٠ هـ) رأيت أنه من الأنسب أن أنبه على أن خط القاضي المذكور في أوراق وسط النسخة مما يجعلني أعتقد بأنه قام بترميم النسخة التي سقط منها بعض الأوراق من وسطها من نسخة أخرى .
وتأتى أهمية هذا الكتاب من طريقين :

الطريق الأولى : ضَبُّ وتصحيحُ كتاب الدَّيْل على طبقات الحنابلة لابن رجب ؛ لأن هذه النسخة بخط مؤلفها وهو من تلاميذ ابن رجب ، ومرممة بخط عالم جليل هو عز الدين الكناني .

والطريق الثانية : أن على بعض هوامش الكتاب تعليقات مقيدة التي علقها الإمام ابن نصر الله عنون لبعضها بـ « حاشية » ليدل على أنها ليست تصحيحاً في أصل ابن رجب رحمه الله .

على أن هذه النسخة لا تخلو من بعض النقص والطمس لاسيما أن الصورة التي وصلتني من أصلها لم تكن بالجيِّدة ، والله المستعان .

* * *

١٢ - وألف بعده تلميذه برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرّج بن عبد الله المقدسي الرّاميني الأصل - (ورامين من أعمال نابلس) - الدمشقي الصالحى صاحب « المبدع » ... وغيره (٨١٥ - ٨٨٤ هـ) .

أخباره في : الضوء اللامع : ١٢٥/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/٢ ، ومختصره : ١٩٣ ، وقضاة دمشق : ٣٠٠ ، والدارس : ٥٩/٢ ، والشذرات : ٣٣٨/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٤ ، ١٥ .

(المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد)

وهو كتاب مهذبٌ مختصرٌ اختصر فيه التراجم الموجودة في كتابي ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ) وابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) وزاد عليهما من التراجم المتأخرة حتى عصره واستدرك على ابن رجب بعض التراجم مصرّحاً بذلك ، واعتمد في نقله على معجم شهاب الدين ابن رجب وعلى شيخه تقي الدين ابن قاضي شهابية .

وقد تحدثت بالتفصيل عن أهمية هذا الكتاب ونسخه وعرفت به تعريفاً كاملاً في مقدمته ، وقد أعددت له للنشر ، ودفعت به الآن إلى الطبع ، والله الحمد .

* * *

١٣ - ثم ألف بعده تلميذه الشيخ يوسف بن أحمد بن الحسن ابن عبد الهادي (ت ٩٠٩ هـ) مؤلف كتابنا هذا الذي نقدم له الآن .

(الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد)

سنتحدث عنه بالتفصيل في فصل خاص .

* * *

١٤ - كما ألف ابن عبد الهادي المذكور كتاباً آخر في طبقاتهم

سماه :

(العطاء المعجل في طبقات

أصحاب الإمام المجل أحمد بن حنبل)

سنتحدث عنه مع الكتاب السابق إن شاء الله .

* * *

١٥ - ثم ألف الإمام الشَّيْخ مجير الدين عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عيسى بن تقى الدين بن عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد المجير بن الشيخ تقى الدين ابن عبد السلام بن إبراهيم بن أبى الفَيَّاض ...

هكذا ساق المؤلِّف نسبَه فى ترجمة والده فى المنهج الأحمَد وأوصله إلى شيخ يُدعى (على عليل) قال : اشتهر عند الناس بـ « على عليم » والصحيح : (عليل) باللام كذا فى نسبه الثابت .

ثم نسب إليه فقيل : (العُلَيْمِيُّ) ، وكان والده من كبار فقهاء وقضاء الحنابلة فى فلسطين ، وأبو والده وأهله كانوا من الشَّافعية فتمذهب والده (محمد) لأحمد رضى الله عنه .

مصادر ترجمته قليلة .

أخباره فى : الشذرات : ٣١٦/٧ (ترجمة والده) والسحب الوابلة : ١٢٨ ، ترجمة جيدة نقلها ابن حميد عن السخاوى وعز الدين جار الله بن فهد الهاشمى المكي .

(المنهج الأحمَد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد)

ويأتى هذا الكتاب فى الدرجة الثالثة بعد كتاب ابن رَجَب وابن حُمَيْد فى الجمع والاستيعاب والاستقصاء والتَّحْرِى فى التراجم وكان العُلَيْمى مولعاً بجمع تراجمهم فقد نقل ابن حميد النَّجْدى فى السحب الوابلة : ١٢٨ عن السخاوى أن العُلَيْمى كتب إليه سنة (٨٩٦ هـ) يلتمس منه تذييل كتاب ابن رجب فى طبقات الحنابلة .

ويظهر أن السخاوي لم يفعل فجمع العليمى كتابه هذا وابتدأه بترجمة الإمام أحمد ثم أصحابه فى طبقات إلى عصره ذاكراً لوفياتهم ، وفى آخر كل طبقة يذكر العلماء الذين لم تذكر وفياتهم ، وربما ذكر فى نهاية الطبقة ذكر الموجودين من أهل العلم بالمذهب فى زمن أشهر شيوخ الطبقة سواء أكانوا من طلابه أم من غير طلابه ؟

وكثيراً ما نجده يذكر العالم فلا تسعفه المصادر بالمعلومة فيسوق اسمه ومكان إقامته فقط ، ويترك المجال مفتوحاً لمن أراد أن يضيف فى ترجمته ما شاء ، لأنه لم يهتد إلى أخباره ولكنه لا يُمهله لعدم توافر الأخبار ، وهذا منهج جيد لمن أراد الاستقصاء .

وتظهر قيمة كتاب العليمى هذا : فى التراجم التى استدرکها على ابن رجب من العلماء الذين أخل بهم أو أتوا بعده ، وقد استفاد كثيراً من كتاب ابن مفلح « المقصد الأرشد » مصرحاً بإفادته منه ، وقد رأيت أنه ربما نقل الترجمة بأكملها عنه لا غير . وهذا لا يقلل من قيمته ولا يحط من شأنه لاسيما أنه يعزو هذه النصوص إلى أصحابها .

هذا منهج سار عليه فى كتابه ، وربما نقل فى بعض التراجم فوائد عن الشيخ من فتاواه أو نوادره وطرائفه وأشعاره ، أو بعض مناقشاته فى مسائله العلمية مقتدياً بسلفه الشيخ زين الدين ابن رجب رحمه الله .

وطبع الجزء الأول والثانى من المنهج الأحمد بالقاهرة سنة (١٣٨٣ هـ) بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد وهما أقل من نصف الكتاب ، يصل المطبوع إلى آخر ترجمة الإمام الوزير عون الدين يحيى ابن محمد بن هبيرة الذهلى الشيبانى (ت ٥٦٠ هـ) .

ثم أعاد الأستاذ عادل تويهض طبع الجزئين المذكورين بتحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد مخرجا بعض التراجم ، ومفهرساً لكل جزء منها على حدة ، ولم تزد في تحقيق نص الكتاب على عمل الشيخ . ومن الكتاب نسخ خطية جيدة ، منها نسخة في (برلين) بخط الشيخ محمد بن سلوم ، وهو إمام مشهور من علماء الحنابلة في نجد (ت ١٢٤٦ هـ) .

أخباره في : السحب الوابلة : ٢٦٨ ، وعلماء نجد : ٩٠٩/٣ . ونسخة في التيمورية في دار الكتب المصرية مفهرسة فهرسة جيدة بأمر الأستاذ أحمد تيمور باشا رحمه الله . ونسخة في مكتبة (حميدية) بتركيا ... وغيرها .

* * *

١٦ - وألف الإمام مجير الدين العُلَيْمِيُّ المتقدم مختصراً للمنهج الأحمد سماه :

(الدُّرُّ الْمُنْضَّدُ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَد)

ومن هذا الكتاب نسخة بخطه في المكتبة الأحمدية بحلب رقم (٢٤٦) وصورتها بعثة معهد المخطوطات بالقاهرة رقم (٦٥٢ تاريخ) ، ونسبت هناك إلى أحمد بن محمد بن عيسى بن كنان الصالحى الحنبلى الدمشقى (ت ١١٣٥ هـ) .

واعتمادا على ما ذكر في الفهرس المذكور نسبها إليه الزركلى في الأعلام : ٣٢٣/٦ ، ومحققا النعت الأكمل : ١٤ واعتبرا ابن كنان المذكور من المؤلفين في طبقات الحنابلة .

أقول : النُّسخة الموجودة بهذا الرقم إنما هي كتاب مختصر المنهج
الأحمد للعلیمی من تألیفه هو ، وهي بخطه ، وذلك بعد مقارنة خطها
بإجازة الشيخ العلیمی لبعض تلاميذه كتاب « التَّسهیل فی الفقه
الحنبلی » تألیف محمد بن اسباسلار البعلی (ت ٧٧٨ هـ) (١) الموجود
فی مكتبة فی الاتحاد السوفیتی صورتها بعثة معهد المخطوطات بالقاهرة .
أما أنه من تألیفه فقد ورد فی المقدمة ما یلی : « ... وبعد : فهذا
مختصر لطیف استخرت الله تعالى فی ترتیبه بعد فراغی من الطبقات
الكبرى الموسومة بـ (المنهج الأحمد فی تراجم أصحاب الإمام أحمد) .
ثم قال : « وسمیت هذا المختصر بـ (الدر المنضد فی ذکر
أصحاب الإمام أحمد) » .

فليس هناك توثیق أعلى من تصریح المؤلف بذلك .
أقتصر فيه على ذکر اسم الرجل وأشهر مؤلفاته ومولده ووفاته .
وقد أنهیتُ نسخه وهو یقدر بمجلدین ، أعان الله على إتمام تحقیقه .

* * *

١٧ - ثم ألّف محمد بن إبراهيم بن عُمر بن إبراهيم بن محمد ،
أكمل الدّین ابن مُفلح ، من آل مفلح المقداسة أصلاً الدمشقية
الصّالحة محلاً : (٩٣٠ - ١٠١١ هـ) .

إمام مؤرخ قاض مشهور بخطّه الجمیل ، وفيه یقول :
أليس عجیباً أن نخطی ناقصٌ وغیرى له حظٌّ وإنی لأُکملُ
له تاریخ ترجم فيه لمعاصريه .

(١) الجوهر المنضد : ١٤٥ .

قال ابن حُمَيْد النَّجْدِي : « أقول : قد وقفت على تذكرته التي جمعها بخطه الحسن البديع ، فنقلت منها في ترجمته لنفسه ... » .
ورأى الأستاذ خير الدين الزركلي (الجزء الخامس) في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت (١) .

أخباره في : خلاصة الأثر : ٣/٣١٤ ، والنعت الأكمل : ١٧٠
والسحب الوابلة : ٢١٠ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٩٣ .
ونقل الزركلي في الأعلام : ٥/٣٠٣ صورة خطه عن (غرر الخصائص الواضحة) نسخة دار الكتب ، وخطه عليها سنة (٩٩٥ هـ) .

(من ولي قضاء الحنابلة استقلالاً في ولاية ملوك مصر) .

ذكر في مصادر ترجمته .

ولا أعلم له اليوم وجوداً ، ولم أطلع على نقل عنه .

* * *

١٨ - وألف بعده كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن زكريا بن بدر الدين محمد بن الرضى محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزى العامرى الحسنى الصديقى الشافعى (١١٧٣ - ١٢١٤ هـ) .

من أسرة علمية عريقة أصلها من غزة ثم انتقل جدهم شهاب الدين أحمد من غزة إلى دمشق سنة (٧٧٠ هـ) وتوفى فيها سنة (٨٢٢ هـ) .

(١) الأعلام : ٥/٣٠٣ .

أخذ عن الحنابلة وخالطهم وخدمهم (١) بما لم يخدموا به أنفسهم ، وله سند رواية لفقه الحنابلة (٢) .

أخباره في : سلك الدرر : ٣٨ ، وحلية البشر : ١٣٣٢/٣ ، وروض البشر : ١٩٩ ، وفهرس الفهارس : ٢٦٩ ، ٤٨٠ ... وغيرها .
(النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل) .

ترجم فيه للحنابلة ، مؤلفه شافعى المذهب ، كما ترجم للشافعية شيخنا ابن عبد الهادى ، وهو حنبلى المذهب .

ويشتمل كتاب النعت الأكمل على التراجم من سنة (٩٠١ - ١٢٠٧ هـ) جعله المؤلف ذيلاً على كتاب (المنهج الأحمد للعلیمی) السالف الذكر ، وجعلهم طبقات ، وهذا الكتاب يخدم فترة طويلة كما تراه ، إلا أن تراجم الكتاب قليلة إذا قيس بطول المدة ، والسبب في ذلك راجع إلى :

- أن هذه الفترة التى يخدمها الكتاب فترة الحكم التركى العثمانى الذى حول فيه القضاء والفتوى والصدارة الدينية بصفة عامة إلى المذهب الحنفى الذى هو مذهب الدولة العلية العثمانية فحد ذلك من نشاط المذاهب الأخرى .

- وأمر آخر أن كثيراً من علماء نجد هم من الحنابلة ونجد بعيدة عن بلاد الشام فلم يترجم إلا لعدد قليل جداً من علمائهم ، وهم أكثر علماء الحنابلة عدداً فى ذلك الوقت ، وذلك بفضل الله ثم بفضل الدعوة

(١) مختصر طبقات الحنابلة .

(٢) مقدمة النعت الأكمل .

السلفية المخلصة التي قام بها الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -
(في هذه البلاد التي عمتها حركة دينية قوية فاستطاع الشيخ - بتوفيق
الله - توجيه هذه الحركة وجهة إسلامية صحيحة بعيدة عن كل الأفكار
المخالفة لكمال التوحيد .

فكثير من علماء نجد - وهم داخلون في شرطه - لم يترجموا في
كتاب الكمال الغزى رحمه الله .

- وأمر ثالث أن مؤلف الكتاب لم يكن حنبلياً ، ولا شك أنه
ليس من الشرط أن يكون المؤلف حنبلياً ، ولكن تأليف غير المنتسب إلى
المذهب مشاركة ، لا تجد فيها روح التعاطف والاهتمام والحماس الذي
تجده عند المتمى إلى المذهب .

وحقق هذا الكتاب عن نسخة المؤلف الوحيدة الموجودة في مكتبة
مجمع اللغة العربية بدمشق الأستاذان الفاضلان محمد مطيع الحافظ ،
ونزار أبازة ، وطبع بدار الفكر بدمشق سنة (١٤٠٢ هـ) . وأدخلا في
صُلب الكتاب بعض التراجم التي أخل بها المؤلف بين قوسين معقوفين
ونبها في هامش الصفحة على أن هذه الترجمة ليست من عمل المؤلف
ودلاً على مصادر ترجمتها .

وكان من المستحسن أن تُلحق هذه التراجم في آخر الكتاب
استدراكاً على المؤلف كما صنَّعوا في تراجم الخالفين بعد المؤلف ولا تدخل
في صُلب كلامه ؛ لأنَّ أيَّ ناقلٍ عن هذه التراجم سيحيل إلى اسم
الكتاب واسم مؤلفه ويُنسب إلى الغزى ما لم يقله ؟!

كما قام المحققان الفاضلان بإضافات في آخر الكتاب (ذيلاً عليه)
من سنة (١٢١٤ - ١٤٠٠ هـ) ولم تكن هذه الإضافات شاملة لكل
علماء الحنابلة في هذه الفترة ولا لأغلبهم ، بل هي أشبه بالاختيارات فقط .

وكان من المستحسن أن تبدأ هذه الإضافات من سنة (١٢٠٧ هـ)
وهو العام الذى انتهى فيه المؤلف من التأليف ، لا من سنة (١٢١٤ هـ)
العام الذى مات فيه المؤلف - رحمه الله - لكى لا تبقى فترة ضائعة بين
نهاية الكتاب وبداية الاستدراك عليه .

بارك الله فى جهودهما ونفع بعملهما .

* * *

١٩ - وألف بعده الشيخ محمد بن عبد الله بن عثمان بن حُمَيْدٍ
العامِرِيُّ (نسبة إلى بنى عامر بن صعصعة) النُّجْدَى المَكِّي الحَنْبَلِي
مولده فى عُنَيْزَة ، ووفاته بالطائف (١٢٣٦ - ١٢٩٥ هـ) .

ولى إمامة الحنابلة بمكة ، وسافر إلى مصر والشام والعراق
واليمن ، وألف تأليف جيّدة ، رأيت منها مختصر بغية الوعاة بخطّه ...
وغير ذلك .

أخباره فى : مختصر طبقات الحنابلة : ١٦١ ، مختصر نشر النور
والزّهر : ٣٧٣/٢ ، وفهرس الفهارس : ٥١٩/١ ومشاهير علماء نجد :
٢٨٦ ، وعلماء نجد : ٨٦٢/٣ .

(السُّحْب الوابلة على ضرائح الحنابلة) .

كتاب ضخّم ذيل فيه على طبقات ابن رجب من وفيات سنة
(٧٥١ هـ) حيث توقف الإمام ابن رجب ، واستمر إلى قُرب وفاته
(١٢٩٥ هـ) استوعب فيه تراجم كثيرة ورجع إلى مصادر غنية
وأصيلة وتراجم الرجال فيه مُستوفاة ، وصل فيه إلى درجة قرينة من
مستوى كتاب ابن رجب مع تأخر زمانه .

ورتب ابنُ حُمَيدٍ كتابه على حروف المعجم ولم يجعله طبقات كما فعل ابن رجب ، لأن ترتيبه على حروف المعجم أيسر وأسهل للكشف عن تراجمه والتزم فيه بترتيب اسم الرجل واسم أبيه ، ولم يلتزم فيه بترتيب الجد وجد الجد كما فعل ابن حجر في الدرر الكامنة ، والسَّخاوى فى الضوء اللامع ... وغيرها ، ولا شك أن ترتيب الجد وجد الجد أسهل وأكثر انضباطا ولا يحتاج معه إلى فهرس .

ولكن ابن حُمَيدٍ كدَّر هذا الصفو حيث لم يترجم للشيخ محمد ابن عبد الوهاب - رحمه الله - ولا لأولاده وأصحابه .

وتعرض للشيخ فى ترجمة أبيه (عبد الوهاب بن سليمان بن على ابن مشرف بن محمد التميمى النجدى الحنبلى ١٠٥٣ هـ) بالسلب والثلب والتهم الملفقة التى لم تستند إلى دليل - ﴿ أَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ - .

وكتاب السُّحب الوابلة لم يُطبع بعد ، وهو من أهم الكتب المؤلفة فى الطبقات وأكثرها فائدة ، ويمكن التعليق على ما جاء فيه وردُّ هذه الافتراءات التى سببها ظاهر لا يخفى ، وتلحق التراجم التى أدخل بها المؤلف - قاصداً - فى هوامش الكتاب فى مواضعها حسب ترتيبها على حروف المُعجم .

وأظن أن خيرَ من يمكنه القيام بذلك (دارة الملك عبد العزيز) بحيث تُحيل الكتاب على مؤرخ مُتَخَصِّصٍ فى معرفة الرجال وأخبارهم وتراجمهم ، وبعد الانتهاء من تحقيقه وتخریجه تحيله إلى عالم متمكِّن فى العقيدة ، ومطلع على أحوال الرجال أيضا يقوم بمراجعته ثم التعليق على المَوَاضِع التى تحتاج إلى تعليق لرد مزاعمه وإيضاح طريق الحق والصواب .

أمّا نسخ الكتاب الخطية فهي كثيرة جدًّا ، وهي في المكتبات الخاصة أكثر منها في المكتبات العامة .

وأكثر نسخة انتشاراً نسخة خُدا بَخْش في الهند صورتها بعثة معهد المخطوطات بالقاهرة واستنسخت منها دار الكتب المصرية نسخة واستنسخ منها الإمام الفاضل المحدث عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله نسخة أودعها في مكتبة الحرم المكي ، واستنسخها كثيرٌ من الباحثين في مصر والشام والعراق ، أنَّى ذهبتْ وجدَّتْها وهي نسخة جيّدة متقنة في أولها فهرس للكتاب ولعل هذا الفهرس هو الذي رغب في اقتنائها .

وتوجد نسخة المؤلف التي بخط يده في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض مع نسخة أخرى نسخت عنها ، وهما من النسخ التي اقتنتها الجامعة من مكتبة الشيخ سليمان الصنيع رحمه الله .

وكان الشيخ سليمان مقيماً في مكة وله بالوجيه العالم محمد حسن نصيف صلة علمية وثيقة رحمهما الله . وكانا من الغيورين على تراث هذه الأمة .

* * *

٢٠ - وألف الشيخ ابن حميد المذكور :

(النعت الأكمل في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل) .
ذكره في السحب الوابلة (١) .

* * *

(١) الأعلام : ٢٤٣/٦ .

٢١ - وألف الشيخ الإمام العالم الفاضل الأديب عبد القادر

ابن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد بن بدران الحنبلي
الدمشقي مفتي الحنابلة بدمشق (؟ - ١٣٤٦ هـ) .

من المهتمين بالتاريخ والآثار ، جمع كتاباً عن مذهب الإمام أحمد
تاريخه والتأليف فيه ، وأشهر الكتب المؤلفة بالمذهب ... اسمه (المدخل
إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل) من أنفس الكتب وأجودها وأكثرها
فائدة . وأنا لا أمل من مطالعته ومراجعته دائماً جزاه الله عنا خيراً . وله
منادمة الأطلال ، ومختصر تاريخ دمشق ...

أخباره في : منتخبات التواريخ لدمشق : ٧٦٢/٢ ، ٧٦٣ ،
وتراجم أعيان دمشق : ١٢٢ ، والأعلام : ٣٧/٤ ، ومعجم المطبوعات
العربية والمعربة : ٥٤١ .

(ذيل الطبقات لابن رجب) .

جعله الزركلي في (الأعلام) ذيلاً على كتاب طبقات الحنابلة لابن
الجوزي ؟ وهذا بلا شك سبق قلم من الأستاذ - رحمه الله - وذكر
الزركلي أيضاً أنه مخطوط لم يكمله . ولم أطلع عليه بعد .

قال في المدخل : - عند ذكر كتاب « المقصد الأرشد » لابن
مفلح - وقد كنت عزمت على جمع ذيل له أثناء الطلب فسودت منه
جانبا ، ثم بعد ذلك فترت همتي لعدم اشتهار الكتاب ، فصممت أن
أجعل ما سودته ذيلاً على طبقات الحافظ ابن رجب ؛ لكونه يستوفي
أسماء مؤلفات المترجم ، ويذكر مالأصحاب الاختيارات كثيراً من
اختياراتهم ، ولكونها أشهر من (المقصد) وأغزر فائدة .

* * *

٢٢ - وألف بعده الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان
النجدى الحنبلى (؟ - ١٣٥٣ هـ) .

إمام عالم فاضل فقيه ، ألف « منار السبيل فى شرح الدليل » فى
الفقه عنى فيه بذكر الأدلة ، خرج أحاديثه الشيخ المحدث الكبير ناصر
الدين الألبانى بارك الله فيه ونفع بعلومه فقد أجاد فى هذا التخرىج وأفاد
وسماه (إرواء الغليل ...) طبع فى تسع مجلدات .

وألف الشيخ ابن ضويان رسالة فى أنساب أهل نجد ، وأخرى فى
تاريخ نجد بدأها من سنة سبعمائة وخمسين إلى سنة تسع عشرة وثلاثمائة
وألف .

أخباره فى : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٣٤٠ ، وعلماء نجد :
١٤١/١ ، والأعلام : ٧٢/١ .

(رفع النقاب فى تراجم الأصحاب) .

فى جزئين ، الثانى منهما فى دار الكتب المصرية وهو موجود فى
المكتبات الخاصة فى نجد لدى بعض أهل العلم من المتخصصين بتاريخ
نجد وأخبارها وعلمائها وأنسابها .

ووقفت منذ عشر سنين على نسخة كاملة منه فى جامعة البصرة -
بخط الشيخ محمد أمين الشنقيطى (ت ١٣٥١ هـ) الذى أقام مدة فى
نجد وخاصة فى (عُنَيْزَة) وأفاد منه عالمها الجليل عبد الرحمن بن ناصر
السعدى رحمه الله .

وكان مؤلف (رفع النقاب) ابن ضويان رحمه الله لا يكاد ينقطع
عن زيارة عُنَيْزَة ، فالذى يغلب على الظن أنه يرتبط معه بمعرفة وصداقة .

وأصل هذه النسخة كانت في بلد الزبير مقر إقامة الشيخ الشنقيطي رحمه الله ثم نقلت إلى جامعة البصرة ، ولم أوفق إلى تصويره عند زيارتي جامعة البصرة لضيق الوقت .

وقد ترجم فيه للحنابلة مبتدئاً بأحمد بن حنبل إلى زمنه وهو كتاب مختصر ، وفائدته في ترجمة بعض شيوخه وشيوخ شيوخه أو من هم في درجتهم من النجدين خاصة .

* * *

٢٣ - وألف بعده الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن ابن عمر الشطّي البغدادي الأصل الحنبلي الدمشقي . (٣٠٠ - ١٣٧٩ هـ) .
فقيه حنبلي من أسرة عريقة في العلم والفضل ، تنقل في الوظائف إلى أن أصبح مفتي الحنابلة بدمشق ، ألف « روضة البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر » (مطبوع) و « تراجم أعيان دمشق » (مطبوع) ... وغيرها .
ترجمته في : معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١١٢٦ ، والأعلام : ٧٣/٦ ، وانظر : روض البشر : ٢٦٧ .

(ذيل النعت الأكمل) .

كذا ذكره هو في مقدمة كتابه « مختصر طبقات الحنابلة » له الآتي ذكره ، وصل فيه كتاب الكمال الغزي من سنة (١٢٠٧ هـ) حتى زمانه .

قال : « وقد رأيت عندي تراجم متفرقة لبعض علماء مذهبنا الأحمد ، مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه ، فجعلتها ذيلاً لطبقات الغزي المذكور ... » .

* * *

٢٤ - وألف الشيخ المذكور (محمد جميل الشطبي) :

(مُختصر طبقات الحنابلة)

جمعه « باختصار » من كلام العليمي ، والغزي ، والذيل الذي ألفه هو على كتاب الكمال الغزي المتقدم .

طبع هذا الكتاب في مطبعة الترقى بدمشق سنة (١٣٣٩ هـ) .

* * *

٢٥ - وألف الشيخ المذكور (محمد جميل الشطبي) :

(الفتح الجلي في القضاء الحنبلي)

ترجم فيه لمن تولوا القضاء في محاكم دمشق من الحنابلة ابتداءً من ابن قدامة إلى مؤلفه ، والكتاب (مطبوع) .

* * *

٢٦ - ثم ألف الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان (١٣٢٢ - ١٣٩٧ هـ) .

أحد شيوخنا المعاصرين ، وهو ناسخ كتاب ابن عبد الهادي هذا ، ونشر الكتاب عن نسخته الوحيدة .

أدركته وهو يلقي الدروس في الحرم المكي الشريف يشرح كتاب « التوحيد » للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

وكان في شبابه له اعتناء في جمع الكتب ونسخها واقتناء نوادرها وقد خلف - رحمه الله - مكتبة حافلة بمخطوطات نفيسة جيدة كتب بعضها بخط يده .

اشترتها بعد وفاته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

جمع الشيخ كتاباً في :

(طبقات الحنابلة)

ولم أعر عليه فلعله لدى ورثته .

* * *

٢٧ - وبلغني أن الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين
(مازال على قيد الحياة) جمع كتاباً في طبقات الحنابلة سماه
(السابلة ...) مازال مخطوطاً .

* * *

٢٨ - وحدثني بعض الإخوان أن لديه نسخة من (السُّحب
الوابلة) لابن حميد النجدي المتقدم ذكره ، ومعها ذيلٌ من تأليف وجمع ابنه
علي بن محمد بن حميد مفتي الحنابلة بمكة بعد أبيه (ت ١٣٤٩ هـ) .
٢٩ - وفي المكتبة السعودية التابعة لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض أوراقٌ في تراجم بعض علماء الحنابلة
بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى النجدي الحنبلي المؤرخ النسابة
المتوفى سنة (١٣٤٣ هـ) .

* * *

٣٠ - وذكر ابن عبد الهادي في مقدمة « العطاء المعجل » أن
لبعض ولد الشيخ أبي عمر مختصر طبقات القاضي أبي الحسين . ويعني
به يأتي الحسين القاضي ابن أبي يعلى المتقدم ذكره .

٣١ - وذكر الشيخ جميل الشطبي في كتابه « أعيان دمشق »
أن عمّه محمد مراد أفندي له (مسودة طبقات الحنابلة) ينظر ص :
١٣ ، ٧٦ ، ١٤٧ ، ٢٢٠ ،

* * *

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
كتاب الجواهر المنضد

تحقيق اسم الكتاب :

النسخة الوحيدة التي حصلت عليها من هذا الكتاب لا تحمل اسماً من صنع المؤلف في الأصل ، لأنها نقلت من نسخة مبتورة الأول .

بدأها الناسخ بقوله : « هذا ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب ، وقد سقط من أوله [بعض] حرف الألف ، ثم بدأ بترجمة أحمد ابن علي بن أبي بكر الزيداني ... لذا فهي لا تحمل عنواناً إلا ما اختاره الناسخ (ذيل ابن عبد الهادي ...) ، وهذه التسمية أفادها الناسخ من مضمون الكتاب فهو ذيل على طبقات ابن رجب بلا شك ، ولكن ما اسم هذا الذيل ، أو ما عنوانه ؟

لم أجد مَنْ ذَكَرَ اسم كتاب ابن عبد الهادي إلا حاجي خليفة في كَشَفِ الظُّنُونِ فَإِنَّهُ سماه (الجَوهرُ المُنضَّدُ في تراجم متأخري أصحاب أحمد) ، ونص كلامه (١) بعد أن ذكر كتاب ابن رجب : « ثم ذيله العلامة يوسف بن الحسن بن أحمد الحنبلي المقدسي مرتباً على الحروف سماه : (الجَوهر المُنضَّدُ في طبقات مُتأخري أصحاب أحمد) فرغ من تأليفه سنة (٧٨١ هـ ؟) .

وعن صاحبِ الكَشَفِ نقلَ ابنُ بَدْران في المَدخل (٢) .
وقد أنست بما ذكره الحاجي خليفة في الكشف ورأيت أن أسمى

(١) كشف الظنون : ١٠٦٩/٢ .

(٢) المدخل : ٢٤٩ .

الكتاب به مع علمي أن الحاجي خليفة كثيراً ما تَلْتَبِسُ عليه الأسماء والوفيات والتواريخ ، ولكن ليس ثَمَّتْ ما يعارض هذه التسمية ولا ما يقدح في صحتها .

تاريخ تأليفه :

ذكر الحاجي خليفة أن ابن عبد الهادي أتم تأليف كتابه سنة (٧٨١ هـ) ، وعن الحاجي خليفة نقل ابن بدران وذكر التاريخ سنة (٨٧١ هـ) .

وأما التاريخ الذي ذكره الحاجي خليفة فهو خطأً دون تردد ؛ لأن ابن عبد الهادي ولد سنة (٨٤٠ هـ) .

وأما التاريخ الذي ذكره ابن بدران فهو تصرف في الرقم الذي ذكره الحاجي خليفة ، وهو مقبول إلى حدٍّ كبيرٍ ، إلا أنه يعوزه الاستناد إلى نصٍّ صحيح . ولم يرد في نسختنا تاريخ للانتهاء من التأليف ، على أن ابن عبد الهادي - رحمه الله - يلتزم تسجيل تواريخ الانتهاء من تأليفه غالباً .

وفي الكتاب وفيات علماء أثبتت وفياتهم في أصل الكتاب بعد سنة (٨٧١ هـ) بكثير ، أكثرها بعداً عن هذا التاريخ مما ثبت في الكتاب سنة (٨٩٩ هـ) ^(١) وهي ترجمة والده ، وسنة (٨٩٨ هـ) ^(٢) ترجمة فرج الشرفي ، وسنة (٨٩٥ هـ) ^(٣) ترجمة أخيه أحمد ،

(١) ترجمة رقم : (٣٥) .

(٢) ترجمة رقم : (١٢٧) .

(٣) ترجمة رقم : (٧) .

ومنها وفيات لعلماء سنة (٨٩٢ هـ) (١) ، وسنة (٨٩١ هـ) (٢) ،
وسنة (٨٩٠ هـ) (٣) وبعد الثمانين شيئاً كثيراً .

لذا فإننى أشك فى صحة هذا التاريخ أصلاً ! ، ومن المحتمل أن
يكون المؤلف أتم تأليفه سنة (٨٧١ هـ) ثم مازال يزيد فيه وينقص على
عادة كثير من المؤلفين فألحق هذه التراجم بعد الفراغ من الكتاب ، ولم تكن
نسختنا هذه نسخة المؤلف فنستطيع تمييز ما أضيف إلى الأصل ، لذا يبقى
هذا ظناً واحتمالاً ، ومن المستبعد أن تكون هذه الوفيات ألحقت بالكتاب
من قبل بعض مطالعى الكتاب ؛ لأن هناك بعض الوفيات التى بعد
المؤلف لم تذكر وهى مشهورة فى تراجم بعض شيوخه وأقرانه مما يقوى
احتمال أن تكون الزيادة من المؤلف نفسه بعد فراغه من التأليف .

نسبته إلى ابن عبد الهادى :

لما كان الكتاب مبتور الأول لم يدون عليه اسم المؤلف فإننى
لا أستطيع الجزم بصحة نسبته إلى مؤلفه بمجرد كتابة الناسخ عليه أنه
كتاب ابن عبد الهادى .

لذا وجب التثبت من هذه النسبة .

أقول : ومما يثبت إلى ابن عبد الهادى أن كثيراً من تراجمه تشهد
بصحة نسبته إليه فقد ترجم لأبيه وجدّه وإخوانه وأعمامه فضلاً عن
شيوخه وأقرانه وتلاميذه أحياناً ، وإن كانوا على قيد الحياة ، وذكر من
سيرهم وأخبارهم ما يدل على مخالطته لهم .

(١) ترجمة رقم : (٨٧) ، (٢١١) .

(٢) ترجمة رقم : (١١) .

(٣) ترجمة رقم : (١١٤) .

وفي الترجمة (٣٥) قال (١) :

« حسن بن أحمد بن حسين بن أحمد بن عبد الهادي (والدي) » .

وفي الترجمة (٣٢) قال (٢) :

« الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الهادي ، جدُّ والدي أخذ عن والده وغيره ... وأخذ عنه والد جدي أحمد ، وعم والدي محمد » .

وفي الترجمة رقم (١٢) قال (٣) :

« أحمد النجدي ، قرأ عليَّ الفقه من « أصول ابن اللحام » ... وغير ذلك » .

وفي ترجمة أحمد النجدي هذا في السُّحب الوابلة ، قال (٤) :

« ... وقرأ علي غيره كالجمال يوسف بن عبد الهادي ... » .

هل هو كتاب العطاء المعجل ؟

الذي يظهر لي أنَّ ابن عبد الهادي ألف في تراجم الحنابلة كتابين : أحدهما : كتابنا هذا الذي نقوم الآن بنشره واسمه (الجوهر المنضد في تراجم متأخري أصحاب أحمد) .

والثاني : العطاء المعجل في طبقات [أصحاب] الإمام المبجل وكلمة (أصحاب) لم ترد على النسخة .

أما الأول فعرضتُ مادته ، وعرفتُ أنه ذيل على كتاب ابن رجب .

(١) الجوهر المنضد : ٢٩ .

(٢) الجوهر المنضد : ٣٣ .

(٣) الجوهر المنضد : ١٥ .

(٤) السحب الوابلة : ١٧٢ .

أما الثاني : فإنَّ المؤلّف جمعه في تراجم الحنابلة عامة من لدن الإمام أحمد مُختَصِراً ما جاء في طبقات القاضي أبي الحسين بن أبي يعلى ، وابن رجب وغيرهما حتى عصره .

ومن هذا الكتاب أوراق قليلة في الظاهرية (٤٥٥٠) كتب في أعلى الورقة الأولى منها « العطاء المعجل في طبقات الإمام المبجل » وهذه العبارة مكتوبة بخط مغاير لخط النسخة الأصلية (خط ابن عبد الهادي) ويظهر أنه خط حديث .

أولها قوله : « .. المتأخرين من جمع طبقاتهما في الاختصار . وذكر لي عن القاضي عز الدين أنه فعل ذلك . وكذلك الشيخ علي بن عروة ... ثم قال - رحمه الله - : « وأصل المذهب أحمد بن محمد الشيباني قد ملأ ذكره الدنيا وكثر تصنيف الناس في مناقبه وسيرته ... » .

ثم استمر في ذكر سيرة الإمام (رضي الله عنه) وذكر بعض أخباره وفضائله ورد على من قال : إنه محدث وأنه ليس بفقيه .

ثم بدأ بذكر التراجم من أصحابه - رحمهم الله - فقال : « (حرف الألف) فصل فيمن اسمه أحمد ... ثم استمر في ذكر التراجم حتى انقطع المَوجود من الكتاب لدى في ترجمة أحمد بن زهير ذكره أبو الحسين روى عن إمامنا ... » .

ومن هنا استدلل على أن كتاب (العطاء المعجل ..) في تراجم الحنابلة عامة حتى عصره رتبهم على طبقات كما قال في مقدمته : « وأنا أرتبهم لك على أمرين :

- أجعله ثلاث طبقات عليا ووسطى وسفلى .

- وأرتبهم على الحروف » .

والسؤال يرد هل أتم ابن عبد الهادى هذا التأليف ؟! ثم هل هو الآن موجود ؟!

لا أستطيع الجواب عنهما ، لأنه لابد من مراجعة مؤلفات ابن عبد الهادى وتقلب مجاميعه ، على أن الموجود فى الظاهرية ثمان ورقات ولم يصلنى منها إلا خمس ورقات ... ؟!

إزالة وهم حول الكتاب :

ذهب الأستاذان الفاضلان محققا النعت الأكمل إلى أن (العطاء المعجل) هو ذيل الطبقات لابن رجب ، قالها : « وفى الظاهرية مسودة المؤلف (٤٥٥٠) ، وهما لم يرجعا إليها ! ولو رجعا إليها لعلمنا أنها ليست ذيلاً على كتاب ابن رجب ، وإنما ذيل كتاب ابن رجب هو (الجواهر ...) وهو كتابنا هذا .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن قولهما « مسودة المؤلف فى الظاهرية » يوحى بوجود الكتاب كاملاً هناك ، وإنما الموجود منه ورقات فقط كما أسلفنا لذا لزم التنبيه .

مادة الكتاب العلمية :

الكتاب - كما نراه - ذيل على كتاب ابن رجب ، وابن رجب - رحمه الله - ختم كتابه بترجمة شيخه محمد بن أبى بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، فلم يترجم لوفيات من توفى بعد هذا التاريخ ، وحتى وفيات سنة (٧٥١ هـ) لم يستوعبها أيضاً وبشيخه ختم الكتاب ، وقد ذكر تراجم أربعة علماء توفوا جميعاً بعد (٧٦٠ هـ) وهؤلاء العلماء إنما ذكرهم ابن رجب - رحمه الله - استطراداً فى ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن أبى بكر الزيرباني (ت ٧٢٩ هـ) فقد ذكر فوائده ثم ذكر

المعيدين عنده فذكر هؤلاء الأربعة فوضع المحقق لكل ترجمة رقما خاصا ، وهو إنما ترجمهم استطرادا داخل ترجمة الشيخ .

بدأ ابن عبد الهادي كما قلنا من حيث انتهى ابن رجب فترجم في كتابه هذا لـ (٢١١) عالماً ، على أن الكتاب ينقص بعض حرف الألف ولا يخلو من سقوط بعض التراجم في خرم أصاب وسط الكتاب ، وإن كنت أقدرها بورقة واحدة فقط .

وقد ترجم ابن عبد الهادي لبعض الوفيات قبل سنة (٧٥١ هـ) ، منهم :

- داود المتطبب (ت ٧٣٧ هـ) ترجمة رقم (٤٣) .
 - وزينب بنت الكمال (ت ٧٤٠ هـ) ترجمة رقم (٤٩) .
 - وعلى بن المُنَجِّى بن عثمان بن أسعد (ت ٧٥٠ هـ) ترجمة رقم (٨٨) ، وابن المُنَجِّى هذا مترجم في ذيل الطبقات لابن رجب : ٤٤٧/٢ .
- ولم يحدد ابن عبد الهادي سنة ينتهى إليها كتابه فقد ترجم لشيوخه وبعض معاصريه وتلاميذه منهم :

- أحمد بن يحيى النجدي المعروف بـ (ابن عَطَوَة) (ت ٩٤٩ هـ) ترجمة رقم (١٢) .
- وأحمد العسكري (ت ٩١٠ هـ) ترجمة رقم (١٥) .
- وذؤيب أحمد السيلي (ت ٩٠٩ هـ) ترجمة رقم (٤٥) .
- ووجيه الدين ابن المُنَجِّى (ت ٩٠٨ هـ) ترجمة رقم (١٠) .
- ومحمد بن أبي بكر بن زُرَيْق (ت ٩٠٠ هـ) ترجمة رقم (١٤٢) .

ورتب كتابه على حروف المعجم إلا أنه لم يلتزم بعد ذلك بالترتيب

الكامل داخل الحرف الواحد ثم إنه لم يراع في الترتيب اسم الأب والجد فقد يتقدم (محمد بن عبد القادر) على (محمد بن أحمد) مثلاً .
وقد سجل فيه ابن عبد الهادي أشهر شيوخ المترجم وتنقلاته وبعض مؤلفاته ، والمناصب العلمية التي تقلدها ، ولم يذكر فيه من المسائل والفوائد العلمية والأشعار والأخبار إلا النزر اليسير لذا فهو إلى الاختصار أقرب منه إلى الإطالة .

وتختلف طول التراجم وقصرها باختلاف المعلومات التي يتحصل عليها المؤلف ، وقد وجدته يطيل في بعض التراجم إطالة ظاهرة أمثال ترجمة ابن رجب ، وزين الدين ابن الحبال ، وأبي شعر المقدسي ، وعلى بن سليمان المرداوي ... وغيرهم .

بينما اقتصر في بعض التراجم على تعريف غير مفيد مثل قوله :
ترجمة رقم (١١) « أحمد بن عبادة : ولي قضاء الحنابلة : أخونا وصاحبنا » لم يأت بأخباره مع أنه من كبار القضاة ومشاهيرهم ...
وقوله في الترجمة (٢٣) : « بدران الجماعيلي : فقيه قرية جماعيل » .

وقوله في الترجمة رقم (٢٤) : « ثابت شاب اشتغل وقرأ « المقنع » وتوفي صغيراً » .

وقوله في الترجمة رقم (٢٠٢) : « هارون الشيخ هارون الحنبلي » .

وينظر تراجم رقم (٣٨) ، (٤٥) ، (٤٦) ، (٥٤) ،
(٥٥) ، (٥٦) ، (٥٩) ، (٦٥) ، (٧٥) ، (٨١) ، (٩٧) ،
(١٠٥) ، (١١٦) ، (١١٩) ، (١٢٠) ، (١٢٢) ،
(١٢٦) ، (١٢٨) ، (١٢٩) ، (١٦٦) ، (١٦٩) ، (١٧٣) ،
(١٧٥) ، (١٨٧) ، (٢٠٧) .

وذلك - والله أعلم - راجع إلى ما قلناه أنه يترك بياضات في بعض مؤلفاته ليجمع لها المعلومات إلا أن القدر لم يمكنه من ذلك فمات قبل إثبات المعلومات المتوفرة لديه .

مصادر الكتاب :

تنقسم مصادر أبي المحاسن في كتابه هذا إلى قسمين :

- قسم أفاده هو من شيوخه ومعاصريه من الفوائد العلمية والأحداث التاريخية وتقليد بعضهم مناصب القضاء والإفتاء والتدريس ، أو شهد وفاة بعض الشيوخ ف سجل زمانها ومكانها وتاريخها باليوم والشهر والسنة .

- وقسم آخر هو إفادته من المصادر التي رجع إليها ، ومن أهم مصادره في هذا الكتاب :

- تاريخ ابن قاضي شهبة الأسدي (ت ٨٥١ هـ) .
- تاريخ ابن حبيب الحلبي (ت ٧٧٤ هـ) . المسمى : (درة الأسلاك في تاريخ دولة الأتراك) . والذيل عليه لولده .
- المعجم المختص للإمام الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .
- الوفيات لابن رافع السلامي (ت ٧٧٤ هـ) .
- المقصد الأرشد لشيخه برهان الدين ابن مفلح (ت ٨٨٤ هـ) .
- مجموع في التاريخ لم يذكر اسمه (١) .
- لابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي (ت ٨٤٢ هـ) .

(١) عثرُ على هذا المجموع بعد طبع أصول الكتاب ولم يتمكن من الإفادة منه فلعلّ أتمكن من ذلك مستقبلاً إن شاء الله .

- مُعْجَمُ شَيْوْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ (ت ٧٧٥ هـ) .
- تَارِيْخُ ابْنِ كَثِيْرٍ (ت ٧٧٤ هـ) .
- ذِيْلُ تَارِيْخِ ابْنِ كَثِيْرٍ لَعَلَّهُ لَهُ لِأَحَدٍ وَلَدِيْهِ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ ذِيْلٌ عَلَى تَارِيْخِ وَالِدِهِ .

الْمَنْهَجُ الْمَتَّبَعُ فِي تَحْقِيقِ النَّصِّ وَالتَّعْلِيْقِ عَلَيْهِ :

نَظَرًا إِلَى أَنَّ هَذِهِ النُّسْخَةَ وَحِيدَةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا آخَرَ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَنَظَرًا لَوْجُودِ بَعْضِ الْأَخْطَاءِ وَالتَّحْرِيفَاتِ الَّتِي لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ ، مَعَ أَنَّ كَاتِبَ هَذِهِ النُّسْخَةِ عَالِمٌ جَلِيلٌ نَقَلَ عَنْ خَطِّ أَوْ قِرَاءَةِ عَالِمٍ جَلِيلٍ آخَرَ هُوَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنَّهُ لِرَدَاءَةِ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ وَتَدَاخُلِ حُرُوفِهِ أَثَرٌ وَاضِحٌ فِي تَحْرِيفِ النُّصُوصِ فِيمَا بَعْدَ وَمِنْ هَذِهِ التَّحْرِيفَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي النُّسْخَةِ كِتَابُ الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ لِلذَّهَبِيِّ يَكْتُبُهُ النَّاسِخُ : (الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ) وَهُوَ الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ بِالْمُحَدَّثِينَ مَشْهُورٌ رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَخَرَجْتُ مِنْهُ ، وَمِنْهَا :

الْخُرَاعِي : صَوَابُهُ الْجُرَاعِي . بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةُ التَّحْتِيَّةُ وَالرَّاءُ الْمَهْمَلَةُ .

خَالِيَهُ صَوَابُهُ : كَالِيَهُ .

الْمُلْحَةُ صَوَابُهُ : اللَّمْحَةُ .

الْكِنَانِيُّ صَوَابُهُ : الْكِلَانِيُّ ... وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَرَبَّمَا حَرَفَ الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ فِي النُّصُوصِ الَّتِي يَنْقُلُهَا عَنْ مَصَادِرِهِ أَوْ فَهَمَهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا أَوْ حَذَفَ مِنْهَا أَوْ أَضَافَ إِلَيْهَا مِمَّا يَزِيدُ فِي الْغُمُوضِ ، وَرَبَّمَا كَانَ هَذَا التَّحْرِيفُ أَوْ الْإِخْتِلَافُ رَاجِعًا إِلَى إِخْتِلَافِ النُّسخِ الَّتِي عُولَ عَلَيْهَا الْمُصَنِّفُ فِي مَصَادِرِهِ ، وَهَذَا يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ نَصٍّ مُحَقَّقٍ .

لِهَذَا كُلِّهِ فَإِنِّي حَاوَلْتُ قَدْرَ الطَّاقَةِ تَصْحِيْحَ نَصُوصِ الْمُصَنِّفِ

من مصادره التي أعتمد عليها فرجعت إليها وصححتها في صُلب الكتاب حيناً واضعاً ذلك بين أقواس الزيادة على الأصل [] وفي الهامش حيناً إذا لم يترجح لدى أنها العبارة المقصودة .

وبعض نصوص الكتاب مازالت غير مفهومة لدى ، أبقيتها على حالها مشيراً إلى عدم قدرتي على فهمها ووجهتها حسب ما تبادر إلى ذهني في هامش الكتاب .

ونظراً إلى أن الكتاب في أخبار العلماء فإنني علقت على بعض التراجم التي اقتضب المؤلف أخبار أصحابها من المراجع المتوفرة لدى لتتضح معالم الشخصية المعرف بها دون استيفاء لأخباره كاملة واكتفيت بسرد بعض المراجع التي يمكن الرجوع إليها لمعرفة أخباره فيها ، ولم أخل الهوامش من الفوائد حول الكتب والمؤلفات الموجودة من آثار بعض العلماء المترجمين والدلالة على أماكن وجودها في بعض الأحيان لتحصل بذلك الفائدة للمستزيد من البحث عن نوادر الكتب وقمت بترقيم التراجم ليسهل الرجوع إليها عند الفهرسة ويعطى إحصاءاً لما اشتمل عليه الكتاب من التراجم .

نسخة الكتاب الخطية :

نسختي من هذا الكتاب هي نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية اشترتها المكتبة المذكورة من ورثة الشيخ المرحوم سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان مع مجموعة من كتب خطية جيدة في هذه المكتبة .

والنسخة بخط الشيخ سليمان ، جاء في آخرها : « فرغت من كتابته ١٦ شعبان سنة ١٣٦٢ هـ بمنزلي بالطائف المحروس ، ثم قال

الشيخ بلغ مقابلة يوم الخميس الموافق سادس صفر من سنة ١٣٨٦ هـ
بالبطائف .

وتاريخ هذه النسخة قريب جداً كما ترى فلا بد أن الأصل المقابل
عليه موجود فأين هو ؟ وهل هي نسخة بخط ابن عبد الهادي مثل أغلب
كتبه التي لا تزال بخطه ؟ ومع من قابلها الشيخ ؟ لم أجد الجواب عن
هذه الأسئلة مع حرصى على سؤال ذوى الاختصاص من معارف الشيخ
وخاصته من الأفاضل .

وجاء فى ورقة : (٢٠) من الأصل : « (حاشية) : على هامش
الأصل المنقول منه بخط عثمان بن عبد العزيز بن منصور ^(١) ما نصه ... » .

فهذا يؤكد أن نسختنا هذه منقولة من نسخة كانت للشيخ
عثمان بن منصور ، ولكن هل كانت النسخة بخط الشيخ عثمان
أو التعليقة فقط هي التي كانت بخطه ؟

يبدو أن التعليقة فقط هي التي كانت بخطه ، ولو كان الكتاب
كله بخطه لنبه على ذلك الشيخ سليمان . رحم الله الجميع .

تقع النسخة فى (٢٨) ورقة ، والصفحة تتراوح بين ٢٧ - ٢٩
سطرا وكلمات السطر بين ١٠ - ١٤ كلمة قياسه ٢٥ × ١٩ سم .

* * *

(١) عرفت بالشيخ عثمان فى موضع التعليقة من الكتاب .

رَفْعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

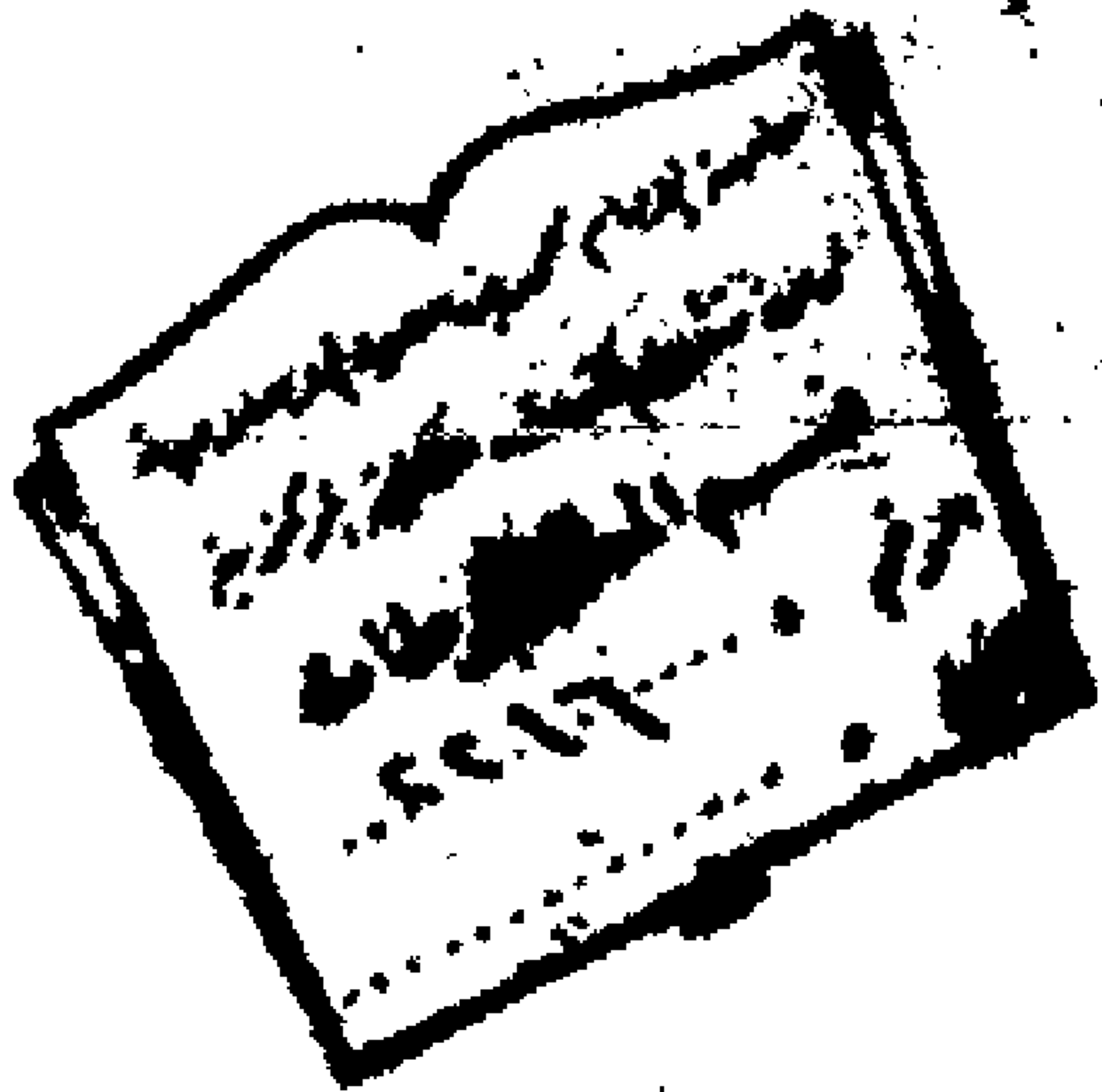
٢٢١٦

هذا

ذيل ابن عبد المادي
على الطبقات لابن
رجب

في مؤلفات النجدي المعروف
بإمامه عبد الله بن عبد الله
على دهره

الكتاب
٢٢١٦



رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[illegible][illegible]

44

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أَسْلَمَ اللهُ الْفَرْدَ وَكَسَى

الجواهر المنصدة

في طبقات متأخري أصحاب أحمد

تأليف

الإمام العلامة المحدث يوسف بن الحسن بن عبد الهادي
الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بـ (ابن المبرد)

(١٤٠ - ٩٠٩ هـ)

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب ، وقد سقط من
أوله [بعض] حرف الألف .

١ - أحمد بن علي بن أبي بكر الزبداني ، الشيخ الواعظ صاحب
كلام حسن . صنف كتاب « زهر الرياض وشفاء القلوب المراض » ، وهو
كتاب حسن في الوعظ ، نقل فيه عن الشيخ تقي الدين ^(١) ، ونقل
عنه ^(٢) أمر الأصل عدمه ^(٢) . توفي بعد العشرين وثمانمائة بالصالحية .

٢ - أحمد المكي ، عرف بـ « ابن جعفر المكي » الهاشمي
الفقيه الذكي ، كان حسن المعرفة والفهم ، قرأ « المقنع » ، وقرأ « مختصر
القاضي علاء الدين بن اللحام » حلاً على شيخنا الشيخ تقي الدين ^(٣) ،
وأذن له بالإفتاء . وقرأ « الخلاصة » وعرضها على الشيخ شهاب الدين

١ - أحمد الزبداني : (لم أعر على أخباره) .

(١) لعله يقصد شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية رحمه الله .

(٢ - ٢) كذا في الأصل ولا معنى لذلك .

٢ - أحمد المكي : (لم أعر على أخباره) .

(٣) لعله تقي الدين الجراعي المتوفى سنة (٨٨٣ هـ) أو تقي الدين بن قندس

المتوفى سنة : (٨٦١ هـ) وكلاهما من شيوخه وكثيراً ما يورد المؤلف هذه العبارة

فلا أدري أيهما يريد ؟! وقد أكثر المؤلف من ملازمتها معاً بحيث لم يعد مثل هذا اللقب

يغلب على أحدهما دون الآخر .

ابن زَيْد^(١) ، وَبَرَعَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ مِنْهُ قَصِيدَتُهُ الَّتِي فِي دِمَشْقَ ، وَقَصِيدَةٌ فِي مَكَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مَحَبَّةٌ فِي قُلُوبِ الْمَشَائِخِ وَغَيْرِهِمْ . وَاعْتَنَى بِطَلَبِ الْعِلْمِ وَرَحَلَ فِي طَلْبِهِ إِلَى الشَّامِ وَقَرَأَ الْبُخَارِيَّ عَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْحَبَالِ^(٢) وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ ظَرِيفَ الْمَعَانِي ، بَيْنَ الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ ، رَقِيقًا أَسْمَرَ ، يَفْضَلُ الصُّفْرَةَ وَالسَّوَادَ ، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّهُ لَوْلَا أَنَّهُ أَعَزَّ الْأَشْيَاءَ لَمْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ فِي الْعَيْنِ ، وَالصُّفْرَةَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾^(٣)

قَالَ غَالِبُ الْمَفْسِّرِينَ : هُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي يَمِيلُ إِلَى الصُّفْرَةِ . رَحَلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةً إِلَى مِصْرَ قَاصِدًا مَكَّةَ فَتَوَفَّى بِمِصْرَ هَذِهِ السَّنَةِ .

٣ - أَحْمَدُ بْنُ عُبَادَةَ ، الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ ، أَخَذَ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ النَّحْوِيِّ الْمَفْسِّرِ الْمُحَدِّثِ شَهَابِ الدِّينِ تَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٠ هـ . الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ١٤٦/٢ . وَقَفْتُ لَهُ عَلَى كِتَابِ سَمَاهِ « الْفَضَّةِ الْمُضِيَّةِ شَرْحِ الشُّدْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ » لِأَبِي حَيَّانَ يُحْطِ تَلْمِيزُهُ حَسَنٌ بِنِ عَالِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْدَاوِيِّ كَتَبَهَا سَنَةَ : (٨٦٤ هـ) فِي مَكْتَبَةِ جَسْتَرِيْتِي رَقْمَهُ (٣١٩٩) .

(٢) تَرْجَمَةُ رَقْمٍ : (٦٩) .

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : آيَةٌ : ٤٩ .

٣ - ابْنُ عُبَادَةَ : (٧٨٨ - ٨٦٤ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي الضُّوِّ اللَّامِعِ : ١٨٠/٢ ، حَوَادِثُ الزَّمَانِ : ٢٩/٢ ، وَالسُّحُبُ الْوَابِلَةُ : ٦٢ .

قَالَ السَّخَاوِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّمْسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَقِيهِ الزَّيْنِ الْجَمَالِ الْحَرَّانِيُّ الْأَصْلُ الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ وَ (عُبَادَةَ) هُوَ عَبْدُ الْغَنِيِّ عِنْدَ الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ . مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٧٨٨ فِي شَهْرِ صَفَرٍ بِدِمَشْقَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْعَلَاءِ الشَّحَامِ وَغَيْرِهِ وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ اللَّحَامِ ، وَشَهَابُ الدِّينِ بْنُ جُجَيْيٍّ وَسَمِعَ وَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا عَلَى ابْنِ رَجَبٍ ، وَسَمِعَ عَائِشَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْهَادِي . قَالَ السَّخَاوِيُّ : قَرَأَتْ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، بَهِيًّا ، حَسَنَ الشَّكَاةِ ، مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٦٤ هـ .

عن عائشة بنت عبد الهادي ، وولي قضاء قضاة الحنابلة بدمشق ، وتوفي بالصالحية سنة أربع وستين وثمانمائة ، ودفن بها رحمه الله وإيانا .

٤ - أحمد البغدادي ، إمام المدرسة ويعرف بـ « الإمام » ، كان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر ، وخطب بجامع المظفرى مدة . ذا صوت وحنجرة ، قصير أسمر ، ليس بالرقيق ولا بالغليظ ، كان ذا دين وورع وزهد ، وإمام بالفقه والحديث والقراءات ، أخذ عن ابن عباس (١) وغيره ، ولى منه إجازة . توفي يوم السبت في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة بالدير ، وصلى عليه بالجامع ، وكانت جنازته مشهودة ودفن بالسفح من جهة الغرب ، غربي بركة الأماج ، رحمه الله تعالى .

٤ - أحمد البغدادي : (؟ - ٨٦١ هـ) .

لم أقف على أخباره .

وأخل المؤلف - رحمه الله - بترجمة اثنين كل واحد منهما يدعى أحمد البغدادي الحنبلي :

أحدهما : أحمد بن صالح البغدادي ، شهاب الدين ، خطيب جامع القصر ببغداد . قال ابن حجر : كان من فقهاء الحنابلة مات شهيدا بيدي اللنكية لما هاجموا بغداد سنة ٧٩٥ هـ (الدرر الكامنة : ١٥١/١) .

والثاني منهما : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد ، جمال الدين أبو محمد البغدادي ، قال ابن حجر أيضا : سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وأثنى عليه ، وقال : اقرأ بالمستنصرية وكان حريصاً على تعليم الخير ومات في المحرم سنة ٧٥٧ هـ . (الدرر الكامنة : ١٧٥/١) . و (المنتقى من معجم ابن رجب : ٣٥) .

(١) لعله يقصد على بن محمد بن عباس بن اللّحام ترجمة رقم : (٨٧) .

٥ - أحمد بن نصر الله الحنبلي ، الشيخ عز الدين المصري
الفقيه الأصولي النحوي المحدث الزاهد الورع القدوة . أخذ عن خاله

٥ - أحمد بن نصر الله : (٧٦٥ - ٨٤٦ هـ)

أخباره في معجم ابن فهد : ٩٦ ، والذيل على رفع الأصـر : ١٠٩ ، والضوء
اللامع : ٢٣٣/٢ ، وعنوان الزمان : ٦٢ ، والمقصد الأرشد : ٢٦ ، والمنهج الأحمد :
١٤٠/٢ ومختصره : ١٨٢ ، والقلائد الجوهريـة : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والشذرات :
٢٥٠/٧ ، والسحب الوابلة : ٦٦ ، وله ترجمة في أوراق في تراجم الحنابلة بخط الشيخ
إبراهيم بن صالح بن عيسى هي في غالبيتها منقولة من هنا .

وهو من كبار علماء المذهب ومشاهيرهم اسمه كاملاً : أحمد بن نصر الله بن أحمد
ابن محمد بن عمر التستري الأصل البغدادي محب الدين وشهاب الدين أيضاً . أبو الفضل
وأبو يحيى وأبو يوسف أيضاً . مولده ببغداد يوم السبت سابع عشر شهر رجب سنة
٧٦٥ هـ وقرأ على أبيه (نصر الله) الآتي ذكره ، وعلى نجم الدين أبي بكر بن قاسم ، ونور
الدين علي بن أحمد المقرئ ... وغيرهم .

قال ابن مفلح : قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخها منهم الشيخ سراج
الدين البلقيني وزين الدين العراقي وابن الملقن . وأخذ عن زين الدين رجب .

قال السخاوي في ذيل رفع الأصـر : والعجيب أنه لم يلزم الزين العراقي وهو
المشار إليه في علم الحديث ، بل لا أعلم أنه أخذ عنه بالكلية . وهذا مخالف لنص ابن مفلح
كما ترى . وكأنه يعرض به في قوله في الضوء : « وإن أدرجه بعضهم في شيوخه » وقوله :
« والعجب ... » وهي عبارة ابن فهد في معجمه . وأطال السخاوي في ترجمته وذكر
أسانيد ومروياته وشيوخه . وقال ابن مفلح أيضاً : « وهو من أجل مشايخنا ، وانتهت إليه
مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه قاضي القضاة علاء الدين بن المغلي » .

وقال : قال شيخنا قاضي القضاة تقي الدين شهبه (؟) اجتمعت به وهو أهل
لأن يتكلم معه . وكان شكلاً حسناً ، وكان لا ينظر بإحدى عينيه .

[وغيره] (١) ، وأخذ من شيوخ مصر ، ولى منه إجازة . ولى القضاء بعد موت القاضي [علاء الدين] (٢) . وكان شيخنا تقي الدين (٣) - رحمه الله - أثنى عليه ثناءً جميلاً ، وانفرد برئاسة مذهب أحمد بالقاهرة - وزعم بعضهم : وفى غيرها .

له النظم والنثر ، له « مختصر الطوفى » ، و « نظم التُّحفة » ، وله كتاب « تصحيح المُحرر » وكتاب « تصحيح المُقنع » (٤) وكتاب « نظم الطُّوفى » ، و « نظم منهاج البَيضاوى » ، و « نظم جمع الجوامع » ، واختصر « الألفية » ، واختصر « الخرقى » ، وشرح بعض « المنورة » ، له كتاب « الطبقات » - أربع مجلدات (٥) - واختصر « القواعد » ، وبعض « شرح الطوفى » لجده ، وله كتاب فى الفقه ، واختصر « المحرر » ، وغير ذلك . ونخطّه أعكس وسمعت أنه يقول : خطى ثلاثة أصناف ، صنف لى ؛ و [صنف] للناس ، وصنف لى ولا للناس .

= وقد أخل كتابنا هذا بذكر أخويه عبد الله وفضل ، وكذلك ولدى المذكور محمد ويوسف ، وابنى أخويه وبعض أحفادهم . وقد ذكرهم جميعاً ابن حميد فى السحب الوابلة عن السخاوى فى الضوء وعن غير السخاوى أيضاً .

(١) فى الأصل : وعنه .

(٢) فى الأصل : « بدر الدين » والصحيح أنه ولى القضاء بعد علاء الدين بن

مغلى صاحب الترجمة رقم (١٠١) .

(٣) لعله تقي الدين ابن قندس (ت ٨٦٠ هـ) .

(٤) ذكر لى صديقنا الدكتور أحمد بن عبد الله حُميد أن فى مكتبة والده سماحة

الشيخ عبد الله بن حميد - رحمه الله - منه نسخة خطية .

(٥) وله أيضاً مختصر طبقات ابن رجب تحدثت عنهما فى المقدمة ، ورأيت له

فتوى فى الظاهرية رقم ٢٧٥٩ .

وانتهت إليه الرئاسة في المذهب وغيره ، واستماع الكلمة في الديار المصرية قلت : وسائر الدنيا . وأثنى عليه بالدين والصَّلاح والتَّواضع والكرم وتَفَقُّد أحوال الناس . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وثمانمائة - رحمه الله تعالى - .

٦ - أحمد بن أبي بكر بن محمد [بن عبد الرحمن] بن محمد بن زُرَيْق - أخو شيخنا ناصر الدين - أخذ عن ابن حجر وأخوته عبد الله ، وعبد الرحمن ، والقاضي نظام الدين ، وابن الطَّحَّان ، وغير واحد ، واشتغل

٦ - ابن زريق : (٨٣٠ - ٨٩١ هـ) .

من آل قدامة أخباره في الضوء اللامع : ٢٥٥/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ ومختصره : ١٩٥ ، وشذرات الذهب : ٣٥١/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٨ .
أكمل نسبه السخاوي في الضوء : ٢٥٥/١ فقال :

أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر ، العزّ أبي الخير بن عماد بن الزين القرشي العمري المقدسي الحنبلي ...

ولد سنة ٨٣٠ هـ بصالحية دمشق ونشأ بها وحفظ القرآن عند إسماعيل العجلوني و « تجريد العناية » لابن الحاج واشتغل بالفقه والعربية على التقى ابن قُندس وأذن له بالإفتاء والإقراء وسمّعه أخوه في سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن الشَّرائحي ، وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والإقدام ونحو ذلك . لكنه سقط عن فرس فعجز عن المشي إلا بعُكازين مات بدمشق في ليلة الثلاثاء ثامن ذي الحجة ودفن عند أقاربه .

قال ابن حُميد : وخطّه حسن جدًّا عندي منه حاشية شيخه التقى بن قندس على الفروع بتاريخ : ٨٦٥ هـ ، أقول : وقد يسّر الله لي الاطلاع على هذه الحاشية التي ذكرها =

وحصل ، له يد في الوقف وعلم الفرائض والميقات . وضع كتاباً في الوقف ، وله خطٌ حسن ، قرأ « تَجْرِيدُ الْعِنَايَةِ » (١) / وغيره . ٢ ظ
توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

٧ - أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن شهاب الدين . ولد في شهر رجب سنة ست وخمسين ، ودرس ، وكان له يد في الفرائض وغيرها ، وصنف عدّة كُتُبٍ وتوفي يوم الأحد حادي عشر شهر

= ابن حميد بخط ابن زريق هذا وعليها خط ابن حميد في آخرها ترجم لابن زريق ترجمة مختصرة ثم قال : « وترجمته في الطبقات التي جمعتها وسميتها : « السحب الوابلة في طبقات الحنابلة » نفع الله بها أمين كتبه الفقير محمد بن عبد الله بن حميد ، خادم الإفتاء بمكة المشرفة وهذه الإشارة من المؤلف إلى اسم كتابه لم تتضمن كلمة « ضرائح » الواردة على نسختي منه ؟! وأشار ابن حميد إلى ترجمة جيدة للمذكور كتبها تلميذه شمس الدين ابن طولون في كتابه سكردان الأخبار . وذكر وفاته في ثامن عشر ذي الحجة ، فلعل كلمة (عشر) سقطت عند الطبع في كتاب السخاوي . ورأيت كتباً كثيرة بخط ابن زريق هذا .
(١) « تَجْرِيدُ الْعِنَايَةِ » . من تأليف الإمام الفقيه الأصولي علي بن محمد بن عباس ابن اللحام البعلبي الحنبلي ترجمة رقم (٨٧) .

٧ - الحسن بن عبد الهادي : (٧٥٦ - ٨٩٥ هـ) .
أخباره في الكواكب السائرة : ١/١٣١ ، والنعت الأكمل : ٩٨ ومتعة الأذهان : ٤ ، والسحب الوابلة : ٣١ ، ونقل أخباره عن سكردان الأخبار لابن طولون الدمشقي . وذكره في الكواكب السائرة والنعت الأكمل مغلّ بشرطيهما ، وذلك أن المترجم ليس من أهل القرن العاشر . وصاحب النعت الأكمل ذيل بكتابه على كتاب العلّيمي والتزم أن لا يترجم إلا من مات بعد سنة تسعمائة ، ولعل العذر لهما أنهما لم يذكر وفاته فلعلهما يظنان أنه توفي بعد سنة تسعمائة والله المستعان .

رجب سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، ودفن بالروضة على والده بمدرسة
الشيخ موفق الدين .

= وهو أخو المؤلف لأبويه ، وألف في أخباره كتابا اسمه : « تعريف الغادى
بفضائل أحمد بن عبد الهادى » رأيتُه بخطه في الظاهرية في ستِّ ورقاتٍ . ويغلبُ على ظنِّي
أنه لم يُتمَّه كما تدلُّ على ذلك الورقة الأخيرة منه وقد ورد فيه بعض مبالغات وتجاوزات غير
مرضِيَّة . وتتميماً للفائدة أنقل منه هنا ما تُمسُّ الحاجة إليه مما يكشف عن جوانب من
حياة المترجم .

قال المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم - وهو حسبي

الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .
أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى . ولد سنة
٨٥٦ هـ وسمع الحديث من جماعة بإفادتي وتسميعي له كالنظام وابن الشَّريفة وفاطمة
الحرَّسائيَّة وخلاتق من أصحاب ابن المحب ومن أصحاب ابن البالى وأصحاب عائشة
بنت عبد الهادى مثل ابن زيد ... واستعجزتُ له من مشايخ كثيرة . وقرأ واشتغل
وحصَّل . وقرأ : « المُقنع » واشتغل على السُّبكي في الفرائض فأجادها .
وشارك في العلوم وصنَّف عدة مصنفات وشرح « المُلحة » و « الخِرْقِي »
وصنَّف في الحديث والفرائض ... وغير ذلك .

وكان ديناً خيراً (مواضب ؟ هكذا) على الصَّلَاة في الجماعة كثير التَّشديد في
الطَّهارة كثير الصَّوم محباً لِفَعَالِ الْخَيْر . وقرأ على القاضي علاء الدِّين المِرْدَاوى الكثير
وكان يحبه وقرأ على التَّقَى الجُرَاعِي ... وغيرهم ونشأ على طريقة حسنة بحيث إنَّه
لا تُعرف له صَبُوءٌ وكان أبوه يحبُّه ، وحجَّ وزار بيت المقدس وتزوَّج وتسرَّى ولم يُولد له
ولَدٌ قط واشتغل ودرس وكان ملازماً لِفَعَالِ الْخَيْر . وقد وُجِدَتْ له في مرض الموتِ
أحوالٌ تدلُّ على الْخَيْر الرَّائِد .

ونقل ابنُ حُمَيْدٍ في السُّحُب الوابِلة عن الشمس بن طُولون في كتابه « سكردان =

وأثنى عليه بحيث أنه لا يُسمع إنسان إلا أثنى عليه ، وكانت له جنازة مشهودة ، وحُمل على الأصابع ، ورأيتُ في مرضه أموراً دلت عندي على ولايته ، وكشف عن أحوال الآخرة ورضى بالموت ، بحيث أنه حصل له مرة من المزار ف جعل كلما أغض يستغيث بجبريل ويقول له : يا روح الله هؤلاء عني . وجعل كلما جلستُ عنده يقول لي : [.....] ^(١) فأقول له : أنت طيبٌ . فيحلف ويقول : ما بقي فيها شيءٌ . وجعلتُ أدعو له بالعافية عَقِيبَ الصَّلوات فكأنه كان يتأخر عن القبض لذلك العذر السابق ، وكأنه اطلع على ذلك ، فجلست عنده مرة ف جعل ^(٢) يُقسم على ^(٢) ويقول سألتك ^(٣) بالله أفصلنا وخلنا نستريح

= « الأخبار » بعض أخباره ومما جاء فيه قوله : « هو الشيخ الامام المتقن المفيد العالم الزاهد العلامة شهاب الدين أبو العباس الشهير بـ « ساجد الميرد » بكسر الميم وسكون الباء . حفظ القرآن واشتغل وحصل وبرع واشتغل على عدة من الشيوخ وهو صغير بإفادة أخيه لأبويه شيخنا جمال الدين يوسف منهم والده ... » . وأظن في ذكره .

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي تعريف الغادي : « وجعلت كلما جئتُه يقول أيش تعمل ؟ أين تدفنون ؟ كيف تفعلون ؟ ، وأقول له : دَعْنَا من هذا الكلام أنت بخير فيحلف ويقسم أن ما بقي فيها شيءٌ ويوصي » .

(٢ - ٢) في الأصل : « فجعل على ويقسم » . وفي تعريف الغادي : « ... فلما جئتُه أقبل إليّ وأقسم عليّ أكثر من عشر مرار يقول : بالله عليك أقسمتُ عليك بالله أوصلنا وخلنا (كذا) نستريح بالله عليك أقسمتُ عليك بالله » .

أورد المؤلف هذا الكلام وغيره في « تعريف الغادي » أيضاً ليتوصل إلى أنه كشف له عن أمر الآخرة وقد نصَّ على ذلك في « تعريف الغادي » أيضاً وأنها أمور تدل على ولايته .

وأخبرني غير واحدٍ من الرجال والنساء عند رفعه بشائر تدق من السماء . وأخبرني غير واحدٍ ممن كان في جنازته وأنهم كانوا يرفعون أيديهم جَهدهم فلا يصلُّون إليها قال : وكان الناس يطلبون التَّائِي ، فيقولون نحن نَجْرى ولا نَلحق الجِنَازة . وأخبرني ^(١) غير واحدٍ قال : لما رأيتُ ذلك وضعت يدي في [قائمة ^(٢)] السَّرِير وتعلقت فيه لأنله فوقعت .

٨ - أحمد - خال الخلال - ، شهاب الدين ، الزاهد الورع صاحب الدين والورع والسكون . كان يُقرء القرآن بجامع المظفرى ،

= وهذا كله لا يدل على أكثر من أنه هَذَيَان محموم أثخنه الألم والمرض فقط ، جعل الله ذلك تكفيراً وتطهيراً من الذُّنوب والخطايا . أخرج البخارى ومسلم فى صحيحهما عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها » البخارى : ٨٩/١٠ ، ٩٠ (فتح البارى) باب ما جاء فى كفارة المرض .

(٣) العبارة فى الأصل هكذا : « بالله سألتك بالله ... » .

(١) فى « تعريف الغادى » : « وأخبرت عن صَخْر المَرْدَاوى أنه قال : تعلقت يدي فى قائمة السرير فحملنني السَّرِيرُ ورفَعَنِي عن الأرض وبقيت معلقاً وأنا سائر معها » . وهذه الأخبار انفرد المؤلف - رحمه الله - بذكرها ولم أجد أحداً غيره ذكرها أو وافقه عليها . ولم اطلع فى أخبار العلماء السابقين أن جنازة رفعت بين السماء والأرض فلم تنلها أيدي البشر إلا ما يرد فى خرافات كتب غلاة الصُّوفية ومدعى الولاية ومثل هذه الخرافات لا يخفى على العقلاء ضعفها وسقوطها والله تعالى أعلم .

(٢) فى الأصل : « قلمة » والتصحيح عن تعريف الغادى .

٨ - خال الخلال - (؟ - ٨٦٧ هـ) . لم أعثر على أخباره .

ملازماً له في سائر الصلوات ، يأتي قبل الصلاة فيقيم فيه إلى أن يُصلي ، ويأتيه يوم الجمعة صلاة الفجر فلا يفارقه حتى يُصلي الفجر والعصر مواظباً على الصف الأول في نقرة الإمام . ابتلى في آخر عمره بوجع في رجله وأفخاذه ، ومع ذلك لا يفتّر عن العبادة وكان ربما نام في بيته في المدرسة ، فأخبرني بعض أصحابنا أنه [يُصلي] من أول الليل - حتى في شدة البرد ، ومع ذلك الوجع ، وسيلان الدم والقيح في رجله - يتوضأ ولا يزال يُصلي إلى الفجر هيئته هيئة الصالحين ، وزيه زي الثساك ، أبيض ليس بالطويل ، كثرت عليه الأوجاع في آخر عُمره ، وتوفي يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وثمانمائة ، وكانت جنازته مشهودة وكثر الخلق فيها ، وحُمِلَ على الرؤوس ، وأطراف الأصابع ، وصُلِّيَ عليه بالجامع بعد العصر ، ودُفِنَ فوق المغارة الأرموية عند قبور الأرموي بوصية ، وتقدم في الصلاة عليه الشيخ عمر التليلى ، وأثنى عليه الناس خيراً - رحمه الله تعالى وإيانا .

٩ - أحمد بن محمد بن علي - عرف بابن العاوي البعلبي الحنبلي أحد العدول بها ، ومنه لبست الخرقه القادرية (١) ، عدلاً نظيفاً حسن الكتابة ، كثير المروءة . توفي يوم الأحد في العشر الأول من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ببلبك ودفن بها - رحمه الله تعالى وإيانا .

٩ - ابن العاوي : ؟ (؟ - ٨٧١ هـ) . لم أعر على ترجمته . وربما أن كلمة : (العاوي) محرفة لكن لم أتمكن من إصلاحها .

(١) هي بدعة صوفية لم تستند إلى نص شرعي ، وعملها مخالف لكمال العقيدة .

١٠ - أحمد بن أسعد بن مُنَجَّى بن شيخنا وَجِيه الدِّين قاضي
القُضاة شهابُ الدِّين ، أخونا وصاحبنا .

١١ - أحمد بن عُبَادَةَ ، ولي قضاء قضاة الحنابلة ، أخونا
وصاحبنا . (١) أحمد في سائر العلوم (١) .

١٠ - وَجِيه الدِّين بن مُنَجَّى : (٨٢٧ - ٩٠٨ هـ)
أخباره في النَّعْت الأكمل : ٦٦ ، والكواكب السائرة : ١٣١/١ ومُتعة
الأذهان : ٣ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٤ .
أحمد بن أسعد بن علي بن مُحَمَّد بن مُنَجَّى بن عثمان بن أسعد ، القاضي شهاب
الدِّين أبو العباس التَّنَوُّخِيُّ الصَّالِحِي الدَّمَشْقِي ، الإمام العالم العاملُ الفاضلُ النحريرُ الهمامُ
له كتاب « العقيدة » نظماً في نحو سبعمائة بيت على طريقة السُّلف ، يغلبُ عليه جانب
التَّصَوُّف . عفا الله عنه .

١١ - ابن عُبَادَةَ : (؟ - ٨٩١ هـ) .
لعله هو أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عُبَادَةَ السَّعْدِيُّ الأنصاريُّ قاضي القضاة
شهاب الدين بن نجم .
أخباره في الضوء اللامع : ٣٥٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ . ومختصره :
١٩٥ ، وشذرات الذهب : ٣٥٠/٧ ، والسُّحب الوابله : ٤٢ ، قال السُّخاوي : يعرف
كسلفه بـ « ابن عُبَادَةَ » كان كل من جدّه وأحد أولاده الشهاب حنبلياً فخالفه ولداه
الآخران فتشفع الأمين وتحنّف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيباً وولي قضاء الحنابلة
بدمشق كجده وعمه الشهاب ... (هو المتقدم ذكره أحمد بن محمد) . ترجمة رقم : (٣) ولم
يذكره ابن طولون في قضاة دمشق وذكر عمه المذكور أحمد بن محمد (شهاب الدين) أيضاً .
قال العَلَيْمِيُّ : كان صدرأ رئيساً عن رؤساء دمشق ، وهو من بيت علمٍ ورئاسة ... ولي
قضاء دمشق وتوفي بمكة المشرفة يوم الخميس ثالث شعبان سنة ٨٩١ هـ ودفن بالمعلاة .

(١ - ١) هكذا وردت هذه العبارة في الأصل ولا معنى لها إلا أن يقصد أنه محمود في
سائر العلوم .

١٢ - أحمد النجدي ، قرأ على في الفقه من « أصول ابن اللحام » وغير ذلك ، له مشاركة حسنة .

١٣ - أحمد النجدي / - أيضا - قرأ على في « المُقنع » وغيره .

١٤ - أحمد بن عبد الله العسكري ، حفظ « المُقنع » والطوفي ، و « الخلاصة » ، واشتغل وحصل ، وأذن له بالإفتاء وعمره قريب من خمس وعشرين سنة .

١٢ - أعرف من النجدين الذين وفدوا إلى الشام الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي ت ٩٤٨ هـ .

أخباره في عنوان المجد : ٣٠٣/٢ ، والسحب الوابلة : ١٧٢ ، وعلماء نجد : ١٩٦/١ . قال ابن حميد : ولد في بلد العيينة - تصغير عَيْن - ونشأ بها فقرأ على فقهاء ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم فأقام فيها مدة ، وقرأ على أجلاء مشايخها منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكري ... وتخرج به وانتفع ، وقرأ على غيره كالجمال يوسف بن عبد الهادي والعلاء المرداوي وتفقه ومهر في الفقه فأجازه مشايخه وأثنوا عليه ، فرجع إلى بلده موفور النصيب من العلم والدين والورع فصار المرجع إليه في قطر نجد والمشار إليه في مذهب الإمام أحمد ، وانتفع به خلق كثير من أهل نجد تفقهوا عليه وألف مؤلفات عديدة منها « القلائد » وله تحقیقات نفيسة وتدقیقات لطيفة . توفي يوم الثلاثاء ثالث رمضان المبارك سنة ٩٤٨ هـ . رأيت خطه على كثير من كتب الفقه الحنبلي في الظاهرية .

١٤ - أحمد العسكري : (؟ - ٩١٠ هـ) .

أخباره في مُتعة الأذهان : ٧ ، والكواكب السائرة : ١٤٩/١ . والنعت الأكمل : ٨٧ وشذرات الذهب : ٥٧/٨ ، والسحب الوابلة : ٤٥ ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٨ .

أخذ عن الشيخ شهاب الدين بن زَيْد ، والنظام بن مفلح ،
وغيرهما ، وأخذ العلم عن الشيخ تقي^(١) الدين ، والقاضي علاء الدين
المرداوي ، والشيخ أبي بكر الجُرَاعِي^(٢) وغيرهم .

= وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد العسْكَرِيُّ الصَّالِحِيُّ ذكره ابن حُميد ونقل
أخباره عن « السُّكْرَدَان » لابن طُولُون وأطال في ذكره ، ومن ذلك قوله : وصار إليه
المرجع في عصره في مذهب الحنابلة . وقال ابن طُولُون أيضا : قرأت عليه القرآن ثم سمعت
عليه غالب الصَّحَّاحِينَ وأشياء كثيرة ولازمته سنين عديدة .

وقال العَزَّيُّ : مفتي السادة الحنابلة بدمشق كان صالحا دينا صالحا عابدا مباركا
يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ، ولم يكن في زمنه نظير له في العلم والتواضع والتقشف على
طريقة السلف الصالح . وقال : ألف كتابا في الفقه جمع فيه بين « المقنع » و « التنقيح »
ومات قبل أن يتمه .

وقال ابن طُولُون الدَّمَشَقِيُّ : .. أو الظاهر أنه كان سالكا طريق السلف فيها
وكثير ما كان يحررنا على مطالعة « الصِّراط المُستقيم في إثبات الحرف القديم » للموفق
ابن قدامة ، ويقرأ لنا كلام أبي الفضل بن حَجَرٍ في شرحه لكتاب التوحيد من آخر شرحه
للصحيح وكان ملازما لقراءة تفسير القرآن لشيخ السنة البَغَوِيِّ ...

وقال أيضا : وصنف صاحب الترجمة كتابا جمع فيه بين « المقنع » في الفقه لابن
قدامة ، و « التنقيح » لأبي الحسن علي المرداوي ، وهو كتاب مفيد ولكنه اخترمته المنية
قبل إتمامه ، وقد بلغني أن صاحبنا الشهاب الشويكاني تلميذه شرع في تكملته .

وتوفي سادس عشر ذى القعدة سنة عشر وتسعمائة .

ومن الكتاب المذكور نسخة في دار الكتب المصرية وقفت عليها . وهو من
أصول كتب الحنابلة التي لم تطبع وله نسخ أخرى .

(١) لعله ابن قندس المتوفى سنة ٨٦١ هـ .

(٢) في الأصل : « الحُرَاعِي » .

١٥ - أحمد الحمصي الخطيب ، شهاب الدين ، خطيب بيت إلهيا (١) وغيرها له تفهيم واعتناء بالخطب وتحصيلها ، توفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالصالحية .

١٦ - إسماعيل بن محمد بن بردس البعلی الحنبلي ، الإمام المحدث الفقيه الأصولي اللغوي النحوي ، المشتغل المحصل .

ولد ببعلبك واشتغل بها ، أخذ عن جماعة من المحدثين . قرأ عليه شيخنا الشيخ تقي الدين بن قنّس . قلت : أمّا قراءة الشيخ تقي الدين

١٥ - أحمد الحمصي (؟ - ٨٧٢ هـ) .

أخباره في المنهج الأحمد : ٤٧/٢ ، ومختصره : ١٩٠ .

قال العلّيمي : أحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن زهرا الحمصي الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين بن القاضي شمس الدين توفي بجمص سنة ٨٧٢ هـ .
(١) بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة ، كذا يُتلفظ به ، والصحيح بيت الآلهة وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق .. (معجم البلدان : ٥٢٢/١) .

١٦ - ابن بردس البعلّي : (٧٢٠ - ٧٨٦ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٩٣/٢٩٢/١ - والذّرر الكامنة : ٤٠٤/١ والرد الوافر : ١٥٣ والتبيان لابن ناصر الدين أيضا : ١٥٨ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٤٠/٣/١ ، ١٤١ ، ولحظ الأخطا لابن فهد : ١٦٦ والمقصد الأرشد : ٣٨ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٧ ، ١٦٨ ، والشذرات : ٢٨٧/٦ ، والسحب الوابلة : ٧٥ ... وغيرها .

قال ابن ناصر الدين في التبيان شرح بديعية البيان الطبقة الثالثة والعشرون :

ثم الرضى بن بردس إسماعيل وفيهم ذا كرم فضيل

ثم قال : وهو إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي ، أبو الفداء .. أحد الحفاظ الصالحاء المصنفين المحدثين الكثيرين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة عزيز المروءة مع الصيانة .

ابن قُندُس على شيخنا الشيخ عماد الدين ففيها نظرٌ (١) ، قال الشيخ
تقيُّ الدين : وفاة الشيخ عماد الدين المذكورة تزيد على أربعين سنة ،
والذي يظهر أنه إنما قرأ عليه ، وللشيخ تاج الدين المتوفى أيضاً سنة ثمان
وعشرين وثمانمائة . وكان له الخطُّ الحسن ، كتب « الفروع » وله عليها
حواشٍ حسنة . ترجمه الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين ، فقال :
الشيخ الإمام العالم المقرئ الحافظ المفيد ، الصالح الزاهد ، البركة
القدوة ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن
بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي ، مولده سنة عشرين وسبعمائة ، وله
مؤلفات معلومة كثيرة نظماً ونثراً . قلتُ : منها « الكفاية نظم النهاية »

(١) في كلام المؤلف هنا نقص واضطراب واختلال ظاهر فلعلَّ النسخ لم يحسنوا
نقل كلامه من مسودة الأصل . - وأكثر مؤلفات ابن عبد الهادي مسودات - هذا إذا
لم يكن هذا الاضطراب في أصل ابن عبد الهادي .

ومن يطلع على كُتبه في أصولها فإنه يعذر البارع من النسخ في تصحيحه وتحريفه
لسرعة خطه وردائه .

أما النقص فيهم من قوله : « أما قراءة الشيخ تقيُّ الدين » فهذه العبارة تدلُّ
على أن كلامه السابق منقول من مصدر آخر قال ذلك ، ولم يرد في أول الكلام أي نقل .
أما الاضطراب ففي قوله : « الشيخ تقيُّ الدين ... على شيخنا الشيخ عماد الدين » .
صوابها : شيخنا تقيُّ الدين على الشيخ عماد الدين ؛ لأن ابن قندس من شيوخ
المؤلف ، والشيخ عماد الدين ليس من شيوخه ، بل هو قبله بزمان .
وقوله : « فقيه نظر » .

والصوابُ إنه لا نظر فيه ، بل هو خطأ ظاهر ؛ لأن عماد الدين توفي سنة
٧٨٦ هـ ، وابن قندس لم يولد بعد ، لأن مولده سنة ٨٠٩ هـ .
وقوله : « قال الشيخ ... إلى قوله تزيد على أربعين سنة » .

ومنها « نظم الطُّرْفَة » في النحو ، ومنها « الوَفَيَات » وغير ذلك ^(١) . قال الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين : ^(٢) « وكان يترجم الشيخ تقي الدين بترجمة حسنة ، وله مرثية رأيتها وهي طويلة يقول فيها في أولها :

= العبارة غير مستقيمة ولعل مراده : « فبين وفاة الشيخ تقي الدين ووفاة الشيخ عماد الدين المذكور مدّة تزيد على أربعين سنة » .

وهذا خطأ بين - إن أراده - وكانّ العبارة توحى به ؛ لأنّ بين وفاتيهما (٧٥) سنة . وذلك أنّ وفاة العماد سنة ٧٨٦ هـ ووفاة ابن قندس سنة ٨٦١ هـ .

وقوله : « والذي يظهر أنّه إنّما قرأ عليه وللشيخ تاج الدّين » صحّة هذه العبارة : « والذي يظهر أنّه إنّما قرأ على ولده تاج الدّين » .

وكلمة : « أيضاً » في قوله : « والمتوفى - أيضاً - سنة ثمان وعشرين وثمانماية » لا فائدة منها ، لأنّه لم يذكر هذه السّنة قبل ذلك .

وخلاصة القول : فإنّ مراد المؤلف الرّد على من قال إنّ تقي الدين بن قندس قرأ على عماد الدين بن بردس وأنّه إنّما قرأ على ولده تاج الدين بن بردس المتوفى سنة ٨٢٨ هـ .

(١) من مؤلفاته اختصار تهذيب الكمال سماه : « بغية الأريب في اختصار التهذيب » منه نسخة في مكتبة مدينة بتركيا في مجلدين عدد أوراقه ٥٧٤ منسوخة سنة ٧٧٩ هـ .

وكتابه الوفيات هذا اسمه : « الإعلام في وفيات الأعلام » نظم فيه كتاب الذهبى « الاعلام ... » وقفت على أربع نسخ مخطوطة منه من أجلها قدرا نسخة تيمور كتبت سنة ٧٥٩ هـ

وكتابه « نظم الطُّرْفَة » في النحو . كتاب « الطُّرْفَة » هذا من تأليف الشيخ الإمام شمس الدين أبى عبد الله بن عبد الهادى مختصر كالكافية كشف الظنون : ١١١١/٢ . وللحنابلة به اعتناء . وقد يسّر الله

لى الاطلاع عليه وهو مختصر جدّا ضمن مجموع فى المكتبة الأزهرية . كما وقفت على غيرها من مؤلفاته الكثيرة التى لا يتسع المقام لذكرها . وبعضها بخطه وهو خط جميل جدّا . ولابن بردس ولدان عالمان

أحدهما تاج الدين محمد ، مذكور فى هذا الكتاب ترجمه رقم : (١٤٩) وثانيهما : عزّ الدين على : (٧٦٢ هـ - ٨٤٦ هـ) لم يذكره المؤلف أخباره فى إنباء الغمر : ١٩٦/٩ ، والضوء اللامع : ١٩٣/٥ ،

والمنهج لأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ والشذرات : ٢٥٧/٧ والسحب الوابلة : ١٨١ . (٢) عبارة ابن ناصر الدين فى الرّد الوافر : ١٥٣ وجدت بخطه ترجمة الشيخ تقي الدين

بشيخ الإسلام ، ورثاه بقصيدة من النظام أولها : وأورد البيت الذى أورده المؤلف فقط .

عَجَّ بِالكَثِيبِ إِذَا مَا أَنْتَ جُزْتَ بِهِ وَحَيَّ عَنِّي عُرْيَا نَازِلِينَ بِهِ (١)

توفي في سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وقيل سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

١٧ - إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الحنبلي . الشيخ عماد الدين النقيب ، ناب في القضاء للقاضي شمس الدين بن التقي . توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

(١) للشيخ تقي الدين السبكي قصيدة على وزن وقافية هذه القصيدة امتدح فيها كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية « منهاج السنة النبوية » إلا أن الشيخ السبكي رحمه الله وعفا عنه كدّر صفو هذا المديح بالثلب والطعن على ابن تيمية ، وردّ على السبكي الشيخ أبو عبد الله محمد ابن جمال الدين يوسف الشافعي اليماني ، والشيخ أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العبادي ثم العقيلي السمرري الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ (وهو مما يستدرك على المؤلف) . القصيدة الأولى مطلعها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أُسْتَرِيدُ بِهِ فَضْلَ الْإِلَهِ وَآتَى مَا أُمِرْتُ بِهِ

ثم قال في رده :

فَقَالَ مُرْتَجِلًا لِلْحَقِّ مُنْتَصِرًا عَبْدٌ يُرَدُّ عَلَيْهِ فِي تَأْذِيهِ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْحَامِي لِمَذْهَبِهِ الزَّيْمَتَ نَفْسَكَ أُمْرًا مَا أُمِرْتُ بِهِ

ومطلع الثانية :

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أُسْتَعِينُ بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ أُعَانِي فِي تَطَلُّبِهِ
لَا سِيَّامًا فِي انْتِصَافٍ مِنْ أَخِي إِحْنٍ طَغَى عَلَيْنَا وَأَبْدَى مِنْ تَعْصِيهِ

وقد أورد بعض القصيدتين الدكتور محمد رشاد سالم في مقدمة تحقيقه لكتاب « منهاج السنة النبوية » المطبوع في القاهرة في مطبعة المدني سنة ١٣٨٢ هـ جزاه الله خيراً . وقصيدة السمرري كاملة لدى الشيخ زهير الشاويش انظر الرد الوافر : ٢١٦ . ولعل قصيدة ابن بردس هذه في الردّ على السبكي أيضاً .

١٧ - إسماعيل بن إبراهيم المقدسي : (؟ - ٧٨٩ هـ) .

لم أقف على أخباره . وله ابن مشهور بالعلم والفضل هو :

إبراهيم بن إسماعيل (؟ - ٨٠٣ هـ) ، ابن النقيب بن إبراهيم ، بدر الدين النابلسي المقدسي أخباره في : إنباء الغمر : ١٥٠ / ٢ ، الضوء اللامع : ١٣٥ / ٢ ، ومختصره : ١٧٤ ، والسحب الوابلة : ٨ .

١٨ - إسماعيل بن الزّين بن الشّيخ عماد الدين الفقيه الفرضيّ .

١٩ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب ، أبو حسن الزّرعى الأصل الدّمَشَقِيّ الحنبلى المعروف بـ «ابن قيّم الجَوْزِيّة» قال ابن قاضي شُهبة : الشّيخ عماد الدين إسماعيل [قال] ^(١) بن حجّى ^(٢) : وكان رجلاً حسناً ^(٣) . ولى الخطابة بعد القاضي برهان الدين بن النقيب عماد الدين بن الحكم الحنبلى .

توفى فى شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٢٠ - إسماعيل بن القاضي برهان الدين بن العماد إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن العماد ، الشّيخ عماد الدين . كان عليه العمل فى تسجيل الأحكام بمجلس الحنبلى ، توفى يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة .

١٨ - إسماعيل بن الزّين : (لم أقف على أخباره) .

١٩ - إسماعيل ابن القيّم : (؟ - ٧٩٩ هـ) .

أخباره فى تاريخ ابن قاضى شُهبة : ١/٣/٦٢٩ ، ٦٣٠ ، والمقصد الأرشد : ٣٦ ، ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٣٤ ، ومختصره : ١٧٢ ، والدارس : ٢/٩١ ، والشذرات : ٦/٣٥٨ ومصدرهم جميعاً ابن قاضى شُهبة عن شيخه ابن حجّى رحمهم الله . وهذا الشّيخ هو ابن أخى الشّيخ شمس الدين الإمام المشهور تلميذ ابن تيمية . وهو ما أحلّ به ابن حميد فى السُّحب الوابلة .

(١) عن تاريخ ابن قاضى شُهبة .

(٢) فى تاريخ ابن قاضى شُهبة : « تغمده الله برحمته » .

(٣) بعدها فى تاريخ ابن قاضى شُهبة : اقتنى كتباً نفيسة كتب عمّه الشّيخ شمس الدين ، وكان لا ييخل بعاريّتها وكان يخطب بجامع خَلِيخَان ويخطب باكياً .

٢٠ - ابن العماد : (؟ - ٨١٥ هـ) .

لعله هو المذكور فى الضوء اللامع : ٢/٢٨٨ ترجمة رقم ٩٠٠ .

- ٢١ - آقْتَمِرُ الصَّاحِبِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، نائبُ الشَّامِ كذا اشتهر بـ «الحنبلي» لكن قال بعضهم : إنما لُقِّبَ بذلك لمُبَالِغَتِهِ فِي التَّنْظُفِ والطَّهَارَةِ . توفى في شهر رَجَبِ سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة .
- ٢٢ - أَسْعَدُ بْنُ مُنَجِّجٍ ، القاضي أَسْعَدُ . عن ابنِ قَوَّامٍ ، وابنِ النَّابُلْسِيِّ وغيرهما . أخذنا عنه . توفى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة .

٢١ - آقْتَمِرُ : (؟ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٦٠/١ ، ١٦١ ، والنُّجُومُ الزاهرة : ١٩١/١١ ، والمنهج الأحمَد : ١٢٩/٢ ، ومختصره : ١٦٦ ، وشذرات الذهب : ٢٦١/٦ ، والسُّحُبُ الوابلة : ٧٦ . وقال ابنُ العماد : كان من ممالك الملك الصالح إسماعيل ، ولي رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ، ثم خازِنُ دارا في دولة الأشرف ، ثم تقدم في سنة ٧٠ ونفاه الجاني إلى الشام ، ثم أعيد بطالا ، ثم استقر رأس نوبة ، ثم نائب السُّلْطَنَةِ بعد منجك ، ثم قرر في نيابة الشام إلى أن توفى بها . في هذه السنة في رجبها . وكان أولاً يُعرف بالصَّاحِبِيِّ وكان يرجع إلى دين وعنده وسواسٌ ، كثيرُ الطَّهَارَةِ وغيرها فلُقِّبَ لذلك بـ «الحنبلي» ، ثم ذكره الحنابلة في طبقاتهم ، وكان يحبُّ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢٢ - أَسْعَدُ بْنُ الْمُنَجِّجِيِّ : (قبيل ٨٠٠ - ٨٧١ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٢٧٩/٢ رقم : ٨٨٢ ، المنهج الأحمَد : ١٤٦/٢ ومختصره : ١٨٩ ، ١٩٠ ، حوادث الزمان ٥٠/٢ والشذرات : ٣١٢/٧ ، والسُّحُبُ الوابلة : ٧٥ قال في الضوء : « أَسْعَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنَجِّجِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْمُنَجِّجِيِّ الوجيه أبو المعالي بن العلا بن الحسن بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز بن الوجيه التنوخي الدَّمَشَقِيُّ الحَنْبَلِيُّ . قال : لقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء ، وكان خيراً متواضعاً محباً في الحديث وأهله بهيئة مرضى السيرة عريقاً في المذهب » .

وقال العُلَيمِيُّ : « كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف ، وهو من بيت مشهور بالعلماء وقال : توفى سنة نيف وسبعين وثمانمائة » .

« حرف الباء »

٢٣ - بدران الجماعيلي ، فقيه قرية جماعيل (١) .

« حرف الثاء »

٢٤ - ثابت ، شاب اشتغل وقرأ « المقنع » ، وتوفي صغيرا .

« حرف الجيم »

٢٥ - جعفر بن محمد بن عمر بن جعفر ، الفقيه العدل الحنبلي البعلبكي ، الشيخ زين الدين أحد العدول ببعلبك المحروسة . كان جوادا [سَخِيًّا] (١) ذا حرمة وهيئة ، جاوز السبعين في بعلبك المحروسة سنة سبع وأربعين وثمانمائة - رحمه الله / تعالى وإيانا .

٣ ظ

« حرف الحاء »

٢٦ - حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن ابن علي بن المجاور بن عبد الله القرشي المطلبلي النابلسي المصري الحنبلي . قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ الإمام بدر الدين أبو علي : ولد في

٢٣ - (؟ - ؟) لم أقف على أخباره .

(١) بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام . قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين . (معجم البلدان لياقوت الحموي : ١٥٩/٢) .

٢٤ - ثابت : (؟ - ؟) لم أقف على أخباره .

٢٥ - جعفر بن محمد : (؟ - بعد ٨٤٧ هـ) .

لعله المترجم في الضوء : ٧٠/٣ ، والسحب : ٨٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٠٥ . إلا أنه سماه : جعفر بن محمد بن جعفر ولم يحدد سنة وفاته ولا ذكر أخباره .

(١) في الأصل : « سُمِّي » .

٢٦ - ابن المجاور : (٧٠١ - ٧٧٢ هـ) .

أخباره في المعجم المختص : ٩٦ ، والوفيات لابن رافع : ٣٧٤/٢ وذيل العبر =

أول القرن وطلب الحديث بنفسه ، وسمع في جماعة معهم عبد الله بن نعمة ، والدبّاسي ، ومن [كاليه ^(١)] بنت أحمد . ولى الإفتاء بدار العدل بمصر ، ودرس بمدرسة أمام السلطان الملك الأشرف . ذكره الذهبي في « المعجم المختص ^(٢) » وقال ^(٣) : سمع ونسخ الأجزاء ، ورحل إلى الثغر ودمشق ، وقرأ طرفاً من النحو وعلقت عنه ، له تعاليق بخطه . وقال ابن رافع ^(٤) : قرأ بنفسه ، وكتب بخطه ، وجمع مؤلفات منها « الغيث السكّاب في إرضاء الذّوّاب » ... وغير ذلك ، وانتقى على بعض شيوخته ، ووجد بخط البرزالي ^(٥) أنه أوقفه على بعض تصنيف له سماه : « سنا البرق الوميض في ثواب العوّاد والمريض » وآخر سماه « تحفة الأبرار ونزهة الأبصار » اختصره من كتاب « الدّرة اليتيمة في

= لأى زرة : ٦٣ ، والدّرر الكامنة : ١٢١/٢ ، وغاية النهاية : ٢٣١/١ وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٧/١ ، والسلوك : ١٩٣/١/٣ ولحظ الألفاظ : ١٥٥ ، والنجوم الزاهرة : ١١٧/١١ ، والمقصد الأرشد ٤٨ ، والمنهج الأحمد : ١٢٧/١ ومختصره : ١٦٤ والشذرات ٢٢٣/٦ ، والسحب الوابلة : ٩٤ ، ٩٥ . قال :

(١) في الأصل : « خالية » والتصحيح من وفيات ابن رافع .

(٢) في الأصل : « المختصر » .

(٣) المعجم المختص : ٩٦ .

(٤) الوفيات : ٣٧٤/٢ .

(٥) البرزالي : (٦٦٥ - ٧٣٩ هـ) هو الإمام الحافظ المحدث المؤرخ الثقة علم

لدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي . أصله من أشبيلية سكن والده دمشق وولد فيها . وجدّه لأمه علم الدين القاسم بن محمد الأندلسي النحوي المشهور بدمشق شارح المفصل والشاطبية والجزولية المتوفى سنة ٦٦١ هـ سماه جدّه لأمه باسمه ... =

تَحْرِيمُ الْغَيْبَةِ وَالتَّمِيمَةُ » ، وأنه ألفها في سنة تسع وعشرين وسبعمائة ،
 وشرح [اللَّمْحَةُ ^(١)] ، وله كتابٌ في المَهْدِيِّ ، وكتابٌ « حَجَّةُ
 الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ فِي شَرْحِ الرَّوْضَةِ فِي عَلَى الْأَصُولِ » وهو من أَجَلِّ
 تَأْلِيفِهِ . توفى رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة .
 قال ابن رافع ^(٢) : بَلَّغْنَا موْتَهُ فِي الْعِشْرِ الْآخِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ .

٢٧ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
 الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ . قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ : الْإِمَامُ بَدْرُ الدِّينِ

= وهو من طبقة الحافظ الذهبي والمزى . له معجم شيوخ فيه نحو ثلاثة آلاف شيخ وقف
 كتبه وعقاره على الصَّدَقَةِ وتوفى محرماً في خُلَيْصَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ . وله
 مؤلفات جيدة مفيدة لا يتسع المقام لذكرها .

أخباره في تذكرة الحفاظ ٢٨٣/٤ والنجوم الزاهرة : ٣١٩/٩ وترجمه الذهبي في
 معجم شيوخه ١٣٧/٢ ، ١٣٨ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمُلْحَةُ » وَالصَّوَابُ أَنَّهُ « اللَّمْحَةُ » ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ الْمَشْرُوحَ
 اسْمُهُ « اللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ » لِشَيْخِهِ أُمِّي حَيَّانٍ كَذَا قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ
 الْوَابِلَةِ وَالْمُلْحَةُ كِتَابٌ آخَرٌ ، مِنْ تَأْلِيفِ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الْمَتَوَفَى (٥١٥ هـ)
 وَكِتَابُ مَنْظُومٍ فِي النَّحْوِ وَهُوَ غَيْرُ مَقْصُودٍ هُنَا ، وَإِنَّمَا سَبَقَ إِلَيْهِ قَلَمُ النَّاسِخِ لِأَنَّهُ الْأَشْهُرُ
 وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ .

(٢) الْوَفِيَّاتُ لِابْنِ رَافِعٍ : ٣٧٣/٢ .

٢٧ - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ : (؟ - ٧٧٣ هـ) .

أخباره في : الْوَفِيَّاتُ لِابْنِ رَافِعٍ : ٣٩١/٢ وَذِيلُ الْعَبَرِ : ٦٧ ، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي
 شُهْبَةَ : ٢١١/١ ، وَإِنْبَاءُ الْعَمْرِ : ٢٥/١ ، وَالدُّرَرُ : ٩٢/٢ ، وَالدَّارِسُ : ١٢٣/٢ ، وَالْمَقْصِدُ
 الْأَرْشَدُ : ٤٤ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ١٢٨/٢ ، وَمَخْتَصَرُهُ : ١٦٤ وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ :
 ٣٠٥/٢ ، وَالشُّذْرَاتُ : ٢٢٧/٦ وَالسُّحُبُ الْوَابِلَةُ : ٩٠ .

أبو علي : سمع من التَّقِي سُلَيْمان وغيره ، وتفقه وبرع وأفتى ، وأمّ بمحراب الحنابلة بجامع دمشق . توفى بالصّالحية يوم الثلاثاء في الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون ، وهو أخو تَقِي الدّين عبد الله ، وشمس الدين محمد [الحافظ] (١) .

٢٨ - حسن بن القاضي صدر الدين بن قاضي القضاة عز الدين أحمد بن قاضي القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عَوْض ، المَقْدِسِيّ الأَصْل المِصْرِيّ الحَنْبَلِيّ . درس بجامع الحاكم ، وأعاد بعض مدارس الحنابلة ، وهو أحد المَوْقُوعِينَ بديوان الإنشاء . توفى يوم الأربعاء سادس عشر ذى القعدة سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة .

٢٩ - حسن بن الشَّيْخ شرف الدّين أبي عبد الله محمد بن الشَّيْخ محيى الدّين عبد القادر بن الشَّيْخ شرف الدين أبي الحسين علي

(١) في الأصل : « المارفي » والتّصحح من المصادر .

٢٨ - ابنُ عَوْض : (؟ - ٧٧٦ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ٨٤/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٢٤/١ ، والسُّحُب الوابلة : ٩٣ والترجمة منقولة نقلًا حرفيًا عن ابن قاضي شهبة وسمّاه : الحسين بن محمد . وهو حسن بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عَوْض المِصْرِيّ المَقْدِسِيّ .

٢٩ - الحسن بن محمد البعلبي : (؟ - ٧٨٦ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ٢٩٣/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٤١/٣/١ الحسن بن محمد بن عبد القادر ... البعلبكي الحنبلي . وفي تاريخ ابن قاضي شهبة : الحسن بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن علي ... بن الشَّيْخ الحافظ أبي عبد الله اليُونَيْنِيّ البَعْلَبَكِيُّ الحَنْبَلِيّ .

ابن الحسين علي بن الشيخ الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الحسين البعلبكي الحنبلي الشيخ تقي الدين . توفى في العشر الأوسط من شهر صفر سنة ست وثمانين وسبعمائة .

٣٠ - حسن بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي . قال ابن قاضي شُهبة : القاضي بدر الدين ، سمع من جدّه التقي سليمان ، وعيسى المطعم ، ويحيى بن سعد ^(١) وغيرهم ، وحدث ودرس بدار الحديث الأشرقية بالسفح قال ^(٢) ابن رافع : في الفقه والحديث وبدمشق بالجوزية ، وكان بيده نصف تدريسها ، وناب في الحكم لابن عم جدّه قاضي القضاة شرف الدين بن قاضي الجبل في العام الذي قبل وفاته ، بعد ^(٣) ابن منجى

٣٠ - الحسن بن أبي حمزة المقدسي : (؟ - ٧٧٠ هـ) .
من آل قدامة .

أخباره في الوفيات لابن رافع : ٣٤١/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٩٨/١ والدرر الكامنة : ١٢٠/٢ ، والدارس : ٥٣/١ ، ٣٢/٢ ، والقلائد الجوهريّة : ٩٩/١ ، والشذرات : ٢١٧/٦ والمقصد الأرشد : ٤٨ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ومختصره : ١٦٢ .

(١) في الأصل : « سعيد » والتصحيح من الوفيات لابن رافع : ٣٤٢/٢ .

(٢) في الأصل : « علي » والتصحيح من المقصد الأرشد : ٤٨ .

قال ابن مفلح في المقصد : ٤٨ . قال لي جدي شرف الدين - رحمه الله - : إنه كان يحفظ شيئاً من شرح المُقنع للشيخ شمس الدين ابن أبي عمر مقدار وجبه ويلقيه في الدرس ويتكلم الحاضرون فيه . وانظر تاريخ ابن قاضي شُهبة ١٩٨/١ .

(٣) في الأصل : « بعد عن ابن المنجى » .

في شهر رمضان فباشر خمسة أشهر . وقال ابن كثير (١) : كان شيخاً صالحاً حسناً بشوش الوجه ، ومات وقد قارب الثمانين .

قال ابن قاضي شُهبة ، قال شيخنا : وقد أجاز لي ولم يتفق لي و السَّماع منه توفي / ليلة الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون ، ولما توفي أعيد القاضي صلاح الدين بن المنجى إلى النيابة .

٣١ - حسن بن علي بن ناصر بن فتیان الفقيه المُحقق الحُجَّة ، برغ وصنّف ، وحدث وفي بعض نسخ « الوجيز » (٢) أنه شرحه في سبع مجلدات ، وأنها كلها احترقت في الفتن .

٣٢ - حسن بن محمد الموصلي ، الشيخ بدر الدين الفقيه ، وُجد له قطعة من شرح « الوجيز » (٢) من الأيمان إلى آخر الكتاب .

٣٣ - حسن بن محمد بن علي ، الفقيه الحنبلي .

(١) القائل هنا هو ابن قاضي شُهبة في تاريخه : ١٩٨/١ نقلاً عن ابن كثير .

٣١ - حسن بن علي بن فتیان : (لم أعثر على أخباره) .

٣٢ - حسن بن محمد الموصلي (لم أعثر على أخباره) .

(٢) الوجيز في الفقه من تأليف الإمام حسين بن السريّ البغدادي (مقدمة الانصاف للمرداوي) له نسخة في مكتبة راغب باشا بتركيا ولعل في الأزهرية نسخة فقد وقع لي كتاب يظهر لي أنه هو والله - تعالى - أعلم . وهو غير قطعة « شرح الوجيز » للزركشي الموجودة في المكتبة المذكورة . فتأمل والغريب أن نسخ هذا الكتاب اختفت عن الأنظار أو كادت ولعل ذلك راجع إلى أن العناية به كانت في القرنين الثامن والتاسع فقط . ثم حلت مختصرات أخرى محلّه في الشهرة مما جعله يكاد يفقد في وقتنا هذا .

٣٣ - حسن الحنبلي (لم أعثر على أخباره) .

٣٤ - حسن بن إبراهيم الصفدي ، الشيخ المحدث المقرئ الورع الزاهد القدوة ، ذو الفضائل والدين والزهد ، كان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام وقد قرأت عليه ، وله ميعادٌ بيته يجمعُ الناس عليه عنده . ليس بالطويل ولا بالقصير ، ليس بالرقيق ولا بالغليظ ، أبيض ، كلامه لين ، ونفسه رضية . حجَّ في آخر عمره ووقع فكسرت رجله . اختصر كتاب « الروح » (١) ، وكتاب « شرح منازل السائرين » (١) ، وقد حصل عندي مجموع من فوائده . مات في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة في الدَّير ، وحُمِل على أطراف أصابع الرجال ، وكانت له جنازة مشهودة ، ودفن بالروضة ، رحمه الله تعالى .

٣٥ - حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي - والدي - أخذ عن زين الدين عبد الرحمن بن سليمان ، ووالده ،

٣٤ - حسن بن إبراهيم الصفدي : (؟ - ٨٥٨ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٩٢/٣ ، لعله له .

قال : حسن بن إبراهيم الصفدي ثم الدمشقي الحنبلي الخياط ، قرأ عليه العلاء المرداوي ووصفه بالإمام المحدث المفسر الزاهد .

(١) هما من تأليف الإمام العلامة شمس الدين ابن القيم ، وهما مطبوعان مشهوران .

٣٥ - حسن بن أحمد بن عبد الهادي : (؟ - ٨٩٩ هـ) .

أخباره في : الضوء اللامع : ٩٢/٣ ، والمنهج الأحمد : ١٤٩/٢ ومختصره

للمؤلف : ١٩١ ، ١٩٢ ، وشذرات الذهب ٣٢٣/٧ ، ٣٢٤ ، والسُّحب الوابلة : ٩٠ .

واختلف في وفاته ، فجعلها العلَّيميُّ في رجب سنة (٨٧٨ هـ) وقال السُّخاوي في =

وغيرهم ، واشتغل وحصل ، وقرأ « مختصر الخرقى » و « الطرفة » وغير ذلك ، وتفقه بأحمد بن يوسف (١) ، والشيخ تقي الدين وغيرهما (٢) . وأذن له ابن يوسف بالإفتاء ، فقال فيما وجدته بخطه ، يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن يوسف - لطف الله به - : إني كنت أذنت

= الضوء اللامع : مات عن بضع وستين سنة في سنة ثمانين ، وحرفت في السحب الوابلة فنقل كلام السخاوى ثم قال : مات سنة (٨٠٠ هـ) عن بضع وستين سنة .
وأما صاحب الشذرات فنقل عن العلیمی غالبا . لذا قال توفى في رجب وذكره في وفيات سنة ٨٧٨ هـ .

ولاشك أن قول المؤلف هنا هو القول الفصل فهو والده حضر وفاته وحددها بالليلة والساعة ثم الصلاة عليه ودفنه ومكان دفنه عند رأس الشيخ موفق الدين من جهة الشمال .

وأكد السخاوى ومثله ابن حُميد أن المعنى بالترجمة هنا والد المؤلف ، قالا : وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد .

(١) ابن يوسف : (؟ - ٨٥٠ هـ) أحمد بن يوسف المرداوى قال السخاوى : يعرف بـ « ابن يوسف » ناب في قضاء بلده ، بل وفي الشام ، وكان فقيهاً نحويّاً حافظاً لفروع مذهبه مفتياً .

وهو مما أخلّ به المؤلف . أخباره في الضوء اللامع : ٢٥٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٤٣/٢ ومختصره : ١٨٤ ، والشذرات : ٢٦٧/٧ .

(٢) قال السخاوى : وسمع الحديث من الزين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن أبى العز محمد بن سليمان بن حمزه الجزء الثانى من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث ، وحدث به ، قرأه عليه ناصر الدين بن زريق .

وتقى الدين المذكور يحتمل أنه تقى الدين بن قندس ، أو تقى الدين الجراعى .

للفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم بدر الدين حسن بن الفقير إلى الله تعالى شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي الفقيه الحنبلي أن يُفتى على مذهب الإمام المُبَجَّل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله - تعالى - عنه ، وكاتبه مستمرٌ على الإذن ، وهو الإذن بعد الإذن أكثر علماً من حاله للإذن ، وهو أهلٌ لما أُذن له ، فإنه - بحمد الله - عالمٌ بما يُفتى به ، وأرجو الله أن ينفع به غيره من الطلبة ويشغلهم ، فإنه أهلٌ للاشتغال والافتاء في الفقه ، مع ما انضم إلى ذلك من العلوم غير الفقه من النحو والصرف وعلم الحديث وعلم التاريخ ، بالقول والفعل ، وهو في زيادة ، والله تعالى يفقهه ويسدده بالقول والفعل ، وقد فاق أبناء زمانه في العلوم المذكورة ، واستحق بذلك الإذن من كاتبه وغيره عند من له علم وفهم ، وأذن له كاتبه أن يفتى ويدرس ، ويأذن بالفتوى لغيره ممن يصلح لذلك ، فإنه قرأ على كاتبه زماناً طويلاً ، وباحثه في العلم زماناً كثيراً ، فوجدته أزيد مما وصفت ، والله يوفقه ويسدده في قوله وفعله بمنه وكرمه . وروينا عنه جزءاً أبي موسى زغبة ، ولي القضاء نيابةً (١) ، وكان محموداً في ولايته ، يقوم في الحق على الكبير والصغير ، ورأيتُ في رقعة أرسلت إليه :

شُهُودٌ وَدَيُّ تُوْدَيٍّ وَهِيَ صَادِقَةٌ وَحَاكِمُ الْبَيِّنِ بِالْأَسْجَالِ قَدْ حَكَمَا
هَبْ أَنَّنِي مَدْمَعِي قَدْ غَابَ شَاهِدُهُ أَلَيْسَ قَلْبُكَ قَاضٍ بِالَّذِي عَلِمَا

توفي ليلة الجمعة ثاني عشرين شهر رجب سنة تسع وتسعين وثمانمائة بالصالحية ، وكانت وفاته (٢) قرب ثلث الليل أو نصفه ، وألقى عليه

(١) في الضوء اللامع : ٩٢ عن العلا بن مفلح .

(٢) في الأصل : وكانت قرب وفاته قرب تكرير من النساخ .

نورانيه شديدة ، وصُلِّيَ عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع المظفرى ،
ودفن بالروضة عند رأس الشيخ موفق الدين من جهة الشمال ، ورأيت
له منامات حسنة ، وختم له بخاتمة صالحة ، حتى [أنى] ^(١) لم أشاهد
موتة أحسن منها - رحمه الله .

٣٦ - الحسن بن على بن أحمد بن عبد الهادى - جدّ والدى -
أخذ عن والده وغيره ، وأخذ عنه والد جدّى أحمد ، وعمّ والدى محمد
وغيرهما .

٣٧ - الحسن بن محمد [بن محمد] بن أبى الفتح بن أبى
الفضل بن أبى على البعلّى ثم الدمشقى الحنبلى ، بدرّ الدين بن شهاب
الدين بن العلامة شمس الدين ، ويعرف بابن القرشّية وهو لقبُ جدّه
لأمّه عبد القادر بن القرشّية . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، ذكره
ابن ناصر الدين وغيره . توفى فى شعبان ، أو فى شهر رمضان وهو متوجّه

(١) فى الأصل أنا .

٣٦ - الحسن بن على بن عبد الهادى : (لم أعثر على أخباره) .

٣٧ - ابن القرشّية : (٧٣٢ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ١٦٢/٢ ، والضوء اللامع : ١٢٨/٣ ، والسحب الوابله : ٩٥ .
قال السخاوى : حسن بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البدر بن
البهاء بن العلامة الشمس البعلّى ثم الدمشقى الحنبلى سبط عبد القادر بن القرشّية ولذا
يعرف أيضا بـ « ابن القرشّية » ... وسمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن أبى اليسر
وزينب بنت الكمال والشهاب الجزرى وحدث .

وجدّه الإمام المشهور تلميذ ابن مالك وصاحب « الفاخر فى شرح جمل
عبد القاهر » و « المطلع على أبواب المقنع » وغيرها محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلّى
المتوفى سنة ٧٠٩ هـ . (الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٣٥٦/٢) .

إلى بَعْلَبَكْ بعد رحيل عدو المسلمين عن دِمَشق سنة ثلاثٍ وثمانمئة (١) .

٣٨ - حسن بن علي بن محمد بن محمود ، قاضي بَعْلَبَكْ ،
عنده ذكاءٌ وفطنةٌ وحسنُ عبادةٍ .

٣٩ - الحسين بن محمد بن علي بن أبي الحسين اليُونِينِيّ
الحنبلي ، الشيخ الإمام العالم البارِع العلامة ، أفتى ودرّس ، حفظ
« المقنع » و « الخلاصة » (٢) عرف وذكاً (٢) ، واشتهر دينه ، وهو والد
الشيخ القطب موسى المذكور في حرف الميم (٣) ، وكانت وفاته ببعلبك
المحروسة في حدود التسعين والسبعمئة .

(١) في الأصل ثلاث وثمانين وثمانمئة . وهو - لاشك - من سهو الناسخ قال ابن
حجر : مات في شعبان وقد جاوز السبعين .

٣٨ - حسن البعلی : (؟ - ٩١٦ ؟) لعله هو المذكور في الكواكب السائرة :
١٧٨/١ والنعت الأكمل : ٨٨ قالاً : إمام الجامع الكبير ببعلبك ، كان شهماً فاضلاً ذكياً
نبهاً نبيلاً توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وتسعمئة .

٣٩ - اليونيني : (ت في حدود سنة ٧٩٠ هـ) .

لم أعثر على أخباره ، وأحال المؤلف على ترجمة ولده موسى كما ترى . ولكن لم يرد
في هذا الكتاب ذكرٌ لولده في حرف الميم ولعل المؤلف رحمه الله سها عنه فلم يذكره
وتتبع المصادر فوجدت في الضوء اللامع : ١٨١/١٠ موسى بن الحسين بن محمد بن
علي ... اليونيني البعلی الحنبلي .

قال : ولد في ربيع الأول سنة ٧٦٢ هـ ، ... ثم قال : وفي الفرائض على أبيه
ومات قريب الأربعين .

وفي السحب الوابلة : ٣١٢ نقل كلام السخاوي هذا .

وقال : قلت : رأيت جزءاً من الفروع بخطه ، وهو خط حسن ووالده لم أظفر له
بترجمة ورأيت جزءاً من الآداب الكبرى بخطه بتاريخ ٧٨٦ هـ وهو خط متوسط .

(٢ - ٢) هكذا في الأصل .

(٣) لم يذكره في حرف الميم .

٤٠ - الحسين بن أحمد / بن الحسين اليونيني الحسني

ظ

الحنبلي . حفظ « المُقنع » ، و « الخلاصة » وغيرهما ، وكان له الخط الحسن ، وهو أحد العدول بعلبك المحروسة . أخذ عن الشيخ تاج الدين ابن بردس ، وهو رفيق شيخنا تقي الدين بن قنْدُس ، وصاحبه . توفي بدمشق المحروسة ، ودفن بباب الصغير في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

٤١ - حمزة بن شيخ السَّلامية ، الشيخ الإمام العلامة

عز الدين ابن ولي الدين بن موسى بن الصدر الرئيس ضياء الدين أبو العباس أحمد بن الحسين الدمشقي بن شيخ السَّلامية ، [إمام] مدرسة شرف الإسلام ابن الحنبلي .

قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ الإمام الصدر العالم المفتي المدرس الأوحْدُ عز الدين أبو يَعْلَى ، حمزة بن القاضي الصدر ناظر الجيوش

٤٠ - الحسين اليونيني : (؟ - ٨٣٤ هـ) لم أَعثر على أخباره ، وقد تقدمت هذه الترجمة والتي قبلها ، ونَبّه الناسخ على تأخيرهما فأخرتهما كما أراد .

٤١ - ابن شيخ السَّلامية : (٧١٢ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره في الدرر الكامنة ١٦٥/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٠١/١١ ، ودرة الأسلاك : ١٨٦ ، والسلوك ١٦٥/١/٣ والوفيات لابن رافع ٣٣٧/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة ١٩٢/١ ، وذيل العبر : ٥١ والرد الوافر : ١٦١ والمنهل الصافي : ٢ ورقة ٢٩٤ والمقصد الأرشد : ٥٢ ، والمنهج الأحمد ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦٢ والقلائد الجوهريّة ٢٢٦/١ ، ٤٢٢/٢ ، وشذرات الذهب ٢١٤/٦ ، والسحب الوابلة : ٩٥ ومنادمة الأطلال : ٢٣٥ حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين .

قطب الدين أبي البركات موسى ، بن الصدر ضياء الدين أحمد ، بن الحسين بن بدران بن أحمد الحنبلي المعروف بـ « ابن شيخ السَّلامية » . مولده سنة ستَّ عشرة وسبعمائة ، وقيل اثنتي عشرة ، وهو يوم كذا قيل ، سمع من أبي العباس الحجازي وغيره وأجاز له جماعة باستدعاء الحافظ الذهبي ، وتفقه ودرَّس وأفتى وصنَّف ، ودرس بالحنبليَّة قديماً في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وهو شابُّ عوضاً عن القاضي عز الدين بن مُنجي ، ودرس في أول هذا العام بمدرسة السلطان حسن ذكره ابن كثير في « ذيل تاريخه » وقال : اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنَّف وجمع ، ودرَّس بالحنبليَّة وله تعاليق منها تقييدٌ على « إجماع ابن حزم » ، واستدراكاتٌ جيِّدة ، وشرح في « أحكام المجد » قطعةً جيِّدةً سالحةً ، وكان له اطلاعٌ جيِّدٌ ، ونقلٌ مفيدٌ على مذاهب العلماء المشهورة والعربية ، واعتناءً جيِّدٌ بنصوص أحمد ، وفتاوى ابن تيمية وله فيه اعتقادٌ صحيحٌ ، وقبولٌ ما يقول سديدٌ ونُصرةٌ ، ويؤالي عليه ويُعادي فيه .

وقال ابن رافع (١) : جَمَعَ على « المُنتقى في الأحكام » عدَّة مجلداتٍ ، وله كتابُ « نَقْضِ الإجماع » . وذكر غيره أنه كتب على « المُنتقى » عدَّة أسفارٍ ، واختصر « شرح الهداية » للشيخ مجد الدين . قلتُ : وله كتاب « الآداب الشرعية » في مُجلدين ، وكتاب « النُكت على المحرر » في مجلدين ، وله تعاليقٌ كثيرةٌ ، وجمعٌ بخطه فوائدٌ كثيرةٌ ومعاني

(١) الوفيات : ٣٣٨/٢ .

وآثار ، وكلامه يدل على فقهه وذكائه وجود فقهه ، وينقل كلام الشيخ
تقى الدين كثيراً ، وله فوائد غريبة في تعاليقه ، وقد أطال الكلام في نقطة
على مسألة أن الطهور هل هو بمعنى الطاهر ؟ ومن فوائده أن الغسل
يجب على الواطئ في الدبر ، وفي وجوبه على الموطوء وجهان .

وذكر في مسألة ما إذا قالت المرأة معي جنّي يجامعني ، وأخذ منه
في المنام مثل ما أخذ من زوجي . هل يجب عليها الغسل ؟ على وجهين ،
وكذا فيما إذا استدخلت المرأة ذكراً مقطوعاً . وغالب كتبه بعبارة حسنة
وتفصيل جيد ، وأظن أنه أوقف جميع كتبه . وقد ترجمه الشيخ شمس
الدين ^(١) بن ناصر الدين بترجمة حسنة . وذكره فيمن أثنى ^(٢) على
الشيخ تقى الدين ، وقد كان ذا دين وتواضع وزهد وطريقة حسنة . قال
ابن قاضي شهاب : قال شيخنا : كان من أعيان الحنابلة وعلمائهم
ورؤسائهم ومفتيهم ، والناس يترددون إليه ويقصدونه في حوائجهم ، وكان
له مكانة عند القاضي / علاء الدين بن فضل الله . وقال ابن
حبيب ^(٣) : عالم طلق العبارة ، حسن الإشارة ، فصيح اللسان ، وافر
الجود والإحسان ، ينقل كثيراً من العلم ، ويرفل في حلة التقوى وحلية
الجلم ^(٤) ، وتسر بحضرته النفوس ، وتجمل ^(٥) بالسطور من فتاويه وجوه

(١) الرد الوافر : ١٦١ .

(٢) في الأصل : « عليه » .

(٣) دُرّة الأسلاك : ١٨٦ .

(٤) في الأصل « الحكم » والتصحيح من دُرّة الأسلاك .

(٥) في الأصل « ويتحلى » والتصحيح من دُرّة الأسلاك .

الطُّرُوس . باشر بدمشق تدريسَ الحنبليَّة ، وُدُّكر للقضاة وغيره من المناصب الكُلية ، وكتب على « المُنتقى في الأحكام » عدَّة أسفار ، واستمر إلى أن لَحِقَ بِمَنْ سَلَفَ من العلماءِ الأَخيارِ . قال ابنُ ناصر الدين (١) : توفى - رحمه الله تعالى - بدمشق سنة تسع وستين وسبعمائة . وقد جاوزَ السِّتين . قال ابنُ قاضي شُهبة (٢) : توفى ليلة الأحد حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة . وقال ابنُ كثيرٍ : يوم الأربعاء لأربع وعشرين . وفى « وفيات ابن رافع » (٣) ليلة الأربعاء رابع عشرين بمنزله بدمشق ، وصُلِّيَ عَلَيْهِ بعدَ الظَّهر بالجامع الأموى ، ودفن بالصَّالحية بترتيم عند جامع الأفرم ، ووقَّف بترتيم درسا بالصَّالحية وكتباً ، وخَلَّفَ أموالاً ، قال ابنُ قاضي شُهبة (٤) : قال شيخنا : وعيِّن للدرس وخزن الكتب ، الفقيه المحدث العالمُ الإمامُ زينُ الدِّين بن رَجَب ، ووالده كان من الأكابر توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ودفن بترتيم .

حرف الخاء

٤٢ - خَلَف ، الشَّيْخُ الورعُ المقرئُ بمدرسة شيخ الإسلام أبى عمر ، أدركته وقرأتُ عليه فى صِغَرى ، وله حكاياتٌ وأخبار مشهورة

(١) الرد الوافر : ١٦١ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شُهبة ١٩٢/١ .

(٣) الوفيات : ٣٣٨/٢ .

(٤) تاريخ ابن قاضي شُهبة ٩٢/١ .

بالزُّهْدِ والوَرَعِ ، وكان طويلاً أَسْمَرَ رقيقاً ، صاحب زهدٍ وورعٍ ودين .
توفي قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بالصَّالِحِيَّةِ ودُفِنَ بها - رحمه الله وإيانا .

حرف الدال

٤٣ - داودُ الْمُتَطَبِّبُ كان نصرانياً ثم أسلمَ على يد الشيخ ابن تيمية ، وبرع وصنّف كتاب « الطّب النبوي (١) » وهو كتاب نافع علاجات ومفردات نبوية ، وحكى فيه نُصوصاً عن أحمد ، وكل ما ذكر فيه من الطّب مركب على قاعدة مذهب أحمد ، وذكر في آخره فصلاً في التَّشْرِيح ، ولم أطلع على وقت وفاته (٢) - رحمه الله وإيانا .

٤٤ - داودُ بنُ سليمان بن عبد الله الموصليّ ثم الدمشقي الحنبلي ، الشيخُ الإمام العالم الصالح ، زينُ الدِّين أبو سليمان ، كذا وجدتُ

= لم أقف على أخباره . وذكر العَلَيْمِيُّ في المنهج الأحمَد : ١٤٩/٢ ومختصره : ١٩١ : الشيخُ خَلَفُ الحَوْرَانِيُّ قال : وممن كان موجوداً من فقهاء الحنابلة بدمشق والقاهرة في حدود السبعين والثمانمائة .. وذكر منهم خَلَفُ الحَوْرَانِيُّ ولم يزد .

٤٣ - داودُ الْمُتَطَبِّبُ : (؟ - ٧٣٧ هـ) .

ذكره الذهبي في المعجم المختص : ٣ فقال : داود بن أبي الفرج ، الشيخ العالم جمال الدين الدمشقي الطَّيِّبُ أسلم سنة إحدى وسبعمئة .

(١) يوجد في هذا الكتاب نسخة جيدة في مكتبة عمومية ببايزيد رقم ٤١٢٩ .

(٢) قال الذهبي : توفي سنة ٧٣٧ هـ عن أربع وستين سنة .

٤٤ - داودُ بن سليمان : (٧٦٤ تقريباً - ٨٤٨ هـ) .

أخباره في الضَّوء اللامع : ٢١٢/٣ ، ومُعْجَم ابن فهد : ٣٥٦ والسُّحْب الوابلة : ١٠٠ =

بخط [ابن] فهد المكي ، أخذ عن الشيخ زين الدين بن رجب ،
وتفقه وأخذ عنه جماعة منهم شيخنا شهاب الدين بن رجب ، ووالدي
وعمي ، وغير واحد . مات بعد العشرين وثمانمائة .

حرف الذال

٤٥ - ذُوَيْبٌ ، اسمه الشيخ أحمد السيلي ، اشتغل وعنى
بالتجويد والقراءات .

= قال السخاوي : سمع بقراءة الشيخ علي بن زكنون على الجمال بن الشرائحي
الشمال للترمذي أنابها الصلاح بن أبي عمر ، بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب
الحافظ شرحه للأربعين النووية ومجلسا في فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه
سمع على الشهاب بن حجي صحيح البخاري وكتبها سماها . وقد حدث كتب عنه بعض
أصحابنا وكان شيخنا صالحا فاضلا .

٤٥ - ذُوَيْبٌ : (؟ - ٩٠٩ هـ) .

أخباره في السُّحب الوابلة : ٥٤ ، وترجمته هناك طويلة ، وله ذكر في القلائد
الجوهريّة : ٥٩٣ . والنعت الأكمل :

ذُوَيْبٌ : - بدون همزة - تصغير ذُئْبٍ - مهموز - ، وكان يقول : « لا تهمز
الذيب يأكلك » واسمه : أحمد بن عيسى بن عبد الله النَّابُلَسِيُّ السَّيْلِيُّ .

قال ابن طولون : الإمام المتفنن المفيد الرحلة الصالح الزاهد الورع ، شهاب
الدين . اشتغل قديما على التقى بن قنّس وعنى بتجويد القرآن ، ومن نظمه :

والضَّادُ مَخْرَجُهُ عَسِيرٌ جَدًّا	من أوّل إحدى الحافّتين يُنْدا
مع ما يلي الأضرّاسَ مُسْتَطِيلٌ	رُخْوٌ ومن يقرأ كَذَا قَلِيلٌ
قَارِئُهُ بِالصَّفَةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُبْحَانَ من عَسْرَةٍ وَيَسْرَةٍ

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

حرف الراء

٤٦ - رَحْمَةُ النَّجْدِيِّ ، وصف له بعلم ببلاد نجد ، وأنه قاض

هناك .

حرف الزاي

٤٧ - زَيْدُ بْنُ أَبِي الْغَيْثِ ، الشَّيْخُ الْوَرَعُ الْمُقْرِئُ ، كان يقرئ القرآن بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر ، وله أخبار مشهورة ، وآثار مسطورة ، وثناء حسن . توفي بعد الثلاثين وثمانمائة .

٤٨ - زَيْدُ الْجُرَاعِيِّ ^(١) ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ ^(٢) الدين

٤٦ - لعله يقصد الشيخ عبد الله بن رحمة الناصري .

عنوان المجد لابن بشر : ٣٠٣/٢ .

٤٧ - لعله زيد بن غيث بن سليمان بن عبد الله زين الدين أبو اليمن العجلوني الصالحى الحنبلى .

قال السخاوى فى الضوء اللامع : ٢٣٩/٣ ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير ... قال : مات قبل سنة خمسين فيما ظنه البقاعى وذكر الشيخ الإمام نجم الدين بن فهد فى معجمه : ١١٥ من شيوخه ولم يؤرخ وفاته . وضبطه هكذا : بضم الغين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت ، بعدها ثاء مثناة .

٤٨ - زيد الجُرَاعِيُّ : (؟ - ٨٦٧ هـ) .

المنهج الأحمد : ومختصره : ١٨٧ .

(١) فى الأصل : « الخزاعى » وهو منسوب إلى جُرَاعَا بفلسطين كما سياتى .

(٢) كلمة ساقطة لعلها نور الدين أو شهاب الدين .

المقرئ بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر ، والد تقي الدين المتقدم ذكره (١) .
ولد بـ « جُراعا » من الأرض المقدسة ، وقدم الصالحة بعد والده ، وقرأ
« مختصر الخرقى » ، وانتفع ونفع ، وكان له من الولد المتقدم ، وشهاب
الدين أحمد المقرئ بمدرسة شيخ الإسلام أيضاً ، قرأ « المكنع » وغيره ،
وسمعتُ شيخنا يذكره عند موته أنه يريد أن يأذن له بالإفتاء .

وشمس الدين محمد المقرئ المجوّد ، له نظم حسن وفصاحة ،
وعبد الله وحكى لنا هذا الشيخ زيد أنه أتى عنده مرة شخص يقرأ ، قال
فحسبه أنه لا يحفظ القرآن ، فجلس مدة ثم أراد أن ينزل في المدرسة ،
وكان فيها تلك الأيام شرطاً (٢) فامتنع الناظر من تنزيله ، بعد أيام ذهبنا
إليه فأتيناه بورقة بـتنزيله ، فامتنع من أخذ الجزء ، وأبى أن يأكل منها
شيئاً ، فقال لي بعد ذلك : يا شيخ أنا كنتُ في بلادى - وذكر بعدها ،
وأنّها في داخل بلاد المغرب - قال : فحدّثنى أنه لم يبق في الأرض صالح !
فقلت : إن كان في الدنيا أحدٌ من الصالحين ففى مدرسة الشيخ أبي عمر .
قال : ونحن نسمعُ بها فجئتُ إلى هنا لأجل ذلك فوجدت هذه الشرور / ه ظ
فقلت : لم يبق (٣) في الدنيا أحدٌ من الصالحين ! قال : ففى هذه
الجمعة الماضية صليتُ في الجامع الأموى ، وخرجت إلى صحنه ، وإذا
إنسان ينادينى : يا نصر (٤) ، فقلت : وم من هنا من واحد اسمه نصر ؟

(١) سقطت ترجمته في أول حرف الألف . وهو شيخ المؤلف تقي الدين بن زيد

المتوفى سنة ٨٨٣ هـ .

(٢) في الأصل : « شر » .

(٣) في الأصل : « لم تتوقى » .

(٤) في الأصل : « يا ناصر » .

فقال : يا نصر بن فلان . فقلتُ : وقد يكونُ غيري بهذا الاسم ؟
فقال : يا نصر بن فلان الفلاني بشهرةٍ يُعرف بها ، فجئتُ فإذا رجل
فأخذ بطوقِي ، وقال : يا مسكين لو خلت من الصّالحين لخُسف بها ،
في الصّالحية منهم ستةٌ ، في المدرسة ثلاثةٌ ، ثم أطلقني فأغمي على
فسقطت إلى الأرض فأفقتُ فإذا هو قد ذهب ، وقد اطلعتُ على اثنين
في المدرسة والآخر لم أعرفه إما لتقصيرٍ ، أو لرفعتِهِ . قال وجعل يكي
ثم ذهب ، وقال : وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً ، وكان يقول إذا رأى
الزّحام على الخبز والدّشيشة : هذه رحمةُ الله . فكان الشيخ زيد صالحاً
سريّاً صنّف كتاباً في الوعظ . ومات يومَ السّبت رابع شهر صفر سنة
سبع وستين وثمانمائة بالصّالحية ودُفن بتربتهم ، خلف مقبرة شيخ الإسلام
أبي عمر - رحمه الله .

٤٩ - زَيْنَب بنتُ الكَمال ، الشَّيخةُ الصّالحةُ الحَيِّرةُ ، عن
جماعةٍ من المُحدثين كابن طبرزَد ، وابن خَليل ، وابن عبد الدائم
وغيرهم ، وعنها ابن المحب وجماعة .

٤٩ - زَيْنَب بنتُ الكَمال : (٦٤٦ - ٧٤٠ هـ) .

أخبارها في معجم الذهبى : ٥٩/١ ، والوفيات لابن رافع : ٣١٦/١ ، والدرر
الكامنة : ٢٠٩/٢ ، والشُّذرات : ١٢٦/٦ .

سمعت من محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي وأجاز لها جماعة كبيرة من علماء
الأمصار ، صالحة عابدة كثيرة الصلاة والصيام طال عمرها وتفردت بغالب أجازاتها .

٥٠ - زينب بنت القاضي موفق الدين ، زوجة القاضي ناصر الدين ، عن ابن عبد الهادي وغيره ، توفيت في شهر ذي القعد سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، وكانت فقيهة .

حرف السين

٥١ - سعد بن نصر بن علي البعلبي . قال ابن قاضي شهبة : قال شيخنا : كان من قدماء الفقهاء ، وكان مقيماً بالصالحية ، فلما جاء الحصار انتقل إلى المدينة ، وكان من جماعة ابن الخطيب يرود مدرسة الشامية ، وأذن له في الإفتاء ابن قاضي الجبل ، وجلس مع الشهود في آخر عمره .

توفي يوم الجمعة آخر خامس عشر المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ودفن في الغد بباب الصغير وقد جاوز الستين وكان له مدة ضعيفاً يمشي ويشهد فمات بعته .

٥٢ - سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن الكِنَانِي العسقلاني المصري ، قدم من بلده نابلس صغيراً ، واشتغل بالقاهرة على

٥٠ - زينب بنت القاضي موفق الدين : (؟ - ٨٨٧ هـ) .

٥١ - سعد البعلبي : (؟ - ٧٧٧ هـ) لم يذكر ابن قاضي شهبة في حوادث هذه السنة . ولم أقف على أخباره .

٥٢ - سليمان العسقلاني : (؟ - ٧٨٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٨٣/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٢١/٣/١ والمقصد الأرشد : ٥٨ ، المنهج الأحمد : ١٣٠/٢ ، ومختصره : ١٣٠ ، والشذرات : ٢٨٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٠٢ .

مذهب أحمد . قال ابنُ قاضي شُهبة : الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ بنُ شهاب الدين أحمد ، صارَ من أعيانِ الحنابلة ، أُجيزَ بالفتوى . وتزوَّج ابنة قاضي القضاة موفقَ الدين الحنبلي ، وتولى إعادَت (١) تدريس الحنابلة ، وولى نيابة الحكم بمصر والقاهرة ، وصارَ أكبرَ نُوَّابِ قاضي القضاة . توفي يوم الاثنين ثالثَ عشرَ شهرَ جمادى الآخرة سنة خمسَ وثمانين وسبعمائة ، ودفن من يومه بترية قاضي القضاة موفقَ الدين الحنبلي ، ولم يخلف ولداً ذكراً ، وولى أخوه شهاب الدين غازي (٢) إعادة الدرس الصَّالحى ، وإعادة درس جامع ابن طولون ، وإعادة المدرسة الأشرفية ، وولى عنه إعادة المنصورية الشَّيْخُ نجمُ الدِّين الشَّامِيُّ ، وإعادة المدرسة الناصرية الشَّيْخُ مجدُ الدين سالم .

٥٣ - [سَلْمَان (٣)] بن [عَبْد الحميد (٤)] بن مُحَمَّد بن

(١) فى الأصل : « إعادات » .

(٢) الترجمة رقم : (١٢٥) .

٥٣ - سَلْمَان القَابُونِيُّ : (؟ - ٨٠٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٤٣/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٨/٣ ، لحظ الألفاظ : ٢١٨ ، الرد الوافر : ١٦٧ ، والمنهاج الجلى : ٨٠ ، السُّحب الوابلة : ١٠٢ .

قال السخاوى : وحدث سمع منه الفضلاء ، ولقيه شيخنا وغيره وكان عابداً خيراً .. مستحضراً للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل .. ذكره شيخنا .

(٣) فى الأصل : « سليمان » والتصحيح من المصادر .

(٤) فى الأصل : « عبد المجيد » والتصحيح من المصادر .

[مُبَارَك (١)] الْبَغْدَادِيُّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ [الْقَابُونِيُّ (٢)] الصُّوفِيُّ .
 ذكره ابن ناصر الدين ، وقال (٣) : كَانَ عَابِدًا خَيْرًا فَقِيهًا حَنْبَلِيًّا ، وَلَهُ
 شِعْرٌ قَالَ : مِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ :

وَقَائِلَةٌ أَنْفَقْتُ فِي الْكُتُبِ مَا حَوَتْ يَمِينُكَ مِنْ مَالٍ فَقُلْتُ وَعَيْنِي
 لَعَلِّي أُرَى فِيهَا كِتَابًا يَدُلُّنِي لِأَخِذِ كِتَابِي آمِنًا يَمِينِي
 تَوَفَى سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

حرف الشين

٥٤ - شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ الْبَعْلِيُّ الصَّالِحُ ، أَحَدُ الْعُدُولِ
 بِيَعْلَبَك . تَوَفَى (٤) فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٤١ هـ (٤) .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَنَازِل » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصَادِرِ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « الْعَابِرِيُّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الرَّدِّ الْوَافِرِ وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَيْهَا فِي
 هَامِشِهِ . وَقَالَ السَّخَاوِيُّ : نَزِيلُ الْقَابُونِ .
 (٣) يَبْدُو أَنَّ نَصَّ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ هَذَا إِنَّمَا هُوَ فِي مَجْمُوعِهِ لَا فِي الرَّدِّ الْوَافِرِ .
 وَقَالَ فِي الرَّدِّ الْوَافِرِ : وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ .

٥٤ - شَعْبَانُ بْنُ جَمِيلٍ : (٧٩٢ - ٨٤١ هـ) .
 مَعْجَمُ الشُّيُوخِ لِابْنِ فَهْدٍ : ١١٧ ، وَعَنْوَانُ الزَّمَانِ : ١٢٧ ، الضُّوءُ اللَّامِعُ :
 ٣٠١/٣ ، وَالسَّحْبُ الْوَابِلَةُ : ١٠٥ .

ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ وَابْنُ حَمِيدٍ فِي السَّحْبِ الْوَابِلَةِ :
 شَعْبَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَمِيلِ الْبَعْلِيِّ... وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْمَذْكُورِ هُنَا وَقَدْ أَخْلَ بِهِ صَاحِبُ الْكِتَابِ .
 أَمَّا صَاحِبُنَا فَقَالَ السَّخَاوِيُّ : شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ - بِالْفَتْحِ - بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 مُحَاسِنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْبَعْلِيِّ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيُّ يَعْرِفُ بِ«ابْنِ جَمِيلٍ» .
 وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مَعْجَمِهِ : ١١٧ وَلَدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً .
 (٤ - ٤) كَتَبْتُ عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ .

عبد الرحمن الحميري
(أسكنه الله الفردوس)

حرف الصاد

٥٥ - صدقة الجعفري الحنبلي ، السيد صدقة كان في أول قرن الثمانمائة .

حرف الضاد

حرف الطاء

٥٦ - طلحة بن محمد البعل الحنبلي ، أحد العدول ببغلبك ، الشيخ الصالح الورع المؤدب ، أثنى عليه بخير ، وتوفي ببغلبك .

حرف الظاء

حرف العين

٥٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، الشيخ الإمام ، أوحّد

٥٥ - صدقة الجعفري : (لم أعر على أخباره) .

٥٦ - طلحة البعل : (لم أقف على أخباره) .

٥٧ - الإمام ابن رجب : (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) .

أخباره في : الدرر الكامنة : ٤٢٨/٢ ، إنباء الغمر : ٤٦٠/١ ، الرد الوافر : ١٧٦ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٨٨/٣/١ ، المقصد الأرشد : ٧٨ ، لحظ الألفاظ : ١٨٠ ، ذيل التذكرة للسيوطي : ٣٦٧ ، المنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، الدارس : ٨٦/٢ ، والشذرات : ٣٣٩/٦ ، والبدر الطالع : ٣٢٨/١ ، والسحب الوابلة : ١١٦ وله أخبار متفرقة في المنتقى من معجم والده .

وذكر ابن ناصر الدين في بديعية البيان وشرحها المسمى التبيان : ١٥٩ فقال :

والرَّجَبِيُّ الْمُحَرَّرُ السَّلَامِيُّ ذُو هِمَّةٍ صَالِحَةٍ النَّظَامِ

قال في الشرح : هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ... الدمشقي أبو الفرج الحنبلي .

الأنام ، قدوة الحفاظ ، جامع الشتات والفضائل ، زين الدين / ٦ و
أبو الفرج ابن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي
البغدادى الدمشقى الفقيه الزاهد البارع الأصولى المفيد المحدث . سمع
الحديث من محمد ابن الحُبَّاز ، وإبراهيم بن العطار ، والميدومى ،
وأبى الحرَم بن القلانسى ، وخلق من رواة الآثار والأخبار ، وسمع من خلق
كثير ، وأخذ عن جم غفير . قال القاضى علاء الدين بن اللّحام - فيما
وجدته بخطه - سيّدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ شيخ
الإسلام ، مجلّى المشكلات ، وموضح المبهمات أبو الفرج عبد الرحمن
زين الدين بن رجب البغدادى الحنبلى والله فى عونهِ ، وأعاد على الكافة
من بركته بمنه وكرمه . ورأيت بخطه فى موضع آخر يقول ، قال : شيخنا
الإمام العالم الحافظ بقية السلف الكرام ، وحيد عصره ، وفريد دهره
شيخ الإسلام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلى - رحمه
الله تعالى وعفا عنه برحمته - وترجمه الشيخ العلامة شمس الدين [بن]
ناصر ^(١) الدين قال : الشيخ الإمام العلامة الزاهد القدوة البركة الحافظ
العمدة الثقة الحجة أوعظ المسلمين ، مفيد المحدثين زين الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أبي العباس
أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين أبو محمد بن أبى البركات مسعود
البغدادى الدمشقى الحنبلى ، أحد الأئمة الزهاد ، والعلماء العباد . وقال

(١) الرد الوافر : ١٧٦ .

ابن قاضي شُهبة (١) : الشيخ الإمام العلامة الحافظ الزاهد الورع شيخ
الحنابلة وفاضلهم ، أُوْحِدُ المحدثين زين الدين ، وكان يلقَّبُ أولاً جمال الدين
أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ المقرئ المحدث شهاب الدين .
أبو العباس أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن مسعود
البغدادي ثم الدمشقي . قدم مع والده من بغداد إلى دمشق وهو صغير
في سنة أربع وأربعين ، وفيها ابن النقيب ، وقال لي : قد أجزتك وولدك
عبد الرحمن ، كما أجازني [التَّوَزَرِيُّ (٢)] . واشتغل بسماع الحديث
ورحل فيه ، وسمع من ابن الخباز ، وابن العطار بدمشق ، ومن الميِّدومي
بمصر ، ومن جماعة من أصحاب ابن النجار . قال ابن قاضي (٣)
شُهبة : وقال شيخنا : كان (٤) قرأ وأتقن الفن ، ثم أكب على الاشتغال
بمعرفة فنون الحديث وعلمه ومعانيه وانفرد وحده بكتب ، وشرح
« الترمذي » في نحو عشرين مجلداً ، وشرح « أربعين » النووي شرحاً حسناً ،
وشرح في شرح البخاري واختارته المنية ، والقواعد (٥) التي له تدلُّ على
معرفته بالمذهب ، وينقل كثيراً من كلام المتقدمين ، وكان يحفظ كثيراً
من كلام السلف ، وكان مُنْجَمِيعاً عن (٦) الناس ، لا يُخالط ولا يتردد إلى

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٤٨٨/٣/١ .

(٢) في الأصل : « النووي » والتصحيح عن ابن قاضي شُهبة .

(٣) تاريخ ابن قاضي شُهبة .

(٤) في الأصل : « قرى » .

(٥) في الأصل : « المواعيد » .

(٦) في الأصل : « على » .

أحد من ذوى الولايات ويسكنُ بمدرسة السُّكَّرِيَّة (١) بالقصّاعين ، وولى تدريس الحنبلية وكان فقيراً متعففاً غنىَّ النَّفسِ وحجَّ ، وبالجملة فلم يُخلف بعده مثله . وقال غيره :

سمع من خلق رواية الآثار ، وكان أحد أئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزُّهاد والأخيار . وَلِيَّ حلقة الثلاثاء بعد وفاته ابن قاضى الجبل فى رجب سنة إحدى وتسعين ، ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضى شمس الدين بن التَّقَى ثم أخذ منه وكان لا يعرف شيئاً من أمورِ الدُّنيا ، فارغاً عن الرئاسة ، ليس له شغلٌ إلاَّ الاشتغال بالعلم ، وَكَتَبَ قطعةً كبيرةً من شرح البخارى إلى الجنائز سماه : « فَتَحَ البارى فى شرح البخارى » ، وقد احترق غالب ما عمله من (٢) شرح الترمذى فى الفتنة ، وله « اللَّطَائِف » كتابٌ [جيّد] ، و « ذَيْلُ طَبَقَاتِ الحنَابِلَةِ » ، و « صِفَةُ الجَنَّةِ وصفةُ النَّارِ » ، وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار . [قلت :] المصنفات المفيدة الكثيرة ، منها كتاب « طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الإمام أحمد » جعله ذيلاً على طَبَقَاتِ [القاضى] أبى الحسين ، وكتاب « القواعد الفقهية » ، مجلّد كبيرٌ ، وهو كتاب نافعٌ من عجائب الدَّهرِ حتى / أنه ٦ ظ استُكثِرَ عليه ، حتى زَعَمَ بعضهم أنه وَجَدَ قواعدَ مبدّدةً لشيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ فجمعها ، وليس الأمر كذلك ، بل كان رحمه الله تعالى فوق ذلك ، ومنها كتاب « شرح النواوية » مجلّد كبير ، وهو كتاب جليل

(١) فى الأصل : « السكونة » .

(٢) فى الأصل : « مع » .

كثير النفع ، وكتاب « شرح الترمذى » ، وهو كتاب جليل ، وشرح قطعة من البخارى إلى كتاب الجنائز وهى من عجائب الدهر ، ولو كمل كان من العجائب ، وكتاب « لطائف المعارف » فى الوعظ مجلد كبير ، وهو كتاب عظيم ، وكتاب « استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القدس » ، كتاب جليل ، وكتاب « ذم الجاه » ، وكتاب « البشارة العظمى فى أن حظ المؤمن فى النار الحسمى » وكتاب « غاية النفع فى تمثيل المؤمن بخامة الزرع » وكتاب « ذم الخمر » ، وكتاب « إعراب أم الكتاب » ، مجلد ، ولعله كتاب « الفاتحة » ، وكتاب « إعراب البسملة » وكتاب « شرح الحديث لبيك اللهم لبيك » ، وكتاب « كشف الكربة » ، وكتاب « شرح حديث نصرته بالسيف » ، وكتاب « شرح حديث عمار بن ياسر » وكتاب « شرح حديث أن أغبط أوليائى عندى » وكتاب فيما يروى عن أهل المعرفة والحقائق ، وكتاب « مسألة الإخلاص » ، وكتاب « شرح حديث ينفع الموتى ثلاث » وكتاب « تسلية نفوس النساء والرجال والأطفال » ، وكتاب « مثل الإسلام » ، وكتاب « نور الاقتباس فى وصية النبى ﷺ لابن عباس » وكتاب « نزهة الأسماع فى ذم السماع » وكتاب « تفضيل مذهب السلف » وكتاب « حديث اختصاص الملائ الأعلی » وكتاب « إزالة الشبهة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة » وكتاب « الأحاديث والآثار المتزايدة فى أن الطلاق الثلاث واحدة » وكتاب « السليب » و « قاعدة فى الخشوع » ، وكتاب « تفسير سورة النصر » ، وكتاب « بيان الحجة فى سير الدُّلجة » وكتاب « الإيضاح والبيان فى طلاق كلام الغضبان » وكتاب « الرد على من اتبع غير

المذاهب الأربعة » ، وكتاب « صفة النار وصفة الجنة » ، وكتاب « شرح حديث ما ذئبان جائعان » وكتاب « الذل والانكسار » ، وكتاب « منافع الإمام أحمد » ، وكتاب « الاستغناء بالقرآن » ، وكتاب « أهوال القبور » ، وكتاب « شرح المحرر » ، و « قاعدة غمّ هلال ذى الحجة » وكتاب « الخواتيم » ^(١) ، وكتاب « الاستخراج في أحكام الخراج » ، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة التي لم نر مثلاً ^(٢) ، وله تحقيق في المسائل على نصوص أحمد ، وكلام الأصحاب ، وله مسائل كثيرة غريبة

(١) في الأصل : « الخواتم » .

(٢) علق الشيخ عبد القادر بدران - رحمه الله عليه - على ذكر مؤلفات ابن رجب على هامش نسخته من كتاب « المقصد الأرشد » لابن مفلح ، وهي نسختي المعتمدة في هوامش هذا الكتاب بقوله : « يقول الفقير عبد القادر بدران : ولقد اطلعت على مؤلفاته كلها ما عدا شرح الترمذى ولكثرة ما أدهشنى فيها سألت الله أن أطلع على شرح الترمذى ، ورأيت له جزءاً لطيفاً سماه « غاية النفع بشرح حديث تشبيه المؤمن بخامة الزرع » وكتاب « التخويف من النار والتعريف بحال دار البور » .

وأغلب مؤلفات ابن رجب مصورة من مكنتات مختلفة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بعضها بنسخ متعددة . ولعل أعلاها قدراً نسخة من كتابه : « تحرير الفوائد وتقرير القواعد » بعضها بخط يده . وقد اطلعت على أكثر مؤلفاته في أصولها مما يطول شرحه ، ومنها كتابه : « فتح البارى بشرح صحيح البخارى » و « شرح علل الترمذى » ... وغيرها .

وابن رجب من العلماء الموفقين في التأليف فقد سلمت أكثر مؤلفاته من الضياع وطبع بعضها واشتهر بأيدي الناس ولعل في هذا دلالة على إخلاصه للعلم رحمه وغفر لنا وله .

وأشياء حسنة يعجز الإنسان عن حصرها . تفقه عليه جماعة من الأكابر كالقاضي علاء الدين بن اللحام ، والشيخ داود ، وغير واحد . حدثنا شيخنا شهاب الدين بن زيد : أن زوجته مرة دخلت الحمام وتزينت ثم جاءته فلم يلتفت إليها ، فقالت : ما يريد الواحد منكم إلا من يتركه مثل الكلب وقامت وخلته . وأخبرت عن القاضي علاء الدين بن اللحام أنه قال : ذكر لنا مرة الشيخ مسألة فأطنب فيها ، فعجبت من ذلك ومن إتقانه لها ، فوقعت بعد ذلك بمحضر من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلم فيها الكلمة الواحدة ، فلما قام ، قلت له : أليس قد تكلمت فيها بذلك الكلام ، قال : إنما أتكلم بما أرجو ثوابه ، وقد خفت من الكلام في هذا المجلس ، أو ما هذا معناه . قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين [بن] ناصر الدين ^(١) - فيما وجدته بخطه - قال : حدثني من حفر لحّد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال : احفر لي ها هنا لحداً ، وأشار إلى البقعة التي دفن فيها ، قال : فحفرت له ، فلما فرغت نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه ، وقال : هذا جيّد ، ثم خرج ، قال فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أتى به ميتاً محمولاً في نعشه فوضعت في ذلك اللحد وواريته فيه . وأخبرني شيخنا شهاب الدين بن هلال ^(٢) أنه قال : ليلة مات زين الدين بن رجب سمعنا بشائر تدوى في السماء فقمنا / فوجدنا الشيخ قد مات - رحمه الله تعالى .

(١) الرد الوافر : ١٧٨ .

(٢) هو أحمد بن هلال الأزدي (ت ٨٥٨ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٢٢٣/١ ، حوادث الزمان ٣٠/٢ .

قال ابن قاضي شُهبة : توفي ليلة الاثنين رابعة شهر رمضان بأرض الحرس في بستان كان استأجره سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وصُلِّي عليه من الغد ، ودفن باب الصغير إلى قبر الشيخ أبي الفرج الشيرازي . وقال غيره : توفي الشيخ زين الدين بن رَجَب - رحمه الله تعالى - في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، ووجدتُ في كتاب « القواعد » له : مات مصنفها بعد العصر ثالث شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وقال عند خروج روحه ثلاثين مرة : « يا لله العفو » . وقال لي شيخنا الشيخ شهاب الدين ابن هلال الأزديّ إنما توفي في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ووهب في ذلك . ودفن بمقبرة الباب الصغير حول قبر الفقيه الزاهد أبي الفرج عند عبد الواحد بن محمد الشيرازيّ ثم المقدسيّ الدمشقيّ ، الذي نشر مذهب الإمام أحمد بالشام - رحمه الله ورضي عنه . قلتُ : وقبر ابن رجب معروف بمقابر باب الصغير مكتوب عليه أنه توفي في خمس وتسعين .

٥٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذهبي الصالحى ،

٥٨ - عبد الرحمن بن الذهبي : (٧٢٨ - ٨٠١ هـ) .
 أخباره في إنباء الغمر : ٧٣/٢ ، والضوء اللامع : ٤٥/٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، وشذرات الذهب : ٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١١٦ .
 قال السخاوى : عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب الموفق الدمشقي الصالحى الحنبلى ناظر الصاحبية بها وسبط يوسف بن يحيى بن النجم بن الحنبلى ويعرف بـ : « ابن الذهبى » ... أجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبى محمد بن القيم ، وابن أبى التائب والعماد أبى بكر بن محمد ابن الرضى ... قال : وحدث وسمع منه ابنه والفضلاء كابن ناصر الدين ... وروى له عنه ثانى ولديه الكثير وأجاز لشيخنا قديما . ذكره ابن حجبى والمقرئزى فى عقودهم .
 وله ابنان فاضلان ، أحدهما : يوسف بن عبد الرحمن توفي سنة ٨٥٩ هـ . =

ناظر الصَّاحِبِيَّة (١) ذكره ابنُ ناصر الدِّين في « المجموع » له ، وقال :
مولده سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة ، وأجاز له الحجَّار ، وأخذ عن محمد
ابن أيُّوب بن حازم (٢) .

٥٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن القاضي شمس الدِّين بن مُفلح ، وهو
أصغرُ أولاده . توفى يوم الاثنين خامس جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين
وسبعمائة .

٦٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن العماد أحمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ، [المَقْدِسِي] الأَصْل الصَّالِحِي
الْحَنْبَلِي . قال ابنُ قاضي شُهبة : العدلُ زينُ الدِّين ، قال : قال شيخُنا :
أحدُ شهودِ مجلسِ الحكيمِ الحَنْبَلِيِّ ، وكان يكتبُ خطًّا حسنًا ، وله روايةٌ

= أخباره في الضوء اللامع : ٣٢٠/١٠ ، وحوادث الزَّمان : ٣١/٢ ، والسحب
الوابلة : ٣٢١ ، والآخر اسمه أحمد بن عبد الرحمن . (المنهاج الجلي : ٣٧) .
(١) في الأصل : « الصَّاحِبِيَّة » .

والصَّاحِبِيَّة إحدى مدارس الحنابلة بدمشق ويقال لها « الصَّاحِبِيَّة » أيضا . تنسب
إلى ست ربيعة بنت أيوب . الدارس : ٨٩/٢ .

(٢) توفى الشيخ عبد الرحمن في جمادى الأولى سنة ٨٠١ هـ قال ابن حجر : وقد
جاوز السبعين .

٥٩ - عبد الرحمن بن مفلح : (؟ - ٧٨٨ هـ) .

أخباره في المقصد الأرشد : ٨٣ ، والمنهج الأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره :
١٨٤ ، والشذرات : ٢٦٢/٦ ، والسحب الوابلة : ١٣٠ .

٦٠ - عبد الرحمن بن عبد الهادي : (؟ - ٧٧٩ هـ) .

أخباره في الدرر الكامنة : ٤٣٠/٢ وإنباء الغمر : ١٦٥/١ والسحب الوابلة :

وسماعٌ من شيوخ أخيه الحافظ شمس الدين . قلت : له كتاب في أسماء مصنفات أخيه شمس الدين ، وله « الردُّ على الذهبي » ، وله « شرح أحاديث » . قال ابن قاضي شُهبة : توفي ليلة الاثنين سابع شهر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى .

٦١ - عبد الرحمن القَبَائِي ، ذكره ابنُ ناصر الدين في « المجموع » فقال : الشيخُ الإمامُ الفاضلُ ابنُ الشيخِ الإمامِ العالمِ القدوة ، المُقرئِ الأصيل ، العابدِ الخَيْرِ نجمُ الدين ، (١) أبو هُريرة

٦١ - القَبَائِي : (٧٤٩ - ٨٣٨) .

أخباره في معجم ابن فهد : ٣٦١ ، والضوء اللامع : ١١٣/٣ المنهاج الجلي : ٩٥ والمنهج الأحمد : ١٤١/٢ ، ومختصره : ١٨١ ، والأنس الجليل : ٢٦٠/٢ ، والشُّذرات : ٢٢٧/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٢٦ .

واسمه عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللُّخَمِيّ المِصْرِيّ القَبَائِيّ الحَنْبَلِيّ المَقْدِسِيّ المَعْمُر .

والقَبَائِيّ : بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ، بعدها ألف ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء التَّسْب . كذا ضبطها ابن فهد في المعجم . وتحرفت في الأصل إلى (القَبَائِي) ، وكذا في بعض المصادر والصُّواب هو الأول ؛ لأنه منسوب إلى القَبَاب . قال السخاوي : نسبة لقباب حماة ، لا للقباب الكبرى من قرى أشموم الرُّمان بالصُّعيد ، وإن جزم به بعض المقادسة لمشي جماعة منهم الذهبي على الأول ، وتحرفت في الأنس الجليل إلى : « القِيَانِي » .

(١) ورد لقبه وكنيته في معجم شيوخه : « تقيّ الدين أبو زيد » وفي معجم شيوخ تلميذه ابن فهد الهاشمي المكي : « زين الدين .. » وقال السخاوي في الضوء اللامع : « أبو زيد وأبو هريرة » . لذا احتل تكرار اللقب له أيضاً . وإن كان (زين الدين) أرجح ؛ لأنه لقب لكل من سُمِّي (عبد الرحمن) .

عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم القدوة ، الزاهد العابد المفتى سراج الدين أبو حفص عمر بن الشيخ الإمام الفقيه الزاهد القدوة نجم الدين ابن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللخمي القبايبي ثم الحموي الأصل الدمشقي الحنبلي . أخذ عن عدة من الشيوخ ذكرهم ابن ناصر الدين في جزء مفرد^(١) . توفي بالقدس في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة .

٦٢ - عبد الغنى بن الحسن بن محمد بن عبد القادر الحسيني

(١) وخرج له الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ مشيخته ضم إليه فيها شيوخ الشيخة المُسندة فاطمة بنت خليل بن أحمد الكناني العسقلاني الحنبلي ، وذلك لاتفاقهما في أغلب الشيوخ ، ووضع علامة لكل من انفرد به عن الآخر ، وسمى هذه المشيخة : « المشيخة الباسمة للقبايبي وفاطمة » في برلين ١٨٢٣ في ٥٧ ورقة ، وفي بيت المقدس - أعادها الله للإسلام بحوله وقوته - في دار الخطيب نسخة أخرى ، وعنها مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى . قال السخاوي في الضوء اللامع بعد ذكر شيوخه : وجماعة من الأعيان تجمعهم مشيخته التي خرجها له شيخنا [ابن حجر] . وأورد السخاوي استدراكاً على تخرج ابن حجر ثم قال : ومن أفرد شيوخه بالسماع والإجازة أيضاً ابن ناصر الدين [إيضاح المكنون : ٤٨٩/٢] .

وقد حاولت العثور على مشيخة المذكور لابن ناصر الدين فلم أجدها حتى الآن ولعل الله ييسر لي سبيل العثور عليها ، لما في كتب ابن ناصر الدين من النفع العظيم جزاه الله خيراً وأحسن له المثوبة وجزاه الجنة بفضله ورحمته .

٦٢ - عبد الغنى بن الحسن : (٧٨٣ - ٨٦٢) .

أخباره في معجم ابن فهد : ١٤٣ ، والضوء اللامع : ٢٤٨/٤ ، والسحب الوابلة : ١٣٦ .

الْحَنْبَلِي . مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة ، عن ابن اليونانية ،
وتفقّه على عمّه ^(١) الشَّيْخ قُطْب الدِّين موسى ، وتوفى ببغلبك سنة اثنتين
وستين وثمانمائة ، ودفن بباب سطحا بِبَغْلَبَك .

٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرْبِزِ
الْيَمَامِيِّ الزُّرْعِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، أَخُو الشَّيْخ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ قَيْمٍ
الْجَوْزِيَّةِ . قال ابن قاضي شُهْبَة : الشَّيْخ زَيْن الدِّين أَبُو الْفَرَجِ سَمِعَ مِنْ
شُهَابِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ فِي « مَشِيخَتِهِ » ^(٢) وَقَالَ : سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الشُّهَابِ
الْعَابِدِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ « التَّوَكُّلِ » فِي دِينِ أَبِي الدُّنْيَا سَمَاعِهِ
عَلَى الشُّهَابِ الْعَابِدِ ، « وَمُنْتَقَى جُزْءِ الدُّهْلِيِّ » مِنْهُ أَيْضًا ، وَ« ثَلَاثِيَّاتُ
الْبَخَارِيِّ » بِسَمَاعِهِ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَالْمُطْعِمِ وَالْحَجَّارِ .
مولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة . توفى ليلة الأحد ثامن عشر ذى الحجة
سنة سبع وستين وسبعمائة ، وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بمقبرة
الباب الصغير ، وقد تفرد عن الشُّهَابِ الْعَابِدِ ، وَأَخُوهُ شَمْسِ الدِّينِ . ذكره
ابن رجب آخر الطبقات ولم يُصَنِّفْهُ فِي التَّرْجَمَةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَمِي » .

٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ : (٦٩٣ - ٧٦٧ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : ذَيْلِ الْعَبْرِ : ٥١ ، وَالْوَفَايَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ : ٣٣٩/٢ ، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةِ :
١٩٣/١ ، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ : ٤٣٤/٢ ، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشُدُ : ٧٩ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ١٢٦/٢ ،
وَمُخْتَصَرُهُ : ١٦٢ ، وَالْدَّارُسُ : ٩٠/٢ ، وَالشُّذْرَاتُ : ٣١٦/٦ ، وَالسَّحْبُ الْوَابِلَةُ : ١١٨ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو بَكْرٍ » وَالشَّيْخُ شُهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبٍ هُوَ وَالِدُ
الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ صَاحِبِ « الْقَوَاعِدِ » وَ« ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ » وَغَيْرُهُمَا . أَخْبَارُهُ فِي : إِنْبَاءِ
الْغَمْرِ : ٣٧/١ ، وَالشُّذْرَاتُ : ٢٣٠/٦ . وَمِنْ مَشِيخَتِهِ نَسْخَةُ مُخْتَصَرَةٍ عَنِ الْأَصْلِ فِي
جَامِعَةِ « يِيل » فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ . وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ .

٦٤ - عبد الرحمن بن الخطيب عز الدين محمد بن الخطيب

عز الدين إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحى الحنبلى . مولده فى رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة ،

٧ ظ سمع من الحسن / الخلال ، وعيسى المغارى (١) والقاضى التقي

سليمان ، وأبى بكر بن عبد الدايم وحدث . قال ابن قاضى شُهبة ، سمع

منه شيخنا ، وقال : كان من خيار عباد الله ، يجلس بالجامع المظفرى

لِيقْرَأَ عليه ، وكان له يد طولى فى الفرائض ، وكان يتبع الجنائز ، ولا يُصَلَّى

على جنازة حتى يَحْضُرَهَا يُصَلَّى عليها وَيَشْهَدُ دفنها ، وكان عليه نورٌ ،

وقال ابن قاضى شُهبة : الخطيب الإمام الفرضي شمس الدين أبى الفرج .

وقال بعضهم : كان صالحاً خيراً ، أوقاته معمورة بالعبادة . توفى يوم

الأربعاء مستهل شهر جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة

بالصالحية عن خمس وسبعين سنة ، ودفن بقاسيون . ووالده توفى فى

شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين .

٦٥ - عبد الرحمن بن الشرايى البعلبكي الفقيه ، اشتغل وأفتى

٦٤ - عبد الرحمن الخطيب : (؟ - ٧٧٣ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى : ذيل العبر لأبى زرعة : ٦٦ ، تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١١/١ ،

الوفيات لابن رافع : ٣٨٦/٢ ، وإنباء الغمر : ٢٦/١ ، الدرر الكامنة : ٤٤٨/٢ ، القلائد

الجوهريّة : ٣٠٨/٢ ، والشذرات : ٢٥٨/٦ .

(١) فى الأصل : « القارى » .

٦٥ - عبد الرحمن الشرايى : (؟ - ٨٦٥ هـ) .

(لم أَعثر على أخباره) .

ودرس بها ودرس بها وأثنى عليه خير ، توفي بها سنة خمس وستين وثمانمائة
عن شهر ربيع الأول - رحمه الله تعالى .

٦٦ - عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم « أبو شعير »

٦٦ - عبد الرحمن أبو شعير : (٧٨٠ - ٨٤٥ هـ) .

من آل قدامة . ومن كبار علماء المذهب .

أخباره في : الضوء اللامع : ٨٢/٤ ، ٨٣ ، ومعجم شيوخ ابن فهد : ١٢٦
والمنهج الأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ وطبقات المفسرين : ٢٦٦/١ ، وشذرات
الذهب : ٢٥٣٩٧ ، والسحب الوابلة : ١٢٥ .

قال السخاوي : علامة الزمان وترجمان القرآن وناصح الإخوان وقرأ القرآن
على ابن الموصلي ، وحفظ الخرقى وغيره .

وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب ، قرأ عليه من أول « المقنع » إلى أثناء البيع ،
وكذلك انتفع بالشهاب بن حجّجى ، وسمع من عبد القادر بن إبراهيم الأرموى والجمال بن
الشرائحى وعائشة ابنة عبد الهادى فى آخرين .

وسمع هو وابنه إبراهيم ... من شيخنا ابن حجر فى رجوعه من حلب سنة آمد
بالعادلية المسلسل والقول المسدّد واعتبط شيخنا بقدمه عليه وبرز لتلقيه حافيا .

وكان إماما علامة متقدما فى استحضار الفقه ، واسع الاطلاع فى مذاهب السلف
ومعرفة أحوال القوم ، ذا كرا لنبذه من الجرح والتعديل ، عفيفا نزها ورعا متقشفا منعزلا عن
الناس ، معظما للسنة وأهلها ، بارعا فى التفسير ... وقال : وصار عديم النظر فى معناه ،
حسنة من حسنات الدّهر ... وأحبه الناس وكثر أتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته ، ومع
ذلك فعودى وأوذى ، ولم تُسمع منه كلمة سوء فى جد ولا هزل ، وجاور بمكة عودا على
بدء فأخذ عنه الأكابر من أهلها ، ووعظ فيها حتى فى جوف البيت الحرام ، وكان يزدحم
عليه الخلق هناك ، وقال عنه تلميذه العلاء المرداوى ... وله مقالبات مع المبتدعين بسبب
أصول الدين . ثم قال السخاوي : وترجمته قابلة للبسط . ولصاحب الترجمة ابن من =

الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث المفسر النحوي العابد الزاهد المحقق القدوة البركة شيخ الحنابلة ذو المعارف ، أبو الفرج عبد الرحمن أبو شعر . أخذ عن جماعة وسمع كثيراً من الكتب الكبار والصغار ، وتفقه بابن رجب ، وابن اللّحام ... وغيرهما . قال ابن قاضي شُهبة : عبد الرحمن الصالحى الحنبلى اشتغل على القاضى علاء الدين بن اللحام . قلت : كان إماماً فى الزهد ، إماماً فى الورع ، إماماً فى الفقه ، إماماً فى الحديث ، إماماً فى التفسير والوعظ وكلام السلف ، انتفع به الخلق الكثير والجم الغفير من جماعة أعيان شيوخنا ، كالشيخ تقى الدين والشيخ حسن ، والشيخ زين الدين بن الحبال ، والشيخ شهاب الدين بن زيد ، والشيخ صفى الدين ... وغيرهم من الأعيان . أخبرنى شيخنا القاضى علاء الدين قال : حضرنا مجلسه فلما خرجنا من عنده وجدنا صُرة فلم يأخذها منا أحد ، قال : وكأنّ من حضر مجلسه نزعَت الدنيا من قلبه . وأخبرنى بعض من قدم علينا أنه سنة جاور بمكة كان يقرئ البخارى ويشرح أحاديثه فكان يحضره خلق كثير ، قال : وكان يتكلم على الحديث كلاماً كثيراً ، قال : فحضرت عنده فرأيتُه كأن بين يديه كتابٌ مفتوحٌ يقرأ فيه يقول : قال أحمد ، قال فلان ، كأنه يقرأ ذلك حاضراً ، وكان له بالصالحية ميعاد معلوم يحضره الناس يقرأ القرآن حتى

= أهل العلم اسمه إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال السّخاوى : توفى فى حياة أبيه سنة ٨٤١ هـ ، وقال : حج مع أبيه سنة ٨٣٩ هـ وسمع على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى (الضوء اللامع : ٥٩/١) .

أن العوام يتفهّمون من ذلك ، وصار غالب من يحضر مجلسه من أعيان الزُّهاد ، وأكابر العُبّاد حتى السُّوقَة والعوام وغيرهم . وكانت به نزلة حادة فكان لا يضع على رأسه إلا شاشا خفيفا ، وربما بلّ الخرقَة ووضعها على رأسه من غير عمامة . أخبرني بعض أصحابنا (١) أن رجلاً كان مجاوراً بمكة وقد كان عزم على النزول لبلده ، قال : فبينما هو نائم إذ رأى النبي ﷺ ووراءه رجلٌ كلما رفع النبي ﷺ قدمه ، وضع قدمه ثم أن النبي ﷺ جاء إلَيَّ عند البيت وأسند ظهره إلى البيت ، وطلع ذلك الرجل على كرسى وشرع في تفسير سورة ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ قال : ثم إن الرجل بينا هو يريد الخروج ، وإذا الرجل الذي رآه مع النبي ﷺ فعرفه فتبعه فجاء إلَيَّ عند البيت وطلع على كرسى وجلس يفسر في سورة ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ قال فلما نزل قام إليه وقال : أترضاني خادماً ؟ وقصَّ عليه الرؤيا . فقال : يا شيخ الرؤيا الصالحة تسرُّ ولا تضرُّ ، وصحبه ذلك الرجل وقدم معه الشام . وسرق بعض اللصوص داره فلما أقام ثلاثة أيام وقع واقتُضح وقُتل ، وقد وُجِدَتْ له مكاشفات ، قال وكان كلُّ / من يحضر مجلسه له ٨ و نصيب منه وكلام بما في نفسه . له حواشي على كتب من كتب الفقه منها على كتاب « الوَجِيز » على المسائل التي ليست في المذهب .

(١) في المعجم ابن فهد المكي - رحمه الله - : ولما كان مجاوراً بمكة في سنة أربعين وثمانمائة رأى بعض أهل الخير من أهل اليمن النبي ﷺ في المنام بالمسجد الحرام والشيخ عبد الرحمن يمشي خلفه ، وكان النبي ﷺ إذا خطا خطوة يمشي الشيخ عبد الرحمن ويضع قدمه موضع قدم النبي ﷺ . ولم يكمل القصة .

قال ابن قاضي شُهبة : وبعد الفتنة انقطع عن الناس ، وتردّد إليه الحنابلة وعظّموه لمبالغته في إطرء ابن تَيْمِيَّة واعتقاد ما كان يعتقد ، وصارَ يعملُ يومَ الجُمُعةَ ومعه جماعةٌ من أتباعه ، ويجتمع الناس إليه عند باب المقصورة الشمالي ، وعنده تَزَهُدٌ كثيرٌ قال : لكن عليه نور ، ولا يقبل هذا القول منه بل كان عليه غاية النور ، وإنما حمّله على ذلك الضغائن التي في قلبه ، قال : وقال لي قاضي القضاة نجم الدين بن حَجّج : كنت أحضر بالجامع أتأمل الناس فما رأيت أشدّ خشوعاً من المذكور ^(١) ولا أجرم منه ، ووالله لقد كنا والهما أجرم منه ^(١) ، قال : وفي آخر عمره انقطع عن النزول إلى الجامع وحصل كتباً كثيرة حصل له ابن أخيه ، وكان لا يخلق رأسه فلقب بـ «أبي شعر» ، قال ^(٢) : وكنت ممن يكرهه في الله - والله وأنا لا أكرهه فيه حيث كرهه - ولما ينقل عندي من الأخبار الرديئة من أكثر أن يُحصى ^(٢) فيالله العجب كيف يتكلّم الخائض لجح الحرام في العفيف المتعفف ؟

وله أخبارٌ وحكاياتٌ مشهورة لا يتسع هذا المكان لحصرها . توفي - رحمه الله - في شوال سنة خمسين وثمانمائة ودفن بالسفح عن نحو من خمس وستين سنة - رحمه الله تعالى ^(٣) .

(١ - ١) كذا في الأصل ولم أثبتّها .

(٢ - ٢) كلام قلق مضطرب .

(٣) قال ابن حميد في السحب الوابلة : ١٢١ ، ١٢٢ .

ورثاه جمع من العلماء والأفاضل على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم منهم قطب الدين أبو الخير محمد بن عبد القوى المكي المالكي بقصيدة بديعة رواها الشمس بن طولون في سكردانه عن الشهاب أحمد بن زيد الجُراعى عن الزين عمر بن فهد عن ناظمها وهي هذه :

أبو الفَرَج المَرْحُومُ أَوْدَى حِمَامُهُ بِهِ وَقَضَى نَحْباً وَذَا الْعَامُ عَامُهُ
فيا قَاسِيُونَ الشَّامِ مَالِكٌ لَمْ تَصِيحْ وَصِنُوكَ طَوْدُ الْفَقْهِ هَذَا لِسَانُهُ

... وأورد القصيدة .

٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكي الحنبلي . قال ابن قاضي شُهبة : العدل زين الدين عبد الرحمن بن تقى الدين عبد الله بن شمس الدين محمد ، أحد العدول بدمشق ، توفي في شهر رجب سنة ثلاثٍ وثمانمئة ، ووالده توفي في رجب سنة أربعٍ وأربعين .

٦٨ - عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود شيخ زاوية جدّه ، وزاد فيها زيادة كثيرة ، ورأس وتفاخم أمره ، وكُبرت كلمته ، وكان مُعظماً عند الخاصّة والعامة وله حرمة قاطعة في غالب البلاد ، ولا تردُّ كلمته ، له فهم حسن ، وصنّف كتاباً في « الوَعظ » بخطّه في مجلدين ^(١) ، وكتاباً في « الأشجار والنبات والأحجار » مجلدين ^(٢) و « الأوراد » و « شرحها » في مجلدين ^(٣) . توفي بعد الخمسين وثمانمئة بالصالحية ، ودفن بالزاوية ، وكانت وفاته على التحقيق في تاسع عشر ربيع الأول من شهور سنة ستٍّ وخمسين وثمانمئة .

٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله البعلبكي : (؟ - ٨٠٣ هـ) . أخباره في : الضوء اللامع : ٨٩/٤ ، إنباء الغمر : ١٦٧/٢ رقم : ٥٨ وسماء : عبد الرحمن بن على بن محمد وقال : حدثنا عن المزى ، والسحب الوابلة : ١٢٥ عن الضوء فقط .

٦٨ - عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود : (٧٨٢ - ٨٥٦ هـ) . أخباره في : الضوء اللامع : ٦٢/٤ ، والتبر المسبوك : ٤٠١ ومعجم ابن فهد : ١٢٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/٢ ، ومختصره : ١٨٥ ، ١٨٦ ، حوادث الزمان : ٢١/٢ والدارس : ٢٠٢/٢ ، والشذرات : ٢٨٩/٧ والسحب الوابلة : ١١٨ ، ١١٩ .
(١) لعلّه يعنى كتابه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بجامعة أم القرى .
(٢) رأيتُه في دار الكتب المصرية .
(٣) رأيتُه في دار الكتب المصرية أيضا .

٦٩ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن الحَبَّال ، الشيخ الإمام العالم العلامة الزَّاهد العابد الورع القدوة الحجة ذو الفضل زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الحَبَّال ، الحنبلي الفقيه المقرئ المحدث المتقن . كان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام في العلم والقرآن وغيرهما ، أخذ عن (١) ابن الحَبَّال (١) ، وابن ناصر الدين وغيرهما ، وعن الخلق الكثير والجسم الغفير ، قرأت عليه في القرآن وجميع « المُقنع » و « البخاري » و « مسلم » و « أربعين ابن الجزري » ، وغير ذلك . حفظ « الخِرَقِي » و « المُلحة » وغيرهما ، وقرأ عليه خلق القرآن وغيره ، وكان يشتغل في جميع الكتب « كالخرقي » و « المُقنع » و « المحرر » و « العمدة » وغير ذلك للحنابلة ، ويشتغل لغيرهم كالشافعية في « المنهاج » وغيره والحنفية والمالكية وولى القضاء ، وكان صاحب زهد ورع وورع ودين ونفس رضية طيبة وكلام حسن تابعا للسنة والآثار ، يقوم كثيراً ، ويصوم غالب أيامه ، رفيق بالطلبة شفيق عليهم ، له معرفة بالتفسير ، وكلام السلف . أبيض ليس بالطويل ولا الرقيق ولا الغليظ ، حسن الوجه ، بشوش الصورة متواضعا ٨ ظ لم يُر في التواضع مثله ، حتى أنه يحدث الصغار بكلامهم ، وأى / صغير رآه باس (٢) يده ولكثرة تقبيل وجوههم لا يغضب على أحد ولو آذاه ، كتب القرآن مراراً عديدة حتى أنه كتب أكثر من مائة مصحف ، ولم

٦٩ - الحَبَّال : (٩ - ٨٦٦ هـ) .

الضوء اللامع : ٤٣/٤ ، والسحب الوابلة : ١١٦ ، الشذرات : ٣١٨/٧ جعل وفاته سنة : (٨٧٤ هـ) المنهج الأحمد : ١٤٩/٢ ، ومختصره : ١٩١ ولم يؤرخ وفاته فيهما .

(١ - ١) كذا في الأصل .

(٢) في لسان العرب : (بوس) البؤس : التقبيل ، فارسيّ معرب .

يره أحد قط غَضِبَ على أحد ، ولقد خرج هو وأخوه إلى بعض البساتين فعروهم ثيابهم وأخذوا ما كان معهم ، ثم قال لي بعد ذلك عرفت منهم واحداً . قلت : ما قلت له ؟ قال : قلت له لا تعد إلى مثل ذلك . قلت : من هو ؟ قال : لا أفصح له ولا أعلم به أحداً . وكان يقضى حوائج الإخوان ويهتم لهم ما يهتم لنفسه ، ويلتقط المنبذات ويقول : الأصل في جميع الأشياء الطهارة حتى في الأرواث ، وكانت معه مشيخة الضيائية ، وكان كثير الذكر والتلاوة ، لا يَظُنُّ في أحد بشر ولا بنجس ، وإذا رأى من أحد شراً وجه له وجهاً حسناً ، يلبس الأشياء الحقيمة ، قليل أكل الفاكهة ، يأكل في السنة المشمشة الواحدة ، ويأكل بالحكمة ، ولا يأكل الملح ، ويذكر أنه وقع في البحر فامتلاً جوفه منه فلا يقدر على أكله ، لا يسمع دعاء إلا حفظه ولا حديثاً ولا أثراً إلا عمل به وأمر به أصحابه وانتفع به خلق كثير ، لو حلف الحالف أنه لم ير مثله ديناً وزهداً وتواضعاً لا في الحنابلة ولا في غيرهم لم يَحْنُثْ . سمعته يقول : حَصَلَ لي ما لا يحصل لأحد صعدت على ظهر بيت الله وكتبت عليه جزءاً من القرآن ابتداء مصحف . قلت : وهذا المصحف قرأت فيه ، وسمعته يقول ، قال لي الشيخ عبد الرحمن أبو شعير ، وافقني في أربع : اسمي عبد الرحمن واسمك عبد الرحمن ، ومذهبك حنبلي ومذهبي حنبلي ، ودين الإسلام دينك ، وأنا آكل بالحكمة وأنت تأكل بالحكمة ، وإذا متُّ لا ينوح علي أحد وإذا متُّ لم يُنحَ عليك أحد . قال : فلما مات لم يُنحَ عليه أحد ، وأنا ليس لي من يُنحَ علي . دخلتُ عليه في مرض الموت فقيل له : ما تشكو ؟ قال : لا أشكو وإنما أشكر [(١)] دخل ذو النون على

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين لعلهما : « ثم قال : » .

مريض يعود فوجد زوجته مريضة ، وابنته كذلك ، فقال : كيف تجذك ؟ فقال : ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه . قال فقالت المرأة : ليس كما قلت ، بل ليس بصادق في حبه من لم يرض بضربه . فقالت البنت : ليس كما قلتما ، بل ليس بصادق في حبه من لم يتلذذ بضربه . فخرج ذو النون يبكي ، وكنا ندخل عليه وهو في حال المرض فيقول : من معه قرآن يقرأ فلم يزل يُقرأ القرآن ، إلى أن مات . توفي يوم الجمعة ، وكانت جنازته مشهودة لم أر قبلها - فيما أظن - أكثر جمعاً منها ، وحُمِلَ على أطراف الأصابع ، وازدحم الناس ازدحاماً بالغاً عند جنازته ، على حمله ، وتقدم في الصلاة عليه الشيخ عمر اللؤلؤي (١) ، ودفن في أسفل الروضة عند صفة الدعاء ، ودعا له الشيخ عمر المذكور بعد دفنه ، فقال في دعائه إلى صحائف شيخنا هذا وهو من أقرانه ، وتأسف الناس عليه تأسفاً بالغاً ، ومات شهيداً مبطوناً فإنه استسقى ، وكان ابتداء مرضه أول رجب واستمر به إلى العشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وثمانمائة ، ورأيت له منامات حسنة - رحمه الله .

٧٠ - عبد الرحمن بن يعقوب البعلبي ، الشيخ جمال الدين أبو الفرج الورع الزاهد ، ناب في القضاء لابن الحبال .

(١) الترجمة رقم : (١١٦) .

٧٠ - عبد الرحمن البعلبي : (لم أعر عليه) .

٧١ - عبد الصّادق الحنبلي ، قال ابن قاضي شُهبة : القاضي زين الدين عبد الصّادق كان شاباً سكن بركن مسماريّة (١) ، ويأوى إلى بني مُنَجّجى ، وصار من شهود الحكم ، ثم صار بعد الفتنة أو قبلها إلى طرابُلُس فولى قضاء الحنابلة بها ، وشكرت سيرته ، ثم عُزل وقَدِمَ دمشق وتزوَّج بزوجة القاضي تقي الدّين بن مُنَجّجى السّلاوى فى العام الماضى ، وصار يتكلّم فى السّعيّ فى قضاءِ دمشق فأدركه أجله ، سقط عليه سقف خزانة القاعدة بالسّلاويّة آخر ليلة الاثنين ثالثه من المحرم سنة ستّ وثمانمئة ، فمات تحت الرّدم ، وسليمت امرأته ، ثم ماتت بعد أيام قليلة - رحمه الله تعالى .

٧٢ - عبد العزيز البغداديّ ، الشيخُ الإمام العلامةُ قاضي / ٩ و

٧١ - عبد الصّادق : (؟ - ٨٠٦ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٢٨٠/٢ ، والضوء اللامع : ٢٠٨/٤ والشّدرات : ٥٨/٧ ، والسّحب الوابلة : ١٣٣ .

(١) مدرسة من مدارس دمشق واقفها الشيخ مسمار الهلالى ت ٥٤٦ (الدارس : ١١٤/٢) .

٧٢ - عبد العزيز البغداديّ : (٧٧٠ - ٨٤٦ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ١٩٤/٩ والضوء اللامع : ٢٢٢/٤ ، والمقصد الأرشد : ٩٥ والأنس الجليل ٢٦١/٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ ، والشّدرات ٢٥٩/٧ ، والسّحب الوابلة : ١٣٤ وذكره ابن حجر العسقلانى فى قضاة مصر كما ذكره المقرئى فى عقودهم ، وذكر عرضاً فى معجم ابن فهد : ٩٧ ، ١٨٨ .

القاضي عزّ الدين من كبار علماء المذهب ترجمته فى الكتب مطولة وأخباره كثيرة وفوائده عديدة ، يلقب بـ « قاضي الأقاليم » ؛ لأنّه وليّ قضاء العراق والشام وبيت المقدس ومصر على فترات مختلفة مفصّلة فى مصادر ترجمته .

القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلي البغدادي . ولي قضاء دمشق مدة ، وكان فقيراً لا يحكم إلا بأجرة ، وبنى مدرسة أثنى عليه الخير . واختصر « المغنى » في مجلدين ، و « شرح الخرقى » شرحاً آخر في مجلدين ، وقد ابتهما من تركه شيخنا الشيخ تقي الدين ، توفي بعد الثلاثين وثمانمائة .

= وقد اقتضب المؤلف هنا ترجمته فلا بأس أن يلقي الضوء على نبذ من حياته لعلها تتضح معالم شخصيته .

قال السخاوى : عبد العزيز بن على بن أبى العز بن عبد العزيز بن عبد الحمود العز البكرى التيمى القرشى البغدادى ثم المقدسى الحنبلى . وقال العلّيمى : مولده ببغداد سنة ٧٧٠ هـ واشتغل بها ، ثم قدم دمشق وأخذ الفقه عن علاء الدين بن اللحام شيخ الحنابلة فى وقته ، وعرض عليه « الخرقى » واعتنى بالوعظ ، وكان يستحضر كثيراً من « تفسير البغوى » واعتنى بعلم الحديث ، وله مشاركة فى الفقه والأصول .

وقال : ولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة تيمورلنك سنة أربع وثمانمائة ، ولم يعلم أن حنبلياً قبله ولي القدس ، وطالت مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة . ثم ولي قضاء دمشق ... ثم ولي قضاء الديار المصرية ، وكانت جميع ولايته من غير سعى . وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلف فى مركبه وملبسه ، ولي القضاء بالديار المصرية وكان يمشى لحاجته فى الأسواق ويردف عبده على بغلته .

ألف : مختصر « المغنى » لابن قدامة أربع مجلدات وضم إليه مسائل من « المنتقى » لابن تيمية ... وغيره وسماه « الخلاصة » . وشرح الخرقى « فى مجلدين » وكذا اختصر « الطوفى » فى الأصول . وعمل « عمدة الناسك فى معرفة المناسك » و « مسلك البررة فى معرفة القراءات العشرة » و « بديع المغانى فى علم البيان والمعانى » . و « جنة السائرين الأبرار وجنة المتوكلين الأخيار » يشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل فى مجلد . و « القمر المنير فى أحاديث البشير النذير » . و « شرح الجرجانية » فى النحو ... وغير ذلك .

- ٧٣ - عبد الرزاق الحنبلي ، الشيخ الفقيه والد شهاب الدين ، اشتغل على القاضي علاء الدين بن اللحام في الفقه والحديث ، وباشر عند الأمير محمد وأخوه . وكان عنده دين ، وعمل وسكون ، يقتصد في أموره ، وكان هو وأخوه يتيمين ^(١) قلت : حفظ « مُحَرَّر » الشيخ شمس الدين [بن] عبد الهادي ، وصنّف عليه كتاباً - وهو عندي - واختصر « قواعد الشيخ زين الدين بن رجب » . قال ابن قاضي شُهبة : توفي بمرض الاستسقاء - بعد ما تعلّل مدة - يوم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وقد قارب الخمسين .
- ٧٤ - عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق ابن الشيخ محيي الدين أبي محمد بن عبد القادر الكيلاني الأصل الحموي . توجه للحجّ سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وتوفي فيها في شهر ذي الحجة عن ستّ وعشرين سنة .
- ٧٥ - عبد القادر بن أخيها ، ^(٢) وصاحب البارغ ^(٢) الفاضل زين الدين قاضي مكة المُشرّفة ، زين الدين ^(٣) الشريف الأصل .

٧٣ - عبد الرزاق الحنبلي (؟ - ٨١٩ هـ) .
 (لم أعتز على أخباره) .
 (١) في الأصل « يتيمان » وقال الناسخ في هامش الأصل : كذا ولعله : يَتِيمَيْن .

٧٤ - عبد القادر الحموي : (؟ - ٧٨٧ هـ) .
 (لم أعتز على أخباره) .

٧٥ - عبد القادر الفاسي : (٨٤٢ - ٨٩٨ هـ) .
 لم يذكر المؤلف طرفاً من أخباره : وقال : « ابن أخيها » ووالده كان من العلماء الأفاضل - وكان حنبلياً - ولم يذكره ولم يترجم له مع أنه صاحبه وداخل في شرطه . أي : بعد ابن رجب وإمام الحرمين فهو صاحب منزلة عالية فلعل هناك أسباباً لا نعلمها أخفت ترجمته ؟ ! =

= أما عبدُ القادر فأخباره في : الضوء اللامع : ٢٧٢/٤ - ٢٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، ومختصره : ١٩٦ ، وشذرات الذهب : ٣٦١/٧ ، والسحب الوابلة : ١٣٧ . وقد أطلال السخاوي في ترجمته وأثنى عليه وذكر مناقبه وفضائله ونبدأ من أخباره . وأما والده : (٧٧٩ - ٨٥٣ هـ) فهو : عبد اللطيف بن أبي الفتح الفاسي ، سراج الدين ، أبو المكارم قاضي الحرمين الحنبلي المكي .

أخباره في الضوء اللامع : ٣٣٣/٤ ، والتبر المسبوك : ٢٨١ ، ومعجم ابن فهد : ١٤٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٤ ، ١٨٥ ، والعنوان للبقاعي : ١٦٠ ، وحوادث الزمان : ١٣/٢ ، والشذرات : ٢٧٧/٧ ، ٢٧٨ ، والسحب الوابلة : ١٥٠ . وخرج له التقي بن فهد مشيخة حافلة سماها : (المنهاج الجلي ..) رأيت نسخة منها في مكتبة رئيس الكتاب رقم : (٢٦٩) في ٣٦٧ ورقة أفدت منها كثيراً .

وقد ساق ابن فهد نسبه هكذا : عبد اللطيف بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صور بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس أيضا بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وعند ذكر (عبد اللطيف) مما يستدرك على المؤلف أيضا من آل الفاسي الحنابلة - وهذا إنما أتى عرضا وإلا فإنني لم أحاول الاستقصاء لما أخل به المؤلف . فالمؤلف - رحمه الله وسامحه - أخل بعدد كثير جداً .

عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٧٢ هـ . قال تقي الدين الفاسي في العقد الثمين : ٤٨٧/٥ : أخو الشريف أبو الفتح السابق . ولى الإمامة بعد صهره الجمال محمد بن القاضي جمال الدين بن الحنبلي في سنة ٧٩٥ هـ . ومحمد بن جمال الدين الحنبلي قاضي مكة هذا مما يستدرك على المؤلف أيضا ... وهكذا وقد جمعتُ أسماء العلماء الذين أخل بهم المؤلف في كتابه هذا في كتاب سميته : (المستدرك على ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب لابن عبد الهادي) أعان الله على إتمامه . (٢ - ٢) قول المؤلف هنا : « وصاحب البارع » لعل صوابها : وصاحبنا البارع الفاضل . (٣) كذا تكررت في الأصل ولا فائدة من تكرارها فلعلها من زيادة النساخ .

٧٦ - عبدُ القادر بن الشيخ أبي الحسين علي بن الشيخ تقي الدين بن الشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة اليونيني الحنبلي العابد الورع الشيخ مُحْيِي الدِّين بن اليُونِينِي الحَسَنِي الحَنَبَلِي . توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببلبك ، ودفن بها جانب مقبرة باب سَطْحَا .

٧٧ - عبدُ المُنعم بن سُليمان بن داود ، البَغْدَادِيُّ الأَصْل ، الدَّمَشَقِيُّ المِصْرِيُّ الحَنَبَلِيُّ . قَالَ [ابْنُ] قَاضِي شُهْبَةِ : الشَّيْخُ المَدْرَسُ شَرَفُ الدِّين زَار بَغْدَاد ، وَقَدِمَ القَاهِرَةَ وَهُوَ كَبِير ، فَحَجَّ وَصَحَبَ القَاضِي

٧٦ - عبد القادر البعلی : (٦٨٢ - ٧٤٧) .

أخباره في معجم الذهبي : ٩٨/١ ، والمعجم المختص : ٤٧ وذيل العبر للحسيني : ٢٥٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٨٢/١ ، والدرر الكامنة : ٣/٣ ، والوفيات لابن رافع : ٢٨/٢ . قال الذهبي : عبد القادر بن شيخنا أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين اليونيني البعلی الحنبلي ...

ولد سنة ٦٨٢ هـ . وسمع من والده ومن الفخرين البخاري وابن الكمال وجماعته . انتقلت له جزءا . وهو فقيه عالم خير بارك الله فيه . سمع معي الكثير ببلبك . وقال في معجم المختص : وله إمام بالفن ومعرفة بالفقه ... ثم قال : وبلغني عنه أمور فالله يصلحه وإيانا ويحسن إليه .

قال ابن رافع : خرج له الذهبي جزءا ، وكان صدر ببلبك وقورا محتشما كريم النفس جميل الهيئة . ذكر أنه توفي عاشر ربيع الآخر .

٧٧ - عبد المنعم البغدادي : (؟ - ٨٠٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٣٠٧/٢ ، وعنوان الزمان : والضوء اللامع : ٨٨/٥ ، والمقصد الأرشد : ٨٨ والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وشذرات الذهب : ٦٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٩ .

قال السُّخَاوِي : عبدُ المُنعم بن سُليمان الشرف أبو المكارم . قال ذكر شيخنا في « إنبائه » ووقع سليمان قبل داود وأظنه انقلب .

قال البقاعي : الذي أملانيه ابنه البدر محمد بن محمد بن عبد المنعم تقديم داود على سليمان .

تاج الدين السُّبكي ، وأخذ اللغة عن القاضي موفق الدين وغيره ، وعين لقضاء الحنابلة فلم يَهَيَّأ لذلك ، وولى تدريس مدرسة أم الأشرف بعد حسن النَّابُلُسي سنة اثنتين وسبعين ، ودرس أيضاً بالمنصورية . قال ابن حَجَّي : وكان عاقلاً وانقطع بالجامع الأزهر عدة سنين يدرس ويفتي . توفي ثامن عشر شوال سنة سبع وثمانمائة .

٧٨ - عبد الله بن محمد بن مُفْلِح بن محمد بن مُفَرِّج المَقْدِسِي الأصل الدَّمَشْقِي الصَّالِحِي ، الشَّيْخُ الإمامُ العلامةُ شَيْخُ الحنابلة بالشَّام كذا ذكره ابنُ قاضي شُهبة . شرف الدين بن محمد الإمام العالم العلامة صاحب التصانيف النفيسة شمس الدين أبي عبد الله الحنبلي الشهير بـ « ابن مُفْلِح » ، مولده على ما أخبر سنة ثمان وخمسين ، وقال مرة : سنة ست أو سبع وخمسين ، وقال غيره : ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، أجازة قديماً

٧٨ - عبد الله بن مفلح : (٧٥٧ - ٨٣٤ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ٤٦٣/٣ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٥ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨٠ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٦ ، وتوجد ترجمته في أوراق في تراجم الحنابلة مجهولة المؤلف بخط الشيخ العلامة إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله في المكتبة السعودية بالرياض وهي في الغالب منقولة من هنا .

قال السخاوي : أخذ عن بعض مشايخ أخيه . وسمع من جدّه لأمه ، والشرف بن قاضي الجبل وغيرهما ، وأجاز له العزُّ بن جَمَاعَة والجمال بن هشام ، والموفق الحنبلي ، والقلاسي ، ومحمود المنيحي ، وابن كثير ، وابن أميلة والصَّفْدِي . بل وأجاز له قديماً أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبد الدايم بالحضور وسمع على أبي محمد بن القيم وست العرب حفيذة الفخر وغيرهما وأفتى ودرس واشتغل وناظر وناب في القضاء دهرًا طويلاً وصار كثيرَ المحفوظ جدًّا . وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجباً مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه .

أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب بن عبد الدائم . وقال ابن قاضي شهبة :
توفي والده في رجب سنة ثلاث وستين ، فحفظ « المُنْع » ، و « مختصر
ابن الحاجب » وغيرهما واشتغل في العلم ، وتأدّب في القضاء قبل الفتنة
وبعدها مدة طويلة ، وكان كثير الاستحضار ، يستحضر كثيراً من الحديث
والفقه لا سيما في فروع والده ومن الأصول ، ويستحضر « مختصر ابن
الحاجب » وحفظه أجود من نقله ، وكان شيخ الحنابلة بالشّام ، كذا ذكره .
قلت ، أخبرني بعض أقاربه أنه كان يتعاطى الحشيشة ، فالله أعلم ، وسمعت
والدي يخبر أنه ولي القضاء لعز الدين وأنه حضر مرة عنده في درسه ، فقال
القاضي عز الدين أين مسألة كذا ؟ فقال : قال القاضي في الكتاب
الفلاني ، في الموضع الفلاني قولاً أو / كذا وكذا ، فقال : والله يا شرف ٩ ظ
الدين تكذب ، البارحة كنت أطلع في هذا الكتاب ، في هذا الموضع ليس
فيه هذا ، فلما انصرف القاضي عز الدين إلى بيته ذهب إليه فقال : يا سيدي
قاضي القضاة [تشمت بنا] (١) هكذا قدّام الناس ، من كان يروح ينظر
في كتاب القاضي ، كنت غفرت لي هذا . وسمعت يحدث أن القاضي علاء
الدين بن مغلي (٢) لما قدم دمشق حضر عنده فقال ابن مغلي : ذكره ابن
الحاجب في « المختصر » كذا وكذا ، فقال هو : ما هو في المختصر ، قال :
فغضب ، ثم قام فجاء « بالمختصر » ، ثم قلب أو فتحه ثم قلب الورقة وأراه إيّاه
وقال خذ فانظر ! الكاذب أنت ، وأبوك يكذب علي مسند الإمام أحمد
ويقول رواه أحمد في المسند ، أين المسند ؟ لما عُدِم المسند كل من كذب
شيئاً عزاه إلى المسند أو ما هذا معناه ، وكان جمهور الصوت . توفي
بالصّاحية في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بالروضة عند

(١) في الأصل : « لا تبقى سيك » .

(٢) سيذكره المؤلف ترجمة رقم : (١٠٠) .

والده وأخويه رحمهم الله تعالى . وذكره ابن ناصر الدين في « المجموع » فقال :
عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج المقدسي شرف الدين الإمام العالم العلامة ،
ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، أجاز له أبو العباس أحمد بن المرداوي
خاصة أصحاب أحمد بن عبد الدايم الحضور ، وأجاز له أيضا عبد الله بن قيم
الضبيائي^(١) ، وست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري وغيرهم .

٧٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي

(١) ابن قيم الضبيائي : (٢ - ٧٦١ هـ) .

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الصالحى المقدسى الحنبلى العطار .
(أخباره فى المنهج الأحمد : ١٢٢/٢ ، ومختصره : ١٥٨ ، والشذرات : ١٩١/٦) .

٧٩ - عبد الله الحجازى المقدسى (٦٩١ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٤٠٣/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهاب : ١٩٣/١ والمعجم
المختص : ٤٠ ، ودرة الأسلاك : ١٦٧ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ والمنهج الأحمد :
١٢٥/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، وشذرات الذهب : ٢١٥/٦ ، والسُّحب الوابلة : ١٦٧ .
قال الذَّهَبِيُّ فى المعجم المختص : الإمام المفتى الكبير قاضى القضاة موفق الدين
أبو محمد المقدسى ثم المصرى الحنبلى .

وقال الذَّهَبِيُّ فى معجمه الصغير : عالم ذكى خيّر ، صاحب مروءة وديانة وأوصاف
حميدة ، قدم علينا سنة سبع عشرة طالب حديث وسمع من أبى بكر بن عبد الدايم وعيسى المُطعم
وغيرهما وعنى بالرواية وسمع معى وهو ممن أحبه فى الله ، ولى القضاء فحمدت سيرته والله يسدده .
وقال ابنُ حَجَر : ولد فى أوائل سنة ٦٩١ أو فى أواخر التى قبلها كذا كتب بخطه .

ولى قضاء الديار المصرية للحنابلة سنة ٣٨ هـ فى جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات .

وقال : وكان واسع المعرفة بالفقه ، وفى زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار
المصرية ، وكان يتعبّد ويتهجّد ويحبُّ الصُّلحاء ويصمّم فى الأمور الشرعية ، وكان محبباً فى
الناس معظماً عند الخاص والعام .

وقال ابنُ حَبِيب : إمامٌ قرن علمه بعمله ... وحاكم قام بنصرة الشرع ، وآثر
ما طوى من صحف مذهبه من أصل وفرع .

الحِجَازِيَّ المَقْدِسِيَّ الحَنْبَلِيَّ . قال ابن قاضي شُهْبَة (١) : الشيخ الإمام قاضي القضاة موفق الدين أبو محمد عبد الله قاضي الحنابلة بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة ، مولده في أوائل سنة تسعين وستمائة ، وقال بعضهم : سنة ست وسبعين ، وتفقه وسمع الحديث وأفتى وحدث ودرّس ، وحدث (٢) وسمع منه الحافظان زين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي (٣) وناب في القضاء بالديار المصرية من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفي . باشر مع أحد عشر سلطاناً ، ذكره الذهبي في المعجم المختصر (٤) وقال : عالم زكيّ خير صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة ، وله يد طولى في المذهب ، حُمدت سيرته في القضاء [مات] سنة تسع وستين وسبعمائة في شهر الله المحرم . / ١٠ و

٨٠ - عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن التقيّ ، الحنبليّ القاضي تقيّ الدين ، كان حصل له ضعف في حياة والده ثقل منه لسانه ، وكان أبوه يحبه ولم يكن مُحَصِّلاً لشيء من العلم ، ولى قضاء طرابلس ، وكان له أخ أصغرُ مشغولاً بالعلم ، توفي عبد الله في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة - رحمه الله تعالى .

(١) تاريخ ابن قاضي شُهْبَة : ١٩٣/١ .

(٢) في ابن قاضي شُهْبَة : من ألى الحسن الصواف وطبقته .

(٣) في الأصل : (اليمنى) وطائفة ذكرهم الذهبي في معجمه .

(٤) في الأصل : « المختصر » .

٨٠ - عبد الله بن التقيّ : (٩ - ٨١٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٣٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ٦٨/٥ ، والدارس ٢ :

٧٧ ، السُّحب الوابلة : ١٦٧ .

٨١ - عبد الله بن صلاح الدين محمد بن قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن قاضي الجبل جمال الدين . توفي في أوائل شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى .

٨٢ - عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن محمد بن علي ابن عبد الله بن أبي الفتح الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الحَنْبَلِي المعروف بـ «ابن الجُنْدِي» ؛ لأنه كان بزيّ الجند منذ نشأ إلى أن شاخ ، المحدث الفاضل جمال الدين . ولد سنة خمسين وسبعمائة وحضر على أبي الفتح القَلَانِسِي ، وعلي بن أبي الحسن الفَرَضِي ، ومحمد بن إسماعيل الأموي وغيرهم . قال ابن حَجّج : وتصدى في آخر عمره للتّحديث فأكثروا عنه وكان مشاركاً ، على ذهنه مسائل حسنة وفوائد نفيسة مع الدين والعبادة والقناعة ، وهو قريبُ ناصر الدين نصر الله الحنبلي (١) يجمعهما أبو الفتح الجَدُّ الأعلى . مات في نصف شهر شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة .

٨١ - عبد الله حفيد قاضي الجبل : (؟ - ٧٩٠ هـ) .
لم أعثَر عليه .

٨٢ - ابن الجندی : (٧٥٠ - ٨١٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٤٤/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤/٥ ، ٣٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٢٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦١ .

عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الحَنْبَلِي بن هاشم بن إسماعيل بن نصر الله ، جمال الدين ، سبط ابن القلانسي .

(١) ذكره المؤلف ترجمه رقم : (٢٠٠) .

٨٣ - عبد الله بن يوسف بن هشام ، الشَّيْخُ الإمامُ جمالُ الدِّين أبو محمد عبد الله بن جمال الدين يوسف بن هشام ، النُّحْوِي الأَنْصَارِي ، فَصِيحُ زمانه ، وسيبويه أيامه ، صاحب المعرفة التامة في النحو واللغة والإعراب والقراءات والحديث والفقه وغير ذلك ، وكان إماماً في العربية ، لم يُر مثله ، وصنَّف كتاب « المغنى »^(١) لم يصنَّف في النحو

٨٣ - ابن هشام الأنصاري : (؟ - ٧٦١ هـ) .

أخباره في : أعيان العصر للصفدي : ٦٨/٥ ، وذيل العبر للحسيني : ٣٣٦ ، عقود الجمان : ١٥٨ ، ووفيات ابن قنفذ : ٣٦١ ، ووفيات ابن رافع : ٢٣٤/٢ ، والسُّلوك : ٥٥/١/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٥٦/١ ، الثُّرر الكامنة : ٤١٥/٢ ، والمنهل الصافي : ٤٢٧/٢ ، والنُّجوم الزاهرة : ٣٣٦/١٠ ، بغية الوعاة : ٦٨/٢ ، وإشارة بالتعيين ، وحسن المحاضرة : ٥٣٦/١ ، والبدر الطالع ٤٠٠/١٠ وشذرات الذهب : ١٩١/٦ ، وروضات الجنات : ٣٤٦ ، وطبقات الشافعية : ٣٣/٦ ، ٢٩٦ ، مفتاح السعادة : ١٩٨/١ ، ومعجم شيوخ القبلى : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ١٢٣ ، ومختصره : ١٥٨ ، والمقصد الأرشد : ٥٦ ، والسحب الوابلة : ١٦٧ .

وتذكر بعض المصادر أن ابن هشام كان شافعي المذهب وأنه كان يدرس الفقه الشافعي وعلم التفسير بالقبة المنصورية بالقاهرة . وأنه كان يقرئ « الحاوي الصغير » للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم الرَّافعي القزويني الشافعي ثم طلب منه الشيخ الإمام القاضي موفق الدين الحجازي أن ينتقل إلى مذهب الإمام أحمد فأجابه إلى ذلك وتقلد مذهب الإمام أحمد وحفظ « مختصر الخرق » دون أربعة شهور ودرّس في مدرسة الحنابلة بالقاهرة .

والقاضي موفق الحجازي عبد الله بن محمد بن عبد الملك تقدّم ذكره وهو الذي قيل : « وفي زمنه انتشر المذهب الحنبلي بالديار المصرية » .

(١) كتاب « المغنى » مشهور وعليه شروح وحواش كثيرة جداً . وقد وقفت على نسخة منه بخط مؤلفه .

مثله ، وهو كتاب جليل لم يُر مثله ولم يصنّف مثله أبداً ، ترجمه في أوله وادعى فيه - ووالله إنه لكما قال وفوق ذلك - ثم قال (١) :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءُ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيَهُ

وصنّف « التّوضيح » على ألفية ابن مالك ، وهو كتاب جليل لم يحل الأبيات لكنّه يتكلم عليها فيه (٢) من غير تعرّض إليها ، وله « شرح بانة سعاد » ، وله « شرح الدرّيدية » ، و « شرح شذور الذهب » وله « المغنى » القديم وذلك أنه صنّفه أولاً فلما حَجَّ أصيب به وبغيره كذا ١٠ ظ ذكره في « المغنى » فلما أصيب به عمل هذا المغنى الثانى وهو أحسن / من الأول ، وله كُتِبَ آخر غير ما ذكرنا .

وكلامه في النحو في غاية الجودة ، وأعلى المراتب يدلّ على تمكّن فيه ، ويدّ عُلّيا ، وقد رَتَّب المغنى على بابين ، ذكر في الأول المفردات فأجاد فيها وأفاد ، وذكر في الثانى الجمل ، وله « مقدمة في النحو » وغير ذلك . أظن أنه توفى قريبا من رأس القرن الثامن (٣) . والله أعلم .

٨٤ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسى

(١) البيت ليزيد بن محمد المهلبى ، من أبيات أولها :

وَحِلُّ لَنَا كُنَّا قَدِيمًا نَصَاجِبُهُ تَأْمَرُ فَاَعْتَصَمْتُ عَلَيْنَا مَطَالِبُهُ
إِذَا نَحْنُ غَبْنَا عَنْهُ لَمْ يَجِرْ ذِكْرُنَا وَإِنْ نَحْنُ جِئْنَا صَدْنَا عَنْهُ حَاجِبُهُ
وَمَا التُّكُلُ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ خَذُولٍ إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

(زهر الآداب : ٦١/١) .

وربما ألحق البيت المذكور هنا بقصيدة بشار بن برد التى على وزنه وقافيته .

(٢) فى الأصل : « فيها » .

(٣) الصحيح أنه توفى سنة ٧٦١ هـ والحديث عن أبناء « ابن هشام » وأحفاده فى

ذكر ابنه محمد ترجمه رقم : (١٩٢) .

٨٤ - ابن عبيد الله المقدسى : (٩ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٦٥/٢ ، والضوء اللامع : ٤٥/٥ ، وتاريخ ابن =

الصَّالِحِي المعروف بـ « ابن عُبيد الله » ^(١) ، سمع من الحَجَّار ، وأبي بكر ابن الرّضى ، وزَيْنَب بنت الكَمال ، وأحمد بن علي الحريري ، ومحمد بن يوسف الجُراعى . ذكره ابن ناصر الدين فى « المجموع » وقال : توفى فى ذى القعدة سنة ثلاثٍ وثمانمئة .

٨٥ - عبدُ الله بن مُحمد بن أحمد بن عبد البارى بن عُمر . أحضره والده على جماعةٍ ، وسمع من خَلْقٍ ، وكان عنده دينٌ وورعٌ ، وسمعتُ القاضى ناصر الدين بن زُرَيْقٍ يقول فى جنازته : كانَ الشَّيْخُ عبدَ الله رجلاً لك به حاجة والله أنا كنت أعرفه ، وكان يعرف السَّواد من البياض ، كان يعرفُ الأسود فيجتنبه ، ويعرف الأبيض فيأتيه ، يشير بذلك إلى أنه كان يَعْرِفُ الجَيِّدَ والخَيْرَ من الأمور من الشرِّ فيأتى الخيرَ ويجتنب الشرَّ . توفى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وثمانمئة بالصَّالحية ، ودفن بالروضة عند قبر الشَّيْخِ موفقٍ الدِّين . ذكر لى أنه تُوفى شهيداً مبطوناً .

٨٦ - عثمان الخطيب ، فخر الدين . كذا ذكر لى .

= قاضى شهبة : ١٨٧/١ والمنهاج الجلى : ١١٩ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ ، والمنهج الأحمَد : ١٣٥/٢ ، ١٣٦ ، ومختصره : ١٧٥ ، والشذرات : ٢٩/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٣ . وهو عبد الله بن محمد بن أحمد . قال ابن حجر : قرأتُ عليه الكثير بالصَّالحية . وقال السَّخاوى : أكثرَ عنه شيخُنا ، وقال فى معجمه : كان شيخاً حسنَ الهيئة طويلاً القامة .

(١) فى الأصل : « عبد الله » .

٨٥ - ابن عبد البارى : (؟ - ٨٧٩ هـ) .

لم أقف على أخباره .

٨٦ - عثمان الخطيب . (؟) .

لعله عثمان بن فضل الله بن نصر الله الفخر بن الرزىن البغدادى الأصل الحنبلى ، شيخ الخُرُوبِيَّة بالجيزة . ولد فى صفر سنة ٨١٣ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ .

الضوء اللامع : ١٣٥/٥ ، والسُّحب الوابلة : ١٧٧ .

٨٧ - عُثْمَانُ التَّلِيلِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ الْبَرَكَةُ الْقُدْوَةُ أَبُو النُّورِ ،
 خَطِيبُ جَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ ، وَابْنُ الطَّحَّانِ ،
 وَالشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ ، وَعَنْهُ جَمَاعَةٌ ، كَانَ يَقِيمُ بِالْجَامِعِ وَيَخْطُبُ بِهِ
 وَكَانَتْ الْقُلُوبُ تَرَقُّ عِنْدَ سَمَاعِ خُطْبِهِ وَتَبْكِي الْخَلْقُ طَقًّا . وَيَحْصُلُ مِنْهَا
 لِلْخَلْقِ مَا لَا يَحْصُلُ مِنْ غَيْرِهِ . أَبْيَضَ اللَّوْنُ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ،
 لَيْسَ بِالرَّقِيقِ وَلَا بِالْغَلِيزِ ، صَاحِبُ دِينٍ وَوَرَعٍ وَزَهْدٍ ، لَيْنٌ فِي كَلَامِهِ ،
 سَاكِنٌ فِي مَشِيَّتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَحَدٌ كَلَامًا سَاقِطًا ، مُعْظَمُ عِنْدِ
 النَّاسِ ، لَمْ يُرَ مِنْ ذِي شَيْبَةٍ أَجَلٌ مِنْهُ وَلَا أَجْمَلُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ ، وَجَلَسَ
 ١١ و لِلْإِقْرَاءِ بِمَدْرَسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ / بِمَكَانِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَكَانَ
 فِي حَالِ حَيَاتِهِ رُبَّمَا جَلَسَ مَعَهُ فَاقِرًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالْجَامِعِ قَرَأَتْ عَلَيْهِ جُزْءُ
 الْمُنْتَقَى مِنْ « مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد » ، وَمَوَاضِعُ مِنْ كِتَابِ « الْمُقْنَعِ » وَكَانَ
 مُعْظَمُهَا عِنْدَ الْمَشَايِخِ مَهَابًا ، تَأْخُذُ قِرَاءَتُهُ بِالْقُلُوبِ ، قَالَ لِي بَعْضُ
 أَصْحَابِنَا : أَشْبَهَ فِي الْمِخْرَابِ إِلَى الْأَسَدِ ، قَلِيلُ الضَّحْكِ بِشَوْشِ الْفَمِ .
 تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً ، تَوَفَّى بِالصَّالِحِيَّةِ وَدُفِنَ بِالرُّوضَةِ .

٨٧ - عُثْمَانُ التَّلِيلِيُّ : (٨٠٠ - ٨٩٢ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ : ١٣٣/٥ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ٥٥/٢ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٩٥ .
 قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ : وَلَدَ عَلَى رَأْسِ الْقُرْنِ .. وَقَالَ : وَحَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ
 وَكَانَ غَايَةً فِي الْوَرَعِ وَالزَّهْدِ ، وَدَرَسَ وَأَفَادَ مَعَ التَّجَرُّدِ لِلْعِبَادَةِ مِنْ تِلَاوَةِ وَقِيَامٍ حَتَّى فَاقَ
 فِي ذَلِكَ وَتَجَلَّدَ لَهُ مَعَ كِبَرِ سَنَتِهِ حَتَّى مَاتَ سَنَةَ ٩٣ . إِمَّا فِي رَجَبِهَا أَوْ فِي غَيْرِهِ .
 قَالَ السَّخَاوِيُّ وَالتَّلِيلِيُّ نِسْبَةً لِتَلِيلٍ : قَرْيَةٌ مِنَ الْبَقَاعِ مِنْ ضَوَاحِي دِمَشْقَ مِنْ جَمَلَةِ
 أَوْقَافِ مَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍ .

٨٨ - علي بن محمد بن عباس ، عرف بـ « ابن اللحام »
 الشيخ الإمام العالم العلامة أفضى القضاة ، علاء الدين بركة المسلمين ،
 أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلی الحنبلي ، نزيل دمشق ، الفقيه
 الزاهد الواعظ الأصولي القدوة . ترجمه الشيخ [ابن] ناصر الدين (١)
 وغيره . قرأ علي (٢) الشيخ زين الدين بن رجب ، وولى القضاء نيابة ،
 وكان حسن الكتابة ، وجدت أكثر كُتُب ابن رجب بخطه كـ « شرح
 البخارى » و « القواعد » وسائر كتبه الصغار ، وقال ابن ناصر الدين :
 وكان مُحباً للشيخ تقي الدين ابن تيمية . وترجمه (٣) ابن رجب
 بترجمة حسنة فيما وجدته بخطه ، وكان شكلاً حسناً . قال ابن قاضي
 شُهبة (٤) : الشيخ الإمام العالم العلامة الفقيه المحدث المفتي الصالح

٨٨ - ابن اللحام البعلی : (بعد ٥٥٠ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في الرد الوافر ١٨٥ وإنباء الغمر ١٧٤/٢ ، والضوء اللامع : ٣٢٠/٥ ،
 ٣٢١ والمنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٥ ، والمقصد الأرشد : ١٠٤ ، وقضاة
 دمشق : ٢٨٨ ، والشذرات : ٣١/٧ ، والسُحب الوابلة : ١٩٤ ، والمدخل : ٢٣٨ .

وهو علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلی ثم الدمشقي الحنبلي علاء
 الدين . وكانت وفاته يوم عيد الأضحى . وقال المقرئى : إن وفاته كان يوم عيد الفطر .
 وتردد ابن العماد في أيهما ؟

(١) قال ابن ناصر الدين في الرد الوافر : وكان للشيخ تقي الدين من المعظمين
 وبشيخ الإسلام له من المترجمين وجمع في مصنف « اختياراته » من مسائل الفروع ورتبها
 على أبواب الفقه .

(٢) في الأصل : « عليه » .

(٣) تكررت كلمة « ترجمه » .

(٤) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢١٧ .

الخير علاء الدين أبو الحسن عل بن ألى عبد الله محمد بن عباس البعللى
الأصل ، الدمشقى الحنبلى ، شىخ الحنابلة بالشام مع القاضى تقى
الدين ابن مفلح ، مولده ببعلبك بعد الخمسين ، قال : « وأظنُّ »
واشتغل ببعلبك وفضل ، ثم قدم [دمشق] ولازم الشىخ زين الدين بن
رَجَبٍ ، والشىخ شهاب الدين بن الزُّهرى ، وأخذ عن الشىخ زين الدين
القرشى وغيرهم . وأفتى وناظر ودَّرس وصنَّف ، واشتغل وشاع اسمه
واشتهر ذكره . ناب فى القضاء عن القاضى الأكبر ابن منجى وغيره وولى
بعد ابن رَجَبٍ حلقة المسار بالجامع الأموى ، وكان يعمل فيها مواعيد
نافعة [ينقل] مذهب المخالفين عن كُتُبِهِم ويحجِّر ذلك ، وهو حسن
المجالسة كثير الإيضاح يندب على نفسه ، ثم ترك نيابة القضاء فى آخر
عمره ، وأجمع على الاشتغال والتصنيف ، فلما وقعت الفتنة ذهب مع
الناس إلى مصر ، فلما توفى قاضى القضاة موفق الدين ^(١) عُرضَ عليه
١١ ظ القضاء / بالديار المصرية وسئل فى ذلك مراراً ، فامتنع ، واستقر فى
تدريس المنصورية ^(٢) فلم يلبث أن توفى فى عيد الأضحى ، وكان له
جنازة عظيمة - رحمه الله قال ابن قاضى شُهبة ^(٣) : رأيت شيخنا ،
قال : إنَّه بلغه أن مولده سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، واشتغل ببلده
على الشىخ شمس الدين ابن اليُونانِيَّة ، ثم انتقل إلى دمشق واشتغل بها فى
الفقه والأصول على الشافعية ، قال : وكان رجلاً جيداً كبيراً محبباً فى

(١) فى إنباء الغمر وغيره : « موفق الدين بن نصر الله » .

(٢) فى الأصل : « المنصور » .

(٣) تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١٧ .

الناس سمع « صحيح مسلم » ببعلبك من ابن عبد الدائم وسمع من جماعة بها ومات والده وهو رضيع - وكان لحاماً - فرباه خاله شمس الدين بن التّيحاني - بالياء المثناة من تحت بعد النون - وعمل صنعة الكتاب مدّة ، ثم حُبّب إليه طلب العلم ، وفضل بنفسه وأنجب وصار مشاراً إليه مقصوداً بالقضاء والفتوى ، ثم إنه ترك القضاء وتاب منه ، ولما رحل إلى القاهرة ولي بها تدريس المنصورية لما توفي موفق الدين ، فلما توفي نزل عنها لمن دفع إليه ما غرم ثم قال : وهذا الثاني أخبر به شيخنا ، قلت وله تصانيف مفيدة منها « تجريد العناية في تحرير أحكام النّهاية (١) » ، وهو كتاب جليل يّض فيه كفاية ابن رزّين حين مات ولم يُحرّرها ، وقد كان يّضها قبله الشيخ عبد المؤمن ولم يطلع على ذلك فلما رآه واطلع عليها قال : لو رأينا هذا ما تعبنا . وأخبرت أنه لما صنّفه أراه ابن رجب فرمى به وقال : لقد قرّطمت العلم ومنها كتاب « اختيارات الشيخ تقيّ الدين بن تيّميّة » . وصنّف في الأصول كتابه المختصر المسمّى « بإحكام الأحكام الفرعيّة » (٢) وأظنه تبع في ذلك الأسنوى وله تّغاليق أخر . قال لي شهاب الدين [ابن] هلال الأزديّ : توفي بعد الشيخ زين الدين ابن رجب سنة سبع وستين (٣) أو قريباً من ذلك ، وقد قدمنا وفاة ابن رجب سنة خمس وتسعين . وذكر ابن قاضي شُهبة (٤) : أنه توفي في شهر شوال سنة ثلاثٍ وثمانمئة .

(١) منه نسخة في المكتبة الأزهرية .

(٢) طبعه مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى باسم « المختصر في أصول الفقه » .

(٣) في الأصل : « سنة سبع وستين أو عشرة .. » .

(٤) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢١٧ .

٨٩ - علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الكلائي^(١)
 البغدادي المقرئ الحنبلي سبط كمال الدين عبد الحق ، ولد صفى الدين
 ابن عبد المؤمن البغدادي ، الشيخ زين الدين ، مولده في أواخر جمادى
 الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، أجاز له عبد المؤمن بن خلف
 الدُمياطي ، والقاضي سعد الدين الحارثي ، وابن القيم ، وابن الصَّوَّاف
 ١٢ و / وابن الصَّابوني ، وأبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الحَسَنِيّ
 وغيره . ذكره شهاب الدين بن رَجَب^(٢) من « مشيخته » ، وقال :
 رجل صالح كثير الخير والتلاوة والذكر ، حجَّ مراراً وجاور . توفي في ذي
 الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

٩٠ - علي بن القاضي الصدر المدرّس عزّ الدين محمد بن شمس

٨٩ - علي الكلائي : (٦٩٣ - ٧٧٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٦٧/١ . وشذرات الذهب : ٢٣٨/٦ ، والسحب
 الوابلة : ١٨٣ . وقد أوردا ما قاله ابن حجر دون زيادة .

وورد في الشُّذرات : علي بن الحسن ، وذكر أن مولده سنة ٩٨ .

(١) في الأصل : « الكنائى » والتصحيح عن الإنباء .

(٢) المنتقى من مشيخة ابن رَجَب : ٤٥ .

٩٠ - علي بن محمد التنوخى : (٧١٠ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٤٢/١ ، والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، وتاريخ ابن قاضي

شبهة : ٢٤١/١ والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره ١٦٥ ، ١٦٦ ، وشذرات الذهب

٥٥٧/٦ ، تاريخ ابن قاضي شبهة : ٢٤١/١ ، وأكمل نسبه هكذا : علي بن محمد بن أحمد

ابن عثمان بن السعد بن المنجا التنوخى الحنبلي الشيخ الأصيل ... =

الدين التَّنُوخِيُّ الحَنْبَلِيُّ . قال ابن قاضي شُهْبَة : الشَّيْخُ الْأَصِيلُ علاءُ الدين أبو الحسن ، مولده سنة عشر وسبعمائة ، سمع « صحيح البخاري » من وَزِيرَةَ (١) ، وسمع ابن عيسى المطعم وغيره ، وكان يحضر بالجامع الأموي في رمضان بعد الظهر مع الشُّيُوخ في قراءة البخاري . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة .

٩٩ - علي بن عُبيد المَرْدَاوِيُّ . قال ابن قاضي شُهْبَة : العدلُ علاءُ الدين سمع من أحمد بن عبد الرحمن المَرْدَاوِي وحدث وكان يكتب خطأً حَسَنًا وَيُعْتَمَدُ عليه في الشَّهَادَة بالصَّالِحِيَة . توفي يوم الأربعاء لعشرين في شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانمائة بالصَّالِحِيَة .

= وقال : سمع منه ابن محي وغيره « الصحيح » بفوت يسير .

وقال : وهو من بيت كبير ورجلٌ خيّر توفي في ربيع الآخر .

وقال ابن العماد : الشيخ الكبير الصالح .

(١) وَزِيرَةُ : هي سِتُّ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المُنْجَى التَّنُوخِيَة الدمشقية

الحنبليّة المتوفاه سنة ٧١٦ هـ .

أخبرها في ذيل العبر الذهبي : ٨٨ ، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب :

٤٦٩/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٢٣/٢ .

٩١ - ابن عُبيد المَرْدَاوِيُّ : (٧٣٩ - ٨٠٤ هـ) .

أخبره في إنباء الغمر : ٢١٦/٢ ، ورفع الأصر ، والضوء اللامع ٢٥٨/٥ ،

والسحب الوابلة : ١٨٩ .

قال ابن حجر : علي بن عبيد بن داود بن يوسف بن مُجَلَّى المَرْدَاوِيُّ ثم الصالحى

الحنبلي ... وهو أخو الثقة شمس الدين بن عبيد =

٩٢ - علي بن نَحْلِيل بن علي بن أحمد الحِكْرِيُّ . قال ابن قاضي شُهْبَة : قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن ، اشتغل في الحديث والفقه ، وولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد عزل القاضي موفق الدين بن القاضي ناصر الدين العسقلاني في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة ، وقدم مع السلطان إلى دمشق ، وكان يجلسُ بمحراب الحنابلة ويَعِظُ ، ثم عُزل بعد رجوعه إلى القاهرة في آخر السنة المذكورة . وقال ابن حِجِّي : كان من الفضلاء دُرُس وأفاد وذكر الناس بالجامع الأزهر وغيره ، وكانت ولايته القضاء ستة أشهرٍ [وبقي] معزولاً إلى أن مات في تاسع المحرم . وذكر ابن قاضي شُهْبَة أنه مات في صفر سنة ست وثمانمائة - رحمه الله .

٩٣ - علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المَرْدَاوِيُّ

= قال السُّخَاوِي : ولد سنة تسع وثلاثين وسبعماية .

٩٢ - ابنُ نَحْلِيل الحِكْرِيُّ : (٧٢٩ - ٨٠٦ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٨٠/٢ ، ورفع الإصر : ٣٩٩ ، والضوء اللامع ٢١٦/٥ ، والمقصد الأرشد : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وشذرات الذهب ٥٩/٧ ، والسحب الوابلة : ١٨٥ .
الحِكْرِيُّ : نسبة إلى الحِكْرِ قرب القاهرة .

٩٣ - علي بن أحمد المَرْدَاوِيُّ (٧٣٠ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٧١/٢ ، والضوء اللامع : ١٨٧/٥ ، والمنهج الأحمد ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٤ ، والمقصد الأرشد : ١٠٠ ، وتاريخ ابن قاضي شُهْبَة : ٢١٧ وشذرات الذهب : ٣١/٧ ، والسُّحْب الوابلة ١٧٩ .

الحنبل . ذكره ابن قاضي شُهبة في تاريخه وترجمه بالشيخ على قال : وقال شيخنا (١) : وكان من أقدم من بقي من شهود الحكم بدمشق شهد على المرداوى وغيره ، وكان رجلاً جيداً ، روى الحديث ، سمع من ابن الرضى و [زينب] بنت الكمال . توفى في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة .

٩٤ - على بن موسى اللبّودى ، الشيخ المحدث النبيل المتقن ، برع وصنّف ، وله كتاب « المغيْث في شرح غريب / الحديث » في مجلدين . لم اطلع على وقت وفاته ، رحمه الله تعالى .

٩٥ - على بن أحمد بن محمد بن سليمان الخطيب ، محب الدين بن الخطيب نجم الدين بن القاضى عز الدين بن القاضى تقى الدين بن سليمان المقدسى ، خطيب جامع الحنابلة .

(١) في تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال : قال الحافظ شهاب الدين بن حجرى تغمده الله برحمته .

٩٤ - على بن موسى اللبّودى : (لم أعثر على أخباره) .

وكتابه « المغيْث » غير كتاب أبى موسى المدينى الأصفهاني عمر بن محمد توفى ٥٨١ هـ « المجموع المغيْث في غريب القرآن والحديث » وهذا الأخير من الكتب التى سيطبعها مركز البحث العلمى للعام ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ إن شاء الله . ويبدو أن المؤلف - رحمه الله - لا يعرف الرجل إلا عن طريق كتابه فقط لذا لم ينقل أخباره . وانظر الترجمة رقم : (١٧١) .

٩٥ - على بن أحمد الخطيب : (٧٤٠ - ٧٩١ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في إنباء الغمر : ٣٨٧/١ ، والشذرات ٣١٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٧٨ . قال ابن حجر : ... فخر الدين ، ولد سنة أربعين ، وسمع الكثير ، ولازم ابن مفلح وتفقه عنده ، وخطب بالجامع المظفرى ، وكان أديباً ناظماً ناثراً منشئاً ، له خطب حسان ونظم كثير ، وتعالى في فنون . وكان حسن المعاشرة لطيف الشمايل . وهو القائل :

حَمَاةُ حَمَاهَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحَيَا بِهَا قَوْمًا هُمُوا بُغْيَةُ الْقَاصِي
لَقَدْ لَطُفْتُ ذَاتًا وَوَصُفَا أَلَا تَرَى دَوَالِيهَا خُشْبًا وَتَبْكِي عَلَى الْقَاصِي

مات في جمادى الآخرة .

٩٦ - علي بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد الرحيم الحنبلي ،
الشيخ علي علاء الدين أبو الحسن سبط عبد الرحمن بن صومع المعروف
بـ « الحموي » ، حدث عن ابن الشحنة وغيره . توفي ليلة الاثنين ثامن
عشر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وصلى عليه من الغد
بعد الظهر .

٩٧ - علي بن شهاب الدين المقدسي الأصل ثم الصالحى
الحنبلي الفقيه والد القاضي عز الدين الآتى ذكره .

٩٨ - علي بن محمد بن علي بن مُنجى التُّنوخى ، قاضى القضاة
علاء الدين ، كذلك وجدتُ على قبره بالروضة ، وسألتُ عنه فقيل :
القاضى علاء الدين بن مُنجى الحنبلى ، توفي فى الصَّالحية ودفن هنا .

٩٩ - علي بن المُنجى بن عُثمان بن أسعد بن المُنجى الحنبلى أبو
الحسن علاء الدين قاضى القضاة ، التُّنوخى الدمشقى ، ولد سنة سبع
وسبعين وستمائة . روى عن أبيه وابن البخارى ، وابن سُفيان ، وتفقه بأبيه

٩٦ - ابن عبد المؤمن : (؟ - ٧٨٥ هـ) .

المقصد الأرشد : ١٠٨ ويبدو أنه مصدر المؤلف . لأن الترجمة بحروفها هناك .

٩٧ - ابن شهاب المقدسى : (لم أعثر على أخباره) .

٩٨ - المُنجى : (لم أعثر على أخباره) .

٩٩ - على بن المُنجى : (٦٧٧ - ٧٥٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٤٧/٢ ، ومعجم شيوخ
الذهبي : ١٢٣/٢ ، وأعيان العصر : ٤١/٧ ، ودرة الأسلاك : ١٦٩ والوفيات لابن
رافع : ١٢٥/٢ ، وذيل العبر للحسينى : ٢٨١ ، وتاريخ ابن قاضى شعبة : ١١٧/١ ، =

وغيره ، وأفتى ودرّس وولّى بعد ابن الحافظ فشُكرت سيرته ، وكان وافر العقل ، حسنَ الخلق كثيرَ النوادر . مات خمسين وسبعمئة ، وولى بعده جمال الدين المرّداوي . وهذا القاضي علاء الدين ابن مُنجا المتقدم .

١٠٠ - علي بن محمّد بن محمد بن المنجّي . قال ابن قاضي شُهبة : قاضي القضاة علاء الدين علي بن صلاح الدين محمد بن الإمام شرف الدين محمّد بن الشيخ العلامة زين الدين المنجّي بن القاضي الشيخ عز الدين أبو عمرو بن عثمان بن الإمام الكبير العلامة القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجّي بن أبي البركات ويقال بركات - ابن المؤمل السرخسيّ المَعريّ الأصل الدمشقيّ قاضي القضاة الحنبلي . مولده في سنة خمسين بعد وفاة عمّ والده قاضي القضاة علاء الدين بسبعة أيام ، وكانت وفاته في ثامن شعبان . وولى بعد والده تدريس المسماريّة (١) وغيرها من الوظائف ، واستنابة بعد ابن قاضي الجبل في الحكم بإشارة قاضي القضاة تاج الدين السبكي إلى أن توفي ابن قاضي الجبل ، فانجمع في بيته

= والسلوك ٨١٣/٣/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٠٩/٣ ، والدارس ٤١/٢ ، وقضاة دمشق ٢٨١ ، والقلائد الجوهريّة : ٣٦٧/٢ ، والمقصد الأرشد : ١١٠ والشذرات ١٧٦/٦ وذكر المؤلف له هنا سهو منه - رحمه الله - لأنّ كتابه هذا ذيل على كتاب ابن رجب . فلعل المترجم لم يرد في نسخة ابن عبد الهادي من كتاب ابن رجب .

١٠٠ - علي بن محمد بن محمد بن المنجّي : (٧٥٠ - ٨٠٠ هـ) . أخباره في إنباء الغمر : ٢٧/٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٦٧٩/٣/١ ، والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، والدارس في تاريخ المدارس : ٤٦/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، ١٧٣ ، وقضاة دمشق : ٢٨٦ ، والشذرات : ٣٦٥/٦ ، والسحب الوابلة : ١٩٦ .

(١) المدرسة المسمارية : إحدى المدارس الحنابلة بدمشق . الدارس : ١١٤/٢ .

تارة بالمِسْمَارِيَّة ، وتارة ببستانه بالرَّبْوَة إلى أن توفي القاضي شمس الدين
 ١٣ و ابن التَّقِي فولى بعده القضاء في شوال سنة ثمان / وثمانين إلى أن عزل في
 جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين بالقاضي شرف الدين بن عبد القادر (١) ،
 ثم أُعيد في ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين إلى أن عُزل بالقاضي شهاب
 الدين النابلسي (٢) واستمر به [حتى] ربيع الآخر سنة ست وتسعين ،
 ثم أُعيد في المحرم سنة السبع والتسعين ، وعُزل في آخر السنة ، ثم أُعيد في
 رجب سنة ثمان وتسعين ، وعُزل في صفر سنة تسع وتسعين ، ودرّس بالحنبلية
 وغيرها ، وكان رأساً نبيلاً ، لم يُر في الحنابلة أنبل منه [قال] (٣) ابن
 حجبى ، [و] قال ابن قاضي شُهبة : وكان حسن الشكل كثير التواضع
 والحياء ، لا يمرُّ بأحدٍ إلا سلّم عليه ، وكان قليل المداخلة لأُمور الدُّنيا ،
 وأخوه القاضي تقي الدين هو القائم بأمره . توفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر
 رجب سنة ثمانمائة بالصالحية ، غرلى المدرسة الناصرية أول النهار مطعوناً ،
 انقطع ستة أيام وصُلّي عليه بالغد بعد صلاة الظهر بالجامع الأموى (٤)
 تقدّم في الصلاة عليه الشيخ على بن أيّوب ، ودفن بداره عند الباب وشيّعهُ
 [جماعة] كثيرون ، وقد كَمَل خمسين سنة إلا شهراً . (٥)

-
- (١) في الأصل : « عبد العادل » .
 (٢) محمد بن أحمد بن محمود ت ٨٠٥ هـ الترجمة رقم (١٧٨) من هذا الكتاب .
 (٣) في الأصل « قال » وفي تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال ابن حجبى : - تغمده الله
 تعالى برحمته - : نشأ في صيانة وديانة ، وقرأ واشتغل وسمع شيئاً من الحديث ومات
 معزولاً وقد درس بالحنبلية وغيرها وكان رئيساً نبيلاً لم يبق بالحنابلة أنبل منه . هذا كلام
 الشيخ . وكان شكلاً حسناً .
 (٤) في المقصد الأرشد ، والدارس : بجامع الأفرم .
 (٥) في المقصد الأرشد : إلا شهراً ويومين .. والترجمة هنا منقولة بتامها عن ابن مفلح .

١٠١ - علي بن مُغَلِّي الشيخ الإمام البارِع المحصل قاضي
القضاة علاء الدين أبو الحسن بن مُغَلِّي الحَمَوِيُّ الأَصْل ، المِصْرِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ ، كان بارِعاً في المذهب له المحفوظ الزَّائِد ، حفظ « الفروع »
و « الخلاصة » ، وغير ذلك . ويقال أنه لما اشتغل بالفقه هَرَبَ أهل
بلده إلى النَّحو فحفظ فيه كتاباً كبيراً ، فهرب أهل بلده إلى الطَّب
فحفظ « القانون » . ويحكى أنه قرأ للسلطان البُخاري غائباً مدة ...
الثلاثة أشهر ، ويأتى يوم بخطبته في أول القراءة غير التي خَطَبَ بها قبل
ذلك ، ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية ، وبرع في المذهب ، واستدرك
علي صاحب « الفروع » وأُخبرت أنه اجتمع مرة بالقاضي تقي الدين

١٠١ - ابن مُغَلِّي : (٧٧١ - ٨٢٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٣٥٧/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤/٦ وذيل رفع الأصر
١٨٩ والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٧٩ ،
وشذرات الذهب : ١٨٥/٧ ، والسُّحب الوابلة ١٩٨ وترجم له ابن خطيب الناصرية في
تاريخ حلب ، والمقرئ في العقود ... وابن تغري بردي في المنهل الصافي .
وهو علي بن محمود بن أبي بكر بن أبي الجود السَّلْمَانِيُّ ، ويقال : السَّلْمِيُّ
الحَمَوِيُّ العِرَاقِيُّ الأَصْل المِصْرِيُّ الوفاة الحنبلي المعروف بـ « ابن المغلي » كان أبوه
تاجراً من العراق ، سكن سَلَمِيَّة ، ولد له ولد فنشأ على طريقته ، ثم ولد له هذا سنة
إحدى وسبعين بحماه .

قال ابنُ العِمَاد : « أعجوبة الزَّمان الحافظ . قال في المنهل : ولد في حماة وقيل :
بسلمية ... وقال : وكان سريع الحفظ إلى الغاية ويحكى عنه في ذلك غرائب » .
وله ابن اسمه عبد القادر المدعو مُحَمَّد توفى في حياة أبيه سنة ٨٢٦ هـ . من أهل
العلم والفضل .

ترجمته في إنباء الغمر : ٣١٧/٣ ، والضوء اللامع : والشذرات : ١٧٥/٧ ،
والسحب الوابلة : ١٤٠ .

قال ابن حجر : وأسف عليه أبوه جدًا ، ولم يكن له ولد غيره .

ابن مفلح ، فقال ابن مفلح كلاماً . فقال : اسكُتْ أنتم لما عدم « مسند الإمام أحمد » صِرْتُمْ كُلُّمَا اخْتَلَقْتُمْ شَيْئاً أَوْ كَذَبْتُمُوهُ قَلْتُمْ فِي « مسند الإمام أحمد » وما هذا معناه ، وأنه ذكر له جدّه صاحب « الفروع » ، فقال له : جدكم أخطأ في « الفروع » في ثلاثمائة موضع كتبتُ عليها . (١) وهو الذي أرسل للقاضي ناصر الدين بن زريق يطلبُ منه خلافة القاضي من الضيائية فأرسله له ومن ثم انفرط نظامها (٢) . وأخباره (٣) كثيرة وآثاره مسطورة . توفي بعد الثمانمائة - رحمه الله تعالى .

١٠٢ - علي بن محمد بن علي بن عمر بن أبي الفتح بن هاشم الكِنَانِي العَسْقَلَانِي المِصْرِي ثم الدَّمَشْقِي الحَنْبَلِي نائِبُ الحُكْم بالقاهرة ، ١٣ ظ. قاضي القضاة ، علاء الدين أبو الحسن . ناب للقاضي / موفق الدين ، ثم على القاضي ناصر الدين ، ثم قَدِمَ دمشق قاضياً بعد وفاة ابن قاضي الجبل في ذى القعدة سنة إحدى وسبعين ، وانجمع عن الناس وصار نائبه هو الذي يَتَصَدَّى للحكم حتى قيل أنه لا يُعرف له حكم مسجل عليه . قال بعضهم : وكان من خيارِ النَّاسِ ، وأشدَّهم تواضعاً ، ولما ولي القضاء

(١) قال حفيد ابن مفلح المذكور في كتابه المقصد الأرشد : ١٠٨ - مشيراً إلى هذه القصة - وجرى له مع جدي الشيخ شرف الدين مناظرات والزامات فكأن في النفس شيء فالله يسامح . رأيتُ نسخته من « تحرير المقرّر على أبواب المحرر » لأبي الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق . الظاهرية رقم ٢٧٥١ .

(٢) العقود الجوهريّة : ٣٨ .

(٣) أغلب أخباره في الضوء اللامع ، وذيل رفع الأصر .

١٠٢ - علي بن محمد الكِنَانِي : (؟ - ٧٧٦ هـ) .

أخباره في إنباه الغمر : ٨٨/١ ، والسلوك : ٢٤٥/١/٣ والمنهل الصافي :

والدليل الشافي : ٤٧٧/ ، ودرة الأسلاك : ورقة : ٢٤٢ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة :

٢٢٥/١ ، والمنهج الأحمد ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٥ ، السحب الوابلة : ١٩٤ .

وكتب توقيعه إن وضائفه بالقاهرة مستمرة عليه إلى سنة [(١)]
 وقرأ التوقيعات بالجوزية . وقد سمع في دمشق من الحريري وغيره ،
 وأجاز له ابن الشحنة ، وحدث عنه « بالثلاثيات » سمعها منه بالكسوة
 مع قاضي القضاة . قال ابن حبيب (٢) : قاضي دينه وافر ، وعلم علمه
 سافر ، وحقبه مقرونة بالفريضة ، وسيرته كأخلاقه جميلة ، وسمته حسن ،
 وهديه واضح السنن ، عليه وقار وسكون ، وله إلى الجهات الحراني (٣)
 ركون . ولى دمشق وأخذ إليها من القاهرة واستمر إلى أن غابت - بعد
 خمسين سنين - أنواره الباهرة . وقال ابن قاضي شهاب : توفي في دمشق يوم
 الاثنين خامس عشر شهر شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة ، ودُفن بسفح
 قاسيون . قال ابن حبيب عن بضغ وستين - رحمه الله تعالى .

١٠٣ - علي بن المسند أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن
 محمد بن طرخان ، المقدسي الصالح العدل الأصيل علاء الدين ، سمع
 من القاضي تقي الدين بن سليمان ، وعيسى المطعم ، ويحيى بن سعد
 وغيرهم - قال ابن رافع : وحدث هو وأبوه وجده وعمه . توفي ليلة سابع
 عشرين المحرم سنة سبعين وسبعمائة بكونين من عمل صفد ودُفن
 هناك .

(١) لم يكتب في الأصل شيء ولعلها : « وفاته » .

(٢) درة الأسلاك : ورقة : ٢٤٢ .

(٣) يقصد به « الحراني » شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومعنى قوله : « وله
 إلى جهات الحراني ركون » أنه يوافق شيخ الإسلام بأقواله وآرائه .

١٠٣ - ابن طوخان المقدسي : (٢ - ٧٧٠ هـ) .

أخباره في ذيل العبر لأبي زرعة : ٥٣ ، والدرر الكامنة : ٩١/٣ والوفيات لابن
 رافع : ٣٤٠/٢ .

١٠٤ - علي بن شهاب الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة عز الدين محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الأصل ، الدمشقي الصالح الحنبلي ، الشيخ علاء الدين أبو الحسن . مولده سنة بضع عشرة وسبعمائة ، حضر على جدّ والده التقي سليمان ، وسمع جماعة .

قال ابن قاضي شُهبة : قال شيخنا : سمعت منه قديماً وكان رجلاً حسناً ، وكان عنده كرمٌ وسخاء ، كثير الضيافة للناس ، وكان شيخ دار الحديث [النَّفِيسِيَّة] ^(١) وناظرها . توفي ليلة السبت الحادي والعشرين في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

١٠٥ - علي العسقلاني ، جدُّ قاضي القضاة عز الدين ، ولي القضاء ، وله « مسودة شرح الطوفى » وتعاليق على « المُحرر » وتعاليق على « مختصر ابن الحاجب » .

١٠٦ - علي بن نجم الدين أحمد بن قاضي القضاة عز الدين

١٠٤ - علي بن عبد الرحمن المقدسي : (بعد ٧١٠ - ٧٩٤ هـ) .
من آل قدامة .

أخباره في الدرر الكامنة : ١٣٠/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٤٤٦/٣/١ المقصد الأرشد : ١٠٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ١٣٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، وشذرات الذهب : ٣٣٤/٦ ، والسُّحب الوابلة : ١٨٧ .

(١) عن تاريخ ابن قاضي شُهبة .

١٠٥ - علي العسقلاني : (لم أَعثر على أخباره) .

١٠٦ - علي بن أحمد المقدسي : (٧٤٠ - ٧٩١ هـ) .

من آل قدامة .

محمد بن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن أبي حمزة المقدسي
الخطيب فخر الدين خطيب جامع المظفرى بالصالحية . توفى في شهر
جمادى الأولى سنة / إحدى وتسعين وسبعمائة . ١٤ و

١٠٧ - علي بن أيذغديّ البعلى الحنبلى المحدث ، نور الدين .
قال ابن قاضي شهبة : ذكره شيخنا ، وقال : صاحبنا المحدث ، وكان
يلقب بـ « حنبل » ، وسمع ورحل ، وجمع شيوخه الذين سمع منهم وكتب
عنهم . قال ابن قاضي شهبة (١) : ولا يُعتمدُ عليه . لعله توفى في شهر
رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

١٠٨ - عليّ بن حسين بن عروة الحنبلى ، الشيخ الإمام
العالم العلامة القدوة البركة المحدث الفقيه أبو الحسن عليّ بن عروة
الموصلى الحنبلى ، عن ابن الرضى ، وابن الشرايحى ، وأبو عبد الله
المنعتقى ، وابن حجبى ، وجماعة . وعنه الخلق الكثير والجم الغفير
كالشيخ عبد الرحمن ، وشهاب الدين بن زيد ، والشيخ زين الدين ،
والشيخ عثمان ، والشيخ عمر اللؤلؤى ، وعمى ووالدى وابن قندس وخلق .

= أخباره في إنباء الغمر : ٣٨٨/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٣٨٧/١ ،
وشذرات الذهب : ٣١٨/٦ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، والسحب الوابلة : ١٧٨ .

١٠٧ - ابن أيذغديّ البعلى : (؟ - ٧٩٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٤٦١/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤٨٩/٣/١ ،
والشذرات : ٣٤٠/٦

(١) القول لابن حجبى .

١٠٨ - ابن عروة المشرقى : (قبل ٧٦٠ - ٨٣٧ هـ) .

= يعرف بـ « ابن زكنون » على بن الحسين .

كان رديء اللباس ، يلبس الصُّوف والشعر ، متواضعاً لا يأكل إلا من عمل يده ويصنع العباء ويتقوّت منها . برع وصنّف ، اختصر « طبقات القاضي أبي الحسين » و « طبقات ابن رجب » وصنّف « الكوكب السّاري في ترتيب المسند على أبواب البخاري » رتبه على ترتيب حسن ، وهو كتاب مفيد قريباً من أربعة عشر مجلداً ثم أنه بعد ذلك أدخل فيه أشياء ، وروى فيه أشياء وبلغ به إلى مائة وعشرين مجلداً ، وهذا الثاني فيه عفاشة وسمع هذا الكتاب عليه جماعة بقراءة الشيخ شهاب الدين بن زَيْد ، وكان له ميعادٌ وله فَراسةٌ كثيرةٌ . أُخبرت أن إنساناً كان قد عزم على الشهادة فدخل ميعاده فلما دخل قال الشيخ : تكتب ورقة تساوي كتابتها بقدر درهم فيأخذ عليها العشرة أو الخمسة وضم الشهود . وقال شيخنا الشيخ شهاب الدين بن زَيْد : ما دخل مجلسه أحد وفي قلبه شيء إلا وتكلّم في ذلك بأمرٍ . وحكى أن شخصاً كان في جنابةٍ قد نسيها

= أخباره في : إنباء الغمر : ٥٢٧/٣ ، ومعجم ابن فهد : ٣٧٠ ، والمقصد الأرشد : ١٠٤ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨١ ، وشذرات الذهب : ٢٢٢/٧ والسحب الوابلة : ١٨٣ .

قال ابن فهد في معجمه : علي بن حسين بن عروة المَشْرِقي الحَنْبَلِي الشهير بـ « ابن زَكُون » - بفتح الزاي وسكون الكاف - العلامة الزاهد الورع ، ولي الله - تعالى - موفق الدين أبو الحسن .

ولد قبيل الستين . كان في ابتداء أمره جَمالاً - بالجيم - ثم أقبل على الاشتغال ... وذكر عدداً من شيوخه ومروياته عنهم . وقال : كان إماماً علامة ورعاً زاهداً عابداً غاية في الزهد والورع . قانتاً ، خيراً ، منقطع القرين ، قدوة ، متبتلاً للعبادة ، متقللاً من الدنيا لا يزيد عن لبس العباءة ، وحصلت له شذائد في الله ومحن في الله - تعالى - كثيرة فصر واحتسب . قال الحافظ ابن حجر : وثار بينه وبين الشافعية شرٌ كبيرٌ بسبب الاعتقاد . =

فدخل مجلسه ، فنادى الشيخ رجلا فقال له : قل لهذا يذهب ويغتسل ثم يأتي . وسمعتُ أنه كان أولا يناجى من رأى منه أمراً ويقول : أنت تصنعُ كذا ، أنت فى عَيْنَيْكَ كذا (١) ، أنت فى عَيْنَيْكَ كذا . فلامه أصحابه ، وقالوا : أنت تهربُ الناس منك . فقال : ما أصنعُ ؟ أرى ذلك فى أعينهم . فقالوا : ولو رأيت ذلك ، لا ينبغي ، هذا ينفرُ الناس منك وتفضحهم . فكان بعد إذا رأى أحدا - وكان ثمَّ أحد يراه - يزجره ولا يواجهه بذلك إنما يقول بعضُ / الناس يرى كذا وكذا أو يفعل كذا ١٤ ظ وكذا ، ويدمُّ ذلك الفعل . ونُقل عنه أنه كان يَتَمَنَّى إدراك عيسى بن مريم عليه السَّلام ويقول : أدركه إن شاء الله . وكان يكرهُ أن

= وقال ابنُ مُفلح : وكان ممن جبله الله على حبِّ تقى الدين بن تيمية وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير ... وهو على طريق السلف الصالح .

وأورد ابن حُمَيْدُ النَّجْدِيُّ ترجمته فى السُّحب الوابلة ناقلا كلام السخاوى ، ثم عقب عليه بكلام ابن فهد فى معجمه . وقال - حاكيا كلام ابن فهد - : حضرت جنازته والصلاة عليه ودفنه . وكان يدعو لى كثيرا وزرته يوم الخميس خامس جمادى الأولى فى جماعة من أصحابه الحنابلة وكنت انقطعت عنه مدة فأنشدنى :

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلٍ
ولكنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ خَلِيلٍ

.... وهذا كله لم يرد فى معجم ابن فهد المطبوع والله المستعان .

ثم اجتمعت بعد ذلك بالأخ الفاضل الشيخ نظام اليعقوبى من البحرين اجتمعت به فى مكة فأخبرنى أن عنده نسخة من الهند من معجم ابن فهد المخطوط ، ثم أرسلها إلّى بعد ذلك - أحسن الله إليه - فوجدتها أكبر وأوفى بكثير من المطبوع وفيها النص الذى نقله ابن حميد .

(١) هذه مبالغة فلعل فى نقلها عن المذكور فيه تجوّز .

قال ابن حميد : وقد رأيت فى رحلتى ١٢٨١ هـ فى مدرسة شيخ الإسلام أبى =

يدعى بـ « ابن زَكُون » ، ونُقل عنه أنه لم يُبرأ ذمّة من قالها وأنه كان يقول : « زَكُون » شَيْطَانٌ . وأوقف كتبه وجعل نظرها لشيخنا الشيخ تقى الدّين ، وحكى أن نائب الشام دخل عليه مرة وهو يَخيط في عباءة ورجله ممدودة فلم يضمّ رجله ولم يتغيّر عن حاله ، ولا ترك الخياطة ، فقبل يده وجلس بين يديه ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : نائب الشام . فقال : اعلم أن الله تعالى قد استرعاكَ رعيّته ، وأنت مسئولٌ عنها ، ونهاك عن الظُّلم ، ثم ذَكَرَ له زواجر الظُّلم في الكتاب والسُّنة ووعظه فجعل يَبْكِي ، ثم قامَ عنه وخرج . فلما خرج قال بعضُ الجماعة في نفسه لو وضع الشيخ بين يديه زُبْدِيَّةً من اللّبن - فإن لَبَنَ القُبَيَّات مشهورة - وأربعة أرغفة . فقال الشيخ : لا أريد أصحابه حتى أطعمه ، أو كما قال . وسمعتُ بعضهم يقول : كان الشيخ عبد (١) الرّحمن إذا حضر عنده كأنه ولدٌ ، مع جلالته قدره وكثير علمه . قال ابنُ قاضي شُهبة : على بن حسين بن عُروة بن زَكُون الحنبلي ، سمع الحديث ، وتعبّد وهو منجمع

=عمر منها الكثير الطيب منها شرحه المذكور للمسند في مائة وعشرين مجلدا مكتوب عليه : وقف شيخنا المؤلف في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمهما الله تعالى . ونقلت هذه المجلدات إلى المكتبة الظاهرية الآن ، وقد صورتُ الموجود من الكتاب - والله الحمد - هو موجود الآن في مكتبة مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى . ثم وجدت بعض أجزاءه بدار الكتب المصرية وجزء منه في مكتبة جستریتی ... وغير ذلك . أسأل الله - جلت قدرته - أن يوفق لطبعه ليتمكن العلماء من الاستفادة منه ولينشر أثرا نفيسا من آثار سلفنا الصّالح رحمهم الله .

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم المشهور بـ (أبو شعر) تقدم

عن الناس بالقبيبات ويعمل بيده ويأكل ، وهو على هيئة جمالٍ أو ملاح ، وكان يعتقد مذاهب ابن تيمية في الأصول والفروع ، ورثب مسند الإمام أحمد وأدخل فيه أشياء ترتيبها على وجه لا يفعله عاقل ، وكان في آخر عمره منقطعاً عند الحنابلة يعظمونه ويجتمعون إليه بالجامع الأموي يوم الجمعة ، ويجلس تحت قبة النسر ، وكان لكثير من الناس فيه اعتقاد زائد ، توفي في مسكنه بالقبيبات ، وحضرت جنازته الحنابلة . وخلق من العامة وحمل إلى الصالحية ودفن بسفح قاسيون . قلت : ليس الأمر كما قال ، بل دفن بالقبيبات (١) . توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة - رحمه الله تعالى .

١٠٩ - علي بن سليمان المرذائي ، الشيخ الإمام العلامة أفضى القضاة ، مفتى الفرق أبو الحسن ، علاء الدين علي المرذائي الأصل ،

(١) ما قاله المؤلف هنا هو الصحيح الذي يؤيده كلام تلميذ ابن عروة نجم الدين ابن فهد في معجمه قال : لحق بربه في ضحى الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ هـ بمنزله بمسجد القدم وصلى عليه هناك ودفن هناك ، وكان أوصى أن يُدفن بالروضة بسفح قاسيون عند الموفق بن قدامة ، فلما علم أهل القبيبات ذلك لبسوا السلاح وقالوا : نقاتل من يخرج به من أرضنا ، نحن راضيينا به حياً عندنا فكيف نُخرجه بعد موته من أرضنا؟! وقامت فتنة كبيرة فلما رأى ذلك شيخنا عبد الرحمن بن سليمان ... وكان وصيه أمر بدفنه بالقبيبات وكانت جنازته حافلة وحملت على الرؤوس وكثر الأسف عليه ... انتهى .

١٠٩ - علي بن سليمان المرذائي : (٨١٧ - ٨٨٥ هـ) .

محرر المذهب ومنقحه الإمام العلامة ، اسمه كاملاً : علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرذائي السعدي ثم الصالح ، علاء الدين أبو الحسن .

أخباره في : الضوء اللامع : ٢٢٥/٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/٢ ، وأطال =

الصَّالِحِي الحنبلي ، الإمام الفقيه الأصولي النَّحْوِي الفَرَضِي المَحْدَثُ
 الْمُقْرَى عن ابن الطَّحَّان ، وابن ناصر الدِّين وابن عُروَةَ وغيرهم ، وتفقه
 « بابن يوسف » ، والشَّيْخ تَقِي الدِّين بن قُنْدُس ، والشَّيْخ عبد الرحمن
 وغيرهم ، وأخذ الفرائض عن الشَّيْخ محمد السُّبْكِي وغيره ، واشتغل
 وحصل وبرغ وأفتى ودرس في المدرسة الضَّيَّائِيَّة مُشَارَكَةً ، وناب في
 الْقَضَاء ، وقرأ ^(١) « الْمُقْنَع » ، و « الطُّوفَى » و « الْخُلَاصَةُ » وصنَّف
 فمن تصانيفه : « الإِنْصَافُ تصحيح المقنع » و « تصحيح الفروع » ،
 وكتاب « التَّنْقِيحُ فِي تصحيح المقنع » ، و « اختصار الإِنْصَاف » وكتاب
 « التَّحْرِيرُ فِي الْأَصُول » و « شرحه » وغير ذلك ، وله « مَوْلَدٌ ^(٢) »

= في ذكر فوائده ، ومختصره : ١٩٣ ، حوادث الزمان : ٨١/٢ ، وشذرات الذهب :
 ٣٤٠/٧ ، (أطال في ترجمته) ، والسحب الوابلة : ١٨٥ ، والبدر الطالع : ٤٤٦/١ ،
 ومختصر طبقات الحنابلة للشطبي : ٦٨ وعنه فوائد في الدارس للنعمي : ١٠٨/٢ ، ١٢٦ ،
 أثنى عليه العليم بقوله : « الشَّيْخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المتقن ، أعجوبة الدهر ،
 شيخ المذهب وإمامه ومصححه ومنقحه ، شيخ الإسلام على الإطلاق ، بحر العلوم بالاتفاق ،
 فقيه عصرنا وعمدته ذو الدين الشاوخ والعلم الراسخ ، صاحب التصانيف الفائقة »
 ثم قال : « وصار قوله حجة في المذهب يعمل به ويعول عليه في الفتوى
 والأحكام في جميع مملكة الإسلام وتنزه عن مباشرة القضاء في آخر عمره ... » .
 وغمره السخاوى بقوله : وأعانه على تصانيفه في المذهب ما اجتمع عنده من
 الكتب مما لعله انفرد به ملكا ووقفا .

وقال : « وكان حافظا لفروع المذهب ، مُشَارَكاً في الأصول متأخراً في المناظرة
 والمباحثة ووفرة الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعي » .

ورد عليه الشَّيْخ ابن حميد النجدي الحنبلي في السحب الوابلة بقوله : ولا يخفى ما
 في قوله : « مشاركا في الأصول » وقوله : « متأخرا في المناظرة ... الخ » وكأن في نفسه
 منه شيئا خفا وإلا فالترجم مؤلف في علم الأصول محقق وافر الذكاء مشهور بذلك .

(١) على التقى ابن قندس .

(٢) اسمه : « المورد العذب الغزير في مولد الهادي البشير النذير » .

و « كتاب في الأدعية (١) » ، وشرح في « شرح الطوفى » ، وكان ١٥/ و يقرئ بالروايات بمدرسة شيخ الإسلام ، عالماً باللغة والتصريف والمنطق والمعاني وغير ذلك ، له حظ من العبادة والدين والورع ، طويل القامة ليس بالرقيق ولا بالغليظ ، يميل إلى سُمرة وصوته حسن كثير الصدقة وتفقد الإخوان ، مليح المعاشرة بشوش الوجه ، فتح الله له بالعلم والعمل والدين والآخرة وحصل كتباً كثيرة ، وتحت يده خزانة كتب الوقف بمدرسة شيخ الإسلام . قرأت عليه غالب « المُقنع » بحلّه وغالب « الطوفى » . وتفقه به جماعة من أصحابنا ، وكان معظماً عند الجماعة وأذن له ابن يوسف بالإفتاء قديماً ، وولى نيابة القضاء قديماً وحجّ مرتين وجاور . توفى ليلة الجمعة سادس شهر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين بالصالحية ... وصلى عليه بعد صلاة الظهر ، ودفن على حافة الطريق تحت مسطبة الدعاء تحت الروضة (٢) - رحمه الله تعالى .

١١٠ - على الدَّوَالِيبِيِّ البَغْدَادِي الحَنْبَلِي ، الشَّيْخُ علاء الدين أبو الحسن . عن والده وابن رسلان الذهبي وابن الكركي وغيرهم ، خَرَجَ « مشيخة » لنفسه وغيره وجماعة ، ولي منه إجازة اشتغل وبرع

(١) اسمه : « الحُصُونُ المُعَدَّةُ الواقعة من كل شدة » على منوال عمل اليوم والليلة .
(٢) قبره من أرض اشتراها .

١١٠ - الدَّوَالِيبِيُّ : (٧٧٩ - ٨٦٢ هـ) .

أخباره في عنوان الزمان : ١٧٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٧٤ والضوء اللامع : ٢٥٥/٥ ، حوادث الزمان : ٣٥/٢ ، والسُّحُبُ الوابلة : ١٨٩ وأورد له البقاعي أخباراً وأشعاراً .

اسمه كاملاً : علي بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الغفار البَغْدَادِي ثم الصَّالِحِي الشهير بـ « ابن الدَّوَالِيبِيِّ » عفيف الدين أبو المعالي . =

وحصل ، صاحب لسانٍ فصيحٍ وحنجرةٍ هائلةٍ . وكان واعظاً أديباً ، ذكياً لبيباً ، أفتى ودرّس ، وولى مشيخة شيخ الإسلام ، وكان حسن النظر والسمع ، صنّف كتاباً في « الكليات الخمس » ، وصنّف « مولداً » . واختصر « سيرة ابن هشام » وغير ذلك (١) ، وكان يقول : إنَّ الطلاق الثلاث واحدة على مذهب الشيخ تقي الدين وأوذي بسبب ذلك . وتفقه على الشيخ علاء الدين بن اللحام وغيره ، وكان في آخر عمره على رؤية من الأوساخ والعفاشة . وذكر أنه ترك الصلاة والله أعلم بذلك ، ونقل عنه أنه كان يلع الحشيشة وكان معظماً عند السلطان الأشرف ، وهو الذي رتب لمدرسة شيخ الإسلام قمح دارياً . توفي يوم السبت في شهر رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالصالحية ودفن بالسفح - رحمه الله تعالى .

١١١ - علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن مُفلح قاضي القضاة

= وساق السخاوي نسبه هكذا : علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن . ونقل ابن حُميد النجدي في السُّحب الوابلة عن معجم ابن فهد المكي قوله : هكذا أملائي نسبه ، وقال : ورأيت بخط ولدي عبد العزيز عن خط صاحبنا ابن ذران والده (عبد المحسن) بن نجم الدين عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن حسن بن عبد المحسن بن عبد الغفار . - انتهى - .

وهذا النص لا يوجد في معجم شيوخ ابن فهد المطبوع سنة ١٤٠٢ هـ وهو موجود في نسخة الهند التي أشرت إليها فيما مضى وجاء فيها : ولد في الساعة السابعة من يوم الأربعاء حادى عشر من شهر المحرم سنة ٧٧٩ هـ .

(١) ورأيت من مؤلفاته :

١ - ترجمة البخاري وطرق روايته للصحيح عن مشايخه ولعلها هي

مشيخته المذكورة (الظاهرية : ٢٨٥ (١٥٧)) حديث وهي بخطه .

٢ - فضل العلم وفضل حملته في الظاهرية أيضا (٥٦١ م ٥٣) .

١١١ - علاء الدين بن مفلح : (٨١٥ - ٨٨٢ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ١٩٨/٥ ، وقضاة دمشق : ٣٠١ ، حوادث الزمان : ٦٥/٢ ، =

علاء الدين بن مُفلح ، المَقْدَسِي الأصل الصَّالِحِي . ولى قضاء حلب مراراً ، وقضاء دمشق مراراً ، وكتابة السرِّ مدّةً ، وعُزل من قضاء دمشق ثم عاد إلى حلب بقضاء القضاء ونظر الجيش وغير ذلك [كان] سمحاً جواداً ، وولده صدر الدين عبد المنعم طلب وحصل . وتوفي بحلب في طاعون سنة إحدى وثمانين وثمانمائة (١) ودفن هناك .

١١٢ - علي بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بـ « ابن الخازن » علي بن محمد بن شرف الدين قاسم المغربي أصلاً ، الحنبلي الدمشقي مولداً ، وجدتُ بخطِّ والدي : الفقيه الفاضل البارع علاء الدين ، قال موسى بن اليونيني : أذن له أن يُفتي ويشتغل في مذهب أحمد في سادس عشر شهر / ذي القعدة سنة تسع ، وثلاثين وثمانمائة ، وجدتُ الإذن له بخطِّ والدي ، وأنه شهد على الإذن ، ووجدتُ ذلك بخطِّ الآذن أيضاً ، قال : أذنت للفقيه المشتغل المحصل ...

١١٣ - علي الجُرَاعِي ، أخو الشيخ زيد ، وعمُّ تقيِّ الدين ، كان رجلاً صالحاً يُقرئ بمدرسة شيخ الإسلام . وحكى عنه أنه فارق زوجته

= والسحب الوايلة : ١٨١ ، وهو علي بن أبي بكر بن محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفرّج ، العلاء حفيد التقي أبي عبد الله بن الشمس صاحب « الفروع » والد صدر الدين عبد المنعم ... ولد سنة ٨١٥ هـ بصالحية دمشق . رأيت خطه ، نسخ تفسير الحدادي اليمنى سنة ٨٥٩ (التيمورية تفسير ٢٧٩) .

(١) في الضوء : ... في عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة ٨٨٢ هـ وصُلِّي عليه من الغد بالجامع الكبير في محفل تقدّمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه ، ودفن في ظاهر باب المقام . وقفت له على رسالة في ثبوت الشهادة على الخطِّ في الظاهرية : ٢٧٥٩ .

١١٢ - ابن الخازن : (لم أعر على أخباره) .

١١٣ - علي الجراعي : (لم أعر على أخباره) .

فأقام مدة فراقها يسرد الصوم ، وكان مطيعاً لوالدته أمراً بليغاً لا يفعل شيئاً - وهو بالسنتين سنة - حتى يُشاورها ، ولا يروح موضعاً إلا بإذنها ويخدمها خدمةً بليغةً ، وقيل إنه مات وهو يُصلي ليلة السبت شهر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى وإيانا .

١١٤ - علي بن البهاء البغدادي الحنبلي ، الشيخ علاء الدين علي بن البهاء . عن ابن الطَّحَّان ، وابن عُروَة ، والنَّظَّام ، وابن زُرَيْق وغيرهم . برع وأفتى ودرس واشتغل وشغل ، وحفظ « الوجيز » وشرح منه قطعةً ، صاحب دين وورع . ليس بالطويل ولا بالقصير أسمى ، ولد ببغداد ثم رحل إلى دمشق وحصل بها وناب في القضاء سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة .

١١٤ - ابن البهاء البغدادي : (ت بعد سنة ٨٩٠ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٢٠٧/٥ ، والقلائد الجوهريّة : ١٣٩/١ .

قال السُّخَاوِي : علي بن البهاء بن عبد الحميد بن البهاء بن إبراهيم بن محمد بن العلاء الزُّرَيْرَانِيّ - بالنون - البغدادي الأصل العراقي المولد ثم الدمشقي الصالح الحنبلي ويعرف بـ « العلاء بن البهاء » . ولد - تقريباً - سنة ثمان عشرة وثمانماية وقدم الشام سنة ٨٣٧ هـ ... وحج وزار بيت المقدس مراراً . وقدم القاهرة سبع ٨٧٧ هـ .

وقال السُّخَاوِي : لقيته بصالحية دمشق فسمع معنا على كثيرين ... وحضر عندي في مجالس الإملاء وسمع مني ... قال : وكان مجاوراً في مكة سنة ٨٩٠ هـ وقرأ هناك الفقه .

ولم أعر على وفاته .

وله ابن اسمه شهاب الدّين أحمد بن علي بن البهاء ... توفي سنة ٩٢٩ هـ ترجمته في متعة الأذهان : ٩ ، الكواكب السائرة : ١٤٠/١ ، والشذرات : ١٤٩/٨ .

١١٥ - علي بن عُبَادَةَ . بن أبي بكر بن زَيْد . أخو شيخنا شهاب الدين المتقدّم ذكره ، ذا زُهْدٍ وَوَرَعٍ وَتَقَشُّفٍ ، وَتَحَلٍُّ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا ، ومعرفةٍ بالتَّوَارِيخِ وَأَيَّامِ النَّاسِ . توفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بالحمريّة عند أخيه .

١١٦ - عُمر البعلبكي . قال ابن قاضي شُهَبَة : العدل زين الدين البعلبكي أحد شهود الحنبلي القدماء . توفى في شهر شعبان سنة ثلاث وثمانمائة .

١١٧ - عُمر اللؤلؤي ، الصالح المقرئ المعيدُ المجوّدُ الدّينُ الورعُ زين الدين . عن عائشة بنت عبد الهادي ^(١) ، وابن عُرْوَةَ وغيرهما . قرأتُ عليه « ثلاثيات البخاري » و « الزُّهد » للامام أحمد ، و « مُسند عَبْد بن حُمَيْد » وغير ذلك . كان يُقرئ القرآن بمدرسة شيخ الإسلام ، وهو الجامع لشمليها ونظاميها يتألف الفقراء ويُحسن إليهم ، وهو

١١٥ - علي بن عبادة : (؟ - ٨٨٢ هـ) .
لم أقف على أخباره . وأسرته شهيره من الأسر العلميّة . تقدّم ذكر بعض أفرادها .

١١٦ - عمر البعلبكي : (؟ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ١١٩/٦ . والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

١١٧ - عمر اللؤلؤي : (؟ - ٨٧٣ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ١٤٧/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ .

(١) هي صاحبة الترجمة رقم : (١٢٤) من هذا الكتاب .

من جماعة الشَّيْخِ عَلِيٍّ (١) ، والشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) ، والشَّيْخِ أَحْمَدَ (٣) - بَوَّابَ الْكَامِلِيَّةِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا عَلَى طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ . وَكَانَ مُحِبًّا لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ مُعَظَّمًا لَهُ مِبَالِغًا فِيهِ ، لِيُنْزِلَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لِيُنْزِلَ لِلصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ ، مَجَانِبًا لِأَبْنَاءِ الدُّنْيَا ذَا مَآ لَهِمْ ، قَلِيلَ الْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا . قُلْتُ : وَهُوَ الَّذِي كُنَّا نَتَأَدَّبُ بِهِ ، وَلَا يُؤَدِّبُنَا مِنَ الْجَمَاعَةِ غَيْرِهِ ، لَا يُرَاعِي فِي اللَّهِ أَحَدًا ، وَلَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، وَرَبَّمَا كَرِهَهُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَصَدِّعُهُمْ بِالْحَقِّ صَدْعًا . تَوَفَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً ، وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وَحُمِلَ عَلَى أَطْرَافِ الْأَيْدِي وَصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ عُثْمَانُ (٤) بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِأَسْفَلِ الرَّوْضَةِ ، عِنْدَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ تَحْتَ مَسْطَبَةِ الدُّعَاءِ .

١٦٥ - ١١٨ - عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ / بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ الْحَنْبَلِيِّ ، الشَّيْخُ الرَّحْلَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ نِظَامُ الدِّينِ أَبُو خَفْصِ عُمَرَ بْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيَّ

(١) هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ الْمَشْرِقِيِّ تَرْجَمَهُ رَقْمٌ : ١٠٨ .

(٢) هُوَ أَبُو شَعْرٍ الْمَقْدِسِيُّ تَرْجَمَهُ رَقْمٌ : ٦٦ .

(٣) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّهِيرُ بِـ « بَوَّابِ الْكَامِلِيَّةِ » الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٥ هـ .

فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ : ١٣٩/٢ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٨٠ ، وَالشُّذْرَاتُ : ٢١٢/٧ ، وَالسُّحُبُ الْوَابِلَةُ : ٢٩ .

(٤) لَعَلَّهُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ التَّلِيلِيُّ تَرْجَمَهُ رَقْمٌ : (٨٦) .

١١٨ - عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحٌ : (٧٨٣ - ٨٧٢ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ : ٦٦/٩ ، وَمَعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ : ١٨٧ ، وَالْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ : ١١٣ ، وَالْدَّارَسُ : ٥٥/٢ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ : ١٤٦/٢ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٨٩ ، وَقَضَاةُ دِمَشْقَ : ٢٩٦ ، حَوَادِثُ الزَّمَانِ : ٥١/٢ ، ٥٢ ، وَالشُّذْرَاتُ : ٣١١/٧ ، وَالسُّحُبُ =

الدين بن إبراهيم بن مُفلح الصَّالحى المقدسى الأصل الحنبلى . عن أبى بكر ابن المُحبّ ، وقاضى حماة وغيرهما ، وعنه الخلق الكثير والجَمّ الغفير . قرأتُ عليه كثيراً وسمعتُ منه ما لا يحصى . ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة ، وأسمعه أبوه ، ثم سَمِعَ بنفسه واشتَغَلَ وولى قضاء الحنابلة بدمشق ، وصار فى آخر أمره رحلة وقته ؛ لأنه لم يبق من أصحاب ابن المحبّ غيره ، وكان ربّما تعزّز بنفسه ، وقد ألحق الأحفاد بالأجداد وُجد سماعه من ابن المحب « بالمنتقى » فى مسند الحارث بن أبى أسامة ، ومشیخة « المُطعم » (١) ، وأربعين قاضى جماعة وغير ذلك ، وربما درّس ببعض مدارس الحنابلة ، وكان له ميعادٌ بجامع الأموى ، ولم يكن يداهن ، وكان محبّاً لشيخ الإسلام ابن تيمية معظماً له يذكر الأمور عنه فى ميعاده والأمالى ويقول بجامع الأموى : « قال شيخ الإسلام ابن تيمية » . توفى بالصَّالحية ليلة السبت ، وصلى عليه من الغد بجامع المُظفرى ورفع ولد ولده ومن يلوذ بهم على الأيدى ودفن بالروضة عند أبيه وجدّه ، وكانت جنازته مشهودة - رحمه الله تعالى .

١١٩ - عُمر السُّجَاعِيّ الفقيه المفتى .

١٢٠ - عُمر الغُبَسَاوِيّ الشَّيْخُ الفاضلُ البارِعُ المُفْتِيّ .

= الوابلة : ١٩/١ . وصاحب الترجمة هذه لقبه : « نظام الدين » وهو غير « نجم الدين ابن مُفلح » الذى يشاركه فى اسمه واسم ابيه وجدّه ولقبه ويخالفه فى الكنية وهو معاصره ونجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مُفلح مذكور فى مُتعة الأذهان : ورقة : ٧٦ نقل أخباره عن جمال الدين بن المبرد مؤلف كتابنا هذا إلا أنه ذكره فى غير هذا الكتاب توفى نجم الدين سنة ٩١٩ هـ . وله معجم شيوخ فى إحدى المكتبات التركية . أخباره فى الكواكب السائرة : ٢٨٥/١ ، وقضاة دمشق ٣٠٣ ... وغيرهما .

١١٩ - عمر السجاعي : (لم أعثر على أخباره) .

١٢٠ - عمر الغبساوى : (لم أعثر على أخباره) .

(١) منها نسخة فى مكتبة البلدية بالأسكندرية (١٩٦٣) .

١٢١ - عمر بن الشَّيْخ محبَّ الدين عبد الله بن الشيخ المحدث
أبى العباس أحمد ابن العلامة محبَّ الدين عبد الله بن أحمد بن أبى بكر
السَّعْدِيّ المقدسى الصَّالِحِي الحَنْبَلِي ، الشَّيْخ زين الدِّين . ولد سنة ثمان
وعشرين ، واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره ، وجمع له
ثبتاً ، وقد حدَّث عن ابن الرِّضَى ، وَحَبِيبَةَ بنت الزَّين ، وزينب [بنت]
الكمال وغيرهم ، وكان خازنَ كتبِ خزانة الضَّيَّائِيَّة . توفى فى شهر
جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

١٢٢ - عُمر بن عُجَيْمَةَ المَرْدَاوِيّ الحَنْبَلِيّ ، الشيخ زين
الدين الفقيه . حفظ « المُقْنَع » وغيره ، وبرع وأفتى ورحل إلى دمشق
ومصر وغيرهما .

١٢١ - عمر بن محبَّ الدين الصامت : (٧٢٨ - ٧٨١ هـ) .
أخباره فى الدرر الكامنة : ٢٤٩/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شُهْبَة ١٧/٣/١ ،
والترجمة منقولة عنه ، والسحب الوابلة : ٣٠٢ . عن الدرر ، وهو أخو الإمام ابن
الصامت المتقدم ذكره .

١٢٢ - عمر بن عجيمة : (؟ - ٨٧٤ هـ) .
فى الأصل : (عجمة) والتصحيح من مصادر الترجمة باتفاق .
أخباره فى المنهج الأحمد : ١٤٨/٢ ، ومختصره : ١٩٠ ، وشذرات الذهب :
٣١٨/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

قال العُلَيْمى فى مختصر المنهج : عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة ، الفقيه الصالح
الشيخ زين الدين شيخ المسلمين توفى بمَرْدَا فى شهور سنة ٨٧٤ هـ . ولم يزد فى الأصل
على ما جاء فى المختصر وقد رجعت إلى ثلاث من نسخ الأصل فلم أظفر بزيادة .
قال ابنُ العماد : الإمامُ العالمُ الفقيهُ الصالحُ توفى بمَرْدَا فى ذى الحجة .

١٢٣ - عمر بن عبد الله العسكري ، الفقيه الدين الورع زين الدين . حفظ « الخرقى » ، و « المُلحة » ، وقرأ في كتاب « غاية المَطْلَب » بعد ذلك ، وأذن له بالإفتاء . طويل أبيض رقيق ، ولد بعسكر من قرى بيت المقدس ، ورحل إلى دمشق ، وتفقه بالشيخ تقي الدين وغيره ، وكان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام . توفي يوم الجمعة من العشر الأوسط في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ، ودفن بعد الصلاة عند مقابر الشيخ ألى عمر وكانت جنازته مشهودة .

١٢٤ - عيسى بن الحجاج السَّعْدِيُّ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِي . قال ابن

١٢٣ - عمر العسكري : (؟ - ٨٨١ هـ) .

لم أَعثر على أخباره ، له ذكر في القلائد الجوهريّة : ٥٩٤ ، والشيخ عمر معدود في شيوخ ابن عبد الهادي . انظر : « المقدمة » .

١٢٤ - عيسى السَّعْدِيُّ : (٧٣٣ - ٨٠٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٣١٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، والمختصر : ١٧٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهاب : ٢٦١ ، وشذرات الذهب : ٧٣/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ . قال ابن حجر : عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السَّعْدِيُّ العَالِيَّة الشاعر الشَّطرنجِي ، كان يذكُر أنه من ذرية شاور بن مُجير وزير مصر مهر في الأدب وقال الشعر فأجاد ، ورحل إلى الشام فلقى الصَّفَدِي وغيره ..

وأطال السخاوى في ترجمته وقال : كان يتمذهب للشافعي فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل في وظيفة فقبل له : إنَّ عدّة الشافعية تكملت فتحول حنبلياً لعدم تكملة الحنابلة وقال : يُلقب عُويساً تصغير اسمه .

قال العُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمد : كان فاضلاً في النحو واللغة وله النظم الرائع ، وله قصيدة بديعة في مدح النبي ﷺ مطلعها :

سَلْ مَا حَوَى الْقَلْبُ فِي سَلْمَى مِنَ الْعَبْرِ فكلّما خَطَرْتُ أَمْسَى عَلَى خَطَرٍ =

قاضي شهبة : الأديب الفاضل شرف الدين الشاعر المعروف ، كان يلعبُ بالشطرنج استدباراً ، وكان فاضلاً يعرفُ العربية والنحو واللغة والمعاني والبيان وينظم ، قوى الشعر جيد ، ولد بعد العشرين ، ويعرف معاني الأدب . قال ابن حجبى : وكان يجيدُ النظم ويستحضر كثيراً من اللغة ،
 ١٦ ظ وكان يعرف لسان التُركى . ومن مقاطعة النابغة ، وأبياته الرائعة / يمدح
 القاضي أوحى الدين كاتبُ السِر :

يا كاتبَ السِّرِّ الشَّريِّ ف ومنَ حَكى في الجودِ حاتمُ
 التاجُ والدُّكَّ الرَّئِيبُ س وابنُ الرُّؤساءِ حاتم ؟ [كذا]
 وقال فيه أيضاً :

لَعَمْرُكَ ما أَسْنَى الجَوَائِزُ كُلُّها قَبولَكَ مَدْحى وهو يُتلى ويُشَدُّ
 وله أشياء كثيرةٌ من الشعر . توفى في شهرِ المحرمِ سنةٍ سبعٍ
 وثمانمائة - رحمه الله تعالى .

١٢٥ - عائشة بنت محمد بن عبد الهادى . قال ابن قاضى
 شهبة : المُسندَةُ المَعْمَرَةُ الرَّحَلَةُ ، لها المسموعاتُ الكثيرةُ ، وانفردت
 بالرواية عن الحَجَّار وغيره وأمرها مشهورٌ ، توفيت بالصَّالحية سنة
 [ست] عشرة في شهر جمادى الأولى ودُفنت بقرب الرُّوضة .

= وله أشياء كثيرة ، وسمى عُويْسَ العالية ؛ لأنَّه كان عاليةً في لعب الشطرنج ،
 وكان يلعبُ به استدباراً .

مولده على الأرجح سنة ٧٣٣ هـ . وقال السخاوى سنة ٧٣٠ هـ واتفقوا على أن
 مولده بالقاهرة .

١٢٥ - عائسة ابنة بن عبد الهادى : (٧٢٤ - ٨١٦) .
 أخبارها في إنباء الغمر : ٢٥/٣ ، الضوء اللامع : ٨١/١٢ ، والمنهج الأحمد =

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
حرف الغين

١٢٦ - غازي ، الشيخ شهاب الدين ، أخو سليمان المقدم
ذكره (١) ، ولي بعده إعادة بعض دروسه .

« حرف الفاء »

١٢٧ - فرج الشرفي . قال ابن قاضي شهبة : فرج الشرفي
مولى قاضي القضاة شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسين عبد الله

= ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٢٠/٧ ، والسحب الوابلة :
٣٣٤ .

قال العليني في المنهج الأحمد : عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر الباطنية الأصل المقدسية
الصالحية الشيخة الخيرة رحلة الدنيا أم محمد بنت الشيخ شمس الدين مولدها في الساعة
الرابعة من يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة ٧٢٣ هـ وحضرت في أوائل الرابعة من
عمرها جميع صحيح البخاري على مسند الآفاق أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم
الصالحى الحجار وروت عن خلق وروى عنها الحافظ ابن حجر ، وقرأ عليها كتباً عديدة .
وتكرر ذكرها في معجم شيوخ ابن فهد وغيره فروى عنها أكثر أهل عصرها
وقصدت بالرحلة للسمع عليها وأصبحت في آخر عمرها أعلى أهل زمانها إسناداً .

١٢٦ - غازي : (لم أعثر على أخباره) .

(١) الترجمة رقم : (٥٢) وقد ذكر هناك المدارس التي كان معيداً بها بعد وفاة
أخيه سليمان .

١٢٧ - فرج الشرفي : (قبل ٧٢٠ هـ - ٧٩٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٥١٩/١ ، والدرر الكامنة : ٣١٢/٣ ، المنهاج الجلى .
١٥٠ ، وشذرات الذهب : ٣٥٤/٦ .
قال ابن حجر : وأجاز لي غير مرة .

الحافظ عبد الغنى المقدسى ، مولده قبل العشرين وسبعمائة فسمع من مولاه وجماعة منهم محمد بن يحيى بن سعد ، قال ابن قاضي شُهبة ، قال شيخنا : وسمعنا منه قديما . توفى بالصالحية يوم الخميس ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى .

١٢٨ - فَضْلُ بن عيسى النَّجْدِيُّ ، صاحبنا قرأ على « المقنع » وغيره ، ذا دين وفضل كاسمه . توفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بالصالحية وجعلنى وصيه ، ودفن فوق الزاوية من جهة الغرب .

« حرف القاف »

١٢٩ - قاسمُ النَّجْدِيُّ قدم علينا بعد الستين ، وله فضل ومعرفة لا سيما بالفرائض .

« حرف الكاف »

« حرف اللام »

« حرف الميم »

١٣٠ - محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفَرِّج الرَّامِنِي - وَرَامِينَ قرية مشهورة من عمل نابلس - الشيخُ الإمامُ العالمُ العلامةُ البارِعُ الأَوْحَدُ المحقق شيخ الإسلام قُدوة الأنام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى ، الشيخ الفقيه النَّحْوِي الأصولى ، عن جماعة من المحدثين ، وتفقه بشيخ الإسلام تقى الدين بن تَيْمِيَّة ، وبرع وأفتى ودرّس ،

١٢٨ - فَضْلُ النَّجْدِيِّ : (؟ - ٨٨٢ هـ) لم أَعثر على أخباره .

١٢٩ - قاسم النَّجْدِيِّ : (لم أَعثر على أخباره) .

١٣٠ - شمس الدين بن مُفلح : (٧٠٨ - ٧٦٣ هـ) .

إمام المذهب وصاحب الفروع والسياسة الشرعية وغيرها . وتلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية .

وناظر وصنّف وحقق ودقّق ، ورأس ، وصنّف كتاب « الفروع ^(١) »
 في الفقه جمع فيه غالب المذهب ويقال هو مكنسة المذهب ،
 سمعت ذلك من شيخنا أبي الفرج وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع
 لكنه لم يبيّضه فمن ثمّ كان فيه بعض أماكن ، وله « الأصول » المعروف ،
 وهو كتاب جليل مثل الفروع في الفقه ، وله كتاب النكت على
 « محرر » الشيخ مجد الدين بن تيمية ، وله كتاب « الآداب
 الشرعية » وهو كتاب جليل نافع ، وله الحواشي على كتاب « المقنع » في

= أخباره في البداية والنهاية : ٢٩٤/١٤ ، والثّرر الكامنة ٣٠/٥ ، وذيل العبر
 للحسيني : ٣٥٢ ، وذيل العبر أيضا لأبي زُرعة : ١٢ ، والنجوم الزاهرة : ١٦/١١ ،
 والوفيات لابن رافع : ٢٥٢/٢ ، والمقصد الأرشد : ١٥٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة :
 ١٦٦/١ ، والمنهج الأحمد : ١٢٣/٢ ، ومختصره : ١٥٩ ، وقضاة دمشق : ٨٤ ، والقلائد
 الجوهريّة : ١٦١/١ ، والدارس ٤٣/٢ ، ٨٥ ، وشذرات الذهب : ١٩٩/٦ ، والسُحب
 الوابلة : ٢٩٦ ، كما له ذكر في جلاء العينين : ٢٥ ، والمدخل : ٢١٠ . ومؤلفاته كلّها
 مشهورة وكتابه في الأصول لم يطبع بعد . رأيت بعض نسخه ، وهو كتاب جيّد في بابه .
 وقول المؤلف هنا : « لم يذكره الشيخ زين الدين بن رجب في طبقاته ، قيل :
 لأمر كان بينهما ومنافسة » .

الصحيح أن ابن رجب - رحمه الله - لم يذكر في كتابه « ذيل الطبقات » لأنّه
 ختم كتابه سنة ٧٥١ هـ بترجمة « ابن القيم » ووفاة المذكور سنة ٧٦٣ هـ . لعلّ هذا هو
 السبب وقد أوضحت في المقدمة أنّ ابن رجب لم يترجم لأحد بعد ابن القيم إلا ما ذكره
 استطراداً في ترجمة ابن الزريراني البغدادي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ فإنّه ترجم لمعيديه تراجم
 مختصرة جداً في أثناء ترجمة الشيخ المذكور .

وهؤلاء المعيدون تأخرت وفياتهم عن سنة ٧٥١ هـ ، ٧٦٠ أيضاً . والله - تعالى - أعلم .

(١) الكتاب مطبوع مشهور ومنه نسخة خطية كتبها تلميذه محمد بن أحمد بن
 يوسف بن أحمد بن رزق الله المقدسي الحنبلي المرداوي سنة ٧٦٨ قابلها بخط المصنف في
 مكتبة جستريني رقم (٣٢٧٥) .

أربع مجلدات وله مسائل أجاب عنها ، وله اطلاع زائد ونقل كثير ، كان مقدماً في عصره ، مرفوعاً في دهره ، لم يذكره الشيخ زين الدين بن رجب في طبقاته قيل : لأمر كان بينهما . ومنافسة يُحرّر المسائل تحريراً حسناً وينقل ما فيها نقلاً بيّناً ، كان معظماً لشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ينقل ١٧ و اختياراته في كتبه كثيراً وغالب / ما ذكره أبو الحسن بن اللحام في اختياراته فإنه من الفروع ، وقد قابل به جماعة من شيوخنا وغيرهم من المتقدمين من أصحابنا وقدم قوله على طائفة من الأصحاب ، ووصف بكثرة النقل والاطلاع ، واليد العليا في ذلك . ويقال : أفقه أصحاب الشيخ (١) هو ، وأعلمهم بالحديث ابن عبد الهادي ، وأعلمهم بأصول الدين والطرق والمتوسط بين الفقه والحديث ، وأزهدهم شمس الدين بن القيم . وجدت في نسخ بعض كتابه « الأصول » أنه توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة . كذلك ذكر ابن قاضي شُهبة في « تاريخه » . قلت : بالصالحية ، ودفن بالروضة - رحمه الله تعالى .

١٣١ - محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ، الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام ، وعلم الأعلام قاضي القضاة عز الدين المقدسي الأصل الصالح الحنبلي . كان فقيها عالماً زاهداً صالحاً ورعاً . عن ابن رجب وغيره كذلك في الفقه

(١) يعني ابن تيمية . رحمه الله .

١٣١ - محمد بن علي بن أبي حمزة : (٧٦٤ - ٨٢٠ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٥٢/٣ ، والضوء اللامع : ١٨٧/٨ ، والمقصد الأرشد : ١٤٦ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٨ ، وقضاة دمشق : ٢٨٩ ، والشذرات : ١٤٧/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٧٠ .

والنحو والأصول والحديث وغير ذلك ، وولى قضاء دمشق ، وجدت غالب
 كتب ابن رجب بخطه ، ونظم من « مفردات الإمام أحمد » ^(١) وأفتى ودرّس
 ورأس ومُدِّح بالعلم - توفى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ودفن بمقبرة
 شيخ الإسلام أبي عمر ورثاه شعبان ^(٢) ناظم الألفية ^(٣) فقال ^(٤) :

ما كان ظنّي أن يكون عزائي فيمن أحب من الزمان جزائي
 قد كنت أمل عيشة مرضية بين الوري رغداً بغير عناء
 فأتى الحساب بغير ما أملت رمت المنية بالفراق منائي
 آهاً على زمن مضى بأحبة كانوا شفاء في الأنام لذائي
 كانوا فبانوا والفؤاد لبينهم أضحي حليف تأسف وبلاء
 يا راحلين إلى الثرى وربوعهم أمست قفاراً لا تجيب ندائي
 ما حال عبد قد تولى عزه وغدا ذليلاً ميت الأعضاء
 يا سادة كانوا لراجي قريهم غوثاً على السراء والضراء
 يزور عيشي بالفراق وكيف لا ونزلتموا مني على الزوراء

(١) اسمه : « النظم المفيد لأحمد في مفردات الإمام أحمد » .

(٢) شعبان بن محمد الآثاري : (٧٦٥ - ٨٢٨ هـ) .

أديب نحوي لغوي خطاط مشهور له مؤلفات جيدة في النحو رأيت بعضها ،

والآثاري : نسبة إلى الآثار النبوية ، قال :

لأنني خادِمُ الآثارِ لي نسباً أرجو بها رَحْمَةَ المَخْدُومِ للخدم

موصل إلى الأصل قرشي النسبة مصري الإقامة والوفاة .

أخباره في الضوء اللامع : ٣٠١/٣ ، وإنباء الغمر : ٣٥٣/٣ ، والشذرات :

١٢٩/٧ . ولم يش عليه الحافظ ابن حجر . رحمه الله .

(٣) ألفيته تعرف بـ « كفاية الغلام في إعراب الكلام » وهي عندي بخطه وشرحها

في ثلاثة أجزاء وقفت على اثنين منها . وله كتب أخرى وقفت على أكثرها في فنون مختلفة

وله سند رواية النحو متصلة بأمر المؤمنين نظماً ثم نثراً .

(٤) لم أقف على هذه القصيدة في مصدر آخر .

إِنِّي لَرَغِمِي فَقَدِمْتُ وَتَخَلَّفِي
 أَصْحَيْتُ مِنْ أَسْفِ أَعْضٍ أَنَامِلِي
 عَضُمْتُ مُصِيبَةً وَالِدِي فَيَكُمُ بَكُم
 لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ أَمَرَ نَفْسِي فِي اللَّوِي
 ١٧ ظ وَيَكُونُ حَظِّي وَافِراً بِقَبُولِكُم
 لَوْ بَعَثْتُهَا ثُمَّ اشْتَرَيْتُ وَصَالِكُم
 يَا سَادَةَ مَلَكُوا فَوَادَ مَيْتِمٍ
 إِنْ الْعَزَا فَيَكُمُ وَفِينَا وَاحِدٌ
 كَأْسُ الْمَنِيَّةِ دَائِرٌ مَا بَيْنَنَا
 فِي الْمَوْتِ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ لِمَبْصُرٍ
 فَهُوَ الْمُصِيبَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ آيَةٍ
 وَهُوَ الرَّزِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالَّذِي
 فَاشْدُدْ حِيَازِمَ الرَّحِيلِ إِلَى الْأُولَى
 إِنَّ الْغَنَائِمَ فِي التَّوَكُّلِ وَالرِّضَا
 لَوْ أَنَّ عُمرًا مِنْ طَبِيبٍ يُشْتَرَى
 يَا مَوْتُ أَقْرَبَ مِنْ يَكُونُ عَلَى الْفَتَى
 يَا مَوْتُ مَا لَكَ لَا تُبْقَى مَا جِدَا
 يَا فَتْنَةَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ يَا
 يَا حَسْرَةَ الظُّرَفَاءِ وَاللُّطَفَاءِ يَا
 الْمَوْتُ حَتَمَ يَوْمَ يَأْتِي وَعْدُهُ
 كَمْ فَلَّ حَيْشاً كَمْ رَمَى مِنْ أَسْهَمٍ
 كَمْ نَحَصَ طِفْلاً كَمْ كَوَى مِنْ وَالِدٍ
 كَمْ فَظَّ نَفْساً كَمْ بَرَى مِنْ حَاكِمٍ
 هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْحَبِيرُ الَّذِي

يَا طَوَّلَ حُزْنِي بَعْدَكُمْ وَبِكَائِي
 هَلْ مُمَكِّنٌ أَنْ تَسْمَحُوا بِلِقَائِي
 لَا حِيلَةَ فِي وَقَعِ بِقَضَاءِ
 لِبَذَلْتُهَا لَوْ تَقْبَلُونَ فِدَائِي
 وَأَكُونُ مَكْتُوباً مِنَ السُّعْدَاءِ /
 لِرَبِّحْتُ فِي بَيْعِي لَهَا وَشِرَائِي
 وَتَحَكَّمُوا فِيهِ بِحَكْمٍ وَلَا
 مِنْ ذَا يَعِيشُ عَلَى الْمَدَى بِصَفَاءِ
 يَسْقِيكُمْ وَيَدُورُ لِلنُّدْمَاءِ
 أَوْ عِبْرَةٍ مَمْرُوجَةٍ بِدَمَاءِ
 مَغْنَى الْوَرَى وَمَحَنَةُ الْعُقْلَاءِ ؟
 يَسْطُو عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
 وَخَرَجَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْحَكَمَاءِ
 لَيْسَتْ مَعَ الصُّفَرَاءِ وَالْحَمَرَاءِ
 عَاشَ الطَّبِيبُ وَلَمْ يَمِتْ بِالذَّاءِ
 تَلْقَاهُ فِي الصِّقْعَاءِ وَالرَّمْضَاءِ
 يَا هَازِمَ اللَّذَاتِ وَالسَّرَاءِ
 مُسْتَهِلِكَ الشُّرَفَاءِ وَالْخُلَفَاءِ
 مُسْتَأْصِلَ الثُّبَلَاءِ وَالنُّجَبَاءِ
 مَا وَعْدُهُ وَعْدَاً بَغِيرِ وَفَاءِ
 كَمْ فَضَّ شَمَلاً كَمْ قَضَى بَعْزَاءِ
 كَمْ هَدَّ رُكْنًا بَعْدَ ذِكِّ بِنَاءِ
 مِنْ بَعْدِ عِزِّ قَائِمٍ وَحِصَاءِ
 بِالْفَخْرِ حَازَ مَرَاتِبَ الْعُلِيَاءِ

هذا الذى [للعلم] كان مُحصلاً
 هذا الذى حازَ الفضائلَ والتقى
 هذا الشفيعَ على اليتامى والذى
 هذا الذى إن عُدَّ سادةَ عصره
 هذا الذى أضحى أبو عُمرٍ له
 هذا الذى فى الناس عاش بسيرة
 يسعى بنفع المسلمين بجده
 فالله يرحمه ويرزق أهله
 لا عزّ للدنيا الدنيّة أهلها
 أحمدٌ شيدت مذهبَ أحمدٍ
 ونصبت للأحكام مخطوباً لها
 يا طال ما قمت إلا له وقمت فى
 هذا الحديثُ موثّقٌ فى نقله
 ذو همّةٍ وديانةٍ ومروءةٍ
 يا طال ما جبرَ الكسيرَ وقامَ فى
 قاضى القضاة الحنبلى محمدٌ
 يا عزّ دين الله قد أوحشتنا
 أصبحت للآله (كذا) ونازلاً
 أوحشتنا أوحشتنا أوحشتنا
 أحرزتنا أبكىتنا أتعبتنا
 والصالحية والمدينة أنكرت
 فالأهل والجيران فى حال الأسا
 لا شكّ عز الدين فى ألم النوى
 قد مات خيرُ الخلق وهو محمدٌ

وحوى نفيس مآثرِ العُظماءِ
 حتّى غدا علماً على الفقهاءِ
 يحنوا على القرباءِ والغرباءِ
 فمحله منهم مع الجوزاءِ
 جدّاً وحازَ مناقبَ الصلحاءِ
 مشكورة وقضى بحسنِ ثناءٍ / ١٨ و
 أبداً ولا يشكو من الإعياءِ
 صبراً عليه فقد رُموا ببلاءِ
 دار الفنا ليست بدار بقاءِ
 متردداً بصفاته الحسناءِ
 فعذلت فى الخصماءِ والغرماءِ
 ضوء الهدى يا فارسَ البيضاءِ
 ومقاله لله لا لرياءِ
 ذو عفةٍ وصيانةٍ وحياءِ
 عون الغريب وجاء للضعفاءِ
 ياسيد الفقهاء والأدباءِ
 لكن نزلت بتربة الشهداءِ
 بجوار تربته بخير فناءِ
 يا عزّ أهل الدين والكبراءِ
 بدلنا بعد الوفا بجفاءِ
 فى الأمر بالتحذير والإغراءِ
 تبكى لوحشة دارك الفقراءِ
 فمآلنا كلاً إلى الغبراءِ
 وهو الحبيب ووالد الزهراءِ

خَالٍ مِنَ الصُّفْرَاءِ وَالْحُمْرَاءِ
صَيَّرْتُ^(١) مُحَاسِنَهُ عَنِ الْأَعْدَاءِ؟ كَذَا
تَجْرِي لَزَائِرُهُ مَعَ الْوَفَاءِ كَذَا^(٢) ؟
يَا ضَيْفَ سَاحَةِ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ
يَا رَبَّنَا يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ
وَبُجُودِهِ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
يَا جَابِرَ الْمَكْسُورِ وَالْفُقَرَاءِ
لِيَكُونَ فِي الْآخِرَى مَعَ الْعَتَقَاءِ
زَالِ الْعِنَا بِالسُّتْرِ وَالْأَعْضَاءِ
فَجُزِيتَ عَنْ شَعْبَانَ خَيْرَ جَزَاءٍ /
أَصْلًا وَلَا فِي مَكَّةَ الْغُرَاءِ
أَبَدًا وَلَا فِي النَّوْمِ وَالْإِغْفَاءِ
فِي قَلْبِهِ لُدُنْتُ فِي الْأَحْشَاءِ
فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَخَافُ مِنْ رِقْبَاءِ
بِالْفَالِحِينَ السَّادَةِ الْعُلَمَاءِ
مَنْهُمْ وَيَحْفَظُهُمْ مِنَ الْأَسْوَءِ
أَصْبَحْتُ أَقْنَعُ بَعْدَهُ بَرَثَاءِ
وَافِي إِلَيْكَ بَيْتَهُ الْعِذْرَاءِ
فَلَذَا أَتَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ

فَتَأْسَ بِالْمُخْتَارِ مَاتَ وَبَيْتُهُ
خَيْرُ الْأَنَامِ وَطَالَ مَا فِي يَثْرِبِ
لَكِنْ أَيْادِي جُودِهِ وَتَوَالِيهِ
لَا تَخْشَ عِزَّ الدِّينِ مِنْ نَوْبِ الْقَضَا
حَاشَا الْكَرِيمَ بَأَنَّ يُخَيِّبَ عَبْدَهُ
يَا مَنْ يَمُنُّ عَلَى الْعِبَادِ بِفَضْلِهِ
أَسْبَغَ عَلَيْهِ رَحْمَةً وَاغْفَرَ لَهُ
وَأَفْضَ عَلَيْهِ مِنْ^(٣) خَزَائِنِهِ الَّذِي^(٣)
أَمَحَمَّدُ قَضَيْتَهَا فَلَكَ الْهَنَا
ظ ١٨ قَدْ كُنْتَ فِينَا مُحْسِنًا مُتَفَضِّلًا
لَمْ أَنْسَ جُودَكَ إِذْ أَتَيْتُ بِجَلْقٍ
يَا صَاحِبَ مَا مِثْلُهُ مِنْ صَاحِبٍ
لَوْ أَمَكْنَ الْإِنْسَانُ دَفْنَ حَبِيبِهِ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ يَا مُحَمَّدُ فَالْيَمْتُ
لَكِنْ وَحَقِّكَ^(٤) فِي الزَّمَانِ بَقِيَّةُ
فَاللَّهُ يُقِيمُهُمْ وَيَرْحُمُ مَنْ مَضَى
مَا كُنْتُ أَقْنَعُ بِالْمَدِيحِ وَإِنَّمَا
خُذَهَا يَتِيمَةً خَادِمٍ مِنْ شَوْقِهِ
تَجْزِيهِ أَجَرَ ثَوَابٍ مَا قَدَّمْتُهُ

(١) كتب على في الأصل : فوق هذه الكلمة : « كذا » ولعلها : « صُرِفَتْ » .

(٢) كتب فوقها في الأصل : « كذا » . والبيت بها يستقيم وزناً .

(٣ - ٣) كذا في الأصل ، ولعل صحة العبارة : « خزائنك الندى » .

(٤) ورد في هامش اللوحة أمام هذا البيت ، هذا لا يسوغ ، مراعاة لأنه أقسام

بحق المخلوق ، والхلف لا يكون إلا بالله أو بصفاته . (كاتبه) .

ما زلت محمود الحياة وفي الثرى
ورزقت في دنياك لطفاً في القضا
نم في أمان الله واعلم أنه
نم في سبيل الله خير مودع
من لم يجد بالدمع فيك محبة
يا رب بالهادي النبي محمد
سامحه واغفر ذنبه واجعل له
والحاضرين ومن أتانا زائراً
هذا وداعتنا إليك وحفظها
ثم الصلاة على النبي المصطفى
والآل والأصحاب أعلام الهدى
فلقد حبيب برفعة وسناء
ليهنك ما تلقى من الآلاء
ذو رحمة ويجود بالنعماء
يبكى عليك بأدمع ودماء
هذاك (١) معدود من البخلاء
خير الأنام وسيد السعداء (٢)
نوراً يلوح بصبحه ومساء
والغائبين ومن أتى بدعاء
سهل عليك وأنت ذو إيفاء
من صفوة الفصحاء والنجباء
ما سار ركب الحج في البطحاء

١٣٢ - محمد بن عبدالدائم الشيخ العالم الفاضل المحدث البارع
الأصيل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ المسند أبي عبد الله
محمد بن الشيخ المسند الكبير أبي بكر ، الإمام العالم أبي العباس أحمد بن

(١) في الأصل : « فذاك » .

(٢) ورد في هامش اللوحة أمام هذا البيت ، هذا بدعة محرمة ، لأن السؤال
بالمخلوق ممنوع . (كاتبه) .

١٣٢ - ابن عبد الدائم : (٧١٣ - ٧٧٥ هـ) .

أخباره في المعجم المختص : ٨٣ ، والدرر الكامنة : ١٠/٥ ، تاريخ ابن قاضي
شبهة : ٢١٦/١ .

قال الذهبي : محمد بن محمد بن شيخنا أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالح الحنبلي المحدث .

ولد سنة ٧١٣ وسمع من جده ومن عيسى السمسار وابن سعد وابن الشحنة . ثم
طلب بنفسه ونسخ وحصل .

عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الصالحى . ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من أبيه وجده أبى بكر وآخرين ، وطلب بنفسه وعنى بالمسائل وتفقه وحديث [...] وثبته . ذكره الذهبى فى « معجمه المختص بالمحدثين » (١) . توفى فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة (٢) .

وقال ابن قاضى شُهبة (٣) : الشيخ المسند المكثّر شمس الدين / ١٩ و
أبو عبد الله محمد بن المسند المكثّر أبى عبد الله محمد بن المسند أبى بكر ابن المسند الكبير المكثّر زين الدين أبى العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي ، الصدّفى الأصل الصالحى الشيخ المسند شمس الدين أبو عبد الله ، مولده فى شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

قال أبو زُرْعَة (٤) : وحديث هو وأبوه وجده وجدّ أبيه ، توفى بظاهر دمشق يوم الاثنين خامس شهر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة . وفى تواريخ المصريين سادسه بالصّالحية ، ودفن بقاسيون . رحمه الله تعالى وإيانا .

١٣٣ - محمد بن المحبّ الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد

(١) المعجم المختص : ٨٣ .

(٢) قال ابن حجر : وقيل سنة خمس وتسعين .

(٣) تاريخ ابن قاضى شُهبة ٢١٦/١ .

(٤) سقطت ترجمته فى خرم أصاب كتاب أبى زرعة (ذيل العبر) نسخة كوبرلى .

١٣٣ - محمد بن المحبّ (الصامت) : (٧١٢ - ٧٨٨ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٢٨/١ ، والردّ الوافر : ٩١ ، والمنهج الأحمد :

١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٨ ، وشذرات الذهب ٣٠٤/٦ ، ٣٠٥ .

قال ابن ناصر الدين : الشيخ الإمام الزاهد العابد النبيل المحدّث الأصل الحافظ الكبير المسند الكثير عمدة الحفاظ شيخ المحدثين ، شمس الدين أبو بكر الشهير بـ « ابن الصّامت » لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام ، وكان يكره أن يدعى بذلك اللقب بين الأنام .

العلامة النبيل المحدث الأصيل الحافظ الكبير المسند عمدة الحفاظ شيخ
المحدثين شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام الحافظ القدوة محب
الدين ألى محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السعدي
المقدسي ، ثم الصالحى الحنبلى الشهير بـ « الصّامت » بالصّاحية ، لقب
بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام ، وكان يكره أن يدعى بهذا
أو يلقب به بين الناس . ولد سنة اثنى عشرة وسبعمائة ، عن ابن تيمية
والده ، وزينب بنت الكمال ، وابن الشحنة ، وابن الميزى ، والقاضى
سليمان والمطعم وخلق لا يمكن حصرهم . وعنه الخلق الكثير والجسم الغفير
منهم النظام ، وابن صوارن . وغير واحد من شيوخنا ، أسمعه والده صغيراً
وأخبرت أن « ثبتة » الذى كتبه والده بأسماء الكتب التى أسمعه إياها فى
مجلدين . قلت : بل هى أكثر من ذلك فإنّ خطّ والده على الأجزاء
والكتب لا يمكن استقصاؤه ، وقلّ جزء إلا وعليه خطه ، وقلّ ما عليه
خطه ولم يسمعه إياه ، بل أكثرها سمعه ولدى محمد . وبعد ذلك نشأ
وطلب بنفسه وقرأ الكثير وحصل ، وكانت معهم خزانة الضيائية فمن ثم
كثّر سماعهم واتسعت معرفتهم بذلك وبالمتصل فى « المقنع » وقد وصل
أشياء كثيرة بالإجازة ، وقد وجدت له أجزاء كثيرة وصلها بإجازتين
وثلاثة وأربعة وخمسة ، وقلّ جزء من أجزاء الضيائية أو من كتب الحديث
إلا وعليه خطه . رتب « مسند الإمام أحمد » على الأبواب فاتقن وأجاد
وصنّف كتاب « التذكرة فى الضعفاء » . وكتاب « إثبات أحاديث
الصفّات » . قال الشيخ شمس الدين (١) وكان يحبّ الشيخ تقي الدين ،
وترجمه بشيء كثير ومدحه بقصائد .

(١) هو ابن ناصر الدين الدمشقى ، قال فى الردّ الوافر : ولقد وجدت بخطه =

قلتُ : كتبَ بخطّه الكثيرَ وكانت له معرفةٌ تامّةٌ بالحديث ، ومعرفة طُرُقَه لا سيّما بالأجزاء فإن له اعتناءً زائداً بها ، وأُخبرت عنه في آخر الأمر أنّه كان يدور على المكاتب يُسمع الأولاد ، وقد عدّه من الحفاظ غير واحد من شيوخنا وغيرهم وذلك كثير في الأجزاء [فمن قرأ عليه قال] (١) : الحافظ أبو الخير بن المحبّ ، ووجدتُ في بعضها الفقيه النّبیه ، وسمعنا قديماً وشاهدنا من صورة الحال قلّ كتابٌ من كتب الدُّنيا ١٩ ظ / لا سند فيه لابن المحبّ . توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالصالحية ودفن بها - رحمه الله تعالى .

قال شيخنا ، وأخبرني الشيخ محمد الشّبلي ، عن ابن فُريج أن لابن (٢) المحبّ إجازةً لكل من أدرك جزءاً من حياته .

١٣٤ - محمد بن سالم بن عبد الرحمن الدّمشقي ، ثم المصري الحنبلي ، ويُعرف بـ « ابن أخي عبد الجليل » قال ابن قاضي شُهبة : الشيخُ العالمُ المفتي شمسُ الدين أبو عبد الله ، كان مقيماً بالشام ثم حَصَلَ له رمد ونزل بعينيه ماء فحضر إلى مصر ليتداوى بالقدرح ، فلم يحصل له بُرء واستمرَّ ضَريراً ، وكان مقيماً بالمدرسة الجمالية داخل

= مواضع كثيرة وأماكن متباعدة بخطه مسطورة ترجمه الشيخ تقي الدين بـ « شيخ الإسلام » وهو أجل شيوخه من الأئمة الأعلام ، ومدحه بقصائد من النظام .
(١) في الأصل : « فمهما قرأ عليه يقال » ولعلّ الصَّواب ما أثبتّه .

(٢) في الأصل (ابن المحب) .

١٣٤ - ابن أخي عبد الجليل : (؟ - ٧٧٧ هـ) .

أخباره في المقصد الأرشد : ١٢٥ ، والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٥ ، والشذرات : ٢٥٤/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٤٢ .

القاهرة وينزل في مدارس الحنابلة ، وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن .
قلتُ : رأيتُ كتاباً في الفقه أظنه له ، في تصنيفه عفاشة . توفي
يوم السبت سادس عشر [ى] شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

١٣٥ - محمد البعلی بن ولد الشَّيْخ شمس الدين أبو الفتح
الشيخ المولد . قال ابن قاضي شهبة : أظنه من ولده ، وكان أبوه قيماً
بجامع تنكر^(١) وله أخبار في كثرة نومه ورطوبة جسده حتى كان ينام وهو
يجامع امرأته وهو يکنس ، وهو يُمسك الحبل الذي يعلق فيه القنديل ، وهو
يغلق الجامع . توفي في شهر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

١٣٦ - محمد بن قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن قاضي
القضاة شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي
عمر المعروف بـ « ابن قاضي الجبل » ، ناظر مدرسة جدّه صلاح الدين .

١٣٥ - محمد البعلی : (؟ - ٧٧٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٢٠/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة .

(١) ثمار المقاصد في ذكر المساجد : ٢٠٢ (الذيل) ونقل عن ابن كثير في سنة
٧١٧ هـ في صفر شرع في عمارة الجامع الذي عمر ملك الأمراء تنكر ظاهر باب القصر
تجاه حكر الساق على نهر بانياس . قال : وتردد العلماء والقضاة في تحديد قبلته فاستقر
الحال في أمرها على ما قاله ابن تيمية ، وقال في حوادث سنة ٧١٨ هـ قال : في شعبان
تكامل بناء الجامع .

١٣٦ - محمد بن شرف الدين : (؟ - ٧٨١ هـ) .

من آل قدامة .

لم أعثر على أخباره . ووالده شرف الدين أحمد مشهور بالعلم والفضل توفي سنة
٧٧١ هـ . أخباره في الدرر الكامنة : ١٢٩/١ ، والدارس : ٤٤/٢ وغيرهما .

حُمدت سيرته في آخر أيامه . توفي في العشر الأخير من رجب سنة
إحدى وثمانين وسبعمائة ودفن عند والده - رحمه الله تعالى .

١٣٧ - محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي ، عمي أخو
أبي الشيخ شمس الدين ، الشيخ الزاهد الورع المحدث المتقن ، رأيتُ
ترجمة بخط ابن ناصر الدين ، فقال : محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد
ابن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي
الحنبلي ، أبو عبد الله ، حفظ القرآن وصلى به إماماً وهو طفل ، ثم
حفظ « مختصر أبي القاسم الخرقى » في مذهبه ، وتفقه وسعى في طلب
الحديث ، وسمع بقراءته وقراءة غيره ، واستفاد وأفاد ، وخرج الأحاديث
الزائدة على « الصحيحين » . في كتاب « سنن أبي داود » و « جامع
الترمذي » معللاً ، وكان ورعاً متصفاً مطرحاً لنفسه ذا قناعة وخير
وصلاح . توفي [سنة (١)] سبع وثلاثين وثمانمائة ، وصلى عليه من الغد
ودفن بجامع المظفرى من سفح قاسيون ، وحضرنا دفنه بمقبرة شيخ
الإسلام أبي عمر المقدسي وبنيه - رحمة الله عليهم .

١٣٨ - محمد بن الشيخ العالم شمس الدين الجبلى الشامى
المصرى الحنبلى المعروف بـ « ابن شرف الدين » أبى عبد الله محمد بن
الشيخ محبى الدين عبد القادر بن الشيخ شرف الدين أبو الحسن اليونينى

١٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد الهادي : (؟ - ٨٣٧ هـ) .

عم المؤلف . (لم أعثر على أخباره) .

(١) فى الأصل : « عن » .

١٣٨ - محمد بن شمس الدين الجبلى : (؟ - ٨٠٦ هـ) .

لم أعثر على أخباره . وله ابن اسمه محمد بن محمد بن محمد بن شرف الدين ...

توفى سنة ٨٥٣ هـ . ترجم له ابن الحمصى فى حوادث الزمان : ١٢/٢ .

البعلی الحنبلی أخو الشيخ تقی الدین المتقدّم ، القاضي مُعین الدین الحَسَنی الحنبلی ، ولی قضاء بَعْلَبَك مدة عمره ، كثير التواضع والتّعفف ، ولم يأخذ على القضاء ، توفي سنة ست وثمانمئة . / ٢٠ و

١٣٩ - محمد بن عبد القادر بن الشَّيْخ شرف الدین أبو الحسن الیونینی البعلی الحنبلی والد محمد المتقدم الشيخ شرف الدین أبو عبد الله . توفي فی ذی القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمئة .

١٤٠ - محمد بن الشَّيْخ العالم شمس الدین محمد الجبلی الشامي المصري الحنبلی المعروف بـ «ابن الأعمی» ، الشيخ العالم صلاح الدین . اشتغل وحصل وأشغل وأفتی وأعاد ودرس للحنابلة بالظاهرية الجديدة ، وبمدرسة السلطان حسن . توفي ليلة الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمئة ، ودفن من الغد بقبور الصوفية .

١٤١ - محمد بن نجم الدین أحمد قاضي القضاة عز الدین محمد بن قاضي القضاة تقی الدین سلیمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبی عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسی ثم الدمشقی

١٣٩ - محمد بن عبد القادر الیونینی : (؟ - ٧٩٧ هـ) .

لم أعتز على أخباره . ولعل حفيده المذكور فی حوادث الزمان : ١٢/٢ محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الیونینی قاضي بعلبك المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .

١٤٠ - (محمد الجبلی المعروف بـ (الأعمی) : (؟ - ٧٩٥ هـ) .

أخباره فی الإنباء : ٤٦٤/١ ، المقصد الأرشد ١٥١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، تاریخ ابن قاضي شهبة ٤٩٤/٣/١ ، الشذرات ٣٤١/٦ ، السحب ٢٨٣ .

١٤١ - محمد بن أحمد الخطيب (؟ - ٧٨٢ هـ) .

من آل قدامة

أخباره فی إنباء الغمر : ١٢٧/١ ، وتاریخ ابن قاضي شهبة : ٥٠/٣/١ .

الصالحى الحنبلى الخطيب بجامع الظفرى شريكاً ، وكان بيده ويده أخيه
فخر الدين على نصف الخطابة ، فلما توفى أخوه استقل بالنصف إلى أن
توفى يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

١٤٢ - محمد بن القاضى عماد الدين أبى بكر بن عبد الرحمن
ابن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبى
عُمر ، عرف بـ « سَابِن زُرَيْقٍ » القاضى ناصر الدين . سمع الكثير من ابن
فُرَيْج ، والشيخ برهان الدين العَجَمِيّ ، وابن حَجَرٍ ، والشيخ على بن
عُرْوَة ، وابن حَوَّارِس ، وابن ناصر الدين وابن الشَّرائحى وأخويه ، والنَّظام ،
وبنت الشَّرائحى ، وأصحاب ابن الرَّعْبُوب بعلبك وغيرهم ، ووضع لنفسه
« ثبَتاً » فى مجلدين ، قرأت عليه أشياء ناب [عن] القاضى بُرْهان الدِّين

١٤٢ - ابن زُرَيْق : (٨١٢ - ٩٠٠ هـ) .

من آل قدامة المقدسة .

أخباره فى الضوء اللامع : ١٦٩/٧ ، المنهج الأحمد ١٥٦/٢ ، ومختصره ١٩٧ ،
والشذرات ٣٦٦/٧ ، والسحب الوابلة ٢٣٢ .

وفيه : محمد بن أبى بكر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان رفع نسبه ابن حميد
إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نقلا عن ابن طولون . قال : قال
ابن طولون فى سكردان الأخبار ومن خطه نقلت : هكذا وجدت هذا النسب فى سليمان
فصاعدا بخط الحافظين أبى بكر بن ناصر الدين وأبى الفصل ابن حجر . ونقل بعض
اختلاف فى الأسماء وزيادة فيها عن ابن فهد المكي .

ومحمد هذا هو أخو أحمد المتقدم ترجمة رقم : (٦) وأخو عبد الرحمن بن أبى بكر
(ت ٨٣٨ هـ) أخباره فى معجم ابن فهد : ٣٦٠ ، والضوء اللامع : ٦٣/٤ ،
والشذرات : ٢٢٧/٧ ، والسحب الوابلة : ١١٩ . وأخو عبد الله بن أبى بكر (ت
٨٤٨ هـ) أخباره فى معجم ابن فهد : ١٤٨ ، والضوء اللامع : ١٥/٥ ، والسحب
الوابلة : ١٥٥ ، وهما مما يستدرك على المؤلف وقد ذكرهما عرضاً فى ترجمة أحمد .

ابن مفلح ، وابن عمه القاضي علاء الدين ، وولى نظر مدرسة شيخ الإسلام ، وكان له إلمامٌ بمعرف الحديث والرجال ، وهو أخو أحمد المتقدم .

١٤٣ - محمد بن الشيخ عز الدين محمد ^(١) بن الشيخ ناصر الدين داود بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسى الحنبلى ، الشيخ المُسند الأصيل المقرئ ناصر الدين مولده سنة ثمان وسبعمائة ^(٢) . [توفى سنة ست وتسعين وسبعمائة] ^(٣) وصلى عليه من الغد عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ، ودفن بتربة جده الشيخ أبى عمر فى قبر والده ، انقطع ثلاثة أيام ويقال : إنه طُعن .

١٤٣ - ابن عز الدين : (٧٠٨ - ٧٩٦ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٢٩٣/٤ ، إنباء الغمر : ٤٨٣/١ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة ٥٣٥/٣/١ والمقصد الأرشد : ١٥٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ . وذكر العُلَيمى أن وفاته فى رجب سنة ٧٩٩ هـ . وهذا يخالف لما ذهب إليه ابن حجر ، وابن قاضى شُهبة .

وترجم له ابن العماد فى الشُّذرات فى موضعين نتيجة لهذا الاختلاف فترجم له : ٣٤٧/٦ ، و ٣٦٢/٦ ، ناقلاً كلام ابن حجر فى الأول والعُلَيمى فى الثانى . ولم يتبين له أنه رجل واحد فى الموضعين .

(١) فى الأصل : « ابن محمد » .

(٢) قال ابن حَجَر فى الدرر : أحضر على محمد بن على ومحمد بن يحيى بن سعد وإبراهيم بن غالب وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم فى آخرين . وأجاز له الرضى الطبرى وأخوه الصفى والفخر التوزرى والعلم بن درادة وإسماعيل بن المعلم ببيرس العديمى والتاج النَّصِيبى وإسحاق النحاس وآخرين ، وحدث بالكثير وقد تفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحاً خيراً .

وقال ابن حَجَر أيضاً فى الإنباء : سمع على عم أبيه القاضي سُليمان وغيره .

(٣) بياض فى الأصل ، والتكملة من تاريخ ابن قاضى شُهبة مصدر المؤلف .

١٤٤ - محمد بن الشيخ محي الدين عبد القادر الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه الحافظ عبد الله بن محمد ابن أحمد بن أبي الحسين اليُونِينِي البعلِي الحنبلي . قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ شرف الدين أبي عبد الله . مولده سنة أربع عشرة وسبعمائة سمع من أخيه جده القطب ، وابن الشَّحْنَة ، والنجم وطائفة . توفي في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

١٤٥ - محمد بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن

١٤٤ - محمد بن محي الدين اليُونِينِي : (٧١٤ - ٧٧٩ هـ) . أخباره في إنباء الغمر : ١/١٢٣ ، والدرر الكامنة : ٤/١٣٩ ، تاريخ ابن قاضي شُهبة : ١/٢٣٤ .

قال في الدرر : محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد ... ولد بِبَعْلَبَك ، وسمع بها من عم أبيه القطب موسى بن اليُونِينِي « مشيخة أبي الحسين بن الجُمَيْرِي » بإجازته منه وسمع أيضا من عمته أمة العزيز وغيرها وحدث ومات سنة ٧٧٣ هـ . وقال في الإنباء : مولده ببعلبك سنة ٧١٤ هـ .

قال : اشتغل بالفقه وبرع في الفتيا ، وأم بمسجد الحنابلة وأنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس بها ووقف عليها أوقافا . وكان لثَن الجانب وجيها متعبداً وانقطع بآخره فكان لا يخرج إلا لشهود الجماعة ، وحدث .

مات في ذي القعدة عن ثلاث وستين سنة وهو والد المعين القاضي .

وقال ابن قاضي شُهبة : شيخ ببعلبك وصاحب الحمامين بها ...

١٤٥ - محمد بن محمد الحاسب : (؟ - ٧٨٤ هـ) .

إنباء الغمر ١/٢٦٩ ، والمنهج ٢/١٣٠ ، ومختصره ١٦٧ ، والشذرات ٦/٢٨٥ . ووفاته عند الجميع سنة ٧٨٤ هـ .

وقد نقل ابن العماد كلام المؤلف هنا ولم يزد عليه شيئا .

الحاسب المقدسى الشيخ موفق الدين . حفظ « المُقنع » حفظاً جيداً وكان يستحضره ، وفضل ، وكان من النجباء الأخيار عنده حياء وتواضع ، وهو سبط الشيخ صلاح الدين أبى عمر إمام المدرسة . توفى يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، ولعله بلغ الثمانين .

١٤٦ - محمد بن عُبيد بن أحمد المرذائى الحنبلى ، أخذ عن القاضى جمال الدين . قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ الإمام الفقيه شمس الدين / قال ، قال شيخنا (١) : كان فقهاً نقلاً ، يحفظ فروعاً ٢٠ ظ كثيرةً وغرائب وأفتى ، وكان كثير الاجتماع بالشافعية . توفى فى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وسبعمائة . قال ابن قاضى شُهبة (٢) : وأحسبه جاوز الخمسين .

١٤٧ - محمد بن الشيخ الأجل شهاب الدين أحمد بن الشيخ الفقيه الفاضل شمس الدين محمد الشهير بـ « ابن الروح » البغدادى الأزجى . أذن له موسى اليؤننى أن يفتى فى مذهب أحمد ويشغل

١٤٦ - ابن عُبيد : (؟ - ٧٨٥ هـ) .

أخباره فى : تاريخ ابن قاضى شُهبة : ١٢٥/٣/١ ، وإنباء الغمر : ٢٨٥/١ ، والمقصد الأرشد : ١٣٨ ، المنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٧ . قال ابن مُفلح : تفقه على قاضى القضاة جمال الدين المرذائى وجدى صاحب الفروع ولازمه وكتب بخطه كثيراً .

وقال ابن حجر : كان ذا عناية بالفرائض وقرأ الفقه ولازم ابن مُفلح حتى فضل ودرس . وفاته عند العُلَيمى سنة ...

(١) فى تاريخ ابن قاضى شُهبة قال ابن حجى . وهو شيخه المقصود هنا .

(٢) عبارة ابن قاضى شُهبة : جاوز الخمسين ظنا .

١٤٧ - ابنُ الروح البغدادى : (لم أَعثر على أخباره) .

فقال في إذنه له فيما وجدت بخطه : أذنت للفقير الأديب المشتغل
المُحَصِّل شمس الدين محمد أن يُفتي وَيشتغل بما يعلمه في مذهب الإمام
أحمد ، وذلك تاريخ عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ،
ورأيت بخط غيره محمد الشهير بـ « ابن الروح » البغدادي الأزجّي
الشيخ الفقيه الفاضل .

١٤٨ - محمد بن الخطيب تقي الدين أحمد بن العز إبراهيم بن
الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر المقدسي الأصل الدمشقي

١٤٨ - محمد بن الخطيب : (٦٨٤ - ٧٨٠ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في : إنباء الغمر : ١/١٨٦ ، والدرر الكامنة : ٣/٣٩٢ ، وتاريخ ابن قاضي
شعبة : ١/٢٥٦ ، والمقصد الأرشد : ١٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٢٩ ، ومختصره :
١٦٦ ، والقلائد الجوهريّة : ٢/٤٠٧ ، شذرات الذهب : ٦/٢٦٨ ، والسحب الوابلة :
٢١٣ .

قال العُلَيمِيُّ في المنهج الأحمد : قال الفقير جامع هذا المختصر - عفا الله عنه : ولي
صحبة متصلة به رحمه الله ، ومنه إلى الإمام أحمد رضي الله عنه ثم إلى النبي ﷺ بسند
عال أخذتها عن شيخنا الإمام بقية العلماء الأعلام ...

قال الحافظ ابن حجر : وتفرد بالسماع من الفخر بن البخاري ، وسمع منه
مشيخته ، وأكثر مسند أحمد ، والشّماثل ، والمُنتقى الكبير من الغيلانيات ...
وقال أيضا : وكان ديناً صالحاً حسن الاستماع ، وأمّ بمدرسة جدّه وأسمع الحديث
أكثر من خمسين سنة .

وقال ابن طُولُون : وكان رجلاً حسناً جيداً صبوراً على الإسماع محباً للحديث
وأهله وأهل الخير من بيت صلاح وعلم ورواية عمّر دهرًا طويلاً حتى صار مسند وقته
ورحلة عصره وتفرد بكثير من مسموعاته وشيوخه وحدث بأكثرها وهو آخر من
كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجالٍ ثقات بالسماع المتصل ، وحدث هو وأخوه وأبوه
وجده وجدّ أبيه وجدّ جدّه .

الحنبلی قال ابن قاضی شُهبة : المسند صلاح الدین إمام مدرسة جده ألی عُمَر ، مولده سنة أربع وثمانین وستمائة ، وسمع من جماعة وتفرد عن بعضهم ومن شیوخه القاضي تقی الدین سلیمان ، والشیخ شمس الدین ابن حازم ، والعز الفراء ، والتقی بن موسی ، ونصرُ الله بن محمد ، وعیسی المغاری ، ومحمد بن محمد البَجْدی^(١) ومحمد بن علی الواسطی ، وأبو بکر ابن عبد الدائم ، وأجازہ سنة خمس وثمانین جماعة من أصحاب [ابن] طَبْرَزْد وغيرهم . قال ابن قاضی شُهبة ، قال : شیخنا مسند الوقت أكبر من بقی من أصحاب ابن البخاری ، سمع منه مسند الإمام أحمد بفوتِ یسیر ، وكتاب « الشَّمائل » للترمذی وغير ذلك . ومن سمعه علی المغاری والحسن بن الخَلَّال « مسند الدَّارِمِی » . قلت : سمع من جدی ، وأخذنا عنه ، وأجاز ابن مُقبل الحلبي ، وهو أجاز لنا . توفي يوم السبت ثالث عشر شهر شوال سنة ثمانین وسبعمائة . ورأيتُ فی كلام بعضهم^(٢) : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عُبيد بن ألی عُمَر صلاح الدین ، مُسند الدنيا ولد سنة أربع وثمانین ومات سنة ثمانین وسبعمائة^(٣) .

١٤٩ - محمد بن [أحمد^(٤)] بن مَعْتُوق بن الكَرَكِي الشَّيْخُ

(١) فی الأصل : « التَّجْدِي » ولعله : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٢ هـ ، من قرية تُسمى بَجْد بالمعجمتين من تحت من قرى الرَّبْدَانِي . الدرر الكامنة : ٤١٣/٣ .

(٢) هو الحافظ ابن حجر فی إنباء الغمر : ١٨٦/١ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : مات فی شوال عن ست وتسعين سنة وأشهر ونزل الناس بموته درجة .

١٤٩ - ابنُ الكَرَكِي : (٧٧٠ - ٨٥١ هـ) .

أخباره فی معجم ابن فهد : ٣٨٠ ، والضوء اللامع : ١٠٨/٧ والمنهج الأحمد :

١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٤ وحوادث الزمان : ٦/٢ والسحب الوابلة : ٢٢٩ . =

الفاضل المتقن المحدث أمين الدين . عن ابن رسلان وغيره ، وعنه الخلق الكثير والجُم الغفير ، برع وأتقن وكتب كتباً كثيرة . توفي فيما قارب الخمسين وثمانمائة بالصالحية .

١٥٠ - محمد بن بَرْدَس الشَّيْخُ الصَّالِحُ الإمام العلامة مفتي المسلمين مفيد الطالبين ، بقية المسنين تاج الدين أبو عبد الله محمد بن الحافظ عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نَصْر بن بَرْدَس بن رسلان البَغْلَبَكِيُّ الحَنْبَلِي ، مولده يوم السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببغلبك ، أسمعته والده الكثير ، وقرأ هو بنفسه وطلب واجتهد في تحصيل العلم ودأب وروى كثيراً من مسموعاته ، وانتفع كثيراً بفقهه ومروياته ، ولم يزل على الخير ٢١ و حتى (١) توفي ببغلبك في أواخر الثمانمائة قال بنُ ناصر الدين / : وكان

= اسمه : محمد بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز الصالح الحنبلي الكركي ، أثير الدين .

وصفه السخاوي بقوله : كان إماماً محدثاً فاضلاً ثقة ، ووصفه العليمي بـ : الإمام العالم المحدث الضابط .

جاء في هامش أصل النسخة : بخط الناسخ الشيخ سليمان بن حمدان رحمه الله ما يلي : « على هامش الأصل المنقول منه بخط عثمان بن عبد العزيز بن منصور ما نصّه : محمد بن أحمد بن معتوق هذا هو كاتب الجزء الأخير من الفروع الذي في ملكنا الآن . قاله كاتبه عفا الله عنه » .

وعثمان بن عبد العزيز بن منصور هذا من كبار علماء الحنابلة بنجد ، وهو قاضي سدير توفي بحوطة سدير سنة ١٢٨٢ هـ .

(علماء نجد للشيخ عبد الله البسام : ٦٩٩/٣) .

(٣) معجم ابن فهد : ٣٨٠ .

= ١٥٠ - ابن بَرْدَس : (٧٥١ - ٨٣٠ هـ) .

يحبّ الشيخ تقي الدين كثيراً ، وترجمه ترجمة حسنة . قلت : أخذ عن ابن الخباز « صحيح مسلم » وسمعه عليه شيخنا أبو العباس الفولاني وقد قرأت عليه ، ورأيت لبعضهم : محمد بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي تاج الدين بن [عماد الدين] ولد سنة خمس وأربعين ، وأحضر على ابن الخباز . مات سنة ثلاث [وثلاثين] وثمانمائة . قلت : بل الصحيح أن وفاة سبط ؟ الشيخ تاج الدين بن بردس سنة ثمان وعشرين فيما تقدم ببعلبك ، ودفن جانب والد الشيخ جمال الدين - رحمه الله تعالى .

١٥١ - محمد بن شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن

= أخباره في إنباء الغمر : ٣٩٣/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤٣/٧ ، والرد الوافر : ٨٢ ، والمقصد الأرشد : ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٧٩ ، والشذرات ١٩٤/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٣١ .

خطه جميل جداً رأيت منه الجزء الأول من الشافي شرح المقنع نسخة الظاهرية .

١٥١ - ابن المحب : (٧٣١ - ٧٨٨ هـ) .

أخباره هنا تكاد تكون نقلاً حرفياً لما في المقصد الأرشد مع بعض التقديم والتأخير والاختصار .

أخباره في إنباء الغمر ٣٢٨/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢٠٧/٣/١ ، والمقصد الأرشد : ١٥١ ، والمنهج الأحمد ١٣١/٢ والمختصر : ١٦٨ ، وجعل فيه وفاته ٧٨٩ هـ ، والشذرات ٣٠٤/٦ ، والسحب الوابلة ٢٧٧ .

قال ابن مفلح في المقصد : قال ابن حجّي وحدث سمعت منه ومن أخيه صاحبنا شهاب الدين - وكان أسنّ منه - وقد اشتغل على الشيخ برهان الدين ابن قيم الجوزية وأدرك أباه ، وكان رجلاً جيّداً . يقرئ الحديث على الكرسى بالجامع الأموي . ويقصد جماعة مواعيده ، وله فضيلة وكتب بخطه الجيد كثيراً من الطّباق وغيرها...

قال الحافظ ابن حجر : وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً ، وكان شديد التعصب لابن تيمية . مات في جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة . =

الشيخ المحدث المفيد محب الدين عبد الله محمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السّعدى المقدسى الدمشقى المعروف بـ «ابن المحب» قال ابن قاضى شُهبة : المحدث العالم شمس الدين . مولده يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة . حضر فى الثلاثة على أسماء بنت صَصْرِي « جزء إسحاق بن راهوية » سنة ثلاث وثلاثين . وحضر فى آخر الثالثة وأول [الرابعة] « فضائل الأوقات » للبيهقى على عائشة بنت مسلم ، وأبو بكر بن الرضى الجزرى والمزى . وحضر على [جمال] الدين يوسف المعظمى « مشيخة ابن عبد الدايم » وفى أواخر الثانية ، وحضر فى الرابعة على أبى الحسن على بن غانم . والبهاء على بن العز ، وله السماعات الكثيرة التى يطول ذكرها توفى يوم الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمنزله بالصالحية وصُلِّي عليه بعد العصر بالجامع المظفرى ودفن بالروضة عن ست وخمسين ، وستة أو سبعة أيام . رحمه الله تعالى .

١٥٢ - محمد بن الشيخ تقى الدين عبد الله بن الشيخ شمس الدين البعلى الحنبلى المعروف بـ «ابن الأقرع» الشيخ المحصل حفظ « الخلاصة » فى النحو لابن مالك . وَجَدْتُ فى بعض عروضات ابن

= وابن المحب هذا غير ابن المحب شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد صاحب الترجمة رقم : (١٣٣) فهو يشاركه فى اسمه ولقبه وسنة وفاته . وكلاهما محدث ومن محبى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، ويلقبان بابن الصّامت ، وهما ابنا عمّ فالأول محمد بن عبد الله بن أحمد . وصاحب هذه الترجمة محمد بن محمد بن أحمد ..

١٥٢ - ابن الأقرع البعلى : (؟ - ٨٠٠ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢ / ٢٩ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة ١ / ٣ / ٦٨٧ ، والمقصد الأرشد : ١٣٧ والمنهج الأحمد ٢ / ١٣٤ ، ومختصره ١٧٣ ، والشذرات : ٦ / ٣٦٦ ، والسحب الوابلة . اسمه محمد بن عبد الله وفى الإنباء محمد بن بشير وتصحفت فى الشذرات إلى (يسير) لأن مصدره ابن حجر فقط .

البِحْلَاق (١) بخط أحمد بن راشد الشَّافعي المِلْكاوي (٢) : كيف وشيخه من سارت بفضلِه الرُّكَّاب وسنا عرفه السَّحاب ، فطار نشره وطار في الآفاق ذكره ؟ الإمام العالم العلامة البارِع أبو عبد الله محمد شمس الدين البعلی الحنبلي الشهير بـ « بابن الأقرع » ، أظنه توفي في أواخر الثمانمائة .

قال ابن قاضي شُهبة (٣) : محمد البعلبكي المعروف « بابن الأقرع » العالم الفاضل شمسُ الدين البعلبكي الحنبلي ، حفظ كتباً عديدة وكان [قوى الحافظة] فصيحاً ، أخذ عن الشيخ علاء الدين بن اللحام ، وكذلك ترجمه ابن حِجِّي وكان له حافظةٌ وذكاءٌ وفهم ، ثم أخذ يعمل مواعيد عن ظهر قلبه وجعل له ابن قطنه السُّكْرَى على ذلك معلوماً ، ثم فارقه وانتمى إلى شهاب الدين الحاجب فعمل له أيضاً معلوماً على ميعاد بالجامع ، وعمل له النَّائب بتربيته أيضاً ميعاداً ، واشتهر عند العوام ، وكان عنده طلاقة لِسَانٍ فيما يورده ، قال : ولم أسمعُه إلا أنه بلغني أمره ، قال : توفي أول ليلة الاثنين رابع عشر شهر / رمضان سنة ثمانمائة بمدرسة ٢١ ظ الوجيزية بباب جيرون بدمشق وصُلِّي عليه ضحوة النَّهار بالجامع وصُلِّي عليه بباب الفرديس ، ودفن هناك ، وكانت له جنازة مشهودة حضرها خلقٌ كثيرٌ - رحمه الله تعالى .

١٥٣ - محمد الحجاوي ، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله

(١) هو إبراهيم بن البحلاق البعلی الحنبلي ، برهان الدين شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك توفي سنة ٨٤٤ هـ .

أخباره في الشذرات : ٢٢٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٣ .

(٢) هو شهاب الدين الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ (الضوء اللامع : ٢٩٩/١) .

(٣) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٦٨٧/٣/١ .

١٥٣ - محمد بن عبد الله بن يوسف الحجاوي : (٧٦١ - ٨٣٤ هـ) =

الحجّاوى الأصل الدمشقى الصّالحى الحنبلى . مولده سنة ستين أو إحدى وستين وسبعمائة ، وحفظ « المُقنع » ، واشتغل وقرأ البخارى مراراً بدار السعادة عند الأمير ابن شيخ قريش ، ثم قرأه عند المؤيد بمصر ، وكان يقرأه قراءة مَليحة ، ويستحضر كثير من « تفسير البغوى » وهو حسن العشرة والمحاضرة ، وبيده قرأت بالصّالحية ، وهو منجم عن الناس . توفى بالصّالحية فى شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بالسّفح .

١٥٤ - محمد بن عماد الدين بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الواحد بن سُرور المقدسى ، قاضى القضاة شمس الدين أبو بكر محمد ، ولد فى شهر صفر سنة ثلاث وسبعمائة ، وسكن الديار المصرية فى سنة تسع وأربعين ، وولى القضاء عند جعل القضاة الأربعة فى سنة ثلاث وستين ، ثم امتحن فى شعبان سنة سبعين - رحمه الله تعالى .

١٥٥ - محمد بن جمال الدين يوسف بن عبد اللطيف الحرّانى

= أخباره فى الضوء : ١١٧/٨ ، والسحب الوابلة : ٢٦٣ ، ٢٦٤ .
قال السخاوى : الحنبلى ، وأخطأ من قال : الحنفى ، ذكره الثّقى ابن فهد فى معجمه ، وقال : إنّه سمع من الصّلاح بن أبى عمرو والمحّب الصّامت .
قال السخاوى : وذكره شيخنا فى معجمه فقال : أجاز لى أولادى سنة سبع وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين . وقال ابن حُميد : سنع سبع وثلاثين والعجب أن ابن حميد نقل أخباره عن السخاوى فقط . والله المستعان .

١٥٤ - ابن إسحاق المقدسى : (٧٠٣ - بعد ٧٧٠ هـ) لم أعثر على أخباره .

١٥٥ - محمد بن يوسف الحرّانى : (؟ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٦٥/٥ ، والمقصد الأرشد : ١٥٧ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، شذرات الذهب ٢١٦/٦ والسحب الوابلة : ٣٠٠ .

وفى الدرر الكامنة والسحب الوابلة وفاته ٧٩٩ هـ وهو حفيد الشّيخ الإمام النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصّقىل الحرّانى الحنبلى المصرى المتوفى سنة ٦٦٢ هـ =

الحنبلی المصری سمع «صحيح البخارى» على الحجار ووزيره، وسمع أيضا على حسن الكردي وغيره . توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة .

١٥٦ - محمد بن المحب عبد الله بن شمس الدين محمد بن عماد الدين عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي ، الشيخ المسند المعمر الأصيل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الدقاق في الحفظ . مولده سنة ثمان وثمانين وستمائة حضر على ابن البخاري وتفرد عنه برواية « جزء ابن نجيد » ، و « حديث بقرة بنى اسرائيل » والرابع من « الجزريات » ، وحضر أيضا على السيف على ابن الرضى عبد الرحمن أربعين حديثاً منتقاه عن موطأ يحيى بن بكير ، وأجازه سنة إحدى وتسعين جماعة وبعدها ، وحدث سمع منه الحافظ زين الدين العراقي [و] نور الدين الهيثمي ، وابن حجر وغيرهم ، وحضر عليه بدمشق أبو زرع بن العراقي . مات يوم الثلاثاء الثاني من ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة بالصالحية ودفن بقاسيون .

ووالده مولده [سنة] إحدى وخمسين وستمائة وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة بالصالحية ، ودفن من الغد بالتربة الموقية - رحمهما الله تعالى .

= أخباره في ذيل العبر ٢٩٨/٥ ، وحسن المحاضرة ٣٨٢/١ وهو مما أخل به ابن رجب ، له مشيخة حافلة وقفت على قطعة صالحة منها في مكتبة جامعة برنستون رقم ٥٠٩٩ وقطعة أخرى في مكتبة حالت أفندى بتركيا رقم ٤٠٣ .

١٥٦ - محمد بن المحب بن عبد الهادي : (؟ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره في الدرر الكامنة : ١٠٢/٤ ، والوفيات لابن رافع : ٣٣٧/٢ ، ذيل العبر لأبي زرعة : ٥٠ ، ٥١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٤/١ ، والمقصد الأرشد : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، والقلائد الجوهريّة : ٤٢٦/٢ ، والشذرات : ٢١٦/٦ .

١٥٧ - محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب القلانسي الحنبلي .

قال ابن قاضي شهبة : المُسْنَدُ الْعَدْلُ فَتَحَ الدِّينَ أَبُو الْحَرَمِ مُحَمَّدُ بْنُ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ ، سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ حَمْدَانَ وَالْأَبْرَقَوْهِي وَغَازِي الْحَلَاوِي ، وَابْنِ تَرْحَمٍ وَابْنِ الشَّمْعَةِ ، وَمُفِيدَةَ (١) الْمَارْدِينِيَّةَ وَحَضَرَ ٢٢ وَ عَلَى الشَّهَابِ بْنِ الْخَيْمِيِّ ، وَابْنِ خَطِيبِ الْمِزَّةِ / وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنَ الْمُقْرِيِّ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي مَشِيخَتِهِ ، وَقَالَ فِيهِ تَرَدَّدَ وَصَبَرَ عَلَى التَّحْدِيثِ . وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ (٢) ، وَقَالَ فِيهِ : الْحَنْبَلِيُّ الزَّاهِدُ أَحَدٌ مِنْ طُلُبٍ وَسَمِعَ وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا .

١٥٨ - محمد صلاح الدين أبو البركات سمع من الحجار

١٥٧ - أبو الحرم القلانسي (٦٨٣ - ٧٦٥ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ لِلذَّهَبِيِّ : ٨٥ ، وَمَعْجَمِ الْقَبَائِي : ٢٤ ، وَوَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ : ٢٨٤/٢ ، وَالسُّلُوكُ لِلْمُقْرِيزِيِّ : ٩٤/١/٣ ، وَالِدَرَرُ الْكَامِنَةُ : ٣٥٣/٤ ، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ : ١٧٥/١ ، وَلِحَظُ الْأَلْحَاظِ : ١٧٤ ، وَذَيْلُ أَبِي زُرْعَةَ : ٢٥ ، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ : ١٥٣ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ١٢٤/٢ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٦٠ ، وَالشُّذْرَاتُ : ٢٠٦/٦ ، وَالسَّحْبُ الْوَابِلَةُ : ٢٩١ . وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : الْمُسْنَدُ الْمَعْدِلُ الْمَكْتَرُ فَتَحَ الدِّينَ أَبُو الْحَرَمِ . وَخُرِجَتْ لَهُ « مَشِيخَةٌ » وَحَدَّثَ بِهَا ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا مُتَوَاضِعًا ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَصَارَ مُسْنَدُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . (١) الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ « سَيِّدَةٌ » .

(٢) الْمَعْجَمُ الْمُخْتَصُّ : ٨٥ .

١٥٨ - صلاح الدين بن المُنَجِّي : (٦١٧ - ٧٧٠ هـ) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنَجِّي

ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ .

أَخْبَارُهُ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : ٥/٥ ، وَذَيْلِ الْعَبْرِ : ٥٣ ، ٥٤ ، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ : ١٩٩/١ ، وَالِدَرَرُ : ٥/٥ ، وَالْدَارَسُ : ١٢٠/٢ ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ : ٣٦٩/٢ ، وَالشُّذْرَاتُ ٢١٩/٦ ، وَوَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ : ٣٤٣/٢ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ : ١٢٦/٢ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٦٢ ، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ : ١٥٣ ، وَالسَّحْبُ الْوَابِلَةُ : ٢٩٤ .

وحفظ « المُحرَّر » ودرس بالمسمارية والصدرية ، وناب في الحكم ، وهو نائب لعمه القاضي علاء الدين ، ثم ناب للقاضي شرف الدين وعزله أشهراً في فتنه القاضي تاج الدين ، وأخذ منه نظر الصدقات ، وأهين ثم أعيد إلى النيابة . وذكره ابن كثير فقال ^(١) : كان بقية الأولاد الرؤساء ووصفه بسنة ودين وصيانة . قال ابن رافع ^(٢) : حدث ودرس وكان كريم النفس حسن الخلق . وقال ابن حبيب ^(٣) : رئيس أصيل قدره نبيل ، وفقهه جميل ، وتديبه جلي جليل ، كان حسن الخلق والخلق ، واضح المناهج والطرق رافعا إلى قُلل العلم ، حاملا ميدان اللطف والحلم ، ودرس بالمسمارية والصدرية بدمشق ، وناب بها عن عمه وغيره من الحكام ، متبعا للديانة والصيانة سرته آبائه ، واستمر إلى أن ورد حوض الموت وشرب من إنائه . قال ابن قاضي شُهبة ^(٤) : وقال شيخنا : كان شكلاً حسناً له حشمة ورئاسة على قاعدة أسلافه . توفي ليلة الخميس رابعة شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة بالمدرسة المسمارية ، وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بتربتهم بالصالحية وقد جاوز الخمسين .

١٥٩ - محمد بن أحمد بن المحب . قال ابن قاضي شُهبة : ^(٥)

(١) البداية والنهاية :

(٢) الوفيات : ٣٤٣/٢ .

(٣) درة الأسلاك :

(٤) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٩٩/١ .

١٥٩ - ابن المحب (٧٥٠ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في انباء الغمر : ١٨٤/٢ وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢١٩ والسحب الوابلة : ٢٢٧ .

قال ابن حجر : محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب بن عبد الله المقدسي ثم الصالحى الحنبلى . سمع بعناية أبيه من ابن الحبار وغيره وكان يعمل المواعيد مات سلخ رمضان عن ثلاث وخمسين سنة .

(٥) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢١٩ .

الشيخ المحدث محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر السعدي
المقدسي الصالح الحنبلي ، قال : قال شيخنا : حدثنا [عن] ابن
البخاري توفي في شوال سنة ثلاث وثمانمائة عن ثلاث وخمسين سنة .

١٦٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المحب المقدسي الحنبلي
الشيخ المحدث الأصيل ، عرف بـ «الأعرج» . عن جماعة ، وعن النظام بن
مفلح وغيره وروايته عنه نازلة . له معرفة بالحديث وألفاظه لاسيما « صحيح
البخاري » ونسخته عمدة بيد القاضي ناصر الدين بن زريق فيها اتقان كثير ،
وعليها حواش كثيرة بخطه ، وصنف كتاب « التنقيح على الألفاظ المتوالية في
الجامع الصحيح » في أربع مجلدات ، وهو كتاب حسن كثير الفوائد ، وفي
كتابته عفاشة . توفي بعد العشرين والثمانمائة بالصالحية . ورأيت في كلام
بعضهم ^(١) محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن
محمد المقدسي الحنبلي أبو عبد الله . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضره
[أبوه عند ^(٢)] أحمد بن محمد المرداوي ، « وأسمعه ^(٢) » [علي بن] قيم
الضبيائية ^(٣) « بثلاثيات المسند » سمع علي ابن الخوجي ^(٤) أكثر
« المسند » ^(٥) . مات [بالمدينة ^(٦)] المشرفة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

١٦٠ - ابن المحب الأعرج : (٧٥٥ - ٨٢٨ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ٣٦٢/٣ ، والنضوء اللامع ٩/١٩٤ ، والمنهج الأحمد :
١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٧٩ ، والشذرات : ١٨٦/٧ ، والسحب الوابل : ٢٩٠ .

(١) هو الحافظ ابن حجر .

(٢) من الأنباء .

(٣) في الأصل : القيم وما أثبتته من إنباء الغمر .

(٤) في الأنباء : وعمر ابن أميلة وست العرب وآخرين .

(٥) جاء في إنباء الغمر : وحدث وشرع في شرح « صحيح البخاري » ثم تركه بعد
مسودة وله نظم ضعيف ، وكان يقرأ الصحيحين على العامة . وأجاز لأولادى غير مرة ومات
بطيبة المكرمة ... وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية .

١٦١ - محمد بن الطوفي البعلی صاحب شمس الدين . اشتغل وحصل يستحضر فوائد كثيرة من الفروع والأصول ، أفتى ودرّس وأفاد وحصل . وتوفى ببعلبك سنة اثنتين / وسبعين وثمانمائة . ٢٢ ظ

١٦٢ - محمد بن التقي الشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد الورع الدين ، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الفقيه تقي الدين عبد الله ابن شمس الدين محمد بن أحمد بن عراد بن نائل بن التقي المرادوي الحنبلي ويعرف بـ « ابن قاضي الحمار » لأنه كان لا يركب إلا حمارة ، قال : ابن قاضي شهبة (١) : قاضي القضاة شمس الدين مولده سنة أربع عشرة وسبعمائة سمع من أبي بكر بن الرضي ، وشهاب الدين الصرخدي ، وزين [الدين] المحب ، وشرف الدين بن الحافظ ، وزينب بنت الكمال ، وعائشة بنت مسلم ، وسمع « مشيخة عبد الدايم » على حفيده محمد بن أبي بكر سنة ثلاث وأربعين ، وكان سمعها قبل ذلك بفوت يسير من أولها إلى أثناء ترجمته الشيخ الثاني على الشيخ المذكور شمس الدين محمد ، وابن طرخان . واشتغل في العلم وتميّز فيه ، ودرّس وأفتى واشتغل

= نسخة من شرحه على البخاري في جستریتی (الجزء الخامس فقط) واسمه على النسخة : (التحقيق والشرح والتوضيح إلى ألفاظ متوالية من الجامع الصحيح) . وهي بخطه (٦) في الأصل « بالمدرسة » .

١٦١ - محمد بن الطوفي البعلی : (؟ - ٨٧٢ هـ) .

١٦٢ - محمد بن التقي : (٧١٤ - ٧٨٨ هـ) .

(١) أخباره في إنباء الغمر : ٣٢٧/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٥/٣/١ ، ٢٠٦ ، المقصد الأرشد : ١٣٦ ، القلائد الجوهريّة : ٤٨٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٨ ، والشذرات : ٣٠٤/٦ ، والسحب الوابلة : ٣٦٢ ، وله ابن من أهل العلم والفضل اسمه إبراهيم بن محمد ... توفي سنة ٨٥٣ هـ ، ذكره الحمصي في حوادث الزمان : ١٢/٢ قال : واسمه : محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عراد بن نائل المرادوي الحنبلي . في إنباء الغمر : (عزاز) واخترت ما ورد في تاريخ ابن قاضي شهبة ، لأن صديقنا الدكتور عدنان درويش أخرج هذا الكتاب عن خط مؤلفه فهو أقرب إلى الصواب .

وباشر نيابة عمه وشيخه قاضي القضاة جمال الدين المرداوي من حين توجه إلى الحج هو ونائبه وصهره القاضي شمس الدين بن مفلح سنة ستين واستمر بالحكم سبع سنين إلى أن عُزل مستخلفه [ثم] باشر نيابة قاضي القضاة علاء الدين العسقلاني مُدَّة وولايته إلا مُدَّة يسيرة من أولها وكانت نحو خمس سنين ، ثم اشتغل بالقضاء من جمادى إلى عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين باشر اثنتي عشر سنة إلا أربعين يوماً . قال ابن حجبى : كان رجلاً عالماً جيد الفقه والفهم حسن الاستحضار خبيراً بالأحكام عارفاً بالأمور ذاكرةً للوقائع صبوراً على الحكم ، ولم يكن بقى من الحنابلة أقدم منه وكان يكتب على الفتاوى قبل القضاء كتابةً جيدة وعنده كَيْسٌ وتواضعٌ وقضاءٌ لحقوقي الأصحاب والإخوان ، وكان يُسارع إلى إثبات هلال رمضان . وقال شهاب الدين الزهرى : كان قد درب الأحكام ، وعرف الناس . وذكر ذلك ابن [قاضى] شهبة ، قال فى تاريخه ^(١) أيضاً . قلت : وردت عليه حكايات ظريفة تدل على دينه فمن ذلك أن امرأة جاءت تشتكى على زوجها تريد طلاقه ، فدخل الخلاء بإبريق فكسره وخرج يتأسف عليه . فقال له رجل : يا سيدي لم تتأسف عليه أنا أشتري لك بدله ؟ فقال : والله ما علىّ منه ، ولكن أستحي أن أطلع على عورتى إبريقاً غيره وله مدة يطلع على عورتى ، فقالت المرأة فى نفسها القاضى يستحي أن يُطلع على عورته إبريقاً غير هذا ، وأنا لا أستحي أطلع على عورتى رجلاً غير هذا ، فراجعت نفسها ومضت وتركت ما كانت تريد . وحكى عنه أنه حكم على نائب الشام ، وسمعت من بعضهم أنه حكم على السلطان . وأخبرت أن السلطان عزله مرة فلم ينزل وقال : إذا عُزل المولى وهو صالح لم ينزل . قال ابن قاضى شهبة ^(١) : توفى يوم الثلاثاء

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٣٠٥/٣/١ .

عَقِيبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ تَاسِعَ عَشْرَى رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِ ، وَدَفَنَ بِتَرْبَتِهِ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ
وَحَضَرَ الْقُضَاةُ وَالْحَاجِبُ وَالْأَمْرَاءُ .

١٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَبَاقِبِيِّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ / الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ ٢٣ و
الْوَرَعُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْقَبَاقِبِيُّ ، بَرَعَ
وَأَفْتَى وَرَأَسَ ، وَكَانَ يَفْتَى بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثَ . أَخْبَرَتْ أَنَّ مَرَّةً صَدَمَهُ
حَمَامِي يَعْدُو الْحَمَامَ فَرَمَاهُ وَلَمْ يَكَلِّمْهُ ، وَلَامَهُ النَّاسُ وَزَجَرُوهُ ، فَأَخَذَ
يَكْفُهُمْ عَنْهُ وَيَقُولُ : لَمْ يَكُنْ يَقْصِدُهُ ، وَأَخْبَرَتْ أَنَّهُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ لَمْ يَشْتَغَلْ
فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ بَدَمَشَقَ غَيْرَهُ ، وَأَنَّ الشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ .
تَوَفَّى بَعْدَ الثَّمَانِمِائَةِ . وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ

١٦٣ - ابْنُ الْقَبَاقِبِيِّ : (فِي حُدُودِ ٧٤٦ هـ - ٨٢٦ هـ) .
فِي الْأَصْلِ : « الْقَبَائِي » وَفِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ الْقَبَاقِبِيُّ . وَتَحَرَّفَتْ فِي إِنْبَاءِ الْغَمْرِ إِلَى الْقَبَارِي
وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ إِلَى أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ « الْقَبَاقِبِيُّ » وَلَعَلَّ هَذِهِ أَصُوبٌ مِمَّا أَثْبَتَهُ فَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا
نَسَبُهُ إِلَى « قَبَاقِب » فَيَقَالُ فِيهَا : قَبَاقِبِي وَقَبَاقِبِي وَالْقِيَاسُ : (قَبَاقِبِي) نَسَبُهُ إِلَى الْمَفْرُودِ لَا إِلَى الْجَمْعِ .
وَالْقَبَاقِبِيُّ هَذَا اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِرْدَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
أَخْبَارُهُ فِي إِنْبَاءِ الْغَمْرِ : ٣٢٢/٣ ، وَالضُّوْءُ اللَّامِعُ : ٧/٩ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ :
١٣٧/٢ ، ١٣٨ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٧٨ ، حَوَادِثُ الزَّمَانِ : ٢٧/٢ وَالسُّحُبُ الْوَابِلَةُ : ٢٧٦ .
قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : كَانَ يَتَبَدَّلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْعَامَةِ وَيُفْتَى بِمَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ وَقَدْ
أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ مَاهِرًا بِالْفَقْهِ .
وَقَالَ السَّخَاوِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْفُضَلَاءِ كَالْحَافِظِ ابْنَ مُوسَى وَوَصَفَهُ بِـ « الشَّيْخِ
الصَّالِحِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ » .

وَقَالَ الْعُلَيْمِيُّ : وَكَانَ لَهُ يَدٌ طَوِيلٌ فِي الْفَقْهِ اشْتَغَلَ وَأَفْتَى وَدَرَسَ .
وَنَقَلَ ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَهْدٍ أَنَّ وَفَاتَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٨٢٦ هـ وَقَدْ قَارَبَ
الْثَمَانِينَ . قَالَ : وَدَخَلَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ سَنَةَ ٦٨ فَسَمِعَ بِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الزُّوْتِيَادِيِّ « سَنَّ ابْنَ
مَاجَهَ » . وَكَانَ مِنْ مَشَائِخِ الْحَنَابِلَةِ وَقَدَّمَائِهِمْ .

ابن عبد الله المَرْدَاوِي الشَّيْخ شمس الدين الْقَبَاقِبِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الصَّالِحِي ،
سمع على أحمد بن عبد الهادي .

١٦٤ - محمد بن حسن بن أسْبَاسَلَارُ الْبَغْلَبَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الشَّيْخ
الإمام العالم العلامة الفقيه الزكي الْمُحَصِّلُ شمس الدين أبو عبد الله محمد
ابن بدر الدين حسن بن أسْبَاسَلَارُ - وَأَسْبَاسَلَارُ : اسمٌ أعجمي ذكره
الشيخ تقي الدين الجُرَاعِي في « شرح التَّسْهِيل » ^(١) مثل بهاء الدين ونحوه
- قال ابن قاضي شُهْبَة ^(٢) : الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ المفتي بدرُ الدين أبو عبد الله

١٦٤ - ابن أسْبَاسَلَارُ : (٧١٤ - ٧٧٨ هـ) .

اسمه محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى اليونيني البعلبي الحنبلي المعروف
بـ « ابن أسْبَاسَلَار » صاحب كتاب « التَّسْهِيل » في الفقه .

أخباره في إنباء الغمر : ١٤٥/١ ، والدرر الكامنة : ٢٠٣/٤ ، تاريخ ابن قاضي
شُهْبَة ٢٤٢/١ ، والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٥ ، وشذرات الذهب :
٢٥٤/٦ ، ٢٥٥ (وفيات سنة ٧٧٧ هـ) .

قال ابن حجر في الإنباء : ولد سنة ٧١٤ هـ .. وكان طويل الروح حسن الشكل
طوالاً مخضباً بالحناء فاضلاً كثير الاستحضار .

اختصر كتاباً في الفقه سماه (الترتيل كذا ؟) . هكذا وصوابها « التَّسْهِيل » وقال
في الدرر الإمام العلامة البدر شيخ الحنابلة ببعلبك ... وكان إماماً عالماً عليه مدار الفتوى
ببلده . وكتابه « التَّسْهِيل » . ومنه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي عليها إجازة من
العلمي صاحب المنهج الأحمد لبعض تلاميذه بخطه ، وهذه الإجازة هي التي جعلتني أجزم
بأن نسخة مختصر المنهج الأحمد المسمى بـ « الدر المنضد » هي بخط مؤلفها العَلِمِيِّ .
ووصفه العَلِمِيُّ بـ : « الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ البارِعُ الناقدُ المحققُ بدر الدين
أبو عبد الله ... أحد مشايخ المذهب .

(١) كتاب « التَّسْهِيل » للإمام اللغوي التحوي الشهير بأبي عبد الله محمد بن مالك
صاحب « الألفية » المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ وشرح الجُرَاعِي هذا لم أقف عليه ولا أعرف مكان
وجوده إن كان موجوداً . وهو مذكور في بعض مصادر ترجمة الشيخ تقي الدين الجُرَاعِي .

(٢) تاريخ ابن قاضي شُهْبَة : ٢٤٢/١ .

محمد بن علي بن عمر بن أسبَاسَلَار البعلی الحنبلي قال ، قال شيخنا :
عالمُ الحنابلة بيبعلبك ومفيدُ الثَّورِيَّة ، روى عن القطب اليُونِنِيِّ وهو مكثُرُ
عنه ، وسمع من جماعة أيضا من شيوخ بلده ، وهو رجلٌ فاضلٌ حسن
العبارة كثير الاستحضار وكان أبوه خياطاً . قلتُ : صنف كتاب
« التَّسهيل » وهو قول واحد في مذهب أحمد لم يذكر فيه خلافاً إلا في
باب صلاة الجماعة فإنه جمع مسائل وأطلق فيها الخلاف . قال ابن قاضي
شُهبة (١) : توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين [وسبعمائة] (٢) .

١٦٥ - محمد بن أحمد بن سعيد ، الشيخ الورع الزاهد أثني

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢٤٢/١ .

(٢) في الأصل : « وثمانمائة » سهو من الناسخ .

١٦٥ - ابنُ سَعِيدِ الحَنْبَلِيِّ : (٧٧١ - ٨٥٥ هـ) .

محمد بن أحمد بن سعيد ، عز الدين المقدسي الأصل النَّابُلُسِيُّ ثم الدمشقي الحلبي
المكي قاضيا الحنبلي .

أخباره في الضوء اللامع : ٣٠٩/٦ ، حوادث الزمان : ١٦/٢ ، والمنهج الأحمد :
١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٥ ، والشذرات : ٢٨٦/٧ ، والسحب الوابلة : ٢١٧ .
اقتضب المؤلف ترجمته هنا ، وفي الضوء قال : ولد - فيما كتبه لي بخطه - في
سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بكفر لَبْد - بفتح اللام الموحدة - من جبل نابلس ونشأ بها
فحفظ القرآن ثم انتقل - في سنة تسع وثمانين - لصاحبة دمشق فتفقه بها على الثَّقِيِّ بن
مُفلح وأخيه الجمال عبد الله ، والعلاء بن اللَّحَّام والشَّهاب الفُنْدُقِيُّ ثم حلب في سنة
إحدى وتسعين فحفظ عمدة الأحكام ومختصر الخِرْقِي ثم قطن مكة سنة اثنين وخمسين
وناب في إمامة المقام الحنبلي بها وولى قضاء الحنابلة فيها بعد موت السَّراج عبد اللطيف الفاسي .
وكان إماماً عالماً كثير الاستحضار لفروع مذهبه ، مليح الخط ، ديناً ساكناً
منجماً عن الناس مديماً للجماعة - مع كبر سنه - متواضعاً ، حسن الخلق عفيفاً نزهاً
محمود السيرة في قضائه .

عليه الناس بالخير وصنّف كتاباً سماه « سفينة الأبرار » في مجلدين في الوعظ (١) . توفي بعد العشرين والثمانمائة .

١٦٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ عمر أخو جمال الدين الإمام . قال ابن قاضي شهبة : راوى المسند صلاح الدين محمد شيخنا .

١٦٧ - محمد بن [عثمان بن] عبد الله بن عباس بن شكر النّبْحَانِيّ البعلبكيّ الحنبلي . قال ابن قاضي شهبة : الشيخ شمس الدين مولده على ما أخبر به سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وسمع وروى وجمع وألف من ذلك كتاب « الجهاد » ، وكان يكتب خطاً حسناً ، وإليه مباشرة بعض الأوقاف ، قال ابن قاضي شهبة : وقال شيخنا : كان من أهل العلم وعبارته جيّدة في التصنيف وحجّ خرج بعد الخريف مسافراً

(١) قال السخاوي : وله تصانيف منها « الشافي والكافي » في مجلد ، « وكشف الغمة تيسير الخلع لهذه الأمة » في مجلد لطيف ، « والمسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المدهمة » . « وسفينة الأبرار الجامعة للآثار والأخبار » في المواعظ في ثلاث مجلدات والآداب . وهو صاحب كتاب « شرح صلحة الأعراب » الموجود في دار الكتب المصرية رقم : « ١٥٣٠ » و« كتاب المسائل المهمة » في جستریتی مجموع رقم : ٣٢٩٢ .

١٦٦ - محمد بن أحمد المقدسي (؟)

١٦٧ - ابن شكر البعلبكي : (٧٣٥ - ٨٠٣ هـ) .

والنّبْحَانِيّ - بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - .

أخباره في إنباء الغمر : ١٨٨/٢ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٨ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٩ ، المنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، والشذرات : ١٤٦/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٦٥ .

قال ابن حجر : جمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد ، وكان خطه حسناً ومباشرته محمودة .

وقال ابن جحّي : جمع وألف وعبارته في تصانيفه جيّدة . -

فمات بغزة في شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانمائة . والنَّبَّحَانِي : بالنُّون
والباء الموحدة والحاء المُهملة والنُّون .

١٦٨ - محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان البعلی الحنبلي
الشيخ الفقيه النحوي الأصولي الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
عيسى الحنبلي شرح « طرفة الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي » فأجاذ
وأفاد وتوفي قريباً من رأس القرن الثامن - فيما أظن - رحمه الله تعالى .

١٦٩ - محمد [بن محمد] بن عبادة قاضي القضاء شمس
الدين ولي القضاء بعد التَّابِلْسِي .

١٦٨ - محمد بن عيسى البعلی (ت قريباً من ٨٠١ هـ) لم أَعثر على أخباره .

١٦٩ - محمد بن عبادة (٧٦٥ - ٨٢٠ هـ) .

اسمه كاملاً : محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني في إنباء
الغمر : ١٥٢/٣ ، والضوء اللامع : ٨٨/٩ ، والمقصد الأرشد : ١٤٧ ، ١٤٨ ، وقضاة
دمشق : ٢٩٠ ، والدارس : ٤٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ،
وشذرات الذهب : ١٤٨/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٨٣ .

وقد اقتضب المؤلف ترجمته كما اقتضب ترجمة ابنه في أول الكتاب
ترجمة رقم : (٣) .

قال ابن حجر : اشتغل كثيراً وأخذ عن زين الدين بن رجب ثم على صاحبه ابن
اللحام . وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً ، ثم تعاني الشهادة فمهر وصار عين أهل البلد في
معرفة المكاتيب من حسن خط ومعرفة . وكان حسن الشكل بشوش الوجه ، حسن
الملتقى ، ولي القضاء ، بعد اللّك مراراً بغير أهليه فلم تحمد سيرته وكثرت في أيامه
المناقلات في الأوقات وتأثّل لذلك مالا وعقاراً وكان عَرِيّاً عن تعصّب الحنابلة في العقيدة
مات في رجب وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب . =

١٧٠ - محمد بن عبد القادر الجَعْفَرِيُّ ، قال ابن قاضي شُهبة في « ذيله » (١) : الشيخ العالم بَقِيَّة شيوخ الحنابلة شمس الدين أبو عبد الله (٢) محمد بن عبد القادر الجَعْفَرِيُّ الحَنْبَلِيُّ النَّابِلْسِيُّ . قال : قال : شيخنا (٣) وكان من الفضلاء يذكر لقضاء دمشق ثم وليه بعد ابنه شرف الدين عبد القادر ، وكان من الفضلاء فلما توفي بدمشق وبلغ والده بأواخر سنة ثلاث وتسعين حزنَ عليه حُزناً أوجب تَغَيُّراً ولم يزل إلى أن

= وقال ابن مفلح : الشيخ الإمام قاضي قضاة الحنابلة بالشام المحروس وكان فرداً في معرفة الوقائع والحوادث ناب في الحكم بعد أن كان من أعيان الموقعين ، رفيقاً لشمس الدين النابلسي وغيره ، ثم استقل بالقضاء بعد وفاة بني المُنَجِّي وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين الخطيب إلى أن لحق بالله تعالى ..

١٧٠ - ابن عبد القادر النابلسي المعروف بـ « الجنة » (٧٢٧ - ٧٩٧ هـ) محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفرى النابلسي ، شمس الدين ، صاحب « الطبقات » ، أبو عبد الله أخباره في إنباء الغمر : ٥٠٢/١ ، والدرر الكامنة : ١٣٨/٤ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٥٦٨/٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ١٣٣ ، ومختصره : ١٧٠ ، والشذرات : ٣٣٩/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٤٩ .

ورد اسمه في إنباء الغمر : محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد فذكر (أحمد) بعد (عبد الرحمن) واقتصر عليه وورد في الدرر الكامنة موافقاً لما أثبتته من مصادر ترجمته الأخرى .

ووصفه العليمي بـ « الشيخ الإمام العالم العامل المحقق » . ثم ذكر شيوخه ومروياته عنهم وقال : وكان الشيخ أَوحد الزهاد والعلماء وكان يلقب بـ « الجنة » لكثرة ما عنده من العلوم لأن الجنة ﴿ فيها ما تشتهى الأنفس ﴾ وكان عنده ما تشتهى أنفس الطلبة ، وانتهت إليه الرحلة في زمانه .

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٥٦٨/٣/١ .

(٢) في الأصل : « عبد القادر » والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شُهبة .

(٣) في تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال ابن جَعِّي - تغمد الله برحمته - .

توفى وكان له إمام بالحديث وكتابته حسنة . قلتُ له كتاب « فضائل الخيل ^(١) » وهو مختصر من كتاب « الخيل الكبير » وهو مختصر جيد رأيتُه بخطه قريباً من سبع كراريس وخطه حسن يشبه خط ابن شيخ السَّلامية ^(٢) . توفى في ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بنابلس .

١٧١ - محمد بن حسن بن علي الحنبلي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين المحدث وجدت كتاب « المغيث ^(٣) » بخطه وهو كتاب بخط حسن وكان خطيباً بجامع النخلة ^(٤) ، كذا وجدت بخطه ، وصنف كتاباً في الحديث رتبهُ على ثلاث كتب : الأول : في معرفة جماعة من الرجال والثقة ، الثاني : في اللغات ، الثالث في الاشتقاق ، وله كتاب « السُّؤل في تفسير أحاديث الرُّسول » أظنه توفى بعد القرن الثامن أو في أواخره .

(١) وله من الكتب غيره : ومختصر طبقات الحنابلة « للقاضي أبي يعلى » . قال العليمي : وقفتُ عليه بخطه مؤرخ في شهور سنة ستين وسبعمائة وهذا الكتاب مطبوع سنة ١٣٥٠ هـ بدمشق اعتنى بتصحيحه وضبطه والتعليق عليه أحمد عبيد وهو من مطبوعات المغفور له الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه وهو أيضاً من الكتب التي اعتنى بضبطها وتصحيحها وفهرستها . و « تصحيح الخلاف المطلق في المقتنع » . قال العليمي : مطولاً ومختصراً . ومختصر كتاب « العزلة » لأبي سليمان الخطابي . و « قطعة من تفسير القرآن » و « شرح الوجيز » شرح فيه ولم يتمه . قال العليمي : وصحب ابن قيم الجوزية فقرأ عليه أكثر تصانيفه . (٢) ترجمة رقم : (٤١) .

١٧١ - محمد بن حسن الحنبلي (في حدود ٨٠٠ هـ) .

لم أعتز على أخباره .

(٣) لعله كتاب علي بن موسى اللبودي تقدم ذكره ترجمة رقم : (٩٣) وترجمة هذا الرجل واللبودي السابق استفادهما المؤلف من غلاف كتاب « المغيث » الذي اطلع عليه المؤلف . ولم يعرف أخبارهما . ولم أقف عليهما في مصدر آخر . (٤) ثمار المقاصد للمؤلف : ١٢٠ ، وسماء : (مسجد النخلة) .

١٧٢ - محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي المصري الحنبلي ، قال ابن قاضي شهبة ^(١) الشيخ الإمام نجم الدين ، وقال : قال شيخنا : صاحبنا وكانت أفضل الحنابلة بالديار المصرية ، وله مشاركة في الفقه والحديث والأصول ، وكان يقرأ كثيراً على الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث وغيره ، قال : واجتمعت به وأضافني بنفسه بالمنصورية وقرأت أنا وإياه وابن القرشي مناوبة كتاب « الرسالة » للشافعي على الكوفي في سنة تسعين ، وكان هو المتعين لقضاء الحنابلة من حيث الاستحقاق ، وقال غير : درس وأعاد واشتغل وأفاد ، وكان عين الحنابلة بمصر ، توفي ليلة الجمعة ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثمانمائة ، ودفن من الغد وكان في عشر الستين .

١٧٢ - ابن عبد الدائم الباهي : (٧٢٠ هـ - ٨٠٢ هـ) .

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم ، نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس بن النجم القرشي الباهي ثم القاهري الحنبلي .

قال العلّيمي : والباهي : نسبة إلى باهة ، قرية من قرى مصر من الوجه القبلي . أخباره في إنباء الغمر : ١٢٨/٢ ، والضوء اللامع : ٢٢٤/٩ ، والمقصد الأرشد : ١٥١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٨ والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، والشذرات : ٢٠/٧ وجعل وفاته (٨٠١ هـ) .

قال ابن حجر : كان حسن السمّت جميل العشرة .

وقال ابن حجر : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء .

وقال السخاوي : قرأ على البلقيني تصنيفه « محاسن الإصطلاح » ... وغيره ممن كتبه النجم بخطه . ووصفه البلقيني ب : « الشيخ العالم المحقق مفتي المسلمين جمال المدرسين . وقال المقرئ في عقوده أنه رافقه في قراءة « الجمل » للخوانجي على ابن تخذون ، ثم لم نزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عُرف بالخير ولين الجانب .

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٨ .

١٧٣ - محمد بن علي بن أحمد الحنبلي البعلّي الشيخ الإمام الفقيه .

١٧٤ - محمد بن محمد بن القلعي الحنبلي يعرف ب « ابن المقطمية » ، قال ابن قاضي شهبة الشيخ شمس الدين سمع من الحجار وغيره وحدث ، توفي يوم الأربعاء من شهر جمادى الآخرة سنة اثنين وثمان منه بعد العصر بالصالحية ودفن من الغد هناك .

١٧٥ - محمد بن عبيد المرداوي الحنبلي أخو علي المتقدم . ذكره ابن قاضي شهبة وغيره .

١٧٦ - محمد بن النجيب البعلّي الحنبلي الشيخ أمين الدين أبو عبد الله محمد الفقيه ، أثنى عليه بالعلم والزهد .

١٧٧ - [محمد] بن عبد الخالق الشيخ الإمام العالم العلامة ، ولي قضاء بعلبك وأفتى ودرس ، وقُتل شهيداً سنة سبعين قريبا من وقعة نمر .

١٧٣ - محمد بن علي البعلّي : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٤ - محمد بن محمد القلعي : (؟ - ٨٠٢ هـ) .

تاريخ ابن قاضي شهبة :

١٧٥ - هو محمد بن عبيد بن داود بن يوسف بن مُجَلّي المرداوي ، شمس الدين .

قال السخاوي : في ترجمة علي بن داود المتقدم رقم (٩٠) وهو أخو الشمس محمد . (لم أعثر على أخباره) .

وهو غير محمد بن عبيد المتقدم في ترجمة رقم : (١٤٥) للاختلاف الوارد في ذكر آبائهم . والله تعالى أعلم .

١٧٦ - محمد بن النجيب : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٧ - محمد بن عبد الخالق : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٨ - محمد بن عمر الحسيني البعلبكي الشيخ / صلاح الدين بن عمر شمس الدين كان رجلاً صالحاً عابداً ناسكاً فقيهاً محدثاً مشهوراً الدين والصلاح ، توفي ببعلبك المحروسة .

١٧٩ - محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ، قاضي القضاة شمس الدين . قال ابن قاضي شهبة : قاضي قضاة الحنابلة بدمشق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ، اشتغل بالعلم على الشيخ شمس الدين بن عبد [القادر] ^(١) بنابلس وقرأ عليه العربية قدم دمشق بعد الستين في أيام القاضي المقرئ ، وقاضي الحنابلة إذ ذاك القاضي علاء الدين العسقلاني ، واستمر في طلب العلم ، وحضر حلقة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء ، ثم جلس مع الشهود في الجوزية يشهد على القضاة ، ولم يزل يترقى في المعرفة واشتهر عند الناس فكان يُقصد في الاشتغال ، ثم صار عين الشهود وعارفهم ، ثم سعى في القضاء على القاضي علاء الدين بن مُنَجِّجٍ لأمر وقع بينهما ، فولى في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ، ثم عزل في المحرم من السنة الآتية ، فكانت مدة مباشرته نحو تسعة أشهر ، ثم أعيد ثانياً في ذي الحجة سنة سبع وتسعين ، وعزل في شعبان في السنة الثانية ، ثم أعيد في صفر سنة تسع وتسعين ، واستمر في هذه المرة سنتين واشتهر إلى أن عزل في رجب سنة إحدى وثمانمائة ، ثم أعيد ثانياً في شعبان سنة

١٧٨ - محمد بن عمر البعلبكي : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٩ - محمد بن أحمد النابلسي : (٧٤٠ - ٨٠٥ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ١٠٧/٧ ، والمقصد الأرشد : ١٢٦ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وقضاة دمشق ٢٨٧ ، والدارس ٤٦/٢ ، والشذرات ٥٢/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٢٧ .

(١) في الأصل : « عبد العادل » .

اثنين وثمانماية وياشر نحو تسعة أشهر وجاء العدو فدخل معهم وكان أحب من غيره فأخذوه معهم أسيرا ، ثم هرب من بغداد وعاد إلى دمشق من المحرم سنة أربع وثمانماية ، ومدة مباشرته في الولايات الخمس سنتين ونحو شهر في نحو ثمان وستين ونحو تسعة أشهر . قال [ابن] حَجَّي : ولم يكن بالرَّضِيِّ في شهاداته ولا قضائه ، وباع كثيراً من الأوقاف بدمشق ، قيل : إنه ما أُبيع في الإسلام من الأوقاف ما أُبيع في أيامه ، وقل ما وقع منها شيء صحيح في الباطن ، وقال : فتح على الناس باباً لا يُسدَّ أبداً ، ولما جاء الترك دخل معهم في أمور منكرة ، ونسب إليه أشياء قبيحة من السعى في أولاد الناس وأخذ أموالهم . قلتُ : رأيت تصحيحاً على كتاب « المُقنع » للقاضي شمس الدين النابلسي أظنه له . قال ابن قاضي شُهبة ^(١) : توفي ليلة السبت ثاني عشر شهر المحرم سنة خمس وثمانماية بمنزله بالصَّالحية ، وصُلِّي عليه من الغد ودفن بالسَّفح .

١٨٠ - محمد بن حَبِيبِ البَغْلِيِّ الشَّيْخُ الفقيهُ الذكيُّ المحصِّلُ شمسُ الدين أبو عبد الله محمد بن حَبِيبِ البَغْلِيِّ الحَنْبَلِيُّ لم يكن والده فقيهاً وطلب بنفسه وحصل وبرع في العلم أخذ من شيخنا وغيره وحفظ « المُحرَّر » و « الخُلاصة » وأفتى ودرس وبرع وناظر ، له معرفة حسنة بالفقه والنحو وكان طويلاً ^(٢) / بين السُّمرة والبياض ولى قضاء بعلبك بعد

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢٣٦ .

١٨٠ - محمد بن حبيب البغلي : (؟ - ؟) .

لم أعر على أخباره . ووجدت العُلَيمي يذكر محمد بن حبيب البغلي في كتابه المنهج الأحمد : ١٤٠/٢ ، ومختصره : ١٨٢ ويقول : كان من أهل الفضل ، أخذ العلم عن الشيخ علاء الدين بن اللُّحَام وغيره ، ولا أدري هل هو هذا أو غيره ؟

(٢) وقع بعد نهاية هذه الورقة ورقة : ٢٣ وبداية التي تليها ورقة : ٢٤ انقطاع (خرم صفحة) وهذا الانقطاع حَفِيٌّ جداً فبينهما شبه اتصال تام فقد كان الانقطاع قبل الترقيم فرقت الأوراق ترقيماً متتالياً . ثم إن حديثه في الورقة : ٢٣ .

القاضي صدر الدين وكان جواداً سَمَحاً مُحَبّاً إلى الخلق ثم عُزل من القضاء وتَنَزَّه عنه بعد ذلك وكان من أعيان أصحابنا البعليين . توفى في شهر صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ببعلبك ودفن بها وهو في عشر الأربعين وكان قد انتهت إليه رئاسة الحنابلة ببعلبك (١) .

١٨١ - قلت كان الشيخ بهاء الدين بن اليونانية أعجوبة في

= عن ابن حبيب البعلی يصفه فيقول : « كان طويلاً » ... ثم في الصفحة التي تلتها بعد سقوط الصَّفحة في ترجم رجل آخر بعلي أيضاً يقول : بين السُّمرة والبياض . فأنت ترى كم بين قوله : « كان طويلاً » ثم قوله : « بين السُّمرة والبياض » من الترابط ؟ والرجل الأول (ابن حبيب) لم أعثر على أخباره حتى أتمكن من تاريخ وفاته مثلاً . ولم أدرِ من المَعْنى بالترجمة التي سقط أولها حتى أتمكن من البحث عنه . لعل في أخباره ما يتفق مع أورده المؤلف هنا والذي دَلَّنِي على وجود السقط أمران : أحدهما وجود إحالة في آخر الصفحة تدل على بداية التي يليها وهي قوله بعد (كان طويلاً) قوله : (جَسِيماً) والصفحة التي تليها لا تبدأ بهذه العبارة مما يرجح وجود سقط .

والأمر الثاني : أَنَّهُ قال : قلت : كان الشيخُ بهاء الدين بن اليونانية أعجوبة في الصَّلَاح ...

ثم تحدث عن ابن اليونانية وإنَّما كان حديثه عن ابن حبيب أو على الأقل لم يختم حديثه عن ابن حبيب إن قلنا أنه استطرد بذكر ابن اليونانية . ولم يعد إلى ابن حبيب ثانية .

(١) لم استطع التعرف على شخصيته .

١٨١ - المذكور هنا هو شمس الدين بن اليونانية لا بهاء الدين (٧٠٧ - ٧٩٣ هـ) إلا أن يكون قد لقب بهما معا .

واسمه كاملاً : محمد بن علي بن محمد البعلی الحنبلي شمس الدين أبو عبد الله .

و « اليونانية » جدة له كانت تسمى : (جوسلين) وهي رومية الأصل . =

الصالح والديانة والعلم والمعرفة وله الخط الحسن ، وله قضاء بعلبك مدّة ثم عَزَلَ نفسه ، وتنزّه عن ذلك . توفى في العَشر الأخر من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشعر بَعْلَبَك المحروسة ، وله عَقَبٌ .

١٨٢ - محمد بن اليونانية الشيخ شمس الدين ، عم كمال الدين ، عن شمس الدين وغيره . الشيخ الكبير الفقيه المتقن ، اشتغل وبرغ وطلب بنفسه . توفى في أواخر القرن التاسع .

= أخباره في الدرر الكامنة : ١٧٥/٤ ، وإنباء الغمر : ٤٢٩/١ والردّ الوافي : ١٠٠ ، والمنهج الأحمد : ١٣٣/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣١/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٦٦ .

قال ابن العماد : ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من الحجار وتفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق ، وسمع الكثير وتميز وولى قضاء بعلبك سنة ٨٩ عوضاً عن ابن النجيب ..

ألف ابن اليونانية « مختصر تفسير ابن كثير » .

وابن النجيب المذكور هنا هو أول قاضي حنبلي يتولى القضاء في بعلبك : (٧٤٤ - ٧٩٣ هـ)

وهو مما يستدرك على المؤلف واسمه : محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلي ، أمين الدين سبط فخر الدين أبي الحسن اليونيني .

قال ابن حجر : كان فاضلاً ، وهو أول من ناب في الحكم عن الحنابلة ببعلبك قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع وأربعون سنة .

أخباره في إنباء الغمر : ٤٣٠/١ ، وانظر المنهج الأحمد : ١٣٣/٢ في ترجمة ابن اليونانية .

١٨٢ - ابن اليونانية ؟

لم أقف على أخباره .

١٨٣ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد ، الشيخ كمال الدين البعلی الحنبلي المعروف بـ « ابن اليونانية » ابن أخى الشيخ شمس الدين مولده فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة كذا أخبر به الشيخ شهاب الدين بن حجر اشتغل فى العلم وتقدم فى الفقه وغيره قال ابن حجرى كان كثير الفضيلة يشهد ويفتى وهو بارع ببعلك توفى فى آخر شهر رجب سنة خمسة عشر وثمانمائة ببعلبك .

١٨٤ - محمد بن محمد بن محمد الصالحى المعروف بـ « ابن المنجى » قال ابن قاضى شُهبة : الإمام العالم شمس الدين أحد فضلاء الحنابلة قال كذا ترجمه شيخنا ولم يزد قال : وقد وقفت له فى مصنف فى « الطاعون وأحواله وأحكامه » جمعه فى الطاعون الواقع فى سنة أربع وستين وسبعمائة قال وكتابه يدل على حفظ وفضل قال : وفى الكتاب المذكور فوائد غريبة توفى فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله كتاب « تسليّة أهل المصائب » (١) .

١٨٥ - محمد بن محمد بن الشيخ العلامة زين الدين

١٨٣ - محمد بن اليونانية : (٧٥٢ - ٨١٥ هـ) .

اسمه كاملاً : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد البعلبكي ، جمال الدين . أخباره فى إنباء الغمر : ٥٣٤/٢ ، والمنهاج الجلى : ٢١٦ . قال ابن حجر : ولد سنة ٧٥٢ ، وسمع الحديث وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل ، وكان عارفاً بأخبار أهل بلده وهو ابن أخى الشيخ شمس الدين البعلبكي .

١٨٤ - ابنُ المنجى : (؟ - ٧٨٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٨٦/١ ، وشذرات الذهب : ٢٨٩/٦ .

(١) الكتاب مطبوع مشهور ومنه نسخة بخط يده فى مكتبة جسترى رقم (٣٣٢١) مكتوبة سنة ٧٧٧ هـ .

١٨٥ - محمد بن محمد بن أبى البركات بن المنجى (؟ - ٧٩٩ هـ) .

لم أعر على أخباره فى تاريخ ابن قاضى شُهبة فى وفيات هذه السنة .

أبى البركات المُنَجَّى ولى القضاء قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ صلاح الدين محمد بن الشيخ شرف الدين توفى فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

١٨٦ - محمد بن محمد بن يوسف الحنبلى الشهير « بابن الملح » قال ابن قاضى شُهبة العدل شمسُ الدين بن شمس الدين كان عارفاً بالشروط ، مليحَ العبارة مشهوراً مقصوداً من الأعيان الشهود . توفى فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة وخلف دُنيا جيّدة ولم يتزوج قط وهو أكبر أولاد أبيه فُجِعَ به والده قال ابن قاضى شُهبة : أظنه مات فى عشر الخمسين .

١٨٧ - محمد بن على القنَاوِيّ الحنبلى العدل ، والد شهاب الدين أبى العباس أحمد ، أحد العدول بِيَعْلَبَكْ المحروسة توفى فى سنة (.....) (١) .

١٨٨ - محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بـ « ابن الحَبَّال » الشيخ العالم العلامة / مفتى الفرق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ٢٤ و الحبال الحنبلى صَنَّف كتاباً فى الأصول سماه « المُختار » وشرحه فى مجلدين فى كتاب سماه (٢) « الاختيار فى شرح المختار » وهو كتاب

١٨٦ - محمد بن يوسف بن الملح : (؟ - ٨١٩ هـ) لم أعثر على أخباره .

١٨٧ - محمد القناوى : (لم أعثر على أخباره) ولذا لم أتمكن من ضبط لقبه .

(١) وضع قوسين ولم يذكر سنة وفاته .

١٨٨ - شمس الدين الحَبَّال : (ت فى حدود ٩٠٠ هـ) لم أعثر على أخباره .

(٢) فى الأصل : « كتاب سماه الشرح » .

جيد يدل على كثرة علمه وغزارة فهمه وينقل فيه نقلاً جيداً ، ينقل فيه عن الشيخ موفق الدين ، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وولده الشيخ نجم الدين ، والشيخ تقى الدين ، والشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية ، وشمس الدين ابن مفلح ، وتقى الدين ابن مفلح ، وغيرهم أظنه في آخر القرن الثامن .

١٨٩ - محمد بن محمد بن علي السلمي ، الشيخ الفقيه الفرضي اشتغل وحصل وطلب بنفسه ، وأفتى ودرس ، أخذ عن بن الطحان وغيره وقرأت عليه جزءاً ، له معرفة تامة بالفرائض وأيام الناس أسمر ، فيه قصر ، غليظ ، قرأ « المُنْع » وغيره وبرع ، أخذ عنه جماعة من الأكابر الفرائض وقال : ما جعلت « المُنْع » تحت رأسي قط ونمت عليه إلا وأوجعني .

١٩٠ - محمد بن عمر المُنْتَسِبُ البعلبي ، صاحبُ الشيخ شهاب [الدين] ، كان رجلاً صالحاً قرأ القرآن [بالروايات] (١) وحفظ « المُختصر » لأبي القاسم الخِرقي وهو من أعيان أصحاب الشيخ تاج الدين بن بردس . توفي وقد جاوز السبعين في أوائل المحرم سنة أربع وسبعين و [ثمانمائة] (٢) .

١٨٩ - محمد بن محمد السلمي : (لم أعثر على أخباره) .

١٩٠ - محمد بن عمر المحتسب : (؟ - ٨٧٤ هـ) .

(١) في الأصل : « الرويا » .

(٢) في الأصل : « وستائة » وهو سهو ، لأن تاج الدين بن بردس توفي سنة

١٩١ - محمد بن الخطيب المرداوي صاحب شمس الدين ،
الفقيه الزكي المُحصِّل ، اشتغل وقرأ « المُقنع » وأفتى وبرغ وحصل
ورحل إلى الشام فاشتغل على شيخنا وعاد إلى (مَرْدَا) وكان يقضى بها ،
ثم رحل إلى الصَّالحية وهو الآن يقرئ بالمدرسة .

١٩٢ - محمد بن عبد الله بن الصَّفِيِّ ، شيخنا الإمام العلامة
الزاهد القدوة البركة ابن الصَّفِيِّ الحنبلي ، صفى الدين أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن الصَّفِيِّ الحنبلي . عن عائشة بنت عبد الهادي وغيرها .
وقرأت عليه « جزء الجمعة الثاني » و « ثلاثيات البخاري » وغير ذلك
وأجاز لنا غير ما مرّة ، كان كثير العبادة صاحب عبادة وزهد معظماً
لمذهب الإمام أحمد متمسكاً بفروعه وأصوله حسن الاعتقاد ، معظماً
لشيخ الإسلام بن تيمية مواجهاً لأعدائه يمدحه . أبيض ليس بالطويل
ولا بالقصير بل هو إلى الطول أقرب ليس بالغليظ ولا بالرقيق ، أثنى عليه
الناس حياً وميتاً . أخبرت أن المغربي الذي تقدم في ترجمة زيد (١) أشار
إلى أنه أحد الثلاثة الذي أخبر عنهم ، وأنه من الاثنين الذين اطلع عليهم .
ورأى بعضهم قائلاً في النوم يقول له : عندكم هذا الصَّفِيُّ الذي قد صفا ،
كأن النور يتلألأ في وجهه ، من رآه شبَّهه بالصَّحابة في صمته وهيئته ، لم
يتعرض لوظيفة قط ، ولم يأخذ لوظيفة قط شيئاً ، محباً للفقراء يحسن إليهم

١٩١ - محمد بن الخطيب المرداوي : (لم أقف على أخباره) .

١٩٢ - ابن الصَّفِيِّ : (٧٩٧ - ٨٦٩ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ١١٥/٨ ، والسُّحب الوابلة : ٢٦٣ .

قال السخاوي : ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة ببیت لها من دمشق ... وتفقه
بأبي شعر وغيره .. وحج ، وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً قدوة ، لقيته بالصالحية فقرأت عليه
بمدرسة أبي عمر منها جزء الجمعة .

(١) ترجمة رقم :- (٤٨) .

مع ما هو عليه من الفقر ، توفي سابع عشرى ^(١) أو سادس عشرى ^(٢) شهر رمضان يوم الأربعاء سنة تسع وستين وثمانمائة . وقد ورد حديث ^(٢) :
 ٢٤ ظ « أن من مات في هذه العشر وقى الفتان » وغُسل من وقته / غسله
 الشيخ على بن القيراط وحُمل على أطراف الأصابع إلى جامع المظفرى
 وصلى عليه بعد صلاة الظهر ثم حمل على أطراف الأصابع ودفن
 بالروضة وكان الجمع مشهوداً وأثنى عليه الناس خيراً رحمه الله .

١٩٣ - محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن

(١) فى الأصل : « عشرين » .

(٢) الحديث فى مسند الإمام أحمد ٤٤٠/٥ : من مات مُرابطاً فى سبيل الله ...
 ولفظه : « ويؤمن من الفتان » .

١٩٣ - ابن هشام (الابن) : (٧٥٠ - ٧٩٩ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٤٥٠/١ ، وتاريخ ابن قاضى شعبة : ٦٤١/٢/١ ،
 ٦٤٢ ، وبغية الوعاة : ١٤٨/١ ، وحسن المحاضرة : ٥٣١/١ ، والشذرات : ٣٦١/٦ ،
 والسحب الوابلة : ٢٦٣ ، وله ذكر فى معجم ابن فهد : ١٣٠ .
 (آل بن هشام) .

لما ذكر المؤلف - رحمه الله تعالى - ابن هشام الأنصارى بصفته أحد علماء
 الحنابلة ثم ذكر الآن ابنه محب الدين محمد بن عبد الله رأيت أن من الأفضل - تمييزاً
 للفائدة - أن أورد بعض ولد ابن هشام ممن اشتهر بالعلم والفقه ، وأن أعرف بهم تعريفاً
 مختصراً محيلاً إلى مراجع ومصادر الترجمة - ما أمكن - وكل منهم ينتمى إلى مذهب الإمام
 أحمد ، وداخل فى شرط هذا الكتاب ، وكان على المؤلف - رحمه الله - أن يعرف بهم ،
 لكنه أخل بذكرهم لعله لا أعرفها - فلعله لم يتمكن من التعرف عليهم ، ولم يجد من
 المعلومات ما يجعله يفرد كل واحد منهم بترجمة خاصة ...

منهم : عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف ابن هشام : (؟ - ؟) أخو المذكور
 هنا : يلقب الدين ، أشار ابن حميد النجدي إليه فى السحب الوابلة : ١٢٥ قال : ابن
 الجمال الأنصارى ، ووالد الشهاب الماضى ذكره . ذكره فى الضوء : ويض له .

ولم يرد فى الضوء المطبوع لا ترجمته ، ولا اسمه فقط . =

هشام الأنصارى المصرى النحوى ، شيخ النُّحاة بالديار المصرية . قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ العالم محبُّ الدين محمد بن الشيخ العلامة حجة العرب جمال الدين عبد الله ، روى عن الميدومى حضورا ، وأبى الفتح القلانسى ، والقاضى ناصر الدين محمد بن أبى عبد الله محمد ابن أبى العافية التُّونسى . توفى فى شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

= - منهم : عبد الله بن محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصارى : (٧٩٩ - ٨٥٥ هـ) .

حفيد الشيخ جمال الدين ، ولد فى العام الذى مات فيه أبوه . تفقه حتى صار من أعيان المذهب وبرع فى اللغة .

قال السخاوى : كنت ممن حضر عنده فيها دروسا .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٦٥/٥ ، ونظم العقبان : ١٢١ ، والسحب الوابلة : ١٦٥ وترجمته حافلة .

- منهم محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى : (٧٨٨ - ٨٦٦ هـ) .

(وليّ الدين) : اشتغل وتعاطى التجارة . وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحرى فى معاملاته سمع منه الفضلاء .

قال السخاوى : وقرأت عليه .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٢٩١/٧ .

- ومنهم أحمد بن عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام

الأنصارى : (٧٨٨ - ٨٣٥ هـ) .

النحوى ، شهاب الدين ، اشتغل بالعلم وفاق فى العربية وغيرها . ألف « حاشية

على توضيح جده » رأيت منها عدّة نسخ منها نسخة يغلب على ظنى أنها بخطه وسنة ميلاد هذا توافق سنة ميلاد أخيه ؟!

فلعلهما توأمان ، أو كل واحد منهما من أم هذا إذا صح هذا التاريخ .

أخباره فى الضوء اللامع : ٣٢٩/١ ، وبغية الوعاة : ٣٢٢/١ ، والسحب

=

الوابلة : ٣٩ .

= - ومنهم (محب الدين) : عبد الله بن محمد بن محمد بن جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصارى .. (؟ - ؟) .

قال السخاوى : من أهل العلم والمعرفة .

أخباره فى الضوء اللامع : ١٠٨/٨ .

- ومنهم (فتح الدين) : عبد الله بن محمد بن جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصارى .. أخو السابق يختلفان فى اللقب .

قال السخاوى : « خطب بالزينية وتكسب بالشهادة » .

أخباره فى الضوء اللامع : ٢٥٩/٩ .

ومن له علاقة قرابة بـ « ابن هشام » من الحنابلة :

أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشهاب الجوحريّ الأصل القاهريّ الحنبليّ . أخو جمال الدين عبد الله بن هشام لأمه ولذا يعرف بـ « ابن هشام » ، بل انتسب أيضاً أنصارياً . هكذا قال السخاوى فى الضوء اللامع : ٣٤٩/١ .

وقال : ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة . ونشأ تحت كنف أخيه ، وربما حضر دروسه فى الفقه وغيره .

ثم قال : ثم لا زال يجتهد ويتوسل بطريق فى التقرب من قاضى الحنابلة العزّ حتى زوجه ابنته ، واستنابه فى القضاء واستولدها ولداً أضيف إليه بعد موت جدّه تدريس الصالح - بعد موت جدّه - وغيره من التداريس .

ولا شك أن هذا شيء لا يتصور أبداً ؟!

وأقول : ربما أن ترجمة أخ ابن هشام هذا تداخلت مع ترجمة عالم آخر ولد سنة ٨٣١ هـ ، وهذا الآخر هو الذى تزوج ابنته العزّ وذلك أن ابن هشام ولد سنة ٧٠٨ هـ على الأرجح وتوفى سنة ٧٦١ هـ . فكيف يمكن أن يولد له أخ من أمه سنة ٨٣١ هـ ؟!

ثم كيف ينشأ فى كنفه ويحضر بعض دروسه وقد ولد بعده بمدة ؟! فليتأمل ذلك من رجع إليه .

ولا يمكن أن يقال : إن هذا العام عام وفاته ذكره فى سنة ميلاده سهواً . =

١٩٤ - محمد بن خليل بن محمد بن طوغان المنصفي الحريري

= لأننا نقول : إن السخاوي يؤكد معاصرة له وصحبته إياه لذا يقول السخاوي في آخر الترجمة : « وهو من أحببنا » والسخاوي ولد سنة ٨٣١ هـ . ثم إن السخاوي لم يذكر وفاته مما يرجح أنه كان في زمن تأليف الكتاب حياً .

لم يبق إلا أن نقول : إنه من تداخل التراجم . والله تعالى أعلم بالصواب . هؤلاء هم من عرفت من آل ابن هشام الأنصاري . ولم أتبع البحث عنهم وإنما وقفت عليهم عند قراءتي كتاب الضوء اللامع وأوردتهم هنا لكي يرى القارئ الكريم أن هناك أسرا علمية توارثوا العلم كابرا عن كابر على حمد قول الآخر :

بنى كما كانت أوائلنا بنى ونفعل مثل ما فعلوا

وقد رأينا في هذا الكتاب مع صغر حجمه وقلة تراجمه من الأسر العلمية من الحنابلة : آل قدامة المقدسة وهم أسر أيضا فمنهم آل أبي عمر ، وآل بني زريق ، وآل قاضي الجبل ... ومن الأسر آل عبد الهادي وهذه الأسرة ترجع إلى قدامة المقدسة أيضا ، وآل المحب وآل بني المنجا ، وآل تيمية ، وآل ابن القيم .

١٩٤ - الحريري (٧٤٠ - ٨٠٣ هـ) .

محمد بن خليل بن محمد بن طوغان بن عبد الله التركي الدمشقي الحنبلي الحريري . أبو عبد الله .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٨٥/٢ ، ١٨٦ ، والرد الوافر : والتبيان شرح بديعية البيان : ١٥٩ ، ولحظ الألفاظ : ١٨٥ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٩ ، والمقصد الأرشد : ١٣٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، والقلائد الجوهريّة : ٤٤٣/٢ ، والشذرات : ٣٥/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٤١ ، وله ذكر في معجم ابن فهد : ١٠٣ . قال ابن ناصر الدين في بديعيته :

محمد ذا المنصفي الحنبلي ضم الحديث جهده فأجمل

قال في الشرح : وكان حافظا متقنا نبيا ناقدا علامة فقيها .

قال ابن حجّي : كان خيرا صينا ديناً ، سمعت منه شيئا .

وقال ابن حجّي : فيما نقل عنه ابن حجر : كان فقيها محدثا حافظا ، قرأ الكثير

= وضبط وحرر وأتقن وألف وجمع ، مع المعرفة التامة .

الشيخ الفاضل العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد برع وأفتى وحصل
قال ابن قاضي شهاب : الشيخ الفقيه المحدث شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن خليل بن محمد المنصفى الحريرى الحنبلى ، مولده فى تاسع ربيع
الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة على ما نقل من خطه سمع الكثير من
أصحاب ابن البخارى وابن القواس والشرف وابن عساكر وهذه الطبقة
وسمع أيضا من أبى الخوججى وابن خليل وغيرهما ووصف بالحفظ .

قال ابن قاضي شهاب (١) : وصفه شيخنا بالحافظ وقال : رفيقنا
وصاحبنا سمع معنا الكثير وقرأ الكثير وكتب وضبط وحرر وأتقن وألف
وجمع وكان له معرفة تامة ولازم الحافظ بن المحب وتفقه أولاً وصحب
الإمام زين الدين بن رجب وأخذ عنه ثم نافرته واعتزل عنه وكان يُفتى
ويعتنى بفتوى الطلاق الثلاث على اختيار بن تيمية فامتحن بسبب ذلك

= وقال ابن حجى أيضاً نقله عن ابن مفلح فى المقصد الأرشد : قال : ووصفه
الشيخ شهاب الدين بن حجى بالحفظ ، وقال : رفيقنا وصاحبنا سمع معنا كثيراً وقرأ
الكثير ... ثم قال : وكان له معرفة تامة .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقى : الصالح الزاهد العابد العالم الفقيه الحافظ المفيد
شمس الدين مفتى المسلمين . ثم قال : وحرر فى هذا الشأن أيما تحرير .

وقال ابن مفلح : الشيخ الإمام الفقيه المحدث ...

ووصفه العليمى بالإمام الفقيه المحدث ...

وقال ابن فهد : الشيخ الزاهد الصالح العابد المفيد العلامة .

وقال : اشتغل كثيراً حتى صار عالماً بالفقه على مذهب الإمام أحمد وكان إماماً
علامة فقيهاً حافظاً متقناً نبياً .

وأوذى وهو لا يرجع ^(١) ورأيت بخط جمال الدين الإمام يقول انظر إلى هذا الظالم - يعنى - فيما أظن - ابن رجب ، إذ تسبب في أذاه بسبب الفتوى بالطلاق الثلاث - كيف فعل بهذا العبد الصالح ، يعنى شمس الدين هذا . قال ابن قاضي شهبة : وكان متقشفاً باكياً منجمعا عن الناس ، وعن الاختلاط بأرباب الدنيا وكان له حانوت يعمل فيه الأزواد حين كان يطلبُ معنا ودارَ مدة ثم ترك مدة ثم ترك ذلك وأم بالضيائية وبالجزية ، ولم يكن الحنابلة ينصفونه . عوقب في العسر ، ولما انفصل التار بقى سالماً إلى أن مات توفى في شعبان من سنة ثلاث وثمانماية . وقال غيره : محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقى الحريرى الحنبلى المُنصفى بضم أوله ولد سنة ست وأربعين وأتقن وألف وجمع وكان قد تخرج بابن المحب وابن رجب وأفتى ، مع الانجماع والتقشف ، مات سنة ثلاث في الفتنة بعد عقابٍ كبير وحصلت له محن بسبب مسألة الطلاق . قال ابن ناصر الدين / اجتمعتُ به بدمشق وأعجبني سَمْتُهُ . وقال ٢٥ و ابن حجر : كان فقيهاً محدثاً حافِظاً ، قرأ الكتب وحرَّر ، وضبط وحرر .

(١) ذكر ابن فهد في لفظ الألفاظ ذيل تذكرة الحفاظ : ١٨٥ بصفته أحد الحفاظ ، وأثنى عليه بما تقدّم ذكره .

إلا أن ذكره والثنا عليه لم يقع موقعاً حسناً على نفس زاهد الكوثرى ولم يجد ما يطعن به على الرجل ؛ لأن ثناء العلماء عليه ظاهر لكنّه أطلق لسانه - كعادته في الطعن في السلف - على شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - ووصفه في حاشية الصفحة المذكورة من ذيل تذكرة الحفاظ - بأنه ممّوه وأنه وأتباعه من المجترئين على تحليل المحرم . ونقل عن تقي الدين الحُصينى أنهم يتقاضون ممن وقع في مأزق من أمر النكاح والطلاق نحو خمسة دراهم فيفتون له بأن النكاح صحيح وأن الطلاق غير واقع ؟! ثم وصف الكوثرى ابن تيمية بالمجون ، وأنه آية التضليل ؟!

وأقول : ﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١٩٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان
ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر ، المقدسي الصالحى الحنبلى ناصر
الدين بن زريق ويعرف بالدين ، المحدث الحافظ تفقه وطلب الحديث
بنفسه ، سمع من الصّلاح وغيره وتخرج بـ « ابن المُحبِّ » وسمع العالى
والنازل وخَرَجَ ورتب « المعجم الأوسط » على الأبواب و « صحيح بن
حبان » قال بعض الحفاظ لم أرَ فى دمشق من يستحق اسم الحفاظ
غيره . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وثمانمئة .

١٩٦ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الصّمد بن مُرجان
الحنبلّى الصالحى المقرئ أبو عبد الله . ولد سنة خمس وسبعمئة ، سمع من
التقى سليمان وعيسى المُطعم وابن سعد وغيرهم ، وحدث ومات سنة تسع
وسبعين وسبعمئة ، وقال ابن قاضى شُهبة : محمد بن أحمد بن أبى بكر بن
عبد الصّمد بن مُرجان الحنبلى ، الشيخ شمس الدين ، شيخ التّلقين بالمدرسة ،
وشيخ الإسلام أبى عُمر كَأبيه . ولد فى سنة خمس وسبعمئة روى عن التّقى
سليمان ويحيى بن سعد . توفى سنة أربع وسبعين وسبعمئة .

١٩٧ - محمد بن فخر الدين عبد الله بن مالك بن مَكْنُون بن

١٩٥ - ناصر الدين بن زريق : (؟ - ٨٠٣ هـ) .
من آل قدامة .

أخباره فى إنباء الغمر : ١٨٦/١ ، الضّوء اللامع : ٣٠٠/٧ ، ولحظ الألفاظ
١٦٩ ، تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١٩ ، المنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٥ ،
والشذرات ٣٦/٧ والسحب الوابلة : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

١٩٦ - ابن مرجان الحنبليّ : (٧٠٥ - ٧٧٤ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٤٧/١ ، والدرر الكامنة : ٤٦٣/٣ ، تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١٥/١ ،
والدارس ١٠٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٤ ، والشذرات ٢٣٤/٦ .

١٩٧ - محمد بن عبد الله بن مكنون العجلونى : (؟ - ٧٧٢ هـ) =

نجم بن ظريف بن محمد العجلوني الفرخاني الأصل الدمشقي الحنبلي خطيب « بيت إلهيا » وابن خطيبها قال ابن قاضي شهبة : الشيخ شمس الدين أبو عبد الله أجاز له سنة خمس وسبعين جماعة منهم القاسم بن عساكر وابن القواس والعز أحمد بن عبد الرحمن الحسيني ، والكمال عبد الله بن قوام الرصافي وغيرهم وسمع من وزيره . توفي في شهر جمادى الأولى ثامن عشر من ليلة الأحد سنة اثنين وسبعين وصلى عليه من الغد بيت إلهيا ودفن هناك وقد ناهز الثمانين .

١٩٨ - محمد بن الشيخ عز الدين المقدسي الحنبلي خطيب جامع المظفرى بسفح قاسيون ذكره ابن كثير وقال : كان شيخا صالحا عابدا زاهدا عالما مفتيا ، له يدٌ طولى في الفرائض كعمه العز عبد الرحمن توفي في العشر الأوسط من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقد قارب التسعين قال ابن قاضي شهبة : قال أبو زرعة بن العراقى هو عبد الرحمن المتقدم في حرف العين الذى توفي في جمادى الآخرة وإنما ابن كثير سماه : محمداً وإنما هو عبد الرحمن وشمس الدين كنيته ، فوهم في ذلك .

= أخباره في : الدرر الكامنة : ١٠٠/٤ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٦٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٩/١ ، ولحظ الألفاظ : ١٥٦ ، (مختصره) المنهج الأحمد : ١٢٧/٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والوفيات لابن رافع : ٣٧٠/٢ ، والمقصد الأرشد : ١٣٧ .

١٩٨ - محمد المقدسي الخطيب : (؟ - ٧٧٣ هـ) .

لم أقف على أخباره . وقول ابن كثير : « كعمه ... » يدل على أنه يفرق بينهما وربما أن الوهم من سنة الوفاة فقط . ونسختى من ذيل العبر لأبى زرعة مخرومة ذهب بخرمها سنة وفاة المذكور . وقد تمنيت أن أقف على كلام أبى زرعة لعلى أجد فى كلامه ما يقطع بما ذهب إليه . وقد كاتبته مكتبة البلدية بالإسكندرية ، لأن فيها نسخة أخرى من كتاب أبى زرعة ولم أظفر منهم برء حتى كتابة هذه الأحرف . والله المستعان .

١٩٩ - موسى بن جمال الدين أبي الجود فياض بن عبد العزيز ابن فياض الفُنْدُقِيُّ النَّابُلُسِيُّ قاضي حَلَب الحنبلي القاضي شرف الدين أبو البركات ولد قبل السَّبعِمائة بالصالحية ، وسمع بها من جماعة كأبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم ولي القضاء بحلب في سنة ثمان وأربعين قال بن حبيب : وياشر رابعاً ، مبادراً إلى الخير مسارعاً مطرح التَّكْلُف ، جزيل الديانة والتَّعَفُّف ، واستمر حريصاً على المصلحة مجداً في طلبها ، ولم أسمع صاحباً حنبلياً قبله ولي بها ، ولم يزل على القضاء إلى أن أقصى ^(١) عن القضاء في سنة أربع وسبعين وياشر عوضه ولده شهاب الدين أحمد ^(٢) وأقبل هو على العبادة إلى أن توفي . قال بعضهم

١٩٩ - موسى بن فياض الفُنْدُقِيُّ النَّابُلُسِيُّ : (قبل ٧٠٠ - ٧٧٨ هـ) .
أخباره في إنباء الغمر : ١٤٨/١ ، والدرر الكامنة : ١٥٠/٥ ، وذرة الأسلاك : ٢٤٥ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٤٣/١ ، والمقصد الأرشد : ١٦٠ ، والمنهج الأحمد : ١٢٩/٢ ، ومختصره : ١٦٦ والدارس : ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، والشذرات : ٢٥٩/٦ ، والسحب الوابلة : ٣١٢ .

تولى القضاء بحلب سنة ٧٤٨ هـ . وهو أول قاضي حنبلي قضى بها استقلالاً واستمر خمساً وعشرين سنة وترك القضاء سنة أربع وسبعين .
قال ابن حجر : وكان صالحاً ورعاً مطرح التَّكْلُف معظماً للشرع .
ووصفه ابن العماد : بالشيخ الإمام الحبر ...

(١) في المقصد الأرشد وغيره : ثم أعرض عن وظيفة القضاء .
(٢) شهاب الدين أحمد بن فياض (؟ - ٧٩٦ هـ) ذكره العُلَيْمِيُّ معرِّفاً به تعريفاً مقتضياً وذكر أنه ولي قضاء حلب بعد أبيه وأنه كان متولياً للقضاء سنة ٧٨٧ هـ ، وسنة ٧٩٥ هـ . وذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة : ٣٤٤/١ ، وابن حُميد النجدي في السحب الوابلة : ٦٦ عن الحافظ ابن حجر فقط .

قال الحافظ : كان عالماً ديناً عادلاً خيراً متواضعاً كثير السكون محمود الطريقة مشكوراً في أحكامه ، وكان يكثر التَّزْوِيج حتى يقال : إنه أحصن أكثر من امرأة .

وكان رجلاً جيداً توفي بجلب في شهر ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين / وسبعمائة .

٢٥ ظ

حرف النون

٢٠٠ - نصرُ الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى توفى فى شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ورأيت بعضهم [قال] : نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الكنانى العسقلانى الأصل ناصر الدين قاضى القضاة الحنبلى . ولد سنة بضع عشر وسبعمائة (١) . سمع من عبد الله بن يوسف النابلسى (٢) وأحمد بن الجزرى ، وأجازه الميزى وجماعة ناب عن القاضى موفق الدين (٣) مدة ثم ولى بعده وياشر نحو الخمسين سنة مات فى شعبان سنة خمسة وتسعين وسبعمائة . وكان صارماً مُصيباً وقوراً كثيراً العبادة ، قليل البضاعة فى غير الفقه ، وكان يحفظ « العمدتين » (٣) . وقال غيره (٤) : نصر الله بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد

٢٠٠ - نصرُ الله الكنانى العسقلانى : (٧١٨ - ٧٩٥ هـ) .

تاريخ ابن قاضى شهاب : ٤٩٩/٣/١ ، إنباء الغمر ٤٦٦/١ والدرر الكامنة ١٦٣/٥ ، والمنهاج الجلى ٢٥١ ، والمقصد الأرشد ١٧٠ ، والمنهج الأحمد ٢٣٢/٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، والشذرات : ٣٤٣/٦ ، والسحب الوابلة : ٣١٥ .

(١) فى الدرر الكامنة ١٦٣/٥ : ولد سنة ٧١٨ هـ .

(٢) هو الإمام موفق الدين الحجازى عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ذكره المؤلف هنا (ترجمة رقم : ٧٨) .

(٣) الذى يظهر لى أنه يقصد : عمدة الأحكام عن كلام سيد الأنام للإمام الحافظ عبد الغنى الجماعى المقدسى ت ٦٠٠ هـ . وعمدة الأحكام فى الفروع لابن قدامة المقدسى ت ٦٢٠ هـ .

(٤) هو ابن قاضى شهاب ، تاريخ ٤٩٩/٣/١ ، والترجمة هنا منقول أغلبها عنه .

ابن أبي الفتح هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى المصرى الحنبلى الحجاوى قاضى القضاة ناصر الدين أبو الفتح سمع من ابن الميديمى وجماعة ، واشتغل فى العلوم وأفتى ودرس وناظر وأتقن وناب فى القضاء عن حموه قاضى القضاة موفق الدين ما يزيد على عشرين سنة ثم ولى قضاء القضاة بعد وفاة المذكور فى المحرم سنة تسع وستين ، فباشر ستاً (١) وعشرين سنة ونصف ، قال بعض المؤرخين (٢) سمع « جزء ابن قلاقس » ، عالياً عن أصحاب السبّط بالإجازة ، وسمع غير ذلك ، وسمع عليه جماعة ، واشتغل بالفقه على مذهب الإمام أحمد حتى صار فى مذهبه مفتى الفرق ، أوحّد العلماء ، علامة العصر ، نادرة الوقت ، نسيج وحده ، ووحيد عصره فى فنون عديدة منها الحديث (٣) والنحو واللغة والأصول والميقات وغير ذلك من العلوم ، وباشر القضاء بمصر نيابة وأصالة ما يزيد على ستّ وأربعين سنة ، وكان يفتخر (٤) بذلك ، وكان مع ذلك قاضى عدل ، اشتهر (٥) بالخير والصلاح ، وكان منذ نشأ لم يأكل مع نساء غداء ولا عشاء ، ولا يأكل إلا مع جماعة ، وينظرهم ساعة بعد ساعة ، وكان بالمعروف معروفاً (٦) ، وبالإحسان موصوفاً (٦) ، كثير العبادة ، كثير السيادة ، مواظباً على الصلاة والصيام ، مثابراً على التهجّد فى الليل والقيام ، صاحب حرمة وافرة ، وحشمة ظاهرة .

(١) فى تاريخ ابن قاضى شهاب : ٤٩٩/٣/١ (ستة) .

(٢) هى عبارة ابن قاضى شهاب .

(٣) قارن بما تقدّم من قوله : « قليل البضاعة فى غير الفقه » .

(٤) فى تاريخ ابن قاضى شهاب : يفخر .

(٥) فى تاريخ ابن قاضى شهاب : قاضى عدل أمين بالخير والصلاح قمين

(٦) فى تاريخ ابن قاضى شهاب : (معروف) و (موصوف) .

وقال بعضهم : ولى القضاء نيابة وأصالة مدة طويلة ، وحُمدت سيرته ودرّس بالشيخونية وحدث (١) . توفى فى آخر ليلة الأربعاء حادى عشر شهر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، ودفن من الغد بترية حموه موفق الدين وحضر جنازته جمع كثير من الأمراء وغيرهم رحمهم الله (٢) .

٢٠١ - نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التُّستَرى (٣)

(١) قال ابن حجر فى إنباء الغمر : ٤٦٦/١ وأجاز لى بعد أن قرأت عليه شيئاً . وقال أيضا : قرأت بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى - وهو فى جملة ما أجازنى فيه - قال : توفى القاضى ناصر الدين فى نصف شعبان وأقام قاضى الحنابلة بعد وفاة صهره القاضى موفق الدين ما يزيد على خمس وعشرين سنة ، ولم يُكب فيها يوماً ولا عُزل ولا مَرَض ، بل يضحك على الناس كلما عُزل أحد أو مات إلى أن جاءه أمر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات فيها .

(٢) قال ابن العماد فى الشذرات ٣٤٣/٦ : ودفن عند حموه قاضى القضاء موفق الدين خارج باب النصر وحضر جنازته نائب السلطنة سُودون والحجاب والقضاة والأعيان وغيرهم . ومثله فى المقصد الأرشد .

٢٠١ - نصر الله البغدادى : (٧٣٣ - ٨١٢ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٤٤٤/٢ ، والضوء اللامع ١٩٨/١٠ ، والمنهاج الجلى : ٢٥١ ، والمنهج الأحمد ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، والشذرات ٩٩/٧ ، والسحب الوابلة : ٣١٤ ، وتاريخ علماء المستنصرية ٣٧٣/١ .

وفيه فوائد كثيرة رحم الله جامعها . ومن فوائده ما يتعلق بهذا الرجل ذكر أن للشيخ نصر الله هذا كتابا اسمه : « أنيس الغريب وجليس الأديب » وذكر أن فى مكتبة الأستاذ عباس العزاوى منه نسخة كتبت سنة ٨١٦ هـ بقلم يوسف بن يحيى الكرمانى . وقد وقفت على نسخة أخرى لهذا الكتاب فى مكتبة ولى الدين فى بايزيد بتركيا .

(٣) ضبطه هكذا : بضمّ التاء المثناة الفوقية المشددة وسكون السين وفتح التاء المثناة الفوقية الخفيفة ثم راء وياء منسوب إلى مدينة (تستر) .

الأصل البغدادي ، قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ جلال الدين أبو الفتح نزيل القاهرة ولد في حدود الثلاثين وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير فترى عند الشيخ أحمد السقا وقرأ القرآن العظيم والفقه وقرأ الأصول على الشيخ بدر الدين الإربلي ^(١) ، وسمع الحديث من جمال الدين الخُضريّ وكال الدين الأنباري وأبو بكر بن قاسم السنجاري ، ودرّس بالمستنصرية ^(٢) والمجاهدية ^(٣) وقدم القاهرة فولاه الظاهر درس الحديث بمدرسته ثم ولي تدريس الحنابلة بها وهو والد قاضي القضاة محب الدين ^(٤) ، قال ابن حُجّي : كثير الخط الحسن وله « أرجوزة في الفقه » نحو سبعة آلاف ٢٦ و بيت وقد ناب بالقاهرة وأفتى / ودرس وكان بهي الصورة جميل الشكل وقال بعضهم : له مصنفات ونظم ونثر توفي في حادي عشر شهر صفر سنة اثنتين عشرة وثمانمائة قال ابن قاضي شُهبة : ورأيتُ الخط الحسن الكثير بخطه .

= قال البكري في معجم ما استعجم ٣١٢ : تسر - بالعراق معلومة بضم أولها وإسكان ثانيها وفتح التاء بعدها .

وقال ياقوت في معجم البلدان ٢٩/٢ : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وياء أعظم مدينة بخوزستان . وانظر : الروض المعطار ١٤٠ ، والأنساب للسمعاني : ٥١/٣ .

(١) هو محمد بن علي بن أحمد ، أبو المعالي ، بدر الدين الاربلي (٦٨٦ - ؟) أخباره في الدرر الكامنة ١٧٤/٤ ، وبغية الوعاة ١٧٥/١ .

(٢) المدرسة المستنصرية : مدرسة مشهورة ببغداد شيدها الخليفة المستنصر العباسي . وألف المرحوم الدكتور ناجي معروف مؤلفا خاصا بها في مجلدين طبع مرارا . وعندى منه الطبعة الثانية ببغداد سنة ١٣٨٤ هـ ، وقد أفدت منه كثيرا .

(٣) هي إحدى مدارس الحنابلة ببغداد أنشأها مجاهد الدين أيك الخاص المستنصري المقتول بيد التتار شهيدا سنة ٦٥٦ هـ .

(٤) وله حفيد اسمه يوسف بن أحمد بن نصر الله ، الضوء ١٩٩/١ .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس

حرف الهاء

٢٠٢ - هارون الشيخ هارون الحنبلي .

حرف الواو

حرف اللام

٢٠٣ - يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ
أبي عمر ، الإمام العالم العلامة المفيد جمال الدين يوسف المعروف بـ « جمال
الدين الإمام » ؛ لأنه كان إماماً لمدرسة جدّه شيخ الإسلام أبي عمر ،
وهو جدّ والدي أبو أمّه ، مولده سنة بضع وعشرين وسبعمائة ، سمع من
الحجّار وغيره ، واشتغل وحصل وأفتى وناظر وبرع ، وكان صاحب دين
ورع وزهد وسماحة .

أخبرتنا جدّتي أنّه كان يضع في داره الخواي ، الأشنان والصّابون
وثياب الخام ، وكانت داره قريبة من رباط العجايز الذي هو المغسل ،
وكان يقول لأهله : مَنْ جاءت تغسل وليس معها أشنان فاعطوها من هذا

٢٠٢ - الشيخ هارون (لم أقف على أخباره) ولم أقف أيضا على أي حنبلي عاش
هذه الفترة اسمه (هارون) .

٢٠٣ - يوسف بن أحمد الصالحى : (بعد ٧٢٠ - ٧٩٨ هـ) .
من آل قدامة .

جدّ والد المؤلف لأمه .

أخباره في الدرر الكامنة : ٥ / ٢٢١ ، وإنباء الغمر ٥٢١/١ وتاريخ ابن قاضي
شبهة ١ / ٣٥٥ ، والمنهاج الجلى : ٢٥٤ ، والمنهج الأحمد ٢ / ١٣٤ ، ومختصره ١٧٢
والشذرات ٦ / ٣٥٥ ، والسحب الوابلة ٣١٧ .

الأشنان ، ومن ليس معها صابون فاعطوها من هذا الصابون ، وإن كانت عارية فاكسوها من هذا الثياب . قال فمرة جاءت امرأة تغتسل ومعها سبعة أولاد ففصلنا للسبعة أثواباً . قالت : وكان ذلك البيت قد اجتمع فيه هداذيب (١) كثيرة فنزل مرة عسكري الصالحية فخبأ الناس حوائجهم فقال له أهله : أخبئ ثيابك فأبى فأخذت ثيابه وحوائجه جميعها ، وكان يتوضأ فأخذوا شاشه ، فقال أنتم قد أخذتم حوائجي فدعوا لي هذا الشاش ، فقالوا : إنما هو نتبرك به ، وكانت عمامته كبيرة جداً لنزلة كانت أصابته ، وكان لا يقدر يفارقه ، قالت : فعمدتُ إلى تلك الهداديب فعمل عنها عمامة بقدر عمامته ولبسها ، قالت : وكنا إذا غسلنا عمامته وضعناه في طبقين (٢) وحكى لنا شيخنا الشيخ تقي (٣) الدين : إن إنسانا ناظره مرة في مسألة ، قال : فناظره يوماً لا يقطع واحد منهما صاحبه ثم اليوم الثاني كذلك ، قال : ففي اليوم الثالث قال لشخص من أصحابه : امض فانظر إن كان وحده ؟ حتى امضى إليه وإن جمع عنده الناس لم أمض إليه قال فمضى فوجده قد ملأ المجلس قال فلم يمض إليه وقال : قد انقطع ونفذ ما عنده فجمع من يساعده . قلت : وقد صنّف كتباً منها كتاب « التُّحفة والفائدة في الأدلة المُتزايدة على أن الطَّلّاق الثلاث واحدة » وكتاب « الردّ على المعترضين على ابن

(١) لعله يقصد بالهداديب هنا قطع القماش . وتكون جمع هُذِبٍ ، والهُدْبُ في الأصل : طرف الثوب الذي لم ينسج بَعْدُ ويجمع الهدب على أهذاب ، ومن مجازة : فلان متمسك بأهداب الدين أى بأطرافه ، لأن الهدب طرف الثوب كما قلنا .

(٢) كناية عن عظمها .

(٣) كثيراً ما ترد مثل هذه العبارة فتشكل عليّ فلا أدري من المقصود به لأن في شيوخه أكثر من واحد يلقب : « تقي الدين » وأشهرهم : تقي الدين الجراعى (ت ٨٨٣ هـ) وتقي الدين بن قندس (ت ٨٦١ هـ) .

تيمية في الطلاق « وله مسودة في الفقه في مجلدين ، وله « تعاليق على محرر الشيخ مجد الدين » وله « منتخبات من كلام السّريجي » ، و « تعليق في الصفات » ، وله « الرد على بعض المتكلمين » ، وله « مسألة الطلاق بأداة الشرط » ، وله كتاب آخر في « الرد على من قال : إن الطّلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثاً » ، وله « الرسالة إلى ابن رجب في الطلاق الثلاث » يقول في أولها : من العبد الضعيف الحقير يوسف بن أحمد إلى شيخ الحنابلة زين الدين ابن رجب . ورأيت في بعض كتبه في ذلك يقول إنه لم يفعل ذلك إلا لوجه الله تعالى : اعلم إنى واقف بين يديه ، وقال في مسألة الطلاق الثلاث والطلاق بأداة الشرط وغير ذلك مما كان يفتى به : إنى لم أقلد في ذلك ابن تيمية ، ويذكر أنه قد نذر على نفسه نذراً ألف درهم لمن جاءه بدليل قاطع في ذلك ، وأنه متى وجد دليلاً قاطعاً رجع إليه ، وجعل ذلك لمن أتاه به . وأخبرني بعضهم أنه قد كان وضع ألفاً في كيس وعلّقه في بيته . قلت : له الكلام الكثير على مسألة الطلاق وسمعت والدي يذكر أن له فيها قريباً من سبعين كراسة ، فمن ثم قال بعض شيوخنا : كان مُجتهداً - انتهى - . قال ابن قاضي شهاب في « ذيله » ^(١) الشيخ جمال الدين يوسف بن تقى الدين أحمد بن العز إبراهيم بن شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسى الأصل الصالحى ^(٢) الحنبلى إمام مدرسة جدّه الشيخ أبي عمر . قال ^(٣) : وقال شيخنا ^(٤) :

(١) تاريخ ابن قاضي شهاب ٦٠١/٣/١ .

(٢) عن ابن قاضي شهاب .

(٣) عن ابن قاضي شهاب .

(٤) هو ابن حجي ، وعبارة ابن قاضي شهاب في تاريخه المطبوع هكذا : قال الحافظ شهاب الدين بن حجي تغمدّه الله برحمته .

وكان رجلاً فاضلاً حادّ الذهن ، صحيح الفهم ، معروفاً بذلك على قلة
 ٢٦ ظ تحصيله ، قال : وكان مولعاً بالفتوى بمسائل الطلاق / المنسوبة إلى ابن تيمية
 ويسأل المناظرة عليها ^(١) . وهو أخو شيخنا صلاح الدين محمد راوى
 المسند ^(١) توفى يوم الأحد ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمان وتسعين
 وسبعمائة - رحمه الله - وقد خلف من الولد جدّتي أمّ والدى زينب ،
 وكانت من الصالحات الخيرات . عن ابنتي محمد بن عبد الهادي وغيرهما
 وعنهما جماعة . وأختها عائشة وولداً ذكراً يقال له التقي أحمد . قال ابن
 ناصر الدين . في بعض « تعاليقه » : توفى شيخ الحنابلة جمال الدين
 يوسف بن أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر إمام مدرسة
 جدّه أبي عمر يوم الأحد ثامن عشر رمضان من سنة ثمان وتسعين
 وسبعمائة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

٢٠٤ - يوسف بن محمد المرداوي ، الشيخ الإمام العالم العلامة
 المحقق العمدة جمال الدين أبو المحاسن يوسف قاضي القضاة المرداوي
 الحنبلي ، اشتغل وبرع وحصل وأفتى ودرس ورأس وصنّف كتاب

(١-١) غير موجود في تاريخ ابن قاضي شعبة .

٢٠٤ - يوسف المرداوي : (٧٠٠ تقريباً - ٧٦٩ هـ) .

اسمه كاملاً : يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي المقدسي
 الصالح الحنبلي ، جمال الدين ، أبو المحاسن .

أخباره في : المعجم المختص : ١٠٠ ، والوفيات لابن رافع : ٣٢٥/٢ ، والدرر
 الكامنة : ٣٠٨/٤ ، وذيل العبر لأبي زرعة : ٤٥ ، والسلوك : ١٦٧/١/٣ ، وتاريخ ابن
 قاضي شعبة : ١٩٦/١ ، والدرر الكامنة ٢٤٥/٥ ، والنجوم الزاهرة ١٠٠/١١ ،
 والدارس ٤٢/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨٢ ، والقلائد الجوهريّة ٣٦٤/٢ ، وشذرات
 الذهب ٢١٧/٦ ، والمنهج الأحمد : ١٢٥/٢ ، ومختصرة : ١٦١ ، والمقصد الأرشد :
 ١٥٨ ، والسحب الوابلة ٣٢٣ (وترجمته جيدة) ودرة الأسلاك : ١٨٦ .

« الانتصار » في الحديث على أبواب « المقنع » ^(١) وهو كتاب جيّد نافع ، وله كتاب « مختصر محرر شمس الدين بن عبد الهادي » ، وله « حواش على كتاب المقنع » وغير ذلك ^(٢) . قال ابن قاضي شُهبة الشيخ ^(٣) : الإمام العلامة الصالح الخاشع قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود المرداوي الحنبلي ، مولده في حدود سنة سبعمائة سمع « صحيح البخاري » من أبي بكر بن عبد الدايم ومن الشيخة وزيرة ، وبعضه من فاطمة بنت عبد الرحمن الفراء ، وهدية بنت علي بن عسكر ، والقاضي تقي الدين سليمان ، وباشر قضاء الحنابلة سبعة عشر سنة ، ولى بعد وفاة القاضي علاء الدين ابن منجا في شهر رمضان سنة سبع وستين ، ذكره الذهبي في « المعجم المختص » ^(٣) وقال غيره : خيراً إماماً في المذهب . وقال بعضهم : كان عفيفاً نزهاً ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا سميت ووقار ، لم يغير ملبسه ، وهيبته يركب الحمارة دون البغلة ويفصل الحكومات بسكون ومروءة ، ولا يُحابي أحداً ، ولا يحضر مع النائب إلا يوم العدل ، وأما في العيد والمحمل فلا يركب ، وكان مع ذلك عارفاً بالمذهب ، لم يكن فيهم مثله ، مع فهم وكلام جيّد في النظر والبحث ، ومشاركة في الأصول وعربية ، وجمع كتاباً في « أحاديث الأحكام » حسناً يشبه « المحرر » لابن عبد الهادي ^(٣) . وكان قبل القضاء متصدراً في جامع المظفرى للاشتغال والفتوى وكان كثير المواظبة للجامع مطلقاً وكان

(١) لعله هو كتاب « كفاية المستقنع لأدلة المقنع » الموجود في دار الكتب المصرية رقم : (١١ فقه حنبلي) . وهو بخط محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي الصالحى [لعله المشهور بابن الحبال ترجمة رقم : ١٨٨] كتبت سنة ٨٥٨ هـ وقابلها بخط المؤلف الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن أحمد العويرفى الحنبلي المتوفى بعد سنة ٨٧٠ هـ (الضوء اللامع : ٨٥/٢) .

(٢) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٩٦/١ .

(٣) المعجم المختص : ١٠٠ ... وكتابه يوجد في الأزهرية بعنوان مختصر أحاديث الاحكام تحت رقم ٢٥٥ .

ابن مفلح عين تلامذته وذكره ابن حبيب في تاريخه وقال ^(١) : عالم علمه ظاهر ، وبرهان ورعه ظاهر وإمام يتبع طرائقه ، ويعتتم ساعاته دقائقه ، كان لين الجانب متلطفاً بالطالب ^(٢) ، رضى الأخلاق ، وشديد الخوف والإشفاق ^(٣) عفيف اللسان كثير التواضع والإحسان لا يسلك في ملبسه سبيل أبناء الزمان .

ولى الحكم بدمشق أعواماً ثم صرف واستمر إلى أن لحق بالسالفين من العلماء الأعلام . توفى يوم الثلاثاء ثامن من شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبع مائة بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى بعد الظهر ودفن بترية الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون وحضره جمع كثير قال ابن حبيب : وتوفى عن ست وسبعين سنة . قلت : هو الذى زاد فى مدرسة شيخ الإسلام الشرقى منها وبناه أولاً ولم يمكن من خلطه بها فجمع عمالا وهدم فى الليل الحائط الحاجز بينهما وبلط مكانه فأصبحت كذلك . ويحكى ^(٣) عنه أنه لما جاء القاصد بتوقيع القضاء فى مصر جاء بيته فسأل عنه فقيل له ذهب يخبز وإذا به بعد ساعة قد أقبل والطبق على رأسه فدفع إليه ذلك ، فناوله رغيفين فغضب وأخذهما ، وقال لا آكلهما حتى يراهما السلطان ، وأنه ذهب بهما إلى مصر فلما كان فى بعض الطريق حصل جوع فأكل أحدهما وذهب بالآخر فدفعه إلى السلطان وأخبره بالخبر فأعطاه مائة دينار وقال لو جئت بالآخر أعطيتك مائة دينار فلما كان بعد مدة عمى الرسول فاقتده السلطان فقيل أنه قد عمى فأمر بإحضاره فجىء به فدق من

(١) درة الأسلاك : ١٨٦ .

(٢-٢) لم ترد هذه العبارة فى نسختى من درة الأسلاك ، وهى بخط المؤلف والعبارة أشبه بكلامه .

(٣) ذكر ابن طولون فى القلائد الجوهريّة : ٤٨٥ هذه القصة نقلاً عن المؤلف (ابن عبد الهادى) فى ترجمة والد المذكور محمد بن عبد الله الترجمة رقم (١٦٢) فى كتابنا هذا ناسباً هذه القصة إلى والده ، فليتأمل .

ذلك الرغيف وكحلّه به فبرأ فقال هذا من ذلك الرغيف / الذي أتيت به ٢٧ و
أو ما هذا معناه (١).

٢٠٥ - يوسف بن ماجد بن أبي المجد ، الشيخ الإمام العلامة
الفقيه الذكيّ أبو المحاسن جمال الدين يوسف ، قال ابن قاضي شهبة (٢) :
الشيخ الفقيه العالم جمال الدين يوسف بن ماجد بن أبي المجد عبد الخالق
المِرْدَاوِيّ الحنبلي . قال : قال شيخنا (٣) : « كان من فضلاء الحنابلة
الشّديديّ التعصب لشيخ الإسلام تقيّ الدّين (٤) بن تيمية ، كثير الاعتناء
بالنظر في كلامه ، مثابراً على الفتوى بقوله في مسائل الطلاق » ، وقد أودى غير
مرة بسبب ذلك ، ويمتنح (٥) ويتوب ثم يعود ولا يرجع ، وكذلك كان ينتصر
لمسائله الأصولية ، وقد سمع من ابن الشّحنة وروى عنه ، وسمع من غيره .

(١) مثل هذا لا يصحّ ، ولا أدري كيف ينقل المؤلف - رحمه الله - مثل هذا الكلام دون
تحيص ؟! ولا شك أنّ الشفاء من الله تعالى . ولا يجوز أن يطلب من غيره واعتقاد أنّ هذا الرغيف
يشفي من المرض ببركة الشيخ كلام لا ينبغي نقله ولو كانت بركة الشيخ تشفي من المرض لما
احتاجوا إلى الأطباء والأدوية والمصنّعات ﴿ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ .
٢٠٥ - ابن أبي المجد : (؟ - ٧٨٣ هـ) .

تاريخ ابن قاضي شهبة : ١/٣/٧٨ ، أخباره في : إنباء الغمر : ١/٢٥٢ ، والدرر الكامنة :
٥/٢٤٣ ، والمقصد الأرشد : ١٨٦ ، المهج الأحمد : ٢/١٣٠ ، ومختصره : ١٦٧ ، والشذرات :
٦/٢٨٢ ، والسحب الوابلة : ٣٢٣ ، قال الحافظ ابن حجر : « من أصحاب ابن تيمية » ، شرح
« المحرر » سمع من الحجار وغيره . ، وقال : كان فاضلاً في الفقه ، ونقل أنّ المذكور بلغه « أن
الشيخ بهاء الدين بن المصري » حطّ في دروسه على ابن تيمية بالجامع فجاء إليه وضربه بيده وأهانته .
ولابن المحاسن هذا الكتاب اسمه : « المقرر على أبواب المحرر » . منه نسخة خطية
جيدة في دار الكتب المصريّة رقم : ٢٥٩٢٢ (ب) .

(٢) أورده ابن قاضي شهبة في وفيات (٧٨٣ هـ) .

(٣) في تاريخ ابن قاضي شهبة : قال ابن حجي .

(٤) في المصدر السابق : لابن تيمية .

(٥) في المصدر السابق : وسجن .

قلتُ صنّف كتاباً في الفقه وحكى فيه خلافاً كثيراً ، وفيه ، أوهام كثيرة وفيه مواضع حسنة ، ويذكر في بعض المواضع الخلاف بصيغة « أو » ، ويبيّن « الفروع » وزاد فيها ونقص وناقش المصنّف فيها في أماكن ، وذكر في « حاشية عليها » أنّ المؤلف كان يكرهه ويبغضه ، وكان شيخنا الشيخ تقي الدين ^(١) الذي يحطّ عليه بسبب تبيّضه الفروع ، وكذلك شيخنا القاضي علاء الدين ^(٢) المرداوي وغيرهما . ومن فوائده الحسنة : أنه حكى في كتابه هل يجب اجتناب النجاسة في غير الصلّة على وجهين . توفي يوم السبت تاسع عشر شهر صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالصالحية رحمه الله تعالى .

٢٠٦ - يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف البعلبكي الحنبلي الشهير بـ « ابن الحبال » قال ابن قاضي شهبة : الشيخ المسند جمال الدين ، مولده في صفر سنة ثمانين [وستائة] ^(٣) . وسمع من القاضي تاج الدين عبد الخالق وابنه عبد السلام والزكي المقرئ . وأبي الحسين اليونيني ، وأخيه القطب ، وأبي الفتح البعلی ، وسمع « صحيح البخاري » من أبي الخير اليونيني ، ومجلسين منه من الشيخ تاج الدين الفزاري ^(٤) ، وكبر سنّه وهرم . توفي في عشية الخميس سابع عشر رجب

(١) لعله ابن قندس .

٢٠٦ - يوسف بن عبد الله بن الحبال : (٦٨٠ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره في : إنباء الغمر : ١ / ١٤٩ ، والدرر الكامنة : ٥ / ٢٣٨ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١ / ٢٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٢ / ١٢٨ ، ومختصره : ١٦٦ ، والقصد الأرشد : ١٨٥ ، والشذرات : ٦ / ٢٦٠ ، والسحب الوابلة : ٣٢٢ .

(٢) في الأصل : « رايم » .

(٣) في الأصل : « وسبعمائة » والتصحيح عن ابن قاضي شهبة وغيره .

(٤) قال ابن مفلح : قال شهاب الدين بن حجي : سمعنا عليه مرارا مسند

الشافعي رضي الله عنه .

الفرد سنة ثمان [وسبعين] [وسبعمائة] ^(١) وصُلِّي عليه من الغد عَقِيبَ صلاةِ الجمعة ودفن بباب سَطْحَا رحمه الله وإيَّانا .

٢٠٧ - يوسف بن أحمد بن سليمان الحنبلي المعروف بابن فَرَجِ الطَّحان .

قال ابن قاضي شُهبة : الإمامُ الأُوحدُ ذو الفنون جمال الدين ، قال : قال : شيخنا ^(٢) : كان بارعاً في الأصول أخذ عن الشيخ بهاء ^(٣) الدين [الأُخْمِيْمِي] ^(٤) عالماً بالفقه والعربية والمعاني والبيان . أخذ العربية عن أبي العباس [العناني] ^(٥) ، ثم لازم حلقة قاضي القضاة بهاء الدين لما قدم قاضياً ، وكان صحيحَ الذَّهن ، حسنَ الفهم ، جيّدَ العبارة ، إماماً نَظْراً ، مُفْتِياً ^(٦) ، مدرِّساً ، حسنَ السيرة ، عنده تواضعٌ وأدبٌ ، وكانت له ثروة ؛ لأنه كان إليه وظيفة ضَبْطِ أموالِ التُّجَّار والشَّهادة عليهم . توفي بمنزله بالصَّالحية قبيل العصر من يوم السبت سادس عشر شوال سنة ثمان

(١) في الأصل : « وثمانماية » والتصحيح عن ابن قاضي شُهبة وغيره .

٢٠٧ -- يوسف بن أحمد بن فرج الطحان : (في حدود ٧٣٨ هـ - ٧٧٨ هـ) . أخباره في إنباء الغمر : ١٤٩/١ ، والمقصد الأرشد : ١٨٢ وتاريخ ابن قاضي شُهبة ٢٤٤/١ ، والمنهج الأحمد ١٢٨/٢ ومختصره : ١٦٦ ، والشذرات : ٢٥٩/٦ ، ٢٦٠ .

(٢) في تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال ابن حجي :

(٣) في الأصل : « شهاب الدين » والتصحيح عن ابن قاضي شُهبة .

(٤) في الأصل : « الأعمى » .

(٥) في الأصل : « البناني » .

(٦) في تاريخ ابن قاضي شُهبة : « مهيباً » وما أثبتته من الأصل توافقه المراجع الأخرى . فلعله أصوب .

وسبعين وسبعمئة ودفن من الغد وله نحو أربعين سنة (١) .

٢٠٨ - يوسف بن محمد المرداوي صاحبنا الشيخ العلامة جمال الدين أبو المحاسن يوسف اشتغل وحصل وبرع وأفتى ودرس ، ولد بـ « مردا » من قرى الأرض المقدسة ، ورحل إلى الصالحية واشتغل بها حفظ « الخرقى » ، و « غاية المطلب » و « الخلاصة » وغير ذلك . أخذ عن الشيخ شهاب الدين بن زيد وغيره وتفقه بشيخنا الشيخ تقي الدين وغيره ، وأخذ النحو عن الشيخ شهاب الدين أبو زيد (٢) ولازمه وانتفع به ، ورحل إلى مصر وحج مرتين . وكان أبيض اللون ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الصورة حلو الكلام اختصر « الفروع » في كتاب سماه « الحلوى » وصنف مولداً وكتاباً على « الفروع » وشرح قطعة من « تجريد » الحنابلة ، ولما حج ركبهُ دينٌ كثيرٌ ثم أعانه الله على قضائه ، توفي سنة اثنين وثمانين وثمانمئة .

(١) لم يذكر المؤلف ابنه عبد الرحمن (٧٦٨ - ٨٤٥ هـ) ، وذكره ابن حجر في إنباء الغمر : ١٧٦/٩ ، ١٧٧ الطبعة الهندية ، فقال : اعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عرم المسند ... وذكر كثيراً من شيوخه ومروياته . وانظر الضوء اللامع : ١٦٠/٤ والسحب الوابلة : ١٣٠ ... وغيرها قال السخاوي : وصفه بعضهم بالإمام العالم الصالح .

٢٠٨ - يوسف بن محمد المرداوي : (؟ - ٨٨٢ هـ) .

أخباره : الضوء اللامع : ٣٣٢/١٠ ، والمنهج الأحمد : ١٥٠/٢ ومختصره : ١٩٩ ، والشذرات : ٣٣٦/٧ ، والسحب الوابلة ٣٢٧ وأرخ وفاته سنة (٨٦٠ هـ) بـ « مردا » في صفر وقد جاوز السبعين وهذا غير مكرر من المذكور قبله ترجمة رقم : (٢٠٤) وإن وافقه في اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه ، لأن الأول يتقدمه في الزمان بما يزيد على مائة عام . فليتأمل .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها « ابن زيد » المذكور .

٢٠٩ - يعقوب الكردي الحنبلي [شيخ] الزاوية ببغلبك ،

وإليه تنسب الزاوية المذكورة ، الشيخ الصالح العابد الناسك الورع الزاهد ، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وله الحرمة الوافرة والكلمة المسموعة عند الخاصة والعامة . توفي بالزاوية وهو جالس في حلقة الذكر قرأ مع الفقراء وظيفه ليلة الأربعاء فلما قال : « الحمد لله » كانت هذه الكلمة آخر [كلمة قالها قبل] وفاته وذلك في ثامن عشر من شهر شوال من شهور سنة ثلاث عشرة وثمانمائة عشية الثلاثاء ودفن بمقبرة باب سَطْحَا من بَغْلَبَك المحروسة ومن كلامه « كن ذنبًا ولا تكن رأساً فإن الرأس أول ما يُقَطَّع » يشير بذلك إلى ترك حب الرئاسة .

٢١٠ - يوسف بن محمد الصيداوي الأصل البغلبكي الحنبلي

قاضي حلب صاحبنا وأخونا صلاح الدين أبو محمد يوسف الفقيه المحصل صاحب دين وورع . عن أصحاب بن الرعبوب والنظام بن زيد وابن الشريفة وغيرهم ، وله الخط الحسن ، ومما كتب به إلى في رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة :

ولو أن أقلامني تُنوبُ عن اللقا وما أشتكى من عظيم شوق إليكم
لسارت ركابُ الظاعنين بأسرها محملة مني السلام عليكم

٢٠٩ - يعقوب الكردي : (؟ - ٨١٣ هـ) .

لم أعر على أخباره .

٢١٠ - يوسف الصيداوي : (لم أعر على أخباره) .

٢١١ - يوسف بن محمد الكفريُّ ثم الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ صاحبنا
 الفقيهُ الزكيُّ المحصِّلُ المقرئُ ، أبو المحاسن جمالُ الدين يوسف حفظ
 « الخِرْقَى » ، و « المُحرَّر » و « الشَّاطِيبِيَّة » و « المُلْحَة » ، وحصل
 واستفاد وأفتى عن ابن زيد والنَّظام وغيرهما وتفقه بشيخنا الشيخ تقي
 الدين والقاضي علاء الدين المرداوي والشيخ تقي الدين الجُراعي وغيرهم .
 وهذا آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم . فرغت من كتابته ١٦ شعبان ١٣٦٢ بمنزلي بالطائف المحروس .
 [بلغ مقابلة يوم الخميس الموافق سادس صفر من ١٣٨٦ هـ
 بالطائف] (١) .

٢١١ - يوسف بن محمد الكفري : (؟ - ٨٩٢ هـ) .
 أخباره في المنهج الأحمد : ٥١٦ التيمورية ، ومختصره : ١٩٥ ، والشذرات :
 ٣٥٤/٧ ، والسحب الوابلة : ٣٢٧ .
 قال العُلَيْمِيُّ : يوسف بن محمد الكفريُّ الشيخ جمال الدين الفقيه الصالح . كان من
 أهل الفضل . ومن أخصَّاء الشيخ علاء الدين المرداوي ، وقد أسند وصيته إليه عند موته وقد رأيتُ
 نسخة من كتاب ابن تيم في الفقه عليه خطهما معاً تملكها النسخة الموجودة الآن في الظاهرية .
 توفي بدمشق وصلى عليه صلاة الغائب بالمسجد الأقصى الشريف في شهر سنة ٨٩٢ هـ .
 (١) في هامش الأصل .

انتهيت منه تحقيقاً وتعليقاً في الساعة الثانية من ليلة الحادى والعشرين من شهر
 رمضان المعظم سنة ١٤٠٥ هـ . وسأتيه بجزء آخر إن شاء الله فيه المستدرك على هذا
 الكتاب أعان الله على إتمامه .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى
 عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
 مكة المكرمة : ١/١/١٤٠٦ هـ

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
الفهارس العامة

الصفحة	
١٨٧	١ - فهرس الآيات القرآنية
١٨٨	٢ - فهرس الأشعار
٢١٦ - ١٨٩	٣ - فهرس الأعلام
٢٢٠ - ٢١٧	٤ - فهرس الأماكن والمدارس
٢٣١ - ٢٢١	٥ - فهرس الكتب المذكورة في المتن
٢٤١ - ٢٣٢	٦ - فهرس التراجم حسب ورودها في الكتاب
٢٤٢	٧ - فهرس موضوعات المقدمة
	٨ - مراجع التحقيق
٢٤٥ - ٢٤٣	أ - المخطوطة
٢٥٥ - ٢٤٦	ب - المطبوعة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
كأنهن بيض مكنون	سورة الصافات	آية ٤٩	٤
لايلاف قريش	سورة قريش	آية ١	٦١

★ ★ ★

رفع
عبد الرحمن النخعي
المكتبة الفوقية

فهرس الشعر

البيت	قائله	الصفحة
ما كان ظنى أن يكون عزائى عج بالكثيب إذا ما أنت جزت به ومن ذا الذى تُرضى سجاياه كلها لعمرك ما أسنى الجوائر كلها يا كاتب السير الشريـ التاج والدك الرئيـ ولو أن أقلامى تُنوب عن اللقا لسارت ركاب الضاغين بأسرها شهود ودي تودى وهى صادة هب أننى مدمعى قد غاب شاهده وقائلة أنفقت فى الكتب ما حوت لعلى أرى فيها كتاباً يدلنى	فيمن أحب من الزمان جزائى وحى عنى غريباً نازلين به كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معاييه قبولك مدحى وهو يُثلى ويُشدد ف ومن حكى فى الجود حاتم س وابن الرؤساء حاتم ؟ وما تشكى من عظيم شوقى إليكم محملة منى السلام عليكم وحاكم البين بالأسجال قد حكما أليس قلبك قاض بالذى علما يمينك من مال فقلت وعينى لأخذ كتابى آمناً يمينى	شعبان الأثارى ١١٥ ابن بردس البعلى ٢٠ يزيد بن المهلبى ٧٨ عيسى السعدى ١١٠ » » ١١٠ » » ١١٠ يوسف الصيداوى ١٨٣ » » ١٨٣ مجهول ٣١ مجهول ٣١ سلمان بن عبد الحميد ٤٥ » » » ٤٥

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فهرس الأعلام

- إبراهيم العطار : ٤٧ ، ٤٨ .
الأبرقوهي : ١٣٨ .
أبو بكر (تقي الدين الجراعي) : ١٦ ، ١٠٣ ، ١٨٤ .
وانظر : شيخنا تقي الدين .
أبو بكر بن زيد : ١٠٥ .
أبو بكر بن عبد الدائم : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٣١ ، ١٦٨ ، ١٧٧ .
وانظر : ابن عبد الدائم .
أبو بكر قاسم السنجاري : ١٧٢ .
أبو بكر بن قندس : ١٧ ، ٣٤ ، ٩٥ .
وانظر : شيخنا تقي الدين .
أبو بكر بن المحب : ١٠٧ .
أبو أسامة صاحب المسند : ١٠٧ .
ابن اسباسلار = محمد بن حسن .
أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن زريق : ٨ (ترجمته) .
أحمد بن أسعد بن منجي : ١٤ (ترجمته) .
أحمد البغدادي المعروف بـ « الإمام » : ٥ (ترجمته) .
أحمد بن الجزري : ١٦٩ .
أحمد بن جعفر الملكي : ٣ (ترجمته) .
أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (أخو المؤلف) : ٩ .
أحمد بن حنبل : ٣٨ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ١٧٠ .
أحمد (خال الخلال) : ١٢ (ترجمته) .
أحمد بن راشد الشافعي الملكاوي : ١٣٤ .
أحمد بن رجب (شهاب الدين) : ٣٩ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ١٣٨ .

- أحمد بن زيد (شهاب الدين) : ٣ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ١٨٤ .
- أحمد السقا : ١٧٢ .
- أحمد بن عبد الحلیم = ابن تيمية .
- أحمد بن عبد الدائم : ٧٣ ، ٧٤ .
- وانظر : ابن عبد الدائم .
- أحمد بن عبد الرحمن بن زاهر الحمصي : ١٧ (ترجمته) .
- أحمد بن عبد العزيز الحسيني : ١٦٧ .
- أحمد بن عبد الكريم بن عبادة : ١٤ (ترجمته) .
- أحمد بن عبد الله العسكري : ١٥ (ترجمته) .
- أحمد بن عبد الهادي : ٣٢ ، ١٤٤ .
- أحمد بن علي بن أبي بكر (بواب الكاملية) : ١٠٦ .
- أحمد بن علي الحريري : ٧٩ .
- أحمد بن علي الزبداني : ٣ (ترجمته) .
- أحمد بن عيسى السيلي (ذويب) : ٣٩ .
- أحمد بن محمد بن علي البعلی عرف بـ « العاوي » : ١٣ (ترجمته) .
- أحمد بن محمد بن علي القناوي : ١٥٧ .
- أحمد بن محمد المرداوي (أبو العباس) : ٧٣ ، ٧٤ ، ٤٠ .
- أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة (شهاب الدين) : ٤ (ترجمته) .
- أحمد بن موسى بن فياض : ١٦٨ .
- أحمد النجدي (أحمد بن يحيى بن عطوة) : ١٢ (ترجمته) .
- أحمد النجدي : ١٥ (ترجمته) .
- أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي : ٦ (ترجمته) ، ٧٢ .
- أحمد بن هلال الأزدي (شهاب الدين) : ٥٣ ، ٨٣ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم (تقي الدين) : ٣٠ ، ١٠٠ ، ١٧٦ .
- إسحاق بن راهوية : ٣٣٤ .
- أسعد بن علي بن محمد بن محمد بن منجى : ١٤ ، ٢٢ (ترجمته) .

- أسماء بنت صرصرى : ١٣٤ .
- إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن العماد : ٢١ (ترجمته) .
- إسماعيل بن إبراهيم المقدسى الحنبلى (ابن النقيب) : ٢٠ (ترجمته) ، ٢١ .
- إسماعيل بن الزين القرضى : ٢١ (ترجمته) .
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيوب (ابن قيم الجوزية) : ٢١ (ترجمته) .
- إسماعيل بن محمد بن بردس : ١٧ (ترجمته) .
- الإسنوى : ٨٣ .
- الأعرج = محمد بن محمد بن أحمد .
- الأعمى = محمد بن محمد الجبلى .
- اقتمّر الصاحبى : ٢٢ (ترجمته) .
- الأقرع = محمد بن عبد الله البعلى .
- الإمام = أحمد البغدادى .
- اباهى = محمد بن محمد بن عبد الدائم .
- ابن البحلاق : ١٣٤ .
- البجديّ = محمد بن محمد .
- ابن البخارى المقدسى الحنبلى : ٨٨ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٦٤ .
- بدران الجماعلى : ٢٣ (ترجمته) .
- بدر الدين الإربلى : ١٧٢ .
- ابن بردس = إسماعيل بن محمد (عماد الدين) .
- ابن بردس = محمد بن إسماعيل (تاج الدين) .
- البرزالى : ٢٤ .
- برهان الدين بن مفلح : ١٢٦ ، ١٢٧ .
- برهان الدين العجمى : ١٢٦ .
- البعلبكى = عبد الرحمن بن الشراى .
- البعلبكى = غمر البعلبكى .
- البعلبكى = محمد بن حسن .
- البعلبكى = محمد بن عثمان .

- البعلبكي = محمد بن عمر .
 البعلبكي = يوسف بن عبد الله .
 البعلبكي = يوسف بن محمد .
 البعلی = أحمد بن محمد .
 البعلی = ابن بردس البعلی (عماد الدين إسماعيل) .
 البعلی = ابن بردس البعلی (تاج الدين محمد) .
 البعلی = ابن حبيب .
 البعلی = سعد بن نصر .
 البعلی = شعبان بن محمد .
 البعلی = طلحة بن محمد .
 البعلی = عبد الرحمن بن يعقوب .
 البعلی = علي بن محمد بن اللحام .
 البعلی = أبو الفتح البعلی .
 البعلی = محمد البعلی من ولد شمس الدين .
 البعلی = محمد بن عبد القادر .
 البعلی = محمد بن عبد الله الأقرع .
 البعلی = محمد بن علي بن أحمد .
 البعلی = محمد بن عمر المٌحتسب .
 البعلی = محمد بن عيسى .
 البغدادی = أحمد البغدادی الإمام .
 البغدادی = محمد بن محمد (ابن الروح) .
 ابن البهاء = علي بن البهاء .
 بهاء الدين الأخمى : ١٨١ .
 بهاء الدين بن أبي البقاء : ١٥٢ .
 بهاء الدين بن اليونانية : ١٥٤ .
 بَوَّابُ الكاملية = أحمد بن علي بن أبي بكر .
 البيهقي : ١٣٤ .

- تاج الدين (القاضي) : ١٣٩ .
 تاج الدين السبكي : ٧٢ ، ٨٩ .
 تاج الدين الفزاري : ١٨٠ .
 الترمذى : ١٢٤ ، ١٣١ .
 التستري = أحمد بن نصر الله .
 التستري = نصر الله بن أحمد .
 ابن التقي = محمد بن التقي .
 ابن التقي = محمد بن عبد الله بن التقي .
 شيخنا تقي الدين (*) : ٣ ، ٧ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٩٨ ، ١٠٩ ،
 ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ .
 تقي الدين بن مفلح : ٨٢ ، ٩١ .
 تقي الدين بن منجي : ٦٧ .
 تقي الدين بن موسى : ١٣١ .
 التَّيْلِيُّ : عُثْمَانُ التَّلِيلِي .
 التَّيْلِيُّ : عُمر التَّلِيلِي .
 التوزري : ٤٨ .
 ابن تَيْمِيَّةَ شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام (تقي الدين بن
 تَيْمِيَّةَ الحراني) : ٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٨٣ ،
 ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ،
 ١٣٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ .
 ابن تَيْمِيَّةَ = مجد الدين ابن تَيْمِيَّةَ .
 ثابت : ٢٤ (ترجمته) .
 جبريل عليه السلام : ١١ .
 الجَبَلِيَّ = محمد بن شمس الدين .
 الجَبَلِيَّ الشامي = محمد بن محمد .

(*) يشترك في هذا اللقب شيخه ابن قندس والجراعى .

- الجُرَاعِي : أبو بكر الجُرَاعِي .
 الجُرَاعِي = علي الجُرَاعِي .
 الجُرَاعِي = محمد بن يوسف .
 جَعْفَر بن محمد بن عمر بن جَعْفَر : ٢٣ (ترجمته) .
 الجَعْفَرِي = محمد بن عبد القادر .
 جمال الدين الإمام : ١٦٥ .
 جمال الدين الخُضْرِي : ١٧٢ .
 الجُنْدِي = عبد الله بن محمد بن علي .
 ابن الحاسب = محمد بن محمد بن عبد الله .
 ابن الحَبَّال = عبد الرحمن بن إبراهيم .
 ابن الحَبَّال = محمد بن أحمد بن عبد الله .
 ابن الحَبَّال = يوسف بن عبد الله بن حاتم .
 ابن حَبِيب البَعْلِي = محمد بن حبيب .
 ابن حبيب (صاحب درة الأسلاك) الحسن بن عمر : ٣٧ ، ٩٣ ، ١٣٩ ،
 ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .
 حَبِيبَةُ بنت الزين : ١٠٨ .
 الحِجَار : ٥٤ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٧٣ .
 الحِجَازِي = عبد الله بن محمد بن عبد الملك .
 الحِجَّازِي = محمد بن عبد الله بن يوسف الحِجَّازِي .
 ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي) : ٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ .
 ابن حَجِي : ٢١ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ،
 ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ .
 الحَرَّانِي = محمد بن يوسف بن عبد اللطيف .
 حسن بن إبراهيم الصفدي : ٢٩ (ترجمته) ، ٦٠ .
 حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي : ٢٩ (ترجمته) .
 حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الله المقدسي الصالحى الخنبلى : ٢٥ (ترجمته) .
 حسن بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي : ٢٦ (ترجمته) .

- الحسن بن الخَلَّال : ١٢ ، ٥٨ ، ١٣١ .
- الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الهادي : ٣٢ (ترجمته) .
- حسن بن علي بن ناصر بن فتيان : ٢٨ (ترجمته) .
- حسن الكُردى : ١٣٧ .
- حسن بن محمد بن التَّقَى سليمان المقدسى : ٢٧ (ترجمته) .
- حسن بن محمد بن صالح بن محمد (ابن المجاور النابلسى) : ٢٣ (ترجمته) .
- حسن بن محمد بن عبد القادر البعلبكى : ٢٦ - ٢٧ (ترجمته) .
- حسن بن محمد بن علي الحنبلى : ٢٨ (ترجمته) .
- الحسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي علي البعلى
الدمشقى الحنبلى : ٣٢ (ترجمته) .
- حسن بن محمد الموصلى : ٢٨ (ترجمته) .
- أبو الحسين اليونينى : ١٨٠ .
- الحسين بن أحمد بن الحسين اليونينى الحسينى : ٣٤ (ترجمته) .
- الحسين بن محمد بن علي اليونينى : ٣٣ (ترجمته) .
- أبو الحرم القلانسى : ٤٧ .
- الحريرى = ابن طوغان .
- الحريرى : ٩٢ .
- الحكرى = علي بن خليل .
- ابن حمدان : ١٣٨ .
- حمزة بن شيخ السلامية : ٣٤ (ترجمته) ، ١٤٩ .
- الحمصى = أحمد الحمصى .
- حنبل = علي بن أيدغدى .
- ابن حوارس : ١٢٦ .
- البن الخازن = علي بن محمد بن إبراهيم .
- ابن الخباز : ١٣٣ .
- ابن الخطيب : ٤٣ .
- ابن الخطيب المرة : ١٣٨ .

- الخلال = حسن الخلال .
 خلف : ٣٧ (ترجمته) .
 ابن خليل : ٤٢ ، ١٦٤ .
 ابن الخوجي : ١٤٠ ، ١٦٤ .
 الدرامي : ١٣١ .
 أبو داود : ١٢٤ .
 داود بن سليمان الموصلي : ٣٨ (ترجمته) .
 داود المتطيب : ٣٨ (ترجمته) .
 الشيخ داود : ٥٢ .
 الدباسي : ٢٤ .
 الدواليبي = عبد المحسن .
 الدواليبي = علي الدواليبي .
 الدين = محمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين بن زريق .
 ذون النون : ٦٥ .
 الذهبي الحنبلي = عبد الرحمن بن أحمد .
 الذهبي (الحافظ) أحمد بن محمد أبو عبد الله : ٢٤ ، ٣٥ ، ٧٥ ، ١٠١ ،
 ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٣٧ .
 ذويب = أحمد بن عيسى السيلي .
 ابن رافع : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٣ ، ١٣٩ .
 ابن رجب = عبد الرحمن بن أحمد .
 ابن رَجَب = أحمد بن رجب (شهاب الدين المقرئ) .
 رحمه النجدي : ٤٠ .
 ابن رزين : ٨٣ .
 ابن رسلان : ١٠١ ، ١٣٢ .
 ابن الرضي : ٩٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ .
 ابن الرعيوب : ١٢٦ ، ١٨٣ .
 ابن الروح = محمد بن محمد البغدادي .

- أبو زرعة العراقي : ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٦٧ .
 ابن زريق : ١٠٤ .
 ابن زريق = أحمد بن أبي بكر .
 ابن زريق = عبد الرحمن بن أبي بكر .
 ابن زريق = عبد الله بن أبي بكر .
 ابن زريق = محمد بن أبي بكر (ناصر الدين) .
 ابن زريق = محمد بن عبد الرحمن .
 ابن زكنون = علي بن الحسين بن عروة .
 زيد بن أبي الغيث : ٤٠ .
 زيد الجراعي : ٤١ ، ١٠٣ ، ١٥٩ (ترجمته) .
 ابن زيد = أحمد بن زيد .
 ابن زيد = عبد الله بن زيد .
 ابن زيد = محمد بن زيد .
 الزكي المقرئ : ١٨٠ .
 عبد الرحمن بن أحمد بن رجب : ٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٦ - ٥٣ (ترجمته) ،
 ٥٧ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥ .
 زين الدين العراقي : ٧٥ ، ١٣٧ .
 زين الدين القرشي : ٨٢ .
 زين الدين بن الحب : ١٤١ .
 زينب بنت الكمال : ٤٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٤١ .
 زينب بنت موفق الدين : ٤٣ .
 زينب بنت يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصالحية : ١٧٦ .
 ست العرب بنت محمد بن الفخر البخاري : ٧٤ .
 سراج الدين البلقيني : ١٥٠ .
 سعد الدين الحارثي : ٨٤ .
 سعد بن نصر بن علي البغلي : ٤٣ .

- السعدى = عيسى بن الحجاج .
 السعدى = ابن المحب .
 ابن سفيان : ٨٨ .
 سلمان بن عبد الحميد بن محمد مبارك القابوني : ٤٤ (ترجمته) .
 سليمان بن أحمد الكناني : ٤٣ (ترجمته) .
 سليمان بن حمزه (القاضي سليمان) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
 ١٢١ ، ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٧٧ .
 ابن الشحنة : ٨٨ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٧٩ .
 ابن الشرائحي : ٩٥ ، ١٢٦ .
 بنت الشرائحي : ١٢٦ .
 ابن الشرايى = عبد الرحمن بن الشرايى .
 شرف الدين : ١٣٩ .
 الشرف : ١٦٤ .
 شرف الدين بن الحافظ : ١٤١ .
 شرف الدين بن عبد القادر : ٩٠ .
 شرف الدين بن قاضي الجبل : ٢٧ .
 البن الشريفه : ١٨٣ .
 شعبان بن محمد الآثاري : ١١٥ .
 شعبان بن محمد الحنبلي البعلی : ٤٥ (ترجمته) .
 أبو شعر = عبد الرحمن بن سليمان .
 ابن شكر = محمد بن عثمان .
 شمس الدين بن ألى عمر : ١٥٨ .
 شمس الدين بن حازم : ١٣١ .
 شمس الدين محمد : ١٤١ .
 شمس الدين بن ناصر الدين = ابن ناصر الدين .
 شمس الدين بن اليونانية (محمد بن على) : ٨٢ .
 شهاب الدين بن الحاجب : ١٣٥ .

- شهاب الدين بن الخيمي : ١٣٨ .
 شهاب الدين بن رجب = أحمد بن رجب .
 شهاب الدين الزهرى : ٨٢ ، ١٤٢ .
 شهاب الدين بن زيد = أحمد بن زيد .
 شهاب الدين الصرخدى : ١٤١ .
 الشهاب العابد : ٥٧ .
 ابن شيخ قريش : ١٣٦ .
 ابن الصابونى : ٨٤ .
 ابن الصامت = ابن المحب .
 صدقة الجعفرى : ٤٦ .
 صفى الدين : ٦٠ .
 الصفى = محمد بن عبد الله .
 صلاح الدين بن أبى عمر المقدسى : ١٢٩ .
 ابن الصّواف : ٨٤ .
 ابن صوران : ١٢١ .
 الصيداوى = يوسف بن محمد .
 ابن طبرزد : ٤٢ ، ١٣١ .
 ابن الطحان : ٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٥٨ .
 ابن طرخان = على بن أحمد .
 طلحة بن محمد البعلى : ٤٦ .
 ابن طوعان = محمد خليل .
 الطوفى = محمد الطوفى البعلى .
 العاوى =
 عائشة بنت عبد الهادى : ٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ (ترجمتها) ، ١٥٩ .
 عائشة بنت مسلم : ١٣٤ ، ١٤١ .
 عائشة بنت يوسف بن إبراهيم الصالحية : ١٧٦ .
 أبو العباس العنانى : ١٨١ .

- أبو العباس الفولاني : ١٣٣ .
 ابن عُبادة = أحمد بن عبادَة .
 ابن عُبادة = أحمد بن عبد الكريم .
 ابن عُبادة = علي بن عبادَة .
 ابن عُبادة = محمد بن محمد بن عبادَة .
 ابن عبد الباري = عبد الله بن محمد .
 ابن عبد الدائم : ٤٢ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ .
 ابن عبد الدائم = أبو بكر بن عبد الدائم .
 ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم .
 عبد الرحمن بن إبراهيم (زين الدين بن الحبال) : ٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ .
 عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي الصالحى : ٥٣ - ٥٤ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب (ابن قيم الجوزية) : ٥٧ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود : ٦٣ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن زريق : ٨ .
 عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم (أبو شعر) : ٢٩ ، ٥٩ - ٦٢ (ترجمته) : ٦٥ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٤٣ .
 عبد الرحمن بن الشَّرايى البعلبكى : ٥٨ - ٥٩ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن صومع : ٨٨ .
 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكى : ٦٣ .
 عبد الرحمن بن العماد أحمد بن عبد الهادى المقدسى : ٥٤ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن عمر القبائى : ٥٥ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن قدامة المقدسى : ٥٨ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن محمد بن شمس الدين بن مفلح : ٥٤ (ترجمته) .
 عبد الرحمن بن يعقوب البعلى : ٦٦ (ترجمته) .
 عبد الحق بن صفى الدين بن عبد المؤمن : ٨٤ .
 عبد الخالق تاج الدين : ١٨٠ .
 عبد السلام بن عبد الخالق : ١٨٠ .

- عبد الصادق الحنبلي : ٦٧ (ترجمته) .
- عبد العزيز بن علي بن أبي العز البغدادي : ٦٧ - ٦٩ (ترجمته) ، ٧٣ .
- عبد الغني بن الحسن بن محمد الحسيني الحنبلي : ٥٦ - ٥٧ (ترجمته) .
- ابن عبد القادر = محمد بن أحمد بن محمود .
- عبد القادر بن عبد اللطيف الفاسي المكي : ٦٩ (ترجمته) .
- عبد القادر بن علي اليونيني : ٧١ (ترجمته) .
- عبد القادر بن القرشية : ٣٢ .
- عبد القادر بن محمد بن أحمد الكيلاني الأصل الحموي : ٦٩ (ترجمته) .
- عبد الله بن أحمد بن قدامة (موفق الدين) : ٣٢ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٨ .
- عبد الله بن أحمد المقدسي (تقي الدين) : ٢٦ .
- عبد الله بن أبي بكر بن زريق : ٨ .
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي (شرف الدين) : ١١١ ، ١١٢ .
- عبد الله بن زيد : ٤١ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي : ٧٩ (ترجمته) .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي المعروف بـ « ابن عبيد الله » : ٧٨ ، ٧٩ (ترجمته) .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاضي الجبل : ٧٦ (ترجمته) .
- عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجازي : ٤٤ ، ٧٢ ، ٧٤ (ترجمته) ١٦٩ ، ١٧٠ .
- عبد الله بن محمد بن التقي : ٧٥ (ترجمته) .
- عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الفتح الكناني العسقلاني الحنبلي يعرف بـ « الجندي » : ٧٦ (ترجمته) .
- عبد الله بن محمد (ابن قيم الضيائية) : ٧٤ ، ١٤٠ .
- عبد الله بن محمد بن مفلح : ٧٢ - ٧٤ (ترجمته) .
- عبد الله بن قوام الرصافي : ١٦٧ .
- أبو عبد الله المنعتي : ٩٥ .

- عبد الله بن يوسف النابلسي : ١٦٩ .
- عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري : ٧٧ .
- عبد الله بن يعمة : ٢٤ .
- عبد المحسن الدواليبي : ١٠١ .
- عبد المؤمن : ٨٣ .
- عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : ٨٤ .
- عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي : ٧١ .
- ابن عبد الهادي = أحمد بن حسن بن أحمد .
- ابن عبد الهادي = حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد .
- ابن عبد الهادي = الحسن بن علي بن أحمد .
- ابن عبد الهادي = عائشة بنت محمد .
- ابن عبد الهادي = عبد الرحمن بن أحمد .
- ابن عبد الهادي = محمد بن أحمد بن حسن .
- ابن عبد الهادي = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد .
- ابن عبد الهادي تلميذ ابن تيمية (شمس الدين) : ٤٣ ، ١١٤ .
- ابن عبيد = علي بن عبيد المرداوي .
- ابن عبيد = محمد بن عبيد بن أحمد .
- ابن عبيد = محمد بن عبيد المرداوي .
- ابن عبيد الله = عبد الله بن محمد بن أحمد .
- عثمان التليلي : ٨٠ ، ١٠٦ .
- عثمان الخطيب : ٦٩ .
- العراقي = زين الدين .
- العراقي = أبو زرعة .
- ابن عروة = علي بن الحسين .
- عز الدين البغدادي = عبد العزيز بن علي بن أبي العز البغدادي .
- عز الدين عبد الرحمن المقدسي : ١٦٧ .
- عز الدين بن منجي : ٣٥ .

- عز الدين بن نصر الله المصرى = أحمد بن نصر الله .
العسقلاني = عبد الله بن محمد بن أبي الفتح .
العسقلاني = علي العسقلاني .
العسقلاني = علي بن محمد بن أبي الفتح .
ابن عساكر (أبو القاسم) : ١٦٤ ، ١٦٧ .
العسكري = أحمد بن عبد الله العسكري .
العسكري = عمر بن عبد الله العسكري .
علاء الدين بن فضل الله : ٣٦ .
علي ابن أبي بكر بن إبراهيم بن مفلح : ١٠٢ - ١٠٣ (ترجمته)
علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرحان المقدسي : ٩٣ (ترجمته) ، ١٤١ .
علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن قدامة المقدسي الخطيب : ٨٧ (ترجمته) .
٩٤ ، ٩٥ (ترجمته ، كررها المؤلف) .
علي بن أحمد بن محمد المرداوي : ٨٦ - ٨٧ .
علي بن أيدغدي يلقب بـ « حنبل » : ٩٥ .
علي بن البهاء البغدادي : ١٠٤ (ترجمته) .
علي الجراعي : ١٠٣ ، ١٠٤ (ترجمته) .
علي بن الحسن الفرضي : ٧٦ .
علي بن حسين بن عروة المشرقي (ابن زكنون) : ٨٠ ، ٩٥ - ٩٩ (ترجمته) ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٦ .
علي بن الحسين بن علي الكلائي البغدادي : ٨٤ (ترجمته) .
علي بن خليل الحكري : ٨٦ .
علي بن الرضي عبد الرحمن : ٣٧ .
علي بن سليمان المرداوي (علاء الدين) : ١٦ ، ٩٩ - ١٠١ (ترجمته) ،
١٨٠ ، ١٨٤ .
علي بن شهاب الدين المقدسي : ٨٨ (ترجمته) .
علي بن شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن قدامة المقدسي :
٩٤ (ترجمته) .

- على بن عبادة : ١٠٥ .
 على بن عبد المحسن الدواليبي البغدادي : ١٠١ ، ١٠٢ (ترجمته) .
 على بن عبيد المرداوي : ٨٥ (ترجمته) .
 على بن العز : ١٣٤ .
 على العسقلاني : ٩٤ (ترجمته) .
 على بن غانم : ١٣٤ .
 على بن القيراط : ١٦٠ .
 على بن محمد بن إبراهيم (ابن الخازن) : ١٠٣ (ترجمته) .
 على بن محمد بن شمس الدين التنوخي : ٨٥ - ٨٦ (ترجمته) .
 على بن محمد بن عباس (ابن اللحم البعلبي) : ٣ ، ١٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٨٠ - ٨٣ (ترجمته) ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٣٥ .
 على بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد الرحيم الحنبلي (علاء الدين : ٨٨ (ترجمته) .
 على بن محمد بن علي بن عمر بن أبي الفتح بن هاشم الكناني العسقلاني : ٩٢ - ٩٣ (ترجمته) ، ١٤٢ ، ١٥٢ .
 على بن محمد بن علي بن منجي التنوخي : ٨٨ (ترجمته) .
 على بن محمد بن محمد بن المنجي (علاء الدين) : ٨٩ - ٩٠ (ترجمته) ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٧٧ .
 على بن محمود بن أبي بكر بن أبي الجود السلماني : ٧ ، ٧٣ ، ٩١ - ٩٢ (ترجمته) .
 على بن مغلي = علي بن محمود بن أبي بكر بن أبي الجود السلماني .
 على بن المنجي بن عثمان بن أسعد الحنبلي : ٨٨ .
 على بن موسى اللبودي : ٨٧ .
 عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح : ١٠٦ ، ١٠٧ (ترجمته) .
 عمر البعلبيكي : ١٠٥ .
 عمر التليلي : ١٣ .
 عمر السجاعي : ١٠٧ .

- عمر بن عبد الله بن أحمد بن المحب السعدى : ١٠٨ (ترجمته) .
 عمر بن عبد الله العسكرى : ١٠٩ .
 عمر العيساوى : ١٠٧ .
 عمر بن عجيمة المرداوى : ١٠٨ .
 عمر اللؤلؤى : ٦٦ ، ٩٥ ، ١٠٥ .
 أبو عمر بن قدامة المقدسى (شيخ الإسلام) : ٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٤ ،
 ١٢٧ ، ١٣١ .
 ابن عوض = حسن بن أحمد .
 عيسى بن الحجاج السعدى : ١٠٩ - ١١٠ (ترجمته) .
 عيسى بن مريم عليه السلام : ٩٧ .
 عيسى المطعم : ٢٧ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ .
 عيسى المغارى : ٥٨ ، ١٣١ .
 غازى بن أحمد الكنانى (شهاب الدين) : ٤٤ .
 غازى أخو سليمان : ١١١ .
 غازى الخلاوى : ١٣٨ .
 الفاسى = عبد القادر .
 فاطمة بنت عبد الرحمن الفراء : ١٧٧ .
 أبو الفتح البعى : ١٧٠ .
 ابن أبى الفتح البعلى = حسن بن محمد بن محمد .
 أبو الفتح القلانسى : ٧٦ ، ١٦١ .
 ابن أبى الفتح الكنانى = عبد الله بن محمد .
 ابن أبى الفتح الكنانى = على بن محمد .
 الفندقى = موسى بن فياض .
 الفراء (عز الدين) : ١٣١ .
 أبو الفرج الشيرازى (عبد الواحد بن محمد) : ٥٣ .
 فرح الشرفى : ١١١ - ١١٢ (ترجمته) .
 الفرخانى = محمد بن عبد الله بن مالك .

ابن فريج = يوسف بن أحمد بن سليمان .

فضل بن عيسى النجدى : ١١٢ .

ابن فهد المكى : ٣٩ .

ابن فياض = موسى بن فياض .

قاضى الأقاليم = عبد العزيز بن على البغدادى (عز الدين) .

ابن قاضى الجبل : أحمد بن الحسن .

ابن قاضى الجبل = عبد الله بن محمد بن أحمد .

ابن قاضى الجبل = محمد بن أحمد بن الحسن .

ابن قاضى الجبل : ٤٣ ، ٤٩ ، ٨٩ ، ٩٢ .

ابن قاضى الحمارة = محمد بن عبد الله التقى .

قاضى حماة : ١٠٧ .

ابن القاضى بن الرضى : ٨٧ .

القاضى سليمان = سليمان بن حمزة .

ابن قاضى شعبة : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ،

٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ،

١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ .

القبابى = عبد الرحمن بن عمر .

القباقبى = محمد بن محمد بن أحمد المرداوى .

ابن قدامة = أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن (ابن زريق) .

ابن قدامة = حسن بن محمد بن سليمان .

ابن قدامة = عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم (أبو شعر) .

ابن قدامة = عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله .

- ابن قدامة = علي بن أحمد بن محمد بن سليمان .
- ابن قدامة = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان .
- ابن قدامة = محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان (ابن زريق) .
- ابن قدامة = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- ابن قدامة = محمد بن أحمد بن الحسن (ابن قاضي الجبل) .
- ابن قدامة = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان .
- ابن قدامة = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان (ابن زريق) .
- ابن قدامة = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان .
- ابن قدامة = محمد بن محمد بن داود بن حمزة .
- ابن قدامة = يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- ابن القرشي : ١٥٠ .
- ابن القرشية = حسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح .
- ابن القرشية = عبد القادر بن القرشية .
- قطب الدين اليونيني = موسى اليونيني .
- ابن القطمية = محمد بن محمد .
- القلانسي = أبو الحرم .
- القلانسي = أبو الفتح .
- القلعي = محمد بن محمد .
- القناوي = أحمد بن محمد .
- ابن القواس : ١٦٤ ، ١٦٧ .
- ابن قوام : ٢٢ .
- ابن قيم الجوزية = عبد الرحمن بن أبي بكر .
- ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر) شمس الدين (تلميذ شيخ الإسلام
- ابن تيمية : ٨٤ ، ١١٤ ، ١٥٨ .
- ابن قيم الضيائية = عبد الله بن محمد .
- ابن كثير : ٢٨ ، ٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٧ .
- الكركي = محمد بن أحمد بن معتوق .

- ابن الكركى : ١٠١ .
- الكفرى = يوسف بن محمد .
- الكلأى = على بن الحسين .
- كمال الدين الانبارى : ١٧٢ .
- كالية بنت أحمد : ١٢٤ .
- الكوفى : ١٥٠ .
- اللبودى = على بن موسى .
- اللؤلؤى = عمر اللؤلؤى .
- ابن مالك : ١٣٤ .
- ابن مالك العجلونى = محمد بن عبد الله .
- ابن المجاور = حسن بن محمد بن صالح .
- مجد الدين بن تيمية : ١١٣ .
- ابن أبى المجد = يوسف بن ماجد .
- مجد الدين سالم : ٤٤ .
- ابن المحب : ٤٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .
- ابن المحب السعدى = أبو بكر بن المحب .
- ابن المحب السعدى = عمر بن عبد الله .
- ابن المحب السعدى = محمد بن أحمد بن أبى بكر .
- ابن المحب السعدى = محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله .
- ابن المحب السعدى = محمد بن محمد بن أحمد (الأعرج) .
- محب الدين بن نصر الله = أحمد بن نصر الله .
- الأمير محمد : ٦٩ .
- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن سليمان من آل قدامة (ناصر الدين بن زريق) :
- ٧٩ ، ٩٢ ، ١٢٦ - ١٢٧ (ترجمته) ، ١٤٠ .
- محمد بن أبى الحرم بن أبى طالب القلانسى : ١٣٨ (ترجمته) .
- محمد بن أحمد بن إبراهيم من آل قدامة (صلاح الدين) : ١٤٦ (ترجمته) ١٧٦ .
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطيب المقدسى : ١٣٠ ، ١٣١ (ترجمته) .

- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان : ١٦٦ .
 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن المحب : ١٣٩ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي : ١٢٤ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد بن سعيد الحنبلي : ١٤٥ ، ١٤٦ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بـ « ابن الحبال » : ١٥٧ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان من آل قدامة : ١٢٥ ، ١٢٦ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد بن محمود بن عبد القادر الجعفرى النابلسي : ١٥٢ - ١٥٤ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد بن معتوق الكركي : ١٣١ ، ١٣٢ (ترجمته) .
 محمد بن أحمد المقدسي (شمس الدين) : ٢٦ .
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور المقدسي : ١٣٦ .
 محمد بن إسماعيل الأموي : ٧٦ .
 محمد بن إسماعيل بن بردس البعلی (تاج الدين) : ٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ (ترجمته) ١٥٨ .
 محمد البعلی من ولد الشيخ شمس الدين : ١٢٣ .
 محمد بن حازم .
 محمد بن حبيب البعلی : ١٥٣ (ترجمته) .
 محمد بن حسن بن اسباسلار البعلبكي : ١٤٤ ، ١٤٥ (ترجمته) .
 محمد بن حسن بن علي الحنبلي : ١٤٩ .
 محمد الخباز : ٤٧ ، ٤٨ .
 محمد بن الخطيب المرداوي : ١٥٩ .
 محمد بن خليل بن محمد بن طوغان المنصفي الحريري : ١٦٣ - ١٦٦ (ترجمته) .
 محمد الدقاق : ١٣٧ .
 محمد بن زيد : ٤١ .
 محمد بن سالم بن عبد الرحمن : ١٢٢ - ١٢٣ (ترجمته) .
 محمد السبكي : ١٠٠ .

- محمد الشبلى : ٢٢٢ .
- محمد بن شمس الدين الجبلى (يونينى بعلى) : ١٢٤ (ترجمته) .
- محمد الطوفى البعلى : ١٤١ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الخالق : ١٥١ .
- محمد بن عبد الدائم : ١٩ - ٢٠ (ترجمته) ، ١٤١ .
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر
ابن أمى عمر المقدسى من آل قدامة يعرف بـ « ابن زريق »
و بـ « الدين » : ١٦٦ .
- محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسى : ١٤٨ - ١٤٩ (ترجمته) .
- محمد بن عبد القادر بن على اليونينى : ١٢٨ (ترجمته) .
- محمد بن عبد القادر اليونينى البعلى : ١٢٥ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب بن عبد الله بن محمد : ١٢٠ - ١٢٢
(ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عزار بن نائل المرداوى بن التقى : ٢٠ ، ١٤١ -
١٤٣ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله البعلى (ابن الأقرع) : ١٣٤ - ١٣٥ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن الصفى : ١٥٩ ، ١٦٠ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن قاضى الجبل من آل قدامة : ١٢٣ - ١٢٤ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلونى الفرخانى : ١٦٦ - ١٦٧
(ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى : ٣٧ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن يوسف الحجاوى : ١٣٥ - ١٣٦ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام : ١٦٠ - ١٦٢ (ترجمته) .
- محمد بن عبد الهادى : ٣٢ ، ١٧٦ .
- محمد بن عبيد بن أحمد المرداوى : ١٢٩ (ترجمته) .
- محمد بن عبيد المرداوى : ١٥١ (ترجمته) .
- محمد بن عثمان بن شكر البطحانى البعلبكى : ٨٣ ، ١٤٦ - ١٤٧ (ترجمته) .

- محمد بن الشيخ عز الدين المقدسى : ١٦٧ .
- محمد بن علي بن أحمد الحنبلى البعلى : ١٥١ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر :
١١٤ - ١١٥ (ترجمته) .
- محمد بن علي القناوى : ١٨٧ .
- محمد بن علي الواسطى : ١٣١ .
- محمد بن عمر الحسينى البعلبكى : ١٥٢ .
- محمد بن عمر المحتسب البعلى : ١٥٨ .
- محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان البعلى : ١٤٧ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن أبى البركات بن المنجى : ١٥٦ ، ١٥٧ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن المحب : ١٣٣ - ١٣٤ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأعرج (ابن المحب) : ١٤٠ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن أحمد المرادوى القباقيبى : ١٤٣ - ١٤٤ (ترجمته) .
- محمد بن محمد البجدى : ١٣١ .
- محمد بن محمد الجبلى الشامى المصرى صلاح الدين (ابن الأعمى) : ١٢٥ .
- محمد بن محمد بن ناصر الدين داود بن حمزة المقدسى : ١٢٧ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن الروح البغدادى : ١٢٩ - ١٣٠ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن عبادة (شمس الدين) : ١٤٧ .
- محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهى : ١٥٠ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب المقدسى : ١٢٨ - ١٢٩ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن عثمان (صلاح الدين أبو البركات بن المنجى) : ٢٧ ، ٢٨ ،
١٣٨ - ١٣٩ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن علي بن أحمد (كمال الدين بن اليونانية : ١٥٦ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن علي السلمى : ١٥٨ .
- محمد بن محمد بن القلعى الحنبلى يعرف بـ « ابن المقطمية » .
- محمد بن محمد بن محمد بن المنجى : ١٥٦ (ترجمته) .
- محمد بن محمد بن يوسف (ابن الملح) : ١٥٧ (ترجمته) .

محمد بن محيى الدين عبد القادر اليونينى البعلى (شرف الدين) : ١٢٨ (ترجمته) .

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الرامينى (شمس الدين) : ١١٢ - ١١٤ (ترجمته) ١٤٢ ، ١٥٨ .

محمد بن النجيب البعلى : ١٥١ .

محمد بن يحيى بن سعد : ١١٢ .

محمد بن يوسف الجراعى : ٧٩ .

محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحرانى : ١٣٦ - ١٣٧ (ترجمته) .
محمد بن اليونانية : ١٥٥ .

ابن مرجان = محمد بن أحمد بن أبى بكر .

المرداوى = على بن أحمد بن محمد .

المرداوى = على بن سليمان .

المرداوى = على بن عبيد .

المرداوى = عمر بن عجيمة .

المرداوى = محمد بن أحمد بن عزار .

المرداوى = محمد بن الخطيب .

المرداوى = محمد بن عبيد .

المرداوى = محمد بن محمد بن أحمد القباقبى .

المرداوى = يوسف بن ماجد .

المرداوى = يوسف بن محمد (جمال الدين) .

المزى : ١٢١ ، ١٦٩ .

المشرقى = على بن الحسين .

ابن مغلى = على بن محمود .

ابن مفلح = إبراهيم القاضى (برهان الدين) .

ابن مفلح = تقى الدين بن مفلح .

ابن مفلح = عبد الرحمن بن محمد .

ابن مفلح = عبد الله بن محمد .

- ابن مفلح = علي بن أبي بكر .
 ابن مفلح = عمر بن إبراهيم .
 ابن مفلح = محمد بن مفلح بن محمد .
 مفيدة الماردينية : ١٣٨ .
 ابن مقبل الحلبي : ١٣١ .
 ابن مكنون = محمد بن عبد الله بن مالك .
 ابن الملح = محمد بن محمد بن يوسف .
 الملك الأشرف : ١٠٢ .
 بنى مُنجى : ٦٧ .
 ابن مُنجى (القاضي الأكبر) : ٨٢ .
 ابن مُنجى = أحمد بن أسعد .
 ابن مُنجى = أسعد بن منجى .
 ابن مُنجى = تقي الدين بن منجى .
 ابن مُنجى = علي بن محمد بن علي .
 ابن مُنجى = علي بن محمد بن محمد .
 ابن مُنجى = علي بن منجى بن عثمان .
 ابن مُنجى = محمد صلاح الدين أبو البركات .
 ابن مُنجى = محمد بن محمد بن أبي البركات .
 ابن مُنجى = محمد بن محمد بن محمد .
 المنصفى = ابن طوغان .
 موسى بن علي بن أبي طالب الحسنى (أبو الفتح) : ٨٤ .
 موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض القندفي النابلسي : ١٦٨ (ترجمته) .
 موسى اليونيني (قطب الدين) ابن اليونانية : ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٧ ، ١٠٣ ،
 ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٨٠ .
 الموصلي = حسن بن محمد .
 موفق الدين بن قدامة = عبد الله بن أحمد .
 موفق الدين (القاضي المصري) = نصر الله بن أحمد العسقلاني .

- موفق الدين (القاضي المصري) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك .
 المؤيد الملك : ١٣٦ .
 الميذومي : ٤٧ ، ٤٨ ، ٦١ ، ١٧٠ .
 نائب الشام : ٩٨ ، ١٤٢ .
 ابن نائل = محمد بن عبد الله .
 النابلسي = محمد بن أحمد بن محمود .
 النابلسي = محمد بن أحمد بن محمود بن عبد القادر الجعفرى .
 النابلسي = موسى بن فياض .
 النابلسي (شهاب الدين) : ٩٠ .
 ابن النابلسي : ٢٢ .
 ناصر الدين محمد بن أبي عبد الله بن أبي العافية (التونسي) : ١٦١ .
 النبحاني = محمد بن عثمان بن شكر .
 النجدى = أحمد النجدى .
 النجدى = أحمد النجدى .
 النجدى = فضل .
 النجدى = قاسم .
 نجم الدين بن قدامة : ١٥٨ .
 ابن نجى : ١٣٧ .
 ابن ناصر الدين : ١٨ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٣ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ١٧٦ .
 ناصر الدين بن زريق = محمد بن أبي بكر .
 نصر الله بن محمد : ١٣١ .
 نصر الله بن أحمد التستري الحنبلى البغدادى : ٧٦ ، ١٧١ - ١٧٢ (ترجمته) .
 نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم الكنانى العسقلانى (القاضى
 المصرى موفق الدين) ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٦٩ - ١٧١ (ترجمته) .
 القاضى نظام الدين : ٨ .

- نظام الدين بن زيد : ١٨٣ .
- نظام الدين بن مفلح : ١٦ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٨٤ .
- ابن النقيب : ٤٨ .
- نور الدين الهيثمي : ٧٥ ، ١٣٧ .
- هدية بنت علي بن عسكر : ١٧٧ .
- ابن هشام = عبد الله بن يوسف .
- ابن هشام = محمد بن عبد الله .
- ابن هلال = أحمد بن هلال (شهاب الدين) .
- الواسطي = محمد بن علي .
- وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجي : ٨٥ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٧ .
- يحيى بن سعد : ٢٧ ، ٩٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ .
- يعقوب الكردي : ١٨٣ (ترجمته) .
- أبو يعلى الفراء (القاضي) : ٤٩ ، ٩٦ .
- يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر (من آل قدامة) :
١٧٣ - ١٧٦ (ترجمته) .
- يوسف بن أحمد بن سليمان (ابن فريخ الطحان) : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٨١ -
١٨٢ (ترجمته) .
- يوسف بن عبد الله بن حاتم البعلبكي الشهير بـ « ابن الحبال » : ١٨٠ - ١٨١
(ترجمته) .
- يوسف بن ماجد بن أبي المجد المرداوي : ١٧٩ - ١٨٠ (ترجمته) .
- يوسف بن محمد الصيداوي البعلبكي : ٨٣ (ترجمته) .
- يوسف بن محمد الكفري : ١٨٤ .
- يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوي : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٧٦ - ١٦٩ (ترجمته) .
- يوسف بن محمد المرداوي : ١٨٢ (ترجمته) .
- يوسف المعظمي : ١٣٤ .
- ابن اليونانية : ٥٧ .
- ابن اليونانية = بهاء الدين بن اليونانية .

- ابن اليونانية = شمس الدين (محمد بن علي) .
- ابن اليونانية = قطب الدين .
- ابن اليونانية = كمال الدين (محمد بن محمد بن علي بن أحمد) .
- ابن اليونانية = محمد بن اليونانية .
- اليونيني = الحسين بن أحمد اليونيني .
- اليونيني = الحسين بن محمد بن علي .
- اليونيني = أبو الحسين اليونيني .
- اليونيني = عبد القادر بن علي .
- اليونيني = محمد بن شرف الدين الحنبلي .
- اليونيني = محمد بن شمس الدين .
- اليونيني = محمد بن عبد القادر .
- اليونيني = محمد بن عبد القادر بن علي .
- اليونيني = موسى اليونيني (قطب الدين) .

★ ★ ★

رَقْع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فهرس الأماكن والمواضع

- باب جيرون : ١٣٥ .
- باب سطخا : ٥٧ ، ٧١ ، ١٨١ ، ١٨٣ .
- باب الصغير : ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٧ .
- باب الفرديس : ١٣٥ .
- بركة الاماج : ٥ .
- بعلبك : ١٣ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨٢ ،
٨٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٣ .
- بغداد : ٤٨ ، ٧١ ، ١٥٣ .
- بيت لhia : ١٧ ، ١٦٧ .
- بيت المقدس : ١٠٩ .
- الجامع الأزهر : ٧٢ ، ٨٦ .
- جامع الأفرم : ٣٧ .
- الجامع الأموي : ٢٦ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٣٩ .
- جامع تنكر : ١٢٣ .
- جامع الحاكم : ٢٦ .
- جامع الحنابلة : ٨٧ .
- جامع ابن طولون : ٤٤ .
- جامع المظفرى : ٥ ، ١٢ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ،
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٦٧ .
- جامع النخلة : ١٤٩ .
- جُراعا : ٤١ .
- جَمَاعيل : ٢٣ .
- حلب : ١٠٣ ، ١٦٨ .
- الحمرية : ١٠٥ .

دار الحديث الأشرفية : ٢٧ .

دار الحديث النفيسية : ٩٤ .

داريًا : ١٠٢ .

دمشق : ٤ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨١ ،

٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،

١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

دير الحنابلة : ٥ .

رامين : ١١٢ .

الرّبوّة : ٩٠ .

الرّوضة : ٣٢ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،

١١٤ ، ١٣٤ ، ١٦٠ .

الشّام : ٤ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٥٩ .

الصّالحية : ٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٠ ،

٦١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،

١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ،

١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٢ .

صِفّة الدعاء : ٦٦ .

صَفْد : ٩٣ .

الطائف : ١٨٤ .

طرابلس : ٦٧ .

عسكر : ١٠٩ .

غزة : ١٤٧ .

قاسيون : ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،

١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٣ .

- القاهرة : ٧ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٣٧ .
 القُبَيَّات : ٩٨ ، ٩٩ .
 كُونين : ٩٣ .
 المدرسة الأشرفية بالقاهرة : ٤٤ .
 مدرسة أم الأشراف : ٧٢ .
 المدرسة الجمالية : ١٢٢ .
 المدرسة الجوزية : ٢٧ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٦٥ .
 المدرسة الحنبلية بدمشق : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٩٠ .
 المدرسة السُكُرية : ٤٩ .
 مدرسة السُلطان حسن : ٣٥ ، ١٢٥ .
 المدرسة السَّلامية : ٦٧ .
 المدرسة الشامية : ٤٣ .
 المدرسة الشيعونية : ١٧١ .
 المدرسة الصاحبة : ٥٤ .
 المدرسة الصدرية : ١٣٩ .
 المدرسة الضيائية : ٦٥ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٤٠ ، ١٦٥ .
 المدرسة الظاهرية : ١٢٥ .
 مدرسة أبي عمر : ٥ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .
 المدرسة الكاملية : ١٠٦ .
 المدرسة المُجاهدية : ١٧٢ .
 المدرسة المُستنصرية : ١٧٢ .
 المدرسة المُسمارية : ٦٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٩ .
 المدرسة المنصورية : ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٥٠ .
 مدرسة موفق الدين ابن قدامة : ١٠ .

- المدرسة الناصرية : ٤٤ ، ٩٠ .
 المدرسة الوجيزية : ١٣٥ .
 المدينة المنورة : ٤٣ ، ١٤٠ .
 مَرْدَا : ١٥٩ ، ١٨٢ .
 مَسْبُطَةُ الدَّعَاءِ : ١٠٠ ، ١٠٦ .
 مصر : ٤ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ،
 ١٧٨ ، ١٨٢ .
 المَغْرِب : ٤١ .
 مقبرة شيخ الإسلام أبي عمر : ٤٢ ، ١٢٤ .
 مكة : ٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ .
 نابلس : ٤٣ ، ١١٢ ، ١٤٩ ، ١٥٢ .
 نجد : ٤٠ .
 وقعة نمر : ١٥١ .

★ ★ ★

فهرس أسماء الكتب المذكورة في المتن

- الآداب الشرعية لابن شيخ السلامية : ٣٥ .
- الآداب الشرعية لابن مفلح : ١١٣ .
- إثبات أحاديث الصفات لمحمد بن عبد الله بن المحب : ١٢١ .
- الأحاديث والآثار المتزايدة في أن الطلاق الثلاث واحدة لابن رجب : ٥٠ .
- أحاديث الأحكام ليوسف المرداوى : ١٧٧ .
- أحكام الأحكام الفقهية : ٨٣ .
- اختصار الألفية لابن نصر الله : ٧ .
- اختصار الإنصاف للمرداوى صاحب الأصل : ١٠٠ .
- الاختيار في شرح المختار : ١٥٧ .
- اختيارات ابن تيمية لابن اللحام : ٨٣ .
- الأدعية للمرداوى : ١٠١ .
- أربعين ابن الجزرى : ٦٤ .
- أربعين حديثاً منتقاة من موطأ يحيى بن بكير : ١٣٧ .
- أرجوزة في الفقه لنصر الله البغدادي : ١٧٢ .
- إزالة الشبهة عن الصلاة بعد النداء الثاني يوم الجمعة لابن رجب : ٥٠ .
- الاستخراج لأحكام الخراج لابن رجب : ٥١ .
- استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القدس لابن رجب : ٥٠ .
- الاستغناء بالقرآن لابن رجب : ٥١ .
- أسماء مصنفات شمس الدين بن عبد الهادى لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادى : ٥٥ .
- الأشجار والنبات والأحجار لعبد الرحمن بن أبى بكر بن داود : ٦٣ .
- أصول ابن اللحام : ١٥ .
- الأصول لابن مفلح : ١١٣ ، ١١٤ .
- إعراب أم الكتاب لابن رجب : ٥٠ .
- إعراب البسملة لابن رجب : ٥٠ .

- ألفية ابن مالك = الخلاصة .
 الإنتصار في الحديث على أبواب المُقنع ليوسف بن محمد المرداوى : ١٧٧ .
 الإنصاف للمرداوى : ١٠٠ .
 الأوراد لعبد الرحمن بن أبى بكر بن داود : ٦٣ .
 أهوال القبور لابن رجب : ٥١ .
 الإيضاح والبيان فى طلاق الغُضبان لابن رجب : ٥٠ .
 البشارة العُظمى فى أن حظَّ المؤمن من النَّارِ الحُمى لابن رجب : ٥٠ .
 بيان الحُجة فى سير الدُّلجة لابن رجب : ٥٠ .
 تاريخ ابن حبيب : ١٧٧ (دُرّة الأسلاك) .
 تاريخ ابن قاضى شُهبة : ١١٤ .
 وانظر :

— ذيل ابن قاضى شُهبة .

- تَجريدُ العناية فى تحرير أحكام النِّهاية لابن اللحام : ٩ ، ٨٣ .
 التَّحريرُ فى الأصول للمرداوى : ١٠٠ .
 تحفة الأبرار ونزهة الأبصار لحسن بن محمد بن صالح النَّابلسى ابن المجاور : ٢٤ .
 التحفة والفائدة فى الأدلة المتزايدة على أن الطلاق الثلاث واحدة ليوسف بن أحمد بن إبراهيم المقدسى : ١٧٤ .
 تخرِيج الأحاديث الزَّائدة على الصَّحيحين فى كتاب سُنن أبى داود وجامع الترمذى لمحمد بن أحمد بن عبد الهادى : ١٢٤ .
 التَّذكرة فى الضُّعفاء لمحمد بن عبد الله بن المُحب : ١٢١ .
 تَرْتِيب صحيح ابن حِبَّان لمحمد بن عبد الرحمن بن زُرَيْق : ١٦٦ .
 تَرْتِيبُ مسند الإمام أحمد لمحمد بن عبد الله بن المُحب : ١٢١ .
 تَرْتِيبُ المعجم الأوسط لمحمد بن عبد الرحمن بن زُرَيْق : ١٦٦ .
 تَسْلِيَةُ أهل المصائب لمحمد بن محمد بن المُنَجِّى : ١٥٦ .
 تَسْلِيَةُ نفوس النساء والرجال والأطفال لابن رجب : ٥٠ .
 التَّسهيلُ لمحمد بن حسن بن اسباسلار : ١٤٥ .
 تصحيحُ الفروع للمرداوى : ١٠٠ .

- تَصْحِيحُ الْمُحَرَّرِ لابن نصر الله : ٧ .
- تَصْحِيحُ الْمُقْنَعِ لشمس الدين النَّابُلُسى : ١٥٣ .
- تَصْحِيحُ الْمُقْنَعِ لابن نصر الله : ٧ .
- تَعَالِيْقُ ابن ناصر الدين : ١٧٦ .
- تَعَالِيْقُ على محرر المجد ليوسف بن أحمد بن إبراهيم المقدسى : ١٧٥ .
- تَعَالِيْقُ على المحرر لعلى العسقلانى : ٩٤ .
- تَعَالِيْقُ على مختصر ابن الحاجب لعلى العسقلانى : ٩٤ .
- تَعَالِيْقُ فى الصِّفَاتِ ليوسف بن أحمد : ١٧٥ .
- تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ : ١٣٦ .
- تَفْسِيرُ سورة النصر لابن رجب : ٥٠ .
- تَفْضِيلُ مذهب السَّلف لابن رجب : ٥٠ .
- تَقْيِيدُ على إجماع ابن حَزْمٍ (أو نقض إجماع ابن حَزْمٍ) لابن شيخ السَّلامية : ٣٥ .
- التَّنْقِيحُ على الألفاظ المُتَوَالِيَةِ فى الجامع الصَّحِيحِ لمحمد بن محمد المقدسى الأعرج : ١٤٠ .
- التَّنْقِيحُ فى تَصْحِيحِ الْمُقْنَعِ للمرداوى : ١٠٠ .
- التَّوْضِيحُ لابن هشام : ٧٨ .
- التَّوَكُّلُ لابن أبى الدُّنْيَا : ٥٧ .
- ثَبْتُ ابن زريق لمحمد بن أبى بكر : ١٢٦ .
- ثَبْتُ محمد بن عبد الله بن المحب (الصَّامِت) : ١٢١ .
- الثَّلَاثِيَّاتُ : ٩٢ .
- ثُلَاثِيَّاتُ البخارى : ٥٧ ، ١٠٥ ، ١٥٩ .
- الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للإمام البخارى ، يعنى صَحِيحُ البخارى : الجامع الصحيح : ٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٧٧ ، ١٨٠ .
- وانظر :

- التَّنْقِيحُ على الألفاظ المتداولة فى الجامع الصحيح .

- فَتَحُ الْبَارِى فى شرح البخارى لابن رجب .

- جزء إسحاق بن رَاهُوية : ١٣٤ .
 جزء الجمعة : ١٥٩ .
 جزء في شيوخ القَبَابِي لابن ناصر الدين : ٥٦ .
 جزء ابن قَلَاقِس : ١٧٠ .
 جزء أبي موسى زُغْبَة : ٣١ .
 جزء ابن نُجيد : ١٣٧ .
 الجُزُريّات : ١٣٧ .
 الجهاد لمحمد بن عثمان بن شُكر : ١٤٦ .
 حاشيةُ الفروع ليوسف بن ماجد بن أبي المجد : ١٨٠ .
 حجة المعقول والمنقول في شرح الرُّوضة في علم الأصول لحسن بن محمد بن صالح النَّابُلُسي ابن المُجاور : ٢٥ .
 حديث اختصام المَلَأ الأعلى لابن رجب : ٥٠ .
 حديث بَقَرَة بنى إسرائيل : ١٣٧ .
 كتاب في الحديث لمحمد بن حسن بن علي الحنبلي : ١٤٩ .
 الحلوى = مختصر الفروع ليوسف المَرَدَاوى .
 حواشي الفروع لاسماعيل بن بَرْدَس البعلّي : ١٨ .
 حواشي المُقنَع لابن مُفلح : ١١٣ .
 حواشي المُقنَع ليوسف المَرَدَاوى : ٧٧ .
 الخُلاصة لابن مالك (الألفية) : ٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٩١ ، ١٥٣ ،
 ١٨٢ . وانظر :

اختصار الخُلاصة لابن نصر الله .

- الخَوَاتم لابن رجب : ٥١ .
 الخيل الكبير : ١٤٩ .
 الدُّرة اليتيمة في تحريم الغيبة والتميمة : ٢٤ ، ٢٥ .
 الذل والانكسار لابن رجب : ٥١ .
 ذمُّ الجاه لابن رجب : ٥٠ .
 ذمُّ الخمر لابن رجب : ٥٠ .

- ذيل تاريخ ابن كثير لابن كثير : ٣٥ .
- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٥٧ ، ٩٦ .
- ذيل ابن قاضي شهبة : ١٤٨ ، ١٧٥ .
- الردُّ على بعض المتكلمين ليوسف بن أحمد : ١٧٥ .
- الردُّ على الذهبي لعبد الرحمن بن عبد الهادي : ٥٥ .
- الردُّ على المُعترضين على ابن تيمية في الطَّلَاق ليوسف بن أحمد بن إبراهيم المقدسي : ١٧٤ ، ١٧٥ .
- الردُّ على من اتبع غير المذاهب الأربعة لابن رجب : ٥٠ ، ٥١ .
- الردُّ على من قال إن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثاً ليوسف بن أحمد : ١٧٥ .
- الرَّسالة إلى ابن رجب في الطلاق الثلاث ليوسف بن أحمد : ١٧٥ .
- الرسالة للشافعي : ١٥٠ .
- الزُّهد للإمام أحمد : ١٠٥ .
- زُهر الرياض وشفاء القلوب المراض للزبداني : ٣ .
- سفينة الأبرار في الوعظ لمحمد بن أحمد بن سعيد : ١٤٦ .
- السلب لابن رجب : ٥٠ .
- سنا البرق الوميض في ثواب العواد والمريض لحسن بن محمد بن صالح النابلسي
- ابن المجاور : ٢٤ .
- السُّؤل في تفسير أحاديث الرسول لمحمد بن حسن بن علي الحنبلي : ١٤٩ .
- سيرة ابن هشام : ١٠٢ .
- الشَّاطِئِيَّة : ١٨٤ .
- شرحُ أحاديث لعبد الرحمن بن عبد الهادي : ٥٥ .
- شرحُ أحكام ابن تيمية أو شرح المنتقى في الأحكام لابن تيمية - المجد - لابن شيخ السَّلامية : ٣٥ ، ٣٧ .
- شرحُ أربعين التَّوَوِي لابن رجب : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .
- شرح بانت سعاد لابن هشام : ٧٨ .
- شرح بعضُ المنورة لابن نصر الله : ٧ .
- شرح تجريد العناية ليوسف المرداوي : ١٨٢ .

- شرح التَّحْرِير للمرداوى للمؤلف نفسه : ١٠٠ .
- شرح التَّرمذى لابن رجب : ٤٨ ، ٤٩ .
- شرح التسهيل للجراعى : ١٤٤ .
- شرح حديث أن أغبط أوليائى عندى لابن رجب : ٥٠ .
- شرح حديث عمار بن ياسر لابن رجب : ٥٠ .
- شرح حديث لبيك اللهم لبيك لابن رجب : ٥٠ .
- شرح حديث ما ذئبان جائعان لابن رجب : ٥١ .
- شرح حديث نصرت بالسيف : ٥٠ .
- شرح حديث ينفع الموتى ثلاث لابن رجب : ٥٠ .
- شرح الخرقى لعبد العزيز البغدادى : ٦٨ .
- شرح الدرديدية لابن هشام : ٧٨ .
- شرح الطوفى لعلى بن سليمان المرداوى : ١٠١ .
- شرح شذور الذهب لابن هشام : ٧٨ .
- شرح الطُّرْفَة فى النحو لمحمد بن عيسى بن عبد الله البعلى : ١٤٧ .
- شرح الفروع ليوسف المرداوى : ١٨٢ .
- شرح المُحرر لابن رجب : ٥١ .
- شرح الوجيز لحسن بن على بن ناصر بن فتيان : ٢٨ .
- شرح الوجيز لحسن بن محمد الموصلى : ٢٨ .
- شرح الوجيز لعلى بن البهاء : ١٠٤ .
- شرح اللَّمَّحَة البدرية لحسن بن محمد بن صالح النابلسى ابن المجاور : ٢٥ .
- الشَّمائل للترمذى : ١٣١ .
- صحيح مسلم : ٨٣ ، ١٣٣ .
- صفة الجنة وصفة النار لابن رجب : ٤٩ ، ٥١ .
- الطاعون أحواله وأحكامه لابن المنجا : ١٥٦ .
- الطبقات لابن نصر الله - أربع مجلدات - : ٧ .
- طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى : ٩٦ .
- الطَّب النبوى لداود المتطبب : ٣٨ .

الطُّرْفَةُ فِي النَّحْوِ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي : ١٩ ، ٣٠ ، ١٤٧ .
وانظر :

- شرح الطُّرْفَةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْبَعْلِيِّ .
- نَظْمُ الطُّرْفَةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ بَرْدَسِ الْبَعْلِيِّ .
- الطَّلَاقُ بِأَدَاةِ الشَّرْطِ لِيُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ : ١٧٥ .
- الطُّوفَى : ٧ ، ١٥ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ .

وانظر :

- شرح الطُّوفَى لِلْمُرْدَاوِيِّ .
- مَسْودَةُ شَرْحِ الطُّوفَى لَعَلِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ .
- مَخْتَصَرُ الطُّوفَى لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ .
- نَظْمُ الطُّوفَى لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ .

الْعُمْدَتَيْنِ : ١٦٩ .

الْعُمْدَةُ : ٦٤ .

غَايَةُ الْمَطْلَبِ : ١٠٩ ، ١٨٢ .

غَايَةُ النِّفْعِ فِي تَمْثِيلِ الْمُؤْمَنِ نَجْمَةَ الزَّرْعِ لِابْنِ رَجَبٍ : ٥٠ .
الغَيْثُ السَّكَّابُ فِي أَرْضَاءِ الذُّؤَابِ لِحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ النَّابِلْسِيِّ ابْنِ
الْمَجَاوِرِ :

الْفَاتِحَةُ لِابْنِ رَجَبٍ : ٥٠ .

فَتَاوَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ : ٣٥ .

فَتْحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِابْنِ رَجَبٍ : ٤٨ ، ٤٩ ، ٨١ .
الْفُرُوعُ لَشَمْسِ الدِّينِ بْنِ مَفْلُحٍ : ١٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١٨٠ ، ١٨٢ .

وانظر :

- تَصْحِيحُ الْفُرُوعِ لَعَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرْدَاوِيِّ .
- حَاشِيَةُ الْفُرُوعِ لِيُوسُفَ بْنِ مَاجِدٍ .
- الْحُلُوفُ مَخْتَصَرُ الْفُرُوعِ لِيُوسُفَ الْمُرْدَاوِيِّ .
- حَوَاشِي الْفُرُوعِ لِابْنِ بَرْدَسٍ .

- شرح الفروع ليوسف المرداوى .
- مختصر الفروع ليوسف المرداوى .
- المستدرک على الفروع لابن يعلى .

فضائل الأوقات للبيهقى : ١٣٤ .

- فضائل الخيل لمحمد بن عبد القادر النابلسى الجعفرى : ١٤٩ .
 - كتاب فيما يروى عن أهل المعرفة والحقائق لابن رجب : ٥٠ .
 - قاعدة في الخشوع لابن رجب : ٥٠ .
 - قاعدة في غم هلال ذى الحجة لابن رجب : ٥١ .
 - القانون لابن سينا : ٩١ .
 - القواعد الفقهية لابن رجب : ٤٩ ، ٥٣ ، ٨١ .
- وانظر :

- مُختصر القواعد لعبد الرزاق الحنبلى .
- مختصر القواعد لابن نصر الله .
- كتاب كشف الكربة لابن رجب : ٥٠ .
- الكفاية نظم النهاية لاسماعيل بن بردس البعلى : ١٨ .
- كفاية ابن رزين : ٨٣ .
- الكليات الخمس لعلى الدواليبى : ٢٠٢ .
- الكواكب الدرارى : ٩٦ لابن زكنون .
- الكوكب السارى لابن زكنون : ٩٦ .
- لطائف المعارف لابن رجب : ٤٩ ، ٥٠ .
- اللّمحة البدرية : ٢٥ .
- مثل الإسلام لابن رجب : ٥٠ .
- المجموع لابن ناصر الدين : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٩ .
- المحرر لابن عبد الهادى : ٦٩ .
- المحرر فى الفقه لمجد الدين بن تيمية : ٧ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٨٤ .

وانظر :

- تصحيح المحرر لابن نصر الله .
- تعاليق على المحرر لعلی العسقلانی .
- تعاليق على المحرر ليوسف المقدسي .
- شرح المحرر لابن رجب .
- التُّكْت على المحرر لابن مفلح .
- التُّكْت على المحرر لابن شيخ السلامية .

المختار لمحمد بن أحمد بن الحبال : ١٥٧ .

مختصر ابن الحاجب : ٧٣ .

مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب لابن زكنون : ٩٦ .

مختصر الروح لابن القيم لحسن بن إبراهيم الصفدي : ٢٩ .

مختصر شرح منازل السائرين لابن القيم لحسن بن إبراهيم الصفدي : ٢٩ .

مختصر شرح الهداية لمجد الدين بن تيمية لابن شيخ السلامية : ٣٥ .

مختصر طبقات الحنابلة لأبي يعلى لابن زكنون : ٩٦ .

مختصر الطوفي لابن نصر الله : ٧ .

مختصر الفروع ليوسف المرداوي : ١٨٢ .

المختصر في الفقه للخرقي : ٧ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ،

١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ .

وانظر :

- شرح الخرقى لعبد العزيز البغدادي .

- مختصر مختصر الخرقى لابن نصر الله .

مختصر قواعد ابن رجب لعبد الرزاق الحنبلي : ٦٩ .

مختصر القواعد لابن نصر الله : ٧ .

مختصر ابن اللحام : ٣ .

مختصر مختصر الخرقى لابن نصر الله : ٧ .

مختصر المغني لعبد العزيز البغدادي : ٦٨ .

مختصر مُحَرَّر بن عبد الهادي ليوسف المرداوي : ٧٧ .

مختصر قواعد ابن رجب لعبد الرزاق الحنبلي : ٦٩ .
 مسألة الإخلاص لابن رجب : ٥٠ .
 المُستدرك على الفروع لابن يعلى : ٩١ ، ٩٢ .
 مسندُ الإمام أحمد : ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٧٦ .
 وانظر :

- ترتيب مسند الإمام أحمد لابن المحب .
- الكوكب السارى لابن عُروة .
- الكوكب الدرارى لابن عُروة أيضا .

مسند الدارمى : ١٣١ .
 مسند عبد بن حميد : ١٠٥ .
 مسلم الصحيح : ٦٤ .
 مسودة شرح الطوفى لعلى العسقلانى : ٩٤ .
 مسودة فى الفقه ليوסף بن أحمد بن إبراهيم المقدسى : ١٧٥ .
 مشيخة ابن رجب : ٥٧ ، ٨٤ ، ١٣٨ .
 مشيخة ابن الدواليبى : ١٠١ .
 مشيخة ابن عبد الدائم : ١٣٤ ، ١٤١ .
 مشيخة المطعم : ١٠٧ .
 المعجم المختص : ٢٤ ، ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٧٧ .
 المغنى لابن هشام : ٧٧ ، ٧٨ .
 المغيـث فى شرح غريب الحديث للـبـودى : ٨٧ ، ١٤٩ .
 مفردات الإمام أحمد : ١١٥ .
 مقدمة فى النحو لابن هشام : ٧٨ .
 المُقنع لابن قدامة : ٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٦٤ ، ٧٣ ،
 ٧٧ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،
 ١٣٦ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٧ .
 وانظر :

- تصحيح المُقنع للنابلسى .

- تصحيح المُقنع لابن نصر الله .
- التَّنقيح في تصحيح المُقنع للمرداوى .
- حواشى المُقنع لابن مُفلح .
- حواشى المُقنع ليوسف المرداوى .
- المُلحة : ٦٤ ، ١٠٩ ، ١٨٤ .
- مَنافع الإمام أحمد لابن رجب : ٥١ .
- مُنتخبات من كلام السريجى ليوسف بن أحمد : ١٧٥ .
- مُنتقى جزء الذُّهلى : ٥٧ .
- المُنتقى من مسند الحارث بن أبى أسامة : ١٠٧ .
- المُنتقى فى الأحكام لابن تيمية : ٣٥ .
- المنهاج : ٦٤ .
- المُولد النبوى لعلى الدواليبى : ١٠٢ .
- المُولد النبوى لعلى بن سليمان المرداوى : ١٠٠ .
- المُولد النبوى ليوسف المرداوى : ١٨٢ .
- كتاب فى المَهدي لحسن بن محمد بن صالح النَّابلسى ابن المجاور : ٢٥ .
- نزهة الأسماع فى ذم السماع لابن رجب : ٥٠ .
- نظم التُّحفة لابن نصر الله : ٧ .
- نظمُ جمع الجوامع لابن نصر الله : ٧ .
- نظم الطُّرفة لاسماعيل بن بردس البعلى : ١٩ .
- نظم الطوفى لابن نصر الله : ٧ .
- نظم مفردات الإمام أحمد لمحمد بن على بن عبد الرحمن المقدسى : ١١٥ .
- نظم المنهاج للبيضاوى لابن نصر الله : ٧ .
- النُّكت على المحرر لابن شيخ السلامية : ٣٥ .
- النُّكت على المحرر لابن مفلح : ١١٣ .
- نور الاقتباس فى وصية النبى لابن عباس لابن رجب : ٥٠ .
- الوجيز فى الفقه لابن السرى البغدادى : ٢٨ ، ٦١ ، ١٠٤ .

وانظر :

- شرح الوجيز لحسن بن علي .
- شرح الوجيز لحسن بن محمد .
- شرح الوجيز لعلي بن البهاء .
- كتاب الوعظ لعبد الرحمن بن أبي بكر بن داود : ٦٣ .
- كتاب الوعظ لزيد الجراعي : ٤٢ .
- الوفيات لابن رافع : ٣٧ .
- كتاب الوقف لأحمد بن أبي بكر بن زريق : ٩ .

★ ★ ★

فهرس المترجمين حسب ترتيب المؤلف (*)

الصفحة

(أ)

٣	أحمد بن علي بن أبي بكر الزبداني
٣	أحمد المكي (ابن جعفر)
٤	أحمد بن عبادة
٥	أحمد البغدادي
٦	أحمد بن نصر الله التستري (المصري البغدادي الأصل)
٨	أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن (ابن زريق)
٩	أحمد بن الحسن بن عبد الهادي
١٢	أحمد (خال الخلال)
١٣	أحمد بن محمد بن علي البعلی
١٤	أحمد بن أسعد بن منجي
١٤	أحمد بن عبادة
١٥	أحمد التجدي
١٥	أحمد التجدي
١٦	أحمد العسكري
١٧	أحمد الحمصي
١٧	إسماعيل بن محمد بن بردس
٢٠	إسماعيل بن إبراهيم المقدسي
٢١	إسماعيل بن الزين
٢١	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر

(*) رتبُ التراجم ترتيباً أبجدياً مراعيّاً فيه اسم الأب والجد ... ضمن تراجم الأعلام بعامة .

الصفحة

- إسماعيل بن إبراهيم (ابن العماد) ٢١
 اقتمر الصالحى ٢٢
 أسعد بن منجى ٢٢

(ب)

- بدران الجماعلى ٢٣

(ت)

* * *

(ث)

- ثابت ٢٣

(ج)

- جعفر بن محمد البَغْلَبَكِيّ ٢٣

(ح)

- حسن بن محمد بن صالح (ابن المُجاور) ٢٣

- الحسن بن أحمد بن عبد الله المَقْدَسِيّ ٢٥

- حسن بن أحمد بن عَوْض المَقْدَسِيّ ٢٦

- حسن بن محمد بن عبد القادر البعلّى ٢٦

- حسن بن محمد بن سلمان بن حمزة بن قُدّامة ٢٧

- حسن بن علي بن ناصر بن فِتْيَان ٢٨

- حسن بن محمد الموصلى ٢٨

- حسن بن محمد بن علي الحنبلى ٢٨

- حسن بن إبراهيم الصَّفْدَى ٢٩

- حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادى ٢٩

- حسن بن علي بن أحمد بن عبد الهادى ٣٢

- حسن بن محمد بن محمد بن أبى الفتح البعلّى ٣٢

- حسن بن علي بن محمد البَغْلَبَكِيّ ٣٣

- الحسين بن محمد بن علي اليُونِنِيّ ٣٣

- الحُسَيْن بن أحمد اليُونِنِيّ ٣٤

٣٤ حمزة بن موسى (ابن شيخ السَّلامية)
(خ)

٣٧ خَلَفَ ... ؟
(د)

٣٨ داود المُتَطِيب

٣٨ داود بن سليمان
(ذ)

٣٩ ذُوَيْب = أحمد السَّيْلِي
(ر)

٤٠ رحمة النَّجْدِي
(ز)

٤٠ زيد بن أبي العَيْث

٤٠ زيد الجُرَاعِي

٤٢ زينب بنت الكمال

٤٣ زينب بنت القاضي موفق الدين
(س)

٤٣ سعد بن نصر البعلِي

٤٣ سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن الكِنَانِي

٤٤ سلمان بن عبد الحميد بن محمد القَابُونِي
(ش)

٤٥ شعبان بن محمد الحَنْبَلِي
(ص)

٤٦ صدقة الجعفرِي الحَنْبَلِي
(ض)

* * *

(ط)

٤٦ طلحة بن محمد الحَنْبَلِي

(ظ)

* * *

الصفحة

(ع)

٤٦	عبد الرحمن بن أحمد بن رَجَب
٥٣	عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبى
٥٤	عبد الرحمن بن مُفلح
٥٤	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادى
٥٥	عبد الرحمن بن عُمر القَبَّابى
٥٦	عبد الغنى بن الحسن بن محمد بن عبد القادر الحُسَيْنى
٥٧	عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيُّوب
٥٨	عبد الرحمن بن محمد إبراهيم بن قُدَّامة
٥٨	عبد الرحمن الشَّرَّابى البعلبكى
٥٩	عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم (أبو شَعر) ابن قُدَّامة
٦٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن الفخر البعلبكى
٦٣	عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود
٦٤	عبد الرحمن بن إبراهيم الحبال
٦٦	عبد الرحمن بن يعقوب البعلبكى
٦٧	عبد الصَّادق الحنبلى
٦٧	عبد العزيز البَغْدادى
٦٩	عبد الرزاق الحنبلى
٦٩	عبد القادر بن محمد بن أحمد
٦٩	عبد القادر الفاسى
٧١	عبد القادر اليُونينى
٧١	عبد المُنعم بن سليمان بن داود البَغْدادى
٧٢	عبد الله بن محمد بن مفلح
٧٤	عبد الله بن محمد بن عبد الباقي الحِجَازى
٧٥	عبد الله بن محمد بن التَّقَى

الصفحة

٧٦	عبد الله بن محمد بن قاضي الجبل
٧٦	عبد الله بن محمد الكِنَانِي (ابن الجُنْدِي)
٧٧	عبد الله بن يوسف بن هشام
٧٨	عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي
٧٩	عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الباري
٧٩	عثمان الخطيب
٨٠	عثمان التَّلِيلِي
٨١	علي بن محمد بن عباس اللحام
٨٤	علي بن الحسين الكَلَّائِي
٨٤	علي بن محمد التَّنُوخِي الحنبلي
٨٥	علي بن عبيد المَرْدَاوِي
٨٦	علي بن خليل بن علي الحكري
٨٦	علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المَرْدَاوِي
٨٧	علي بن موسى اللُّبُودِي
٨٧	علي بن أحمد بن محمد بن سليمان الخطيب
٨٨	علي بن محمد بن عبد المؤمن
٨٨	علي بن شهاب الدين المقدسي
٨٨	علي بن محمد بن علي مُنَجِّي التنوخي
٨٨	علي بن المُنَجِّي بن عثمان التنوخي
٨٩	علي بن محمد بن محمد بن المُنَجِّي
٩١	علي بن مُغَلِي السَّلْمَانِي البَغْدَادِي
٩٢	علي بن محمد بن علي بن عمر بن أبي الفتح بن هاشم الكِنَانِي
٩٣	علي بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان
٩٤	علي بن شهاب الدين عبد الرحمن المَقْدَسِي
٩٤	علي العَسْقَلَانِي
٩٤	علي بن أحمد المَقْدَسِي
٩٥	علي بن أيدغدي

الصفحة

٩٥	على بن حسين بن عروة المَشْرِقى (ابن زَكُون)
٩٩	على بن سليمان المَرْدَاوى
١٠١	على الدَّوَالِيبى البَغْدَادى الحَنْبلى
١٠٢	على بن أبى بكر بن مفلح
١٠٣	على بن محمد بن إبراهيم (الخازن)
١٠٣	على الجراعى
١٠٤	على بن البهاء البَغْدَادى
١٠٥	على بن عبادة
١٠٥	عمر البعلبكى
١٠٥	عمر اللؤلؤى
١٠٦	عمر بن إبراهيم بن مفلح
١٠٧	عمر السجاعى
١٠٧	عمر العيساوى
١٠٨	عمر بن المحب الصام
١٠٨	عمر بن عجيمة المَرْدَاوى
١٠٩	عمر بن عبد الله العسكرى
١٠٩	عيسى بن الحجاج السَّعْدى
١١٠	عائشة بنت محمد بن عبد الهادى
		(غ)
١١١	غازى
		(ف)
١١١	فرج الشرفى
١١٢	فضل بن عيسى النَّجْدى
		(ق)
١١٢	قاسم النَّجْدى
		(ك)

(ل)

* * *

(م)

الصفحة

١١٢ محمد بن مفلح بن محمد (شمس الدين)
١١٤ محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي
١١٩ محمد بن عبد الدائم
١٢٠ محمد بن المُحب الصَّامِت
١٢٢ محمد بن سالم بن عبد الرحمن الدمشقي
١٢٣ محمد البعلی
١٢٣ محمد بن أحمد (ابن قاضي الجبل)
١٢٤ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي
١٢٤ محمد الجبلي
١٢٥ محمد بن عبد القادر اليونيني
١٢٥ محمد بن شمس الدين الجبلي
١٢٥ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان المقدسي
١٢٦ محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي
١٢٧ محمد بن محمد (ابن عز الدين)
١٢٨ محمد بن محيى الدين بن عبد القادر
١٢٨ محمد بن محمد بن عبد الله الحاسب المقدسي
١٢٩ محمد بن عبيد بن أحمد المرداوى
١٢٩ محمد بن أحمد (ابن الروح)
١٣٠ محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي
١٣١ محمد بن أحمد معتوق الكرُكي
١٣٢ محمد بن إسماعيل بن بَرْدَس البعلی
١٣٣ محمد بن محمد بن شهاب الدين (ابن المُحب)
١٣٤ محمد بن عبد الله البعلی (الأقرع)
١٣٥ محمد بن عبد الله بن يوسف الحَجَّاوى

الصفحة

١٣٦	محمد بن عماد الدين بن إسحاق المقدسي
١٣٦	محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحراني
١٣٧	محمد بن المحب بن عبد الهادي
١٣٨	محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب القلاني
١٣٨	محمد صلاح الدين أبو البركات المنجي
١٣٩	محب بن أحمد بن المحب
١٤٠	محمد بن المحب (الأعرج)
١٤١	محمد الطوفي البعلی
١٤١	محمد بن التقي
١٤٣	محمد بن القباقيبي
١٤٤	محمد بن حسن بن أسباسلار البعلی
١٤٥	محمد بن أحمد بن سعيد
١٤٦	محمد بن أحمد بن إبراهيم
١٤٦	محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر
١٤٧	محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان البعلی
١٤٧	محمد بن محمد بن عبادة
١٤٨	محمد بن عبد القادر الجعفری
١٤٩	محمد بن حسن بن علي
١٥٠	محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي
١٥١	محمد بن علي بن أحمد الحنبلي البعلی
١٥١	محمد بن محمد القلعي (ابن المقطمية)
١٥١	محمد بن عبيد المرداوي
١٥١	محمد بن النجيب البعلی
١٥١	محمد بن عبد الخالق
١٥٢	محمد بن عمر الحسيني البعلبكي
١٥٢	محمد بن أحمد بن محمود النابلسي
١٥٣	محمد بن حبيب البعلی

١٥٤ محمد بن علي بن اليونانية
١٥٥ محمد بن اليونانية
١٥٦ محمد بن محمد بن علي (ابن اليونانية)
١٥٦ محمد بن محمد بن محمد الصالحى (ابن المُنَجَّى)
١٥٦ محمد بن محمد المنجى
١٥٧ محمد بن محمد بن يوسف (ابن الملح)
١٥٧ محمد بن علي القناوى
١٥٧ محمد بن أحمد بن عبد الله الحَبَّال
١٥٨ محمد بن محمد بن علي السُّلَمى
١٥٨ محمد بن عمر المُحتسب البعلى
١٥٩ محمد بن الخطيب المرداوى
١٥٩ محمد بن عبد الله الصفى
١٦٠ محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام
١٦٣ محمد بن خَلِيل بن طوغان
١٦٦ محمد بن عبد الرحمن المقدسى
١٦٦ محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الصمد بن مَرَجَان
١٦٦ محمد بن عبد الله بن مالك بن مَكْنُون العُجلونى
١٦٧ محمد بن الشيخ عزّ الدين المقدسى
١٦٨ موسى بن أبى الجود بن فَيَّاض

(ن)

١٦٩ نصرُ الله بن أحمد بن محمد أبى الفتح بن هاشم الكِنَانى
١٧١ نصرُ الله بن أحمد بن محمد بن عمر البَغْدادى التُّستَرى

(هـ)

١٧٣ هارون الحَنْبَلِى
-----	-------------------------

(و)

* * *

الصفحة

(ي)

١٧٣	يوسف بن أحمد بن إبراهيم المقدسي
١٧٦	يوسف بن محمد المرداوى
١٧٩	يوسف بن ماجد بن أبى المجد
١٨٠	يوسف بن عبد الله بن حاتم
١٨١	يوسف بن أحمد بن سليمان
١٨٢	يوسف بن محمد المرداوى
١٨٣	يعقوب الكردي
١٨٣	يوسف بن محمد الصيداوى
١٨٤	يوسف بن محمد الكفرى

★ ★ ★

فهرس موضوعات المقدمة

الصفحة	يوسف بن الحسن بن عبد الهادي
١١	مصادر ترجمته
١٢	اسمه ونسبه
١٣	مولده
١٣	طلبه العلم ومشايخه
١٧	رحلاته في طلب العلم
١٨	ثناء العلماء عليه
٢٠	مؤلفاته
٣٠	وفاته
٣١	شعره
٣٣	تلاميذه
٣٦	أسرته
٣٨	نشأة المذهب الحنبلي
٤٠	التأليف في علم معرفة الرجال
٤١	التأليف في طبقات الفقهاء
٤٧	التأليف في طبقات الحنابلة
	كتاب الجوهر المنضد
٧٦	تحقيق اسم الكتاب
٧٧	تاريخ تأليف
٧٨	نسبه إلى ابن عبد الهادي
٧٩	هل هو كتاب العطاء المعجل
٨١	إزالة وهم حول الكتاب
٨١	مادة الكتاب العلمية
٨٤	مصادر الكتاب
٨٥	المنهج المتبع في تحقيق النص والتعليق عليه
٨٦	نسخة الكتاب الخطية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر المخطوطة

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين .
- تأليف عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني .
- نسخة دار الكتب المصرية (١٦١٢ تاريخ) .
- أعيان العصر .
- تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .
- نسخة أحمد الثالث بتركيا رقم (١٢١٤) وغيرها .
- تاريخ ابن قاضي شهبة - الجزء الأول .
- لتقي الدين أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١ هـ) .
- مصورة عن نسخة باريس رقم (١٣٩٨ عربي) .
- ورجعت إلى نسخة طرخان والده (تركيا) .
- التبيان شرح بديعية البيان .
- لابن ناصر الدين الدمشقي محمد بن أبي بكر (ت ٨٤٢ هـ) .
- مصورة عن نسخة عارف حكمت رقم ٩٠٠/٥٦١ .
- حوادث الزمان .
- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الحمصي (ت ٩٣٤ هـ) .
- ج ١ نسخة جامعة كيمبردج (١/٢٢٢) .
- ج ٢ نسخة الرباط (١٩٤٤ تاريخ) .
- درة الأسلاك .
- للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩ هـ) .
- نسختان ، الأولى بخطه .
- نسخة يني جامع (٨٤٩) .
- والثانية ، لعلها تنمة ولده .
- نسخة ترخان والدته (٢٣٣) .

- الدر المنضد .
- تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت ٩٢٨ هـ) .
مصورة عن نسخة الأحمديّة بحلب رقم (٢٤٦) .
- ذيل العبر .
- تأليف ألى زرعة أحمد بن عبد الرحمن العراقي (ت ٨٢٦ هـ) .
نسخة بلدية الإسكندرية .
نسخة كوبرلى .
- السحب الوابلة على ضرائح الخنايلة .
- لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدى المكي (ت ١٢٩٥ هـ) .
مصورة عن نسخة خدابخش رقم (٣٤٦٨) .
- عنوان الزمان .
- تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعى (ت ٨٨٥ هـ) .
نسخة تونس رقم (١٥٠٥٩) .
- متعة الأذهان والتمتع بالأقران .
- لأحمد بن محمد بن الملا الحلبي الحنفى (ت ١٠٠٣ هـ) .
نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق .
- المشيخة الباسمة .
- تأليف الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) .
نسخة القدس .
- معجم الذهبى .
- تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) .
نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .
- معجم الشيوخ .
- تأليف محمد بن محمد ... المدعو عمر بن فهد الهاشمى (ت ٨٨٥ هـ) .
مصورة عن نسخة الهند .

- معجم شيوخ سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح الفاسي (ت ٨٥٣ هـ) .
 (المنهاج الجلى فى مشيخة الشيخ سراج الدين الحنبلى) .
 تخريج تقى الدين الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) .
 نسخة رئيس الكتاب رقم (٢٦٩) .
- المعجم المختص .
 تأليف الحافظ أحمد بن محمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) .
 نسخة تفضل بتزويدى بها الشيخ حماد بن محمد الأنصارى جزاه الله
 خيرا ، لم أهتد إلى مصدرها .
- المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب .
 شهاب الدين أحمد بن رجب السلامى (ت ٧٧٥ هـ) .
 يظهر أنه من انتقاء أبى بكر بن أحمد بن قاضى شعبة الأسدى
 (ت ٨٥١ هـ) .
 مصورة عن نسخة ييل رقم (٤٤٧) .
- المنهج الأحمد .
 تأليف عبد الرحمن بن محمد العليمى الحنبلى (ت ٩٢٨ هـ) .
 مصورة عن نسخة برلين .
- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى .
 تأليف يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) .
 عن نسختى باريس وعارف حكمت بالمدينة المنورة .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر المطبوعة

- إنباء الغمر بأنباء العمر .
- تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .
- ج ١ - ٣ (فقط) تحقيق الدكتور حسن حبشي ، القاهرة (١٣٨٩) .
- وطبعة حيدر آباد - الدكن ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية (١ - ٩) .
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .
- تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت ٩٢٨ هـ) .
- طبع في المطبعة الحيدرية بالنجف (١٣٨٨ هـ) .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
- تأليف إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) .
- طبع في استنبول سنة (١٣٦٤ هـ) .
- البداية والنهاية .
- تأليف عماد الدين إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) .
- مطبعة السعادة بمصر (١٣٥٨ هـ) .
- البدر الطالع لأعيان من بعد القرن السابع .
- تأليف محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) .
- مطبعة السعادة ، القاهرة (١٣٤٨ هـ) .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
- تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة سنة (١٣٨٤ هـ) .

- تاريخ ابن قاضي شهبة ج ٣ المجلد الأول .
تأليف ألى بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) تحقيق عدنان درويش .
طبعة المعهد الفرنسى بدمشق سنة ١٩٧٧ م .
- تراجم أعيان دمشق فى نصف القرن الرابع عشر .
تأليف محمد جميل بن عمر الشطلى (ت ١٣٧٩ هـ) .
دمشق سنة (١٣٦٧ هـ) .
- التكملة لوفيات النقلة .
تأليف زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المندرى (ت ٦٥٦ هـ) .
تحقيق بشار عواد معروف .
مطبعة الآداب - النجف (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) .
- ثمار المقاصد فى ذكر المساجد .
تأليف يوسف بن الحسن بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) .
تحقيق محمد أسعد طلس .
طبعة المعهد الفرنسى بدمشق سنة (١٩٧٥ م) .
- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة .
تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن ألى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
طبع فى مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة (١٣٨٧ هـ) .
الطبعة الأولى .
- خلاصة الأثر فى تراجم أهل القرن الحادى عشر .
تأليف محمد أمين المحبى (ت ١١١١ هـ) .
القاهرة سنة (١٢٨٤ هـ) .
- الدارس فى تاريخ المدارس .
تأليف عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمى (ت ٩٢٧ هـ) .
عنى به جعفر الحسنى .

- مطبعة الترقى - دمشق (١٣٦٧ - ١٣٧٠ هـ) .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
- تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .
- تحقيق محمد سيد جاد الحق .
- مطبعة المدنى - القاهرة (١٣٨٥ هـ) .
- الدليل الشافى على المنهل الصافى .
- تأليف أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) .
- تحقيق فهم شلتوت .
- نشر مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة (١٣٩٩ هـ) .
- دول الإسلام .
- تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى الحافظ (ت ٧٤٨ هـ) .
- دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن - الهند سنة (١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ) .
- ذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) .
- تأليف أبى شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى الدمشقى (ت ٦٦٥ هـ) .
- نشره عزت العطار الحسينى - دمشق (١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م) .
- ذيل طبقات الحنابلة .
- تأليف عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامى البغدادى (ت ٧٩٥ هـ) .
- مطبعة السنة المحمدية - القاهرة (١٩٥٢ م) .
- بتحقيق محمد حامد الفقى .
- الجزء الأول فقط ، بتحقيق الدكتور سامى الدهان وهنرى لاووست .
- المعهد الفرنسى بدمشق (١٩٥١ م) .
- الذيل على رفع الأصر (بغية العلماء والرواة) .
- تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) .
- تحقيق د . جودة هلال ، والأستاذ محمد محمود صبح .
- الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة (١٩٦٦ م) .

- الردّ الوافى .
- تأليف محمد بن أبى بكر بن ناصر الدين الدمشقى (ت ٨٤٢ هـ) .
طبعة المكتب الإسلامى بدمشق .
- رفع الإصر عن قضاة مصر .
- تأليف الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) .
القسمين الأول والثانى بتحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ... وجماعة .
المطبعة الأميرية - القاهرة (١٩٥٧ م) .
- روضات الجنات .
- تأليف محمد باقر الموسوى (ت ١٣١٣ هـ) .
طهران (١٣٤٧ هـ) .
- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر .
- تأليف محمد خليل بن على المرادى (ت ١٢٠٦ هـ) .
القاهرة (١٣٠١ هـ) .
- السلوك لمعرفة دول الملوك .
- تأليف أحمد بن على المقرئى .
أربعة أجزاء وكل جزء أقسام (١٢ مجلد) .
طبع دار الكتب المصرية من سنة (١٩٥٨ - ١٩٧٣ م) .
- سير أعلام النبلاء .
- تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى الحافظ (ت ٧٤٨ هـ) .
تحقيق مجموعة من المحققين .
ط مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥ هـ) .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب .
- تأليف الإمام عبد الحى ابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) .
القاهرة (١٣٥٠ هـ) .

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .
تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) .
نشر مكتبة حسام الدين القدسي (سنة ١٣٥٣ هـ) .
- طبقات الحنابلة .
تأليف القاضي محمد بن محمد ... ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ) .
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة (١٣٧١ هـ) .
تحقيق محمد حامد الفقي .
- طبقات الشافعية .
تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت ٧٧٢ هـ) .
تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري .
مطبعة الإرشاد - بغداد (١٩٧٠ م) .
- طبقات الشافعية الكبرى .
تأليف تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١ هـ) .
تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي .
مطبعة عيسى البابي الحلبي (١٣٨٣ هـ - ١٣٩٦ هـ) .
- العبر في خبر من غير .
تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الحافظ (ت ٧٤٨ هـ) .
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، والأستاذ فؤاد السيد .
الكويت (١٩٦٠ م) .
- علماء نجد خلال ستة قرون .
تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام .
الطبعة الأولى ، سنة (١٣٩٨ هـ) .
- عنوان المجد في تاريخ نجد .
تأليف عثمان بن بشر النجدي الحنبلي (ت) .

- غاية النهاية في طبقات القراء .
- تأليف أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) .
- عنى بنشره ج براجستراسر .
- القاهرة سنة (١٣٥١ هـ) .
- فهرس الفهارس .
- تأليف عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى .
- تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- ط . دار الغرب الإسلامى - بيروت - سنة (١٤٠٢ هـ) .
- قضاة دمشق (الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام) .
- تأليف شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى الشافعى (ت ٩٥٣ هـ) .
- تحقيق صلاح الدين المنجد .
- المجمع العلمى بدمشق سنة (١٩٥٦ م) .
- القلائد الجوهريّة فى تاريخ الصالحية .
- تأليف شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى (ت ٩٥٣ هـ) .
- تحقيق محمد أحمد دهمان .
- دمشق - الطبعة الثانية - (١٤٠١ هـ) .
- الكامل فى التاريخ .
- تأليف عز الدين على بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) .
- دار صادر بيروت (١٩٦٦ م) .
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون .
- تأليف حاجى خليفة (كاتب جلبى) (ت ١٠٦٧ هـ) .
- طبع فى استانبول سنة (١٣٦٤ هـ) .
- الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة .
- تأليف نجم الدين محمد بن محمد الغزى الشافعى (ت ١٠٦١ هـ) .

- لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفاظ .
- تأليف تقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن فهد المكى (ت ٨٧١ هـ) .
مصورة دار إحياء التراث العربى - بيروت .
- لسان العرب .
- تأليف جمال الدين محمد بن منظور الأفريقى المصرى (ت ٧١١ هـ) .
دار صادر - بيروت (١٣٧٤ هـ) .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت .
المجلد السادس والعشرون - الجزء الثانى .
- مختصر طبقات الحنابلة .
- تأليف محمد جميل بن عمر الشطى (ت ١٣٧٩ هـ) .
مطبعة الترقى - دمشق (١٣٣٩ هـ) .
- مختصر طبقات الحنابلة .
- تأليف محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسى (ت ٧٩٧ هـ) .
تحقيق الأستاذ أحمد عبيد .
مطبعة الشرق - دمشق - سنة (١٣٥٠ هـ) .
- المختصر فى نشر النور والزهر فى تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى
الرابع عشر .
- تأليف عبد الله بن أحمد أبو الخير مرداد (ت ١٣٤٣ هـ) .
اختصار وترتيب محمد سعيد العامودى ، والشيخ أحمد على .
مطبوعات النادى الأدبى بالطائف (١٣٩٨ هـ) .
- مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان .
- تأليف أبو المظفر قزأوغلى المعروف بـ « سبط ابن الجوزى » (ت ٦٥٤ هـ) .
طبع حيدر آباد - الدكن - الهند - دائرة المعارف العثمانية سنة (١٩٥١ م) .
- مشاهير علماء نجد وغيرهم .
- تأليف عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت ١٤٠٦ هـ) .
الرياض (الطبعة الثانية) سنة (١٣٩٤ هـ) .

- مشيخة النعال البغدادى (ت ٦٥٩ هـ) .
- تخرج رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذرى (ت ٦٤٣ هـ) .
تحقيق الدكتور ناجى معروف والدكتور بشار معروف .
- ط . المجمع العلمى العراقى سنة (١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م) .
- معجم البلدان .
- تأليف ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (ت ٦٢٦ هـ) .
طبع دار صادر - بيروت - سنة (١٣٧٤ هـ) .
- معجم الشيوخ .
- تأليف عمر بن فهد الهاشمى (ت ٨٨٥ هـ) .
تحقيق محمد الزاهى ، مراجعة العلامة حمد الجاسر .
طبع دار اليمامة بالرياض سنة (١٤٠٢ هـ) .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة .
- تأليف يوسف اليان سركىس - مطبعة سركىس - مصر - سنة
(١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م)
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة .
- تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨ هـ) .
تحقيق كامل بكرى ، وعبد الوهاب أبو النور .
مطبعة الاستقلال الكبرى - القاهرة سنة (١٩٦٨ م) .
- مناداة الأطلال ومسامرة الخيال .
- تأليف الشيخ عبد القادر بن أحمد بن بدران (ت ١٣٤٦ هـ) .
المكتب الإسلامى - دمشق - (١٣٧٩ هـ) .
- مناقب الإمام أحمد .
- تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) .
تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى .
وطبعه محمد أمين الخانجى بمصر ، سنة (١٣٤٩ هـ) .

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم .
- تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) .
- دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الدكن - الهند الطبعة الأولى .
- من ذبول العبر ، للحافظ الذهبي صاحب العبر .
- والشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني (ت ٧٦٥ هـ) .
- وهما بتحقيق الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب .
- الكويت (١٩٧٠ م) .
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١ - ٣) فقط .
- تأليف يوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) .
- طبع في الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة (١٩٧٤ - ١٩٧٥ م) .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
- تأليف يوسف بن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ) .
- مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة (١٩٦٣ م) فما بعدها .
- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان .
- تأليف علي بن داود الصيرفي (ت ٩٠٠ هـ) .
- تحقيق الدكتور حسن حبشي .
- مركز تحقيق التراث - القاهرة سنة (١٩٧٠ م) .
- النعت الأكمل لتراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل .
- تأليف كمال الدين محمد بن محمد ... الغزى الشافعي .
- حققه مطبع الحافظ ، ونزار أباطه .
- طبع في دار الفكر بدمشق سنة (١٤٠٢ هـ) .
- الوفيات .
- تأليف محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤ هـ) .
- تحقيق صالح مهدي عباس .
- مؤسسة الرسالة سنة (١٤٠٢ هـ) .

- وفيات ابن قنفذ .
- تأليف أبي العباس أحمد بن حسن بن علي .
- تحقيق عادل نويهض .
- المكتب التجاري - بيروت (١٩٧١ م) .
- الوافي بالوفيات .
- لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .
- أجزاء منه بتحقيق جماعة من المحققين .
- دار النشر فرانز شتاير بفيسبادن .
- في مطابع دار صادر - بيروت .

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس